

صفحات من تاريخ مصر

٣

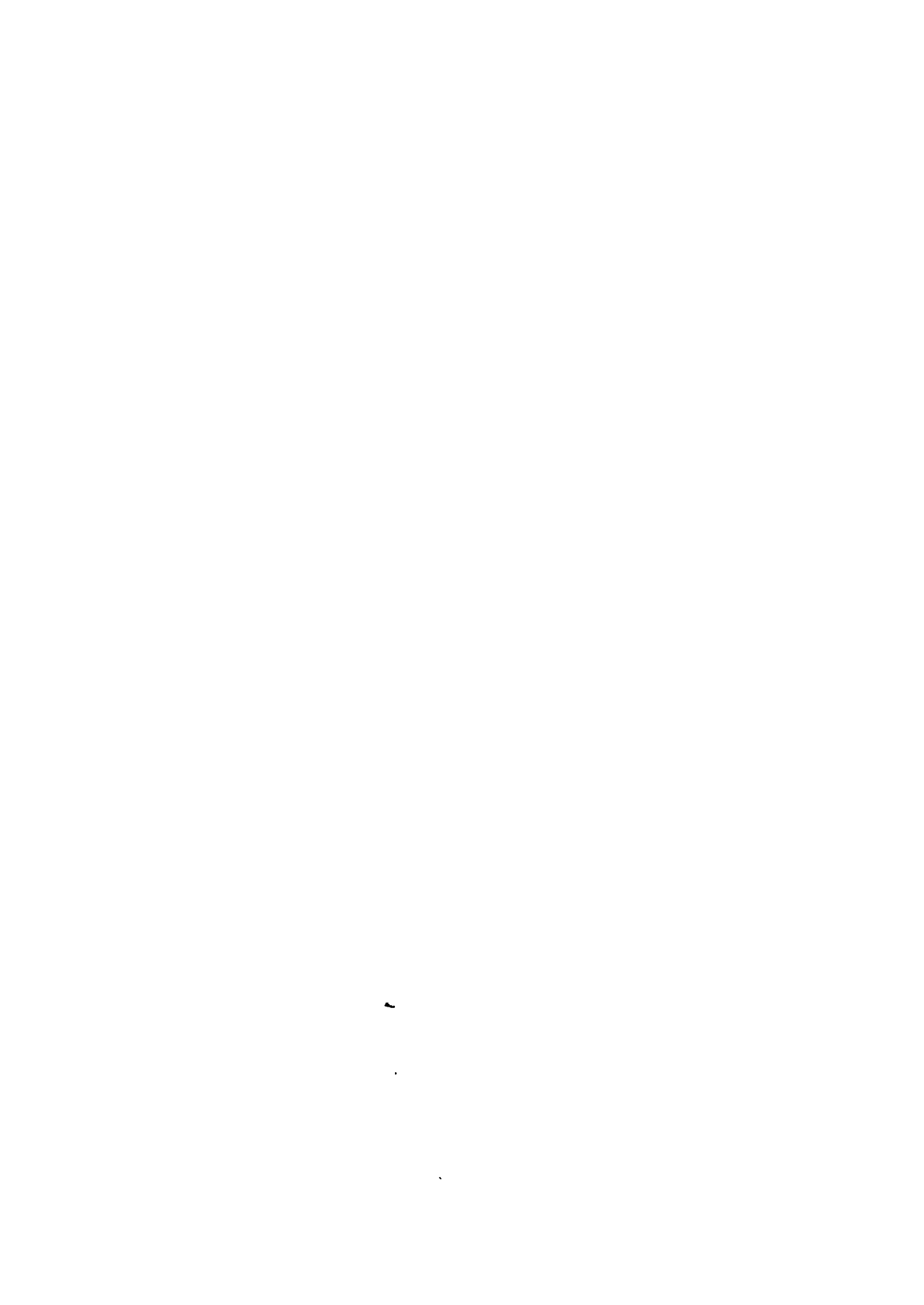
صفحة من تاريخ مصر في عهد محمد علي

الجيش المصري البري والبحري

للأمير عمر طوسون



الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة



صَفْحَةٌ مِنْ تَارِيخِ مِصْرَ
فِي عَهْدِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ

الْبَحْرِ الْمِصْرِيِّ
وَالْبَحْرِ

حقوق الطبع محفوظة لمكتبة مندوبولي

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

الناشر

مكتبة سبولس

ميدان طلعت حرب بالقاهرة - ج ٢ ع

تليفون ٥٧٥٦٤٢١

صَفْحَةٌ مِنْ تَارِيخِ مِصْرَ
فِي عَهْدِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ

الْبَحْرِ الْمِصْرِيِّ
وَالْبَحْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد فقد كتبنا رسالة في : « الجيش المصرى البرى والبحرى فى عهد محمد على » من سنين عدة ونشرناها وأهديناها الى من طلبها . وكانت هذه الرسالة صغيرة موجزة فأحببنا أن نعود الى هذا البحث مرة أخرى فوضعنا هذا الكتاب فيه تفصيل لما أجمعنا فى هذه الرسالة وتوضيح لما أوجزنا .

وسنعود فى فرصة قريبة ان شاء الله فنخرج كتابا جديدا خاصا بالجيش البرى دون البحرى وعاما فى عهد ولاية مصر منذ عهد محمد على الى سنة ١٨٨٢ م من عهد الخديوى توفيق ان أفسح الله لنا فى رقعة العمر بفضله وكرمه . وذلك لكفاية ما كتب فى كتابنا هذا عن البحرية ، ولأنها بعد أن كانت تعد فى عهد محمد على فى الدرجة الثانية من بحريات الأمم ، اعترافا الشلل فى عهد خلفائه ، ثم انتعشت قليلا فى عهد الخديو اسماعيل ثم عراها الأفول التام فلم تقم لها بعد ذلك قائمة كما أثبت ذلك رجال الحرية والبحرية العظام سنة ١٨٨٠ م فى مذكراتهم السرية التى كتبوها فى هذا الشأن ، وفيما يلى شطر من احدى هذه المذكرات ورد بكتاب « حقائق الأخبار » لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٤٤٧ (هامش) وهذا نصه :

« قد كانت لنا في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا بحرية عظيمة ، وصلت الى درجة قربت بها مصر أن تعد من الدول البحرية ذات الدرجة الثانية ، فكانت الترسانة الموجودة الآن بمرفأ اسكندرية صالحة لأن تبني في زمن واحد ثلاث مراكب من ذات البطاريتين أى من نوع القباق ، وذلك من حسن تقدم فرقة الصنایعية العسكرية التي كانت تشكلت تحت مراقبة مهندسين مصريين حائزين جليل هذا الفن ودقيقه من الترسانات الاورباوية حتى وصلت هذه الفرقة (الذي كان عددها يفوق الأربعة آلاف) الى درجة اعتبرها بها مهندسو ترسانات أوربا من الطبقة الأولى وحتى ورد عنها جملة مدائح طويلة في التواريخ الاورباوية . على انه بعد هذه الدرجة الرفیعة والشأن العظيم ، وبعد أن وصل عدد المراكب الحربية الى ما فوق الأربعة وستين مركبا ، خلاف السفن النقالة طرأت عليها الطوارئ ، فصارت في حالة الانداس والاضمحلال ، ولم يبق منها في الترسانة سوى أسمائها في الدفاتر ثم حصل تغيير كلى في هيئة السفن فتبدل الشراع بالبضار وتدرعت جوانب السفن بالحديد ، وصار مشتري بعض سفن تجارية إلا أنه لطول مدة الاستعمال حصل بها وبقراناتها عدة تخريبات ، ولكن للأسف ما كان يمكن تعميمها وتصليحها بالترسانة لأن الفاريقات المصرية كانت من الطراز القديم على حين ان أمثالها في الترسانات الاورباوية سارت في ميدان

الاختراع والتحسين شوطا بعيدا ، وتقدمت في طريق الابتداء والتقدم أمدا مديدا ، فصارت الفارينة التي كانت تشتغل بخمسة نقر تشتغل بالبخار بثلاثين فقط مع السهولة والسرعة ، وزيادة على ذلك عدم وجود صنايحية بمصر للتشغيل ، فكل ذلك كان باعثا على عدم اصلاح أى خطل فى قزان أى مركب فكانت تترك وتعتبر غير صالحة ثم تباع ، وهكذا خسرت مصر جملة مراكب حربية كان يمكن اصلاحها بمبالغ قليلة ، وذلك لو اتبعت المقرر فى جميع البحرىات وهو ان قزانات المركب البخارى يلزم تغييرها كل ست سنوات ، ولو جارت الدول الأجنبية فى ادخال التحسينات والاختراعات بالترسانة خطوة بخطوة ، وجعلت الصنايحية من الجهادية بدلا عن الملكية التى تبلغ يومية النجار منهم مثلا زيادة عن أربعين قرشا أى نحو مائة خمسة عشر جهاديا ، الأمر الذى لو كان حصل لما كان تكلف كل من قرويت الصاعقة وقرويت لطيف نحو مائة وأربعين ألف ليره سوى ثمن الأسلحة ، مع انه يمكن مشترى مثل أحدهما من الخارج بمبلغ لا يزيد عن أربعين ألف ليره بكافة أسلحته وآلاته . وليس هذا فقط هو الخلل فان الإدارة البحرية والتعليمات الحربية بها ليست على أساس لأنها مكنتية بالقوانين والتعليمات القديمة التى صارت بلا شك بحكم الحال والزمان ملغاة ومنسوخة . وهذه أوروبا سنت لبحرياتها قوانين ورتبت لها نظمات حديثة موافقة وملائمة لأنواع المدرعات

المستجدة والاختراعات المبتدعة وأما عندنا فالقديم على قدمه .
فهذه النهاية المحزنة التي وصلت إليها بحريتنا بعد عزاها ومجدها
حملتي بصفتي وطني وبصفتي بحري في آن واحد أن أقدم
هذه المذكرة . . . الخ . » اه

أحمد مجي ترفي

البحرية

هذا هو ما ورد في صدر هذه المذكرة بنصه .

وقد جمعنا في كتابنا هذا خلاصة ما قاله المؤلفون عن
الجيش المصري البري والبحري في عهد محمد علي وهم أولئك
الذين شاهدوا أعماله ورأوها رأى العين ودونوها . وكل
ما لاحظناه على أولئك الكتاب أنهم قد يتأثرون بالنمرة القومية
وتتسلط عليهم المصيبة الجنسية فينقادون إليها في بعض
ما يكتبون وليس في ذلك ضرر كبير إذا عرف . وقد ذكرنا
ما كتبوه في هذا الشأن وعزونا به عليهم المهتدة
فيما نقلناه عنهم .

والآن وقد تحققت بعض آماني مصر فدبت الحياة في
جيشها وهي جادة في استكمالها واحلاله المكان اللائق به وظهر
من اقبال المصريين على الجندية والرغبة فيها والاندماج في سلكها
ما لا مزيد عليه ، وسينتشر هذا الروح الطيب في هذه الأمة

الفتية الناهضة فيقضى على روح التذمر الذى كان متفشيا فيها
قضاء مبرما ويحل محله الارتياح والابتهاج والتقدم الى فداء
الوطن بقلوب فرحة وصدور منسرحة ، يحق لنا أن نأمل
أن يكون نشر هذا الكتاب على أبناء أمتنا العزيزة
في هذا الأوان ، وقد بدا عليها آثار هذه النهضة العظيمة المباركة
عاملا من أحسن عوامل التشجيع على الجندية ، وحافزا لهم على
التطوع في صفوف جيشهم المجيد الذى يذب عن بيضة الوطن
ويذود عن حياضه ، وقد أسمينا هذا الكتاب « صفحة من
تاريخ مصر فى عهد محمد على » . والله نسأل أن يوفقنا جميعا
الى ما فيه رفعة هذه الديار وعلو شأنها

عمر طوسون

ابحش المصرى البرى والبحرى



محمد علی باشا



ابراهيم باشا سر عسكر الجيوش المصرية

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

فى عهد محمد على

قال مانجيين : أدرك محمد على باشا بيجزء ما تسلم زمام حكومة مصر أنه لا بد من إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية البرية والبحرية لكل حكومة تريد أن تكون مقاليد البلاد فى قبضة يدها حتى تتمكن من إدارة شؤونها على محور النظام وتعمل على حفظ حوزتها من الغارات الخارجية . ولعل الذى لفت نظره الى ما فى النظام العسكرى الحديث من التفوق ما شاهده بنفسه من انكسار الجيوش العثمانية التى كانت تحت قيادة الصدر الأعظم مصطفى باشا فى واقعة أبو قير أمام الجيش الفرنسى بقيادة بوناپرت لذلك لم يلبث أن طلب من فرنسا معلما عسكريا لجيش ينشئه على النظم الحديثة فانتخبت له الكولونيل سيف الذى أسلم وعرف فيما بعد باسم سليمان باشا وكان وصوله الى مصر سنة ١٨١٩ م وفى السنة التالية وجهه محمد على مع خمسمائة من ممالئكة الى أسوان ليدربهم هناك على الطريقة الحديثة فى استعمال الأسلحة والنظام العسكرى فاضطر عطاء مصر أن

يخذوا حذو الوالى ويرسلوا بماليكهم اليه ليدرّبهم أيضا فأصبح عدد الموفدين للتدرّب على يديه فى أسوان ألفا .

وهؤلاء كان من المنتظر أن يكونوا نواة الجيش النظامى فى مصر وإن كان من الصعوبة بمكان عظيم تدرّبهم على ذلك النظام . وانما جعلت أسوان المركز العام للتعليم الحديد واختيرت لهذه المهمة لخلوّها من الملاهى التى تشغل الشباب وبعدها عن الأنظار المتجهة الى عمل الوالى فيتفرّغ هؤلاء الذين وضع المستقبل بين أيديهم للمهمة التى وجهوا اليها وتكون هذه التجربة السرية بمنجاة من شماتة الأعداء اذا هى أخفت .

لذلك شيد هناك أربع ثكنات كبيرة لتكون مأوى لهؤلاء التلاميذ ومدرسة يتلقون فيها مبادئ العسكرية الجديدة فى آن واحد . ويجزّد ما تكوّنت هذه النشأة العسكرية اتجهت أنظار الوالى الى تأليف الجيش النظامى وكان كلما فكر أن يكون هذا الجيش من الأتراك أو الأرثوود اعترض له ما صدر من هؤلاء من الثورة ضدّ النظام العسكرى مرارا فرأى أن يؤلف الجيش الحديد من جنس آخر غير أنه بقى مترددا فى تعيين هذا الجنس وكان يرى اختيار المصريين لهذا الأمر مخاطرة كبيرة فعمد الى الوسيلة الأخيرة التى لم يكن أمامه غيرها ألا وهى تأليف الجيش



ضباط من المشاة

من أهل السودان بغلب منهم ثلاثين ألفا الى منفلوط الواقعة في صعيد مصر على الشاطئ الأيسر للنيل وفي الوقت الذي وصلوا فيه اليها غادر الممالك المدربون بأسوان هذه المدينة الى منفلوط أيضا ومع ما بذله الباشا من هذه الجهود العظيمة لم نتج هذه التجارب كلها بالنجاح التام فقد فشا الموتان في السودانيين فهلك الألوف منهم لعدم ملاءمة البيئة لهم من جهة وضعفهم عن تحمل مشاق الخدمة العسكرية من جهة أخرى .

غير أن هذا الإخفاق لم يكن ليرجع محمدا عليا عن عزيمته بل ازدادت هذه العزيمة رسوخا في نفسه وحاول مرة أخرى إخراج هذا الجيش المنظم الذي رأى أنه في أشد الحاجة اليه الى حيز الوجود فعمد الى المخاطرة التي كان يتهيأها من قبل وأنفذ بجسارة الفكرة التي كانت تخامرته ولا يجرؤ عليها فأصدر أمره بجمع أنصار الجيش الجديد من المصريين ولكن هؤلاء عدوا هذا الأمر خطبا جلا فثارت خواتمهم لمجرد سماعه وتمردوا بعض التمرد إلا أن تمردهم قمع قبل استفطاله ولم تمر عليهم مدة طويلة حتى مالوا الى المعيشة العسكرية لما لقوا فيها من رغد في المأكل وجمال في الملابس لم يكونا في حسابهم من قبل واتهى بهم الأمر الى أن يعتادوا الخدمة العسكرية التي

لم يمارسوها قط . وفى يناير سنة ١٨٢٣ م تم تكوين ستة أليات وأصبح المماليك الذين تدربوا فى أسوان على النظام ضباطا لهذه الأليات الستة الأولى ومرت سنة ١٨٢٣ م كلها وجزء من سنة ١٨٢٤ م لغاية شهر يونيه فى إتمام تعليم تلك الأليات وعلى أثر ذلك أمروا بالنزول الى القاهرة فأرسل محمد على الألى الأولى الى بلاد العرب والثانى الى سنار والأربعة الأخرى الى مورة من بلاد اليونان بقيادة ابنه ابراهيم باشا .

ثم نتابع تشكيل الجيش الحديد ولما اكتسب بعض النظام استدعى له من فرنسا الجنرال بوير والكولونيل جودين وغيرهما من الضباط العظام فتسابق الجميع الى بذل آخر ما عندهم من جهد ومعرفة لهذا العمل الجليل^(١) .

(١) فى هذه القطعة المترجمة من تاريخ مانجيين ملاحظتان فى موضعين : (الأولى) ما يفهم منها من أن محمدا عليا طلب من فرنسا معلما عسكريا الخ . فانجبت له الكولونيل سيف الى آخره . فان المعروف أن الكولونيل سيف جاء بنفسه الى مصر متمسكا بخدمه محمد على ومع كتاب توصية من الكونت دى سيجورا . و(الثانية) ما يسبق الى وهم القارى بعد قراءتها من أن الأليات الستة الأولى التى تم تكوينها فى يناير سنة ١٨٢٣ م كانت من مجندى المصريين والحقيقة أنها كانت من السودانيين الذين فشا فيهم الموتان فظهور لمحمد على أنهم غير صالحين للخدمة العسكرية فبعد ذلك الى تجنيد المصريين . وسترى ذلك واضحا فى ترجمته عن كلوت بك وهذا مادعانا الى ترجمة هذا الموضوع مرة أخرى من تاريخ كلوت وأيضا لما وجدناه فيه من زيادة الايضاح والبسط .

وقال المارشال مارمون في ذلك^(١) :

أدرك سيف (سليمان باشا) منذ بدأ تكوين الجيش المصرى أن هذه البداية سنكلل بالنجاح ويظهر أنه فكر طويلا قبل البدء فى الطريقة التى يجب أن يسير عليها فقد وجد فى نواة الجيش الذى أريد تكوينه فى مصر مزايا جمّة حيث كانت هذه النواة كتيبة مؤلفة من نحو أربعائة مملوك لمحمد على تملؤهم روح النشاط والذكاء ولما كانت القوّة طبعا غريزيا فيهم فانها اذا زوّدت بالذكاء والكفاءة أصبحت قوّة لا تقهر . والعقبة التى كانت فى طريق سيف انما هى إخضاع نفوس هؤلاء المماليك وتعليمهم وتهذيب أخلاقهم .

وقد أرسلت هذه الكتيبة الى أسوان وعزلت هناك لتكون بعيدة عن الدسّاس التى كان يمكن أن تضلها فابتدأ سيف

(١) كان اسم هذا المارشال دوق دى راجوز وكان أحد قواد الحملة الفرنسية التى استولت على القطر المصرى تحت قيادة بوناپرت وعين قائدا للاسكندرية والبحيرة فبنى حصنى كوم الناظورة وكوم الدكة وسمى الأتول حصن كافاريلى باسم الجنرال كافاريلى قائد فرقة مهندسى تلك الحملة الذى قتل فى حصار عكا . والثانى حصن كرتين باسم الكولونيل كرتين من قسم المهندسين المذكور الذى قتل فى واقعة أبي قير بين الجيش الفرنسى والعثماني ودفن فى هذا الحصن . أما مارمون هذا فكان محبوا جدا لبوناپرت وترقى الى رتبة مارشال ولكنه فى النهاية خان بوناپرت ولم يفتق هذه الخيانة التى كان يظن أنها ستفعله عند الحكومة التى خلفت حكومة بوناپرت فجوزى منها بالطرد وبسد أن اقتضت هذه الحوادث ساح مارمون فى بلاد الشرق وزار مصر فى أيام محمد على سنة ١٨٣٤ م . فأكرم وفادته وطلب منه أن يستعرض الجيوش البرية والبحرية ويكتب ملحوظاته عليها وقد كتب وصف سياحته المذكورة وهذه التبعة منقولة منها .

يعمل على اكتساب محبتهم ووصل الى غرضه فى زمن يسير
لأنه كان رجلا خفيف الحركة نشيطا نبيها ماهرا فى الفروسية
وركوب الخيل فاختلف بهم فى رياضتهم وأوقات فراغهم
والمعروف فى عوائد الممالك أنهم يقضون جل حياتهم فى الألعاب
والحركات الحربية فلها مهر سيف فى هذه الألعاب أيضا تمكن
من نفوسهم وسهل عليه قيادهم فجعلهم شغفين بالتمارين الأوربية
حتى أصبح كل منهم لا يجب أن يرى نفسه متأخرا عن رفاقه
فتم التعليم والتعلم بواسطة اللعب ولكن عند ما تجاوز التعليم حد
استعمال الأسلحة نقص الراغبون فيه منهم وابتدعوا يتضايقون
لسكونهم وعدم تحركهم وبدا منهم فى غالب الأحيان تدمر
انقلب فيما بعد الى تهديد بالثورة حتى أنهم فى ذات يوم شرعوا
فى التآمر ضد حياة سيف وبعد البحث عن المتآمرين أظهر كرم
نفسه وثبت لديهم أنه ما كان يخشى الموت وبسلوكه هذا انتهى
الأمر بمحبتهم له وإعجابهم بشجاعته وبهذه الطريقة سار التعليم
فى طريقه وتكوّنت من هؤلاء الممالك أورطة كانت نموذجا
للهيئة النظامية الجديدة فى الجيش المصرى ثم انتظم فى سلكه
الفلاحون المصريون .

وكانت وظائف الضباط مقصورة على الأتراك والمماليك لأن الباشا لم يكن يريد أن يجعل نفسه في متناول يد الشعب المصرى ولكن لما توطدت سلطته أدخل المصريين فى وظائف الضباط الصغيرة (صف ضباط) فأظهر هؤلاء الصف الضباط ذكاء فائق الحد ونشاطا عظيما حتى إن الضباط الذين انتخبوا من بينهم صاروا بعد وقت يسير أحسن وأفضل من الأتراك والآن ليس أمامهم أى عائق يمنعهم عن التقدم وإشغال الوظائف العليا وكان فى هذه الخطة المثل الحكمة والمهارة والدهاء والتبصر . ٥١

سليمان باشا الفرنساوى

ولد سنة ١٧٨٨ م . وتوفى سنة ١٨٦٠ م

ولد فى ١٧ مايو سنة ١٧٨٨ م . على سفينة والده أحد رجال الملاحة وأصحاب السفن فى نهر الجارون ومن أهل مدينة ليون . ولما ترعرع دخل فى مهنة الملاحة سنة ١٨٢٠ م . باحدى السفن الحربية فى طولون وهو فى الثانية عشرة من عمره . ثم انتظم فى سلك المدفعية البحرية واشترك فى الحرب التى وقعت بين الأساطيل المتحدة لدولتى فرنسا واسبانيا والأسطول الانجليزى وهى الواقعة البحرية المشهورة بواقعة الطرف الأغر فلقت الأنظار اليه ورؤى فيه من ذلك الحين الاستعداد الحربى وأصيب فى هذه الواقعة بجرح كان علامة الشرف الأولى له . ولكنه لما طبع عليه من الشهامة قابل ظلم رئيسه وضربه إياه على أثر سوء تفاهم بالمثل ولم يمكنه ضبط نفسه وتجمل هذه الاهانة من رئيسه فحوك أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالاعدام ولكن العناية أدركته بسعى الكونت دى سيجورا فاكتفى بطرده من الجندية البحرية .



سليمان باشا الفرنساوى

وفى سنة ١٨٠٧ م . التحق بالخدمة بالجيش الفرنسى الذى كان فى ايطاليا وارتقى بجدّه واجتهاده من جندى بسيط فى هذا الجيش الى رتبة ملازم ثان فى سنة ١٨١٣ م . وعرفه نابليون العظيم بما أبداه فى حروبه من الشجاعة والاقدام ولكنه عرف ما فيه أيضا من الحدة والخطورة فدعاه ليقبّله وساما وفى الوقت نفسه أراد تعنيفه فلما وقف أمامه بادره نابليون بقوله : هل أنت سيف الذى طالما حدّثونى عن شراسته ؟ فأجابه قائلا اذا لم يكن موجب لدعوتى إلا لأسمع هذا الكلام من جلالتم فأتى أعود الى فرقتى . ثم أعطى ظهره للأمبراطور وامتنطى لجواده ورجع الى مكانه الأوّل من صفوف الجيش . ولكن هذا الحادث أعقبه ترقّيته الى ملازم حامل لعلم الألاى الرابع عشر من رماة الفرسان .

ثم وقع أسيرا فى أيدي النمساويين ولما خرج من الأسر انضم الى جيش نابليون مرة أخرى واشترك فى الحروب التى أثارها ضدّ روسيا وناله نصيب من متاعبها الهائلة فرقى بعد انتهائها الى رتبة كولونيل ولما أفل نجم نابليون بعد تلك الحرب خرج لئترجم له من الهندية واشتغل بالتجارة ولكنه لم يفلح فيها فالتمس العيش ثانيا من المهنة التى أعدته الطبيعة لها وسمع بمشروعات محمد على فسعى للالتحاق بخدمته وجاء الى مصر ومعه

كتاب توصية من الكونت دى سيجورا فدخل فى خدمته سنة ١٨١٩ م . وأرسله الى السودان للبحث عن الفحم الحجرى فى أنحائه ولكنه رجع بدون أن يوفق الى العثور على شىء منه هناك وكانت فكرة تنظيم الجيش قد تملكك نفس محمد على فكاشفه بها فقابل ذلك بتشجيع محمد على عليها فعهد اليه تكوين الجيش النظامى بمصر وأرسله الى أسوان وبعث اليه بماليكه وممالك كجار رجال حكومته ليعلمهم بها . فقام بهذه المهمة خير قيام وتغلب على ما قام فى وجهه من العقبات فتخرج هؤلاء الممالك على يديه ضباطا فى مدى ثلاث سنوات وجمع له محمد على من السودانين ثلاثين ألفا فكون منهم ستة أليات ودرّبهم على النظام الجديد بمعاونة ضباط الممالك الذين تخرجوا على يديه . ثم اعتنق الاسلام واشتهر باسم سليمان بك الفرنساوى وأرسله محمد على مع ابنه ابراهيم باشا فى حرب المورة فأظهر فى هذه الحرب بسالة وإخلاصا جعلاه أرفع مكانة فى نفس ابراهيم .

ثم انقضت حرب مورة بتدخل الدول الأوروبية وأساطيلها البحرية التى باغتنت الأساطيل المصرية والتركية وأحرقتها وهى تحاصر ميناء ناوارين وعلى أثر ذلك رجعت الجنود المصرية ورجع معها المترجم له ومعه فتاة يونانية اختارها من السبايا اليونانيات

اللاثنى وقعن فى قبضة الجيش المصرى ثم اقترن بها ورزق منها بأولاده وهم اسكندر بك الذى لم يعمر طويلا وبتنان اقترن باحدهما شريف بك الذى أصبح فيما بعد المشير شريف باشا الفرنساوى ورزق منها بذريته الذين كان من بينهم حرم عبد الرحيم باشا صبرى والد جلالة ملكة مصر نازلى فؤاد واقترنت الأخرى بمراد حلمى بك الذى أصبح فيما بعد مراد حلمى باشا أحد الوزراء المصريين ورئيس المحكمة المختلطة .

ولما عاد المترجم له الى مصر من حرب المورة تفرغ لاعادة تنظيم الجيش المصرى من صميم المصريين ووثق به محمد على وابراهيم باشا فأمداه بمعاوتهما وركنا اليه فى هذه المهمة العظيمة حتى تمكن من جعل مصر ذات جيش قوى مدرب على أحدث الأساليب العصرية فكافاه محمد على على ذلك برتبة اللواء . وكانت همة محمد على فى أثناء ذلك متجهة أيضا الى البحرية المصرية التى لم تقصر عن بلوغها مثل هذا الشأو بما بذله معلمها القدير بيسون بك وما أسسه مهندسها الخطير دى سرىزى فى ميناء الاسكندرية من المنشآت البحرية . ثم جاءت الحوادث التى أفضت الى حرب الشام سنة ١٨٣١ م . فخرّدت مصر عليها الجيوش البرية والبحرية وأسندت القيادة العليا فيها الى ابراهيم باشا

فكان المترجم له فيها قائدا للدفعية وفتح الجيش المصرى مدينة عكاء الحصينة وأسر حاكمها عبد الله باشا وأرسله الى الاسكندرية .

ثم توغل ابراهيم فى داخلية البلاد السورية وافتتحها وتطورت هذه الحرب تطورا عظيما وكان النصر فيها معقودا بلواء المصريين ومنيت الجيوش العثمانية فيها بالهزيمة تلو الهزيمة حتى أصبح الجيش المصرى على أبواب الآستانة وكان للمترجم له فى هذا النصر المين الحظ الأوفر خصوصا بعد أن رقى الى رئيس أركان حرب الجيش المصرى . ثم تدخلت الدول فى هذه الحرب وضربت أساطيلها سواحل الشام وأنزلت انجلترا جنودها بها وتوجه جزء من الأسطول الانجليزى الى الاسكندرية وتهدد محمدا عليا فأوقف الجيش المصرى عن الزحف الى الآستانة وقضت السياسة الأوروبية بعد ذلك بانسحابه من سوريا بعد أن أقام فيها تسع سنوات وشبت الفتن والثورات حوله قبل انسحابه من هذه البلاد فأحمدتها ووضع المترجم له خطة الانسحاب للجيش المصرى فعاد التوار الى مناوشته وهو منسحب ومع ذلك فقد تمكن من الجلاء عن سوريا ودخل القاهرة دون أن يفقد مدفعا واحدا فكافأه محمد على على ذلك برتبة ميرميران .

وظل بعد ذلك فى رآسة أركان حرب الجيش المصرى
بمتمعا بثقة محمد على ورعايته وثقة ولده سر عسكر الجيوش المصرية
فارتفعت منزلته وعظمت ثروته .

وفى سنة ١٨٤٦ م . كان فى معية ابراهيم باشا فى زيارته
لفرنسا فشاهد الحفاوة العظيمة التى أعدها له لويس فليب ملك
فرنسا وحضر مناورات الجيش الفرنسى الكبرى وقابل عظام
القواد ورجال الحرب وأنعم عليه الملك بوسام جوقة الشرف ثم
اتهمز هذه الفرصة وزار مدينة ليون مسقط رأسه وزار فيها شقيقته
وأقاربه وأصدقاءه الأقدمين ثم عاد الى مصر وقدم الى محمد على
تقريراً ضمنه مشاهداته وما استجد فى نظام الجندية الفرنسية .

ولم يزل متمعا بثقة محمد على وثقة ولده السر عسكر حتى
توفيا وتولى الأمر عباس الأول فعهد اليه سر عسكرية الجيش
وقيادته العامة وكان لديه كما كان لدى سلفيه ثم كان لدى سعيد
عند توليه الأريكة المصرية كذلك الى أن توفى فى عهد
فى ١١ مارس سنة ١٨٦٠ م .

وقد أقيم له تمثال بالقاهرة فى الميدان المعروف باسمه فيها
فى عهد الخديوى اسماعيل .

بعد التكوين الأول للجيش

وقال مارمون فى موضع آخر من كتاب سياحته فى مصر
والشرق :

معدات الجيش

إن أول شىء عرّضت على زيارته هو القلعة وهى على مرتفع
من الأرض يشرف على القاهرة ولقد سبق لنا احتلالها
واستخدامها للقبض على ناصية هذه المدينة وقمع الثورة الكبرى
التي قامت فيها ضدنا سنة ١٨٠٠ م . وهى الآن غيرها فى ذلك
الحين فقد اهتم باصلاحها محمد على ويحيط بها سوران متوازيان
منفصلان عن بعضهما وفى الفراغ الذى يفصلهما حصر محمد على
الماليك وأودى بحياتهم ليرتاح من شرورهم ويمكن أن يقال إن
الحرب بينهما كانت حرب حياة أو موت فلو لم يكسر شكيمتهم
بهذه الواقعة لبطشوا به وأهلكوه .

وقد رأيت السور الذى وثب من فوقه أحد المالك ممتطيا
جواده من علو ثلاثين قدما فقتل الحصان ونجا هو بحياته هربا .

ولما كانت القلعة يشرف عليها جبل المقطم الذى هو آخر
سلسلة جبال العرب فقد شيد الباشا فى قمته حصنا على الطراز
التركى ولكنه مبنى باعثناء كبير يمكّنه من المقاومة ويجعله منيعا

على كل من يحاول الاستيلاء عليه . وهذا الحصن مربع الشكل ضيق النطاق يحيط به سياج من الحجارة وفي وسطه برج، والبرج والحصن مسلحان بالمدافع وإنما شيد محمد على هذا الحصن ليكون الجبل في قبضة يده ولا تكون القلعة مهددة به .

وتحتوى القلعة على عدد عظيم من المباني ففي الجزء الأعلى منها يوجد قصر الباشا ومكاتب الادارة والثكنات العسكرية والمسجد الذى شرع فى تشييده وعزم أن يزينه بالمرمر الأبيض الذى كشف عنه فى سلسلة جبال العرب وهو من نوع صلب جدا يصل صقلا حسنا وقد انتفع محمد على بمناجحه وسيتخذ منها عمد المسجد المذكور المنسق تنسيقا هندسيا جميلا والمتسع جدا والذي ستكون له شهرة فائقة .

وفى الفضاء الذى بين سورى القلعة كثير من المباني المهمة مثل مصنع عمل الأسلحة البالغ غاية الكمال . والمسبك الذى يؤدى جميع ما يلزم المدفعية ويقدم للبحرية جميع الأدوات المصنوعة من النحاس . ومصنع ألواح النحاس التى تدرع بها

(١) تسمى العامة هذا الحصن قلعة نابليون وهو كما ترى من بناء محمد على وقد قامت أخيرا ضخمة حول معرفة حقيقة من بناء . وفى هذا البيان ما يكشف النطاء عن هذه الحقيقة ولا يدع مجالاً للريب فى أن بانيه محمد على . وقد أثبت ذلك أيضا الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى ووضع مؤلفا مرد فيه الأدلة التاريخية التى تؤيد نسبه الى محمد على لال نابليون .

السفن البحرية . وهذا المصنع مشيد فى بناء قائم بنفسه وهو فى غاية النظام وتدار حركته بواسطة آلة بخارية قوتها عشرون حصانا .

وتبعد عن ذلك مخازن الجيش ومصانعها التى تصنع فيها السروج واللجم والجلال (الطقوم) وكائن الذخيرة (الجرينديات) والجلود المدبوغة وحقائب العساكر الخ .

ومما يستحق الثناء مصنع الأسلحة الخفيفة وهو يصنع أسلحة فى غاية الاتقان . ويوجد فى القطر ثلاثة مصانع من هذا النوع . وقد زرت مصنع القلعة وتأملت ما يصنع فيه بعناية فوجدته يحاكي ما يصنع فى معاملنا من حيث الاتقان والطرز الفرنسى وتتخذ فيه جميع الاحتياطات التى نتخذها للتحقق من نوع الأسلحة وجودتها . وقد أدخلت فيه نفس تقسيات العمل ونفس المراقبة وكل ما يصنع فيه أجرته على القطعة . فهو بالاختصار مصنع محكم جيد المصنوعات مدار بطريقة اقتصادية كأحسن المصانع فى فرنسا .

وأدهم بك قائد المدفعية رئيس كل هذه المصانع والمؤسس لها وهو تركى مولود فى تركيا أوربا اتصل بخدمة الباشا منذ عدة



ادم باشا

سنتين وبقوة إرادته تعلم اللغة الفرنسية بغير معلم وأصبح يتكلم بها جيدا وله معرفة تامة بالرياضيات وعلم المدفعية وهو في نظري يعادل أقدر ضباط هذا الفن وأعظم رؤساء إدارات المهمات فهو من أعظم رجال الادارة الذين رأيتهم وانتخاب محمد على لهذا الرجل مساعدا له مما يدل على ذكائه وحسن حفظه معا .

ويوجد مصنع آخر للأسلحة مشيد على بضع خطوات من القلعة يدار برأسة ضابط إيطالى ويشرف عليه أدهم بك وأما المصنع الثالث للأسلحة نفارج القاهرة وتصنع هذه المصانع الثلاثة سنويا ستا وثلاثين ألف بندقية وما يحتاج اليه الجيش من السلاح الأبيض والطبنجات .

وقد حضرت مغائر فى جبل المقطم جعلت مخازن للبارود والمفرقات والاحتياطات التى اتخذت لتأمين الأهالى من شر الأخطار الجسيمة التى ربما تحدثها هذه المواد الملتهبة كافية .

وفى طرا التى تبعد عن مصر القديمة نحو ميلين مدرسة المدفعية وهى قائمة بوظيفتها خير قيام وينتجج منها ما يكفى لخدمة المصالح الحربية وبجوارها أنشئت ثكنات لسكنى الألى للمدفعية المشاة وآخر للمدفعية الراكبة وهى بالقرب منها ميدان واسع لتمرين

العسكر والتلاميذ وقد أجرى ألى المدفعية الراكبة المكثون من ستة بلوكات مناورة أامى بنظام بديع وحركات سريعة تدل على الرشاقة والدربة ويزيدها حسنا جمال الهندام ومعدات الخيل جيدة إلا أن قامتها قصيرة والمدفعية بالغة أقصى النظام ورميها غاية فى الاحكام والسرعة فهى تماثل مدفعات الجيوش الأوربية . والضابط الذى يقودها ذو كفاءة ونشاط عظيم .

ويتركب ألى المدفعية من ١٨ بلوكا وهو لا يزال يتدرّب على ضرب النار ورميه محكم إلا أن مدافع الهاون كانت أقل إصابة للهدف . أما المدرسة فقد زرتها بعناية فوجدتها تحوى ٣٩١ تلميذا يتعلمون على حساب الباشا وهم مختلفو الأعمار من عشر سنوات فما فوق وفيها تدرس اللغة العربية والتركية والفرنسية والايطالية والانجليزية والحساب والجبر والهندسة والميكانيكا والرسم وفن الاستحكامات وفن المدفعية والبحرية بجميع فروعها والذين يتعلمون فن البحرية من هؤلاء التلاميذ مائة وهم يتدرّبون فى سفينة شراعية راسية أمام المدرسة . وقد قاموا أامى بمناورات بحرية غاية فى الدقة والسرعة وجميع تلاميذ هذه المدرسة مصريون وهم مجتهدون فى دروسهم راغبون فى التعلم مملوءون ذكاء ونشاطا وفى المدرسة ثمانية وثلاثون معلما ومعيدا منهم ثلاثة أوروبيون



جندى من المدفعية باللباس الشتوية

فقط والباقي مصريون وأغلبهم متخرج من نفس هذه المدرسة ويتمتع التلاميذ بسكن جميل وطعام جيد ولباس حسن مع رشاقة في القوام وجمال في الهندام فهم سيكونون عند حسن ظن الباشا فيهم ومع أن تعليمهم لم يبلغ الغاية القصوى إلا أن الإدارة حسنة والنية صادقة والغيرة عظيمة والتشجيع قوى فمن المؤكد مع وجود هذه العوامل أن التحسينات تتعاقب كل سنة .

وفي دمياط مدرسة للشاة تحوى عددا عظيما من التلاميذ ولا يقل التعليم فيها عن غيرها ولم أزرها غير أننى معتقد أن روح التعليم واحدة في الجميع .

وقد زرت أخيرا مدرسة الجيزة الخاصة بتخريج الضباط الفرسان فوجدتها تفوق حد الكمال وفي اعتقادى أن سيكون لها تأثير عظيم على مستقبل الجيش المصرى وبها ٣٦٠ تلميذا يتكونون ثلاثة بلوكات وقد أنشأها وتولى إدارتها الضابط فاران الذى كان أركان حرب المارشال جوفيون سان سير والنجاح الباهر الذى أدركه يقلده أكبر شرف .

وعند ما رأيت هذه القوة تقوم بمناورات حربية ظننت أنى أمام أحد آلياتنا الجميلة .

وينبغى أن تعلم فى هذه المدرسة العلوم واللغات والرسم الخ .
 أما التعليم العسكرى للفرسان فيها فلا ينقصها منه شىء على
 الاطلاق وتلاميذها يركبون الخيل بمهارة ويقومون بالمانورات
 بسرعة ودقة والنظام على أحسن ما يكون والنفسية على غاية مايرام
 فهم جنود استكملوا كل معانى الجندية والموسيقىون منهم على
 جانب عظيم من الاجادة .

وسيم من الآن الى قليل من السنين تخريج ألفين الى ثلاثة
 آلاف ضابط من هذه المدارس يلتحقون بالأليات وعندئذ
 يصير الجيش المصرى تام التكوين .

فقد قدم سليمان باشا مشروعا أقره عليه وأوافقه كل الموافقة
 فى جميع نقطه يضمن حسن نتائج هذه المدارس وعزم أيضا
 على أن يطلب إنشاء ألابين أو ثلاثة ألابى للفرسان وألابى
 أو اثنان للمشاة بحيث يكون ضباط هذه القوت متخرجين من
 هذه المدارس ويعين لها القواد الأكفاء .

وتكفى سنتان لتعليم هؤلاء الضباط تعليما وافيا ترسخ به المبادئ
 الحسنة فى نفوسهم بحيث عند ما يلتحقون بالخدمة العاملة لا يكونون
 عرضة للتأثيرات السيئة التى يمكن أن يؤثر بها عليهم الضباط



جندي مصري من المشاة

الأقدمون الذين لم يتعلموا مثل تعلمهم خصوصا اذا ألحق منهم
العدد القليل بعد العدد القليل بالجيش عند خروجهم من
المدرسة .

أما على الطريقة الجديدة فانهم سيلتحقون بالجيش دفعة
واحدة بحيث يكونون فيه الأغلبية المطلقة ولا يشترك معهم
في العمل من الضباط الأقدمين إلا ذوو الكفاءة المتمازون من
بينهم الآن .

وهذا احتياط حكيم لا يساورنا الشك في أن نتأمله ستكون
باهرة .

وقد استعرضت لواء المشاة المتكون من الألاى التاسع والألاى
العشرين قبل أن يسافر الى السويس ويركب البحر منها الى
الجهاز ليشد أزر القوة المصرية المحاربة هناك وقام أمانى بمنورة
في سهل القبة التي لا تبعد إلا قليلا عن مقابر الخلفاء وبالقرب
من قبر الملك العادل أنحى سلاح الدين وقد استغرقت هذه
المنورة ثلاث ساعات كانت سرور عظيم لى منشؤه
الاعجاب بهذا اللواء . وجنود هذا اللواء حديثو السن ولذلك
كان مجهود الرئيس الأعظم بارزا جدا فيهم وقد حضر نفر من

ضباط جيش الحجاز لأخذ هؤلاء العساكر المقترعين حديثا وبالرغم من ذلك فان هندامهم كان حسنا وكان نظامهم بديعا وتعليمهم راقيا وهذا أحسن ما رأيته فى وحدات الجيش المصرى كما أن القائد والضباط العظام كانوا منتورين وأكفاء .

وقد رأيت أيضا ألى الفرسان السادس ورجاله الذين لم يمض على معظمهم فى الخدمة أكثر من عشرة أشهر فوجدتهم يستحقون كل ثناء وإن كان فيهم شىء من التقصير فانه يحمل على قصر مآتهم .

وقال المارشال مارمون أيضا فى الجزء الرابع من كتاب سياحته :

لقد أدت واجب الزيارة للباشا غداة وصولى من الوجه القبلى الى القاهرة وقدمت له الشكر لاصداره الأوامر بأن أكون محاطا بكل رعاية وعناية فى أى مكان حلت فيه .

واتبعت فى القاهرة نفس العادة التى جريت عليها فى الاسكندرية ألا وهى الذهاب للتحدث مع الباشا كل مساء .

فبعد تناول طعام العشاء امتطيت جوادا الى القلعة لهذه الغاية فتحدثنا وكانت محادثتنا دائما طويلة جدا وذات فائدة عظيمة



جندي من الفرسان حملة المزاريق

ولما طلب منى أن أبدى رأياً في كل ما وقعت عليه أنظارى أثناء سياحتى أجبته بكامل الحرية وشرحت له كل ملاحظاتي وذكرت له بأسباب ما أودعته في هذا المؤلف قرأيت منه ما لم أره من جميع الرجال العظام عند مخالفتهم في الرأي فلم أضن عليه بالايضاحات والبيانات المؤدية للفائدة التي ينشدها وظهر لي اقتناعه في كثير من المباحث ولكنه كان يثبت على أفكاره في بعض الأحيان ويريد أن أوافقه عليها فأبقى متمسكا بالرأى الذى صارحته به وأظل صادقا في قولى وان لم يقتنع به فيحمل ذلك على ما عهدته في من الصراحة ولا يتبرم لأننى طالما مدحته وأثنت عليه بما هو جدير به في عامة مشروعاته .

وقد صمم الباشا على تنظيم جيشه تنظيماً حديثاً ورغب في تعديل الأصول المتبعة أثناء إقامتى وكلف سليمان باشا بهذا الأمر وعرضه علىّ بعد تحريره فانكب هذا القائد على العمل بكل نشاط وكان يطلقنى على ما يعمله كل يوم ثم عرضه على الباشا بعد تمامه فقبله وأمر بتنفيذه وسيكون الجيش المصرى عقب هذا التعديل كما يأتى :

الجنود المشاة ثلاثون ألياً في كل ألامى منها أربع أورط ثلاث للصف وواحدة خفيفة للاستكشاف وكل أورطة للصف مكونة

من أربعة بلوكات كل بلوك منها يتألف من مائة وستين جندياً
وثمانية جاويشية وستة عشر أومباشيا وأربعة ترمبجية (ضاربى
الطبل) ويقود الأورطة خمسة ضباط وكل أورطة خفيفة
للاستكشاف مكونة من ثلاثة بلوكات يتألف كل بلوك منها من
مائتين وثمانية عشر جندياً ووظيفة هذه الأورطة الاستطلاع
والاستكشاف اللازم للألأى ومع ذلك فلكل أورطة بلوك معد
للاستكشاف الخاص بها ولهذا النظام مزيته فى تكوين المشاة
الخفيفة المدربة بطريقة خصوصية وذلك لأنهم يؤلفون عادة من
شبان سريعى الحركة وفتيان مفتولى السواعد نشيطين . وهذا هو
الذى يلائم نوع الخدمة الخاصة فى هذا السلاح .

وتتكون الفرسان من عشرين ألياً كل ألياً منها ست أورط
وكل أورطة تتألف من مائة وستة وثلاثين جندياً يقودهم خمسة
ضباط ويلزم أن يكون لهذه الأليات خمس أورط مسلحة
بالرماح وأورطة سادسة مسلحة بالقربينات وأن يكون من بينها
ثمانية أليات تستعمل الدروع وفيها ست أورط مسلحة بسلاح
واحد فالصف الأول يحمل الرماح والثانى السيوف .

وأما المدفعية فتتكون من ثلاثة أليات ذات اثنتى عشرة
بطارية : ثلاث بطاريات راكبة وست للاستحكامات وثلاث
للبيدات .



جندي من الفرسان

ورجال الهندسة يكتونون أربع أورط كل أورطة منها ثمانية بلوكات واحد لوضع الألغام والثاني لعمل الكبارى والجسور والسته الباقية يحملون البلط (بلطاجية) وفضلا عن أن هذه الأورط تقوم بإنشاء الحصون والاستحكامات والمعسكرات فان عليها كل الأعمال المدنية من طرق وكبارى وترع واستغلال لغابات سوريا ومناجمها .

ويلحق بخدمه القوة الخفيفة عشرة آلاف فارس من البدو ويكتونون ثمانية أليات : كل ألى منها يتركب من ثمانى أورط وكل أورطة تتألف من مائة ونمسين رجلا .

وتتألف قوة الجيش العامل المرابط فى سوريا من أربع فرق مشاة وأربع فرق فرسان وكل فرقة من المشاة تتكون من أربعة أليات لها بطاريتا ميدان . أما فرق الفرسان فلكل منها بطارية راكبة خلا عشر بطاريات احتياطية .

ويجب أن يلحق بكل فرقة من المشاة علاوة على ذلك ألى من البدو قوته ألف ومائتا رجل ويلزم توزيع هذه الفرق كالآتى :

فرقة من المشاة وأخرى من الفرسان تتكونان الجناح الأيمن للجيش فى اتجاه نهر الفرات . وفرقة القلب مركزها أنطاكية

واللاذقية والجناح الأيسر يتكوّن من فرقة مشاة وأخرى فرسان
ومركزه أذنه وطرسوس . والفرقة الرابعة من المشاة والفرقتان الثالثة
والرابعة من الفرسان تعسكر في المدن الآتية :

دمشق وصور وطرابلس ويروت وبعليك وبيت المقدس
ويافا وبعض مدن أخرى في سوريا . وأما احتياطي المدفعية
فيعسكر في حمص وبترتيب هذه القوى على هذا النسق يتسنى
جمعها في أى جهة لتوجيهها الى البلاد المختلفة ويمكن طلبها فرقة
فرقة لتدريبها كما يمكن دعوتها لتعسكر بضعة أشهر في سهول أنطاكية
أو حلب أو دمشق .

ويلزم أن يتركب الجيش الرديف من أربع فرق يختلف
عدد رجالها باختلاف الظروف والأحوال .

أما الفرقة الخامسة المسماة فرقة بلاد العرب فيلزم أن تحتوى
على قوة من المشاة المنتظمة وقوة من العرب وأخرى من المشاة
الغير النظامية والبدو . والفرقة السادسة المسماة بالإفريقية تتركب
من جنود نوبيين وجنود سناريين .

والفرقتان السابعة والثامنة المكوّنتان من الرديف والمستحفظين
تبقيان في القطر وتوزعان على الوجه البحرى ومصر الوسطى .

وبهذا النظام تصبح كل النقط المهمة معسكرة فيها القوى اللازمة لها ويصبح القطر المصرى محميا من الغارات ويقدر الجيش العامل بستين ألف مقاتل وهو مستول على بلاد شاسعة وجميع جنوده معسكرة فى جهات يمكنها فيها الحصول على أقواتها بكل سهولة كما يمكن استدعاؤها منها الى أى جهة لتقوم بالعمل فيها من إقامة حصون وتمهيد طرق وإجراء حركات فى قلب سوريا . اهـ

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر)

الجيش المصرى

تأليفه ونظامه وتأجيجه الحسنة التى عادت على مصر بثمار المدنية والحضارة

لقد كانت الحروب الى عصرنا هذا من أعظم أسباب المدنية ومن أكبر عوامل التجديد والحضارة رغم ما تجرّه وراءها من الويلات والمصائب . فما من تطوّر عاد بالنفع العميم والخير الجزيل إلا كانت الحرب علتة . ولا بد فى كل الحروب من اقترانها باسم ظافر أو فاتح عظيم ولذلك كان أكثر عظماء الرجال الذين خلد لهم التاريخ ذكرا شائعا بين الشعوب من رجال الحرب مثل الإسكندر وقيصر وشارلمان ونابايون .

ولا يتبها للراء أن يشاهد أثر الحروب المباشر فى كافة فروع المدنية مثل ما يشاهده فى مصر الآن . فقد كان على مصر أن تشرع فى عمل كل شىء وأعقب تنظيم الجيش نهوضها لعمل كل شىء . ولقد سبق لمحمد على أن قاتل الفرنسيين ورأى نظامهم فى المعارك فأدرك بفطرتة وسليقتة فوائد النظام والقتال على مقتضى الفنون العسكرية الحديثة وكان همه قبل ذلك صيانة مركزه الذى



الدكتور كلوت بك

وصل اليه وجعل بلاده في حرز حريز . فرأى أنه لا يتيسر له ذلك إلا بقوة السلاح ولذلك وجه كل أفكاره الى تأليف جيش نظامى يمنحه الأمن والطمأنينة فى الداخل والقوة والنفوذ فى الخارج . ولكن هذا الجيش أثمر غير ذلك ثمّارا يانعة عادت جميعها على مصر بالخير والفلاح . فعوّد مصر النظام وهى لم تألف قبل ذلك سوى القوضى وكانت دائماً فريسة لجيوش من الترك والأرتوود ديدنهم إشعال نار الفتن وارتكاب الموبقات والمظالم . وكان من ثمّاره اجتماع الأفراد تحت لواء الاتحاد مع معرفة كل انسان لدرجته من صاحبه وارتباط المرعوسين بالرؤساء والسير على النظام مما دعا الى النهضة والقوة لهذا الشعب المصرى وصيره ذا روح وطنية وبعث فيه الطموح الى المعالى والوثوق بالنفس والاعتماد عليها ذلك الشعور الضرورى لكل أمة مستقلة .

وهذا غير النتائج العملية التى أعقبت تأليفه فقد كانت أكثر عددا وأتم ظهورا حتى ليستطاع أن يقال بلا حرج أنها السبب فى التقدّم الذى وصلت اليه مصر فى الأعوام الأخيرة .

ومما لا بد منه لتنظيم جيش شرقى على النظم الحديثة الالتجاء الى أساتذة للتعليم من الأوروبيين المسيحيين وحمل الجنود على

طاعة أولئك الذين يخالفونهم فى العقيدة وأخذهم عنهم الفنون العسكرية فى أساليبها العصرية .

ولما شرع فى تدريب الجند دعت الضرورة الى تخرج ضباط لقيادتهم وهذه الضرورة اقتضت تأسيس المدارس ونشر تعليم الحساب والرسم والجغرافيا وكيفية قيادة الجيوش الى ميادين الوغى وما شاكل ذلك . واقتضى كل هذا إمداد الجنود بجميع ما يلزمهم من ملابس ومسكن وغذاء واستشعر أنه لا مندوحة من العناية بهذا الجيش بالباسه الملابس الحسنة وتشديد الثكاث لسكنه وجلب الأطباء للعناية به والانقطاع لمعالجة مرضاه واستلزم تسليح الجيش والباسه تأسيس المصانع والمعامل ودور الصناعة (الترسانات) .

ولما كان الجيش يتألف من رجال المدفعية والهندسة الحربية والفرسان فلاجل تدير هذه الفرق وإيجاد هذه الأسلحة وهى وليدة العلم ونتيجة الفنون الحربية كانت لا مفر من نشر التعليم شيئا فشيئا وتوسيع نطاقه بارسال البعثات من الشيبية المصرية الى البلاد الأوروبية لاستقاء العلوم من مناهلها وتلقى الفنون والمهن الصناعية التى تمس حاجة الجندية إليها من بعيد أو قريب على أسانئتها البارعين فى تلك البلاد .

المسيو سيف أو سليمان باشا

عهد محمد على تأليف جيشه النظامى الى ضباط فرنسيين وإيطاليين كانوا من الذين وقفت الحوادث السياسية فى سبيل بقائهم فى مناصبهم وطوّحت بهم الى خارج بلادهم فارتجوا فى أحضان الشرق وقصدوا الى العيش فى أكفاه وكان من بينهم المسيو سيف لكنه كان أعلاهم كعبا فى الفنون الحربية وأسعدهم حظا فى البلد الذى نرح اليه . وهو من مساعدى أركان حرب الجنرالين نبيه وجروثى وأنا مع اعترافنا بعظيم فضل الضباط الذين عاونوه وكفائتهم العسكرية لا يسعنا إلا القول بأنه هو الذى كان العامل الأكبر فى إدخال النظام العسكرى ووضع القوانين وإتمام التنسيقات لجيش مصر الحديث . وهذا التنويه بفضلهم لا ينجس قيمة معاونيه من أولئك الضباط الذين كانوا أعظم عَضد له فى القيام بهذه المهام العظيمة ولا يحط من أقدارهم .

ولد المسيو سيف ميالا الى الجندية بسليقته وانتظم مبكرا فى الجيش سنة ١٨٠٤ م . وتقلب فى مختلف الأسلحة فكان هذا من أسباب تفوقه ورسوخ قدمه فى صناعة الحرب فارس المهنة ونما ذكاؤه الفطرى وكان له فى كل الأعمال مساعد من قدرته الجثمانية ومتانة تركيب أعضائه وخلقه العظيم . فأهله هذه

المزايا لأن يتولى إخراج جيش الى حيز الموجود على أحدث نظام عرف فى وقته وهى مهمة من الصعوبة بمكان عظيم . ولم يكن كل هذا الفوز الذى أتيج له فى حسابان أحد حتى من عارفى قدره ولذلك كان عمله العجيب داعيا الى الدهشة والاستغراب فاتجهت كل الأنظار اليه وقدره ولى الأمر وابراهيم باشا حتى قدره وكافاه بالترقية السريعة فتقلد رتب البجاشى فالتأقمام فالأميرالاي وسافر الى حرب مورة وهو بهذه الرتبة الأخيرة وكان يعرف حينئذ بسليمان بك وبعد عودته من هذه الحملة رقى الى رتبة لواء ثم أنعم عليه برتبة أميرميران ولقب باشا بعد حرب سوريا .

ولقد أعجب الدوق دى راجوز بالصفات العالية التى تجلت فى سليمان باشا فى أثناء خدمته إعجابا عظيما ويخلق بي أن أذكر نفس العبارات التى أتى بها ذلك الفريق العظيم فى كلمته عن سليمان باشا قال :

عند ما شاهد سليمان باشا دائرة عمله نتسع أقبل بلا كلل ولا ملل على توسيع دائرة معلوماته فطالع كثيرا ودرس كثيرا وقرن العلم بالعمل واتخذ خبرته هاديا فى تطبيق هذه المعارف فصار من رجال الحرب الأفذاذ ذوى الجدارة الممتازة . ولقد استطاع

الآن أن يقال عنه أن الأشياء التي لم تسمح له الظروف باستيعابها في مبدأ حياته العملية لم يفته علمها فيما بعد حين تلقنها على نفسه ووفق الى خزرها من طريق الحدس والتخمين وذلك لأنه لم يخدم في فرنسا ولم يقاتل معنا إلا مرءوسا . ولكنه بسليقته الحربية وقف على دقائق الحروب الكبرى وكان نصيبه الفوز والنجاح فيما اضطلع بعثه من الحروب في سبيل مصر حتى أنه ليتحدث عنها حديثا عجيبا . فترى في حديثه من أصالة الرأي في كل شيء له صلة بتنسيق الجيوش وحركاتها والمبادئ التي تقوم عليها ما يدعوك الى موافقته والمصادقة على آرائه . وبالاجمال فانه قائد محنك وسيكون له شأن عظيم لدى جميع رجال أركان الحرب في الممالك الأخرى .

بداية تنظيم الجيش المصري

قدم محمد علي الى المسيو سيف نحسامة من مماليكه لتدريبهم على الفنون الحربية وقد حمل عمله هذا جميع الكبراء على أن يقتدوا به ويقدم كل منهم بعض مماليكه لهذه الغاية نفسها فبلغ عددهم ألفا وهؤلاء المماليك هم الذين قصد أن تتكون منهم نواة الجيش المصري ولكن لم يكن من السهل تعليم أولئك الشبان علم الحرب الحديث وتعويدهم الخضوع للنظام . ولأجل إقصائهم

عن مظان اللهو وإخفاء التجربة الأولى التى ستجرب عليهم عن أعين الجامدين وشماتة الشامتين أرسلوا الى بلدة أسوان الواقعة عند الشلال الأول وكان ذلك داعيا الى اختيار هذه البلدة البعيدة كمدرسة لتعليمهم . وقد بادر محمد على وشيد هناك أربع ثكنات فسيحة الأرجاء فنزل بها أولئك الشبان ومارسوا تلقى الفنون الحربية واستغرقت مدة تعليمهم ثلاثة أعوام قامت فى أثناءها عراقيل عدة أمكن تذليلها . فمن هذه العراقيل شموخ هؤلاء المسلمين شموخا يجعلهم لا يستطيعون الخضوع للنصارى إلا بشق الأنفس ومنها أن هذه الفئة المغرمة بالحلبة والضوضاء فى أثناء تلهيها بالألعاب الرياضية لم يكن يروق لها ضبط النفس والجوارح عند الاتيان بالحركات العسكرية الدقيقة ولا فى مكنتها أن تلازم الصمت الاجبارى التام أثناء المناورات فاتقد فى قلوبهم الحقد وحملهم الجهل والاستكبار على تدبير جملة مؤامرات لاغتيال حياة المسيو سيف وقد حدث أنه بينما كان يمتزهم على ضرب النار مرت رصاصة على مقربة من أذنه سمع حفيفها وكانت هذه الرصاصة مصبوبة اليه فلم يعبا بذلك وبقى فى مكانه كأن لم يحدث له شىء وأمرهم أن يطلقوا النار مرة أخرى وفى ذات يوم وجد نار الثورة محيطة به فجأة ولما رأوا منه

عدم المبالاة صارحوه بقصدهم وأظهروا له أنهم يريدون التنكيل به فما كان منه حيال ذلك إلا أن طلب منهم مبارزته بالسيف واحدا تلو الآخر وقال لهم انى انما أريد بذلك أن أمحو عنكم عار القتل من طريق الخيانة . فلم يلبثوا إزاء هذه الشجاعة النادرة أن تابوا الى رشدهم وكسروا من حدتهم وأعجبوا به إعجابا حملهم فيما بعد على الاخلاص له وحبه من أعماق قلوبهم فانقلبوا أولياء له بعد أن كانوا أعداء واستخدم هو هذه المحبة المقرونة بالاحترام فجعلها وسيلة لحملهم على التنافس فى إدراك أوفر نصيب من الفنون الحربية فى مدى ثلاث السنوات . ولما تكوّنت هذه النواة الأولى للجيش النظامى بنخريج هؤلاء الضباط ظهرت الحاجة الى جمع الجنود ولم يكن محمد على يريد جمعهم من الأتراك والأرتوود لأنهم أظهروا من قبل عداوتهم الشديدة لهذا النظام العسكرى الحديث وثارَت ثارت ثارتهم عليه ورفعوا ضده لواء العصيان فظهر له أن الجنود من هاتين الطائفتين ليس لهم من صفات الجندية إلا الاسم فقط وأما روحها الحقيقية وهى الخضوع والطاعة والنظام فهم براء منها .

وكذلك لم يكن فى استطاعته أن يخاطر بجمعهم من بين صفوف الشعب المصرى فلم تبق له وسيلة سوى تجنيد

السودانيين . بجند من أهالى كردفان وسنار ثلاثين ألفا وأرسلهم على الفور الى بنى عدىّ بالقرب من منفلوط الواقعة على الضفة اليسرى للنيل بالوجه القبلى وفى الوقت الذى وصلوا فيه نزل ضباط الممالك الجدد من أسوان وذهبوا الى بنى عدىّ لتدريب هؤلاء الجنود وتعليمهم وتولى الرأسة عليهم .

وما جاء شهر يناير من سنة ١٨٢٣ م . حتى تألفت الست الألايات الأولى وعليها أولئك الضباط النظاميون من الممالك وانقضت سنة ١٨٢٣ م وانقضى من سنة ١٨٢٤ م الى شهر يناير فى إتمام تعليمهم وتدريبهم . وفى هذا الوقت أرسل محمد على باشا أحد هذه الألايات الى شبه جزيرة العرب والثانى الى سنار والأربعة الأخر أرسلت الى مورة تحت قيادة ابراهيم باشا ومع هذا فلم تكمل هذه الجهود بالنجاح بل باءت بالفشل إذ أنشب الموت أظفاره فى هؤلاء السودانيين وأهلكهم ألوفا ألوفا فظهر من ذلك أن أجسامهم لا يلائمها غير مناخ بلادهم وأنهم فوق ذلك لا يحتملون مشاق الخدمة العسكرية .

وكان محمد على يزداد شعورا كلما مرت الأيام بضرورة إيجاد جيش منظم بحال بمخاطره ثانيا أن يجمع جنوده من بين المصريين وهذه فكرة فيها ما فيها من الجرأة والإقدام



جندي مصري من المشاة

والاستهداف للخاطر . فقد هاج المصريون في عدة نواح عند ما طلبوا لهذه الخدمة وقامت الثورات في جهات متعددة إلا أنها قمت وتوصل محمد على الى تحقيق ما جال بخاطره وانتهى الأمر بالفلاح المصرى أن يرضى بحالته الجديدة ويتعودها بعد أن رأى أنه يتناول غذاء جيدا ويرتدى كساء جميلا في ظل العلم لم يكن له في سابق حياته .

ولما اتسعت دائرة النظام في الجيش المصرى استدعى له من فرنسا الجنرال بوير فالكولونيل جودان وجماعة آخريين من كبار الضباط فتعاونوا جميعا على تعميم النظام الجديد وبث التعليم العسكرى في صفوف الجيش .

ملابس الجنود

ترتدى الجنود المصرية كساء بسيطا مريحا للجسم وحافظا للزى الأهلئ ويتكون من طربوش أحمر (إذ أن القبعة الأوربية أو ما يكون شبيها بها اذا استعملت غطاء للرأس في مصر تحدث من سوء الظن بولى الأمر ما هو فى غنى عنه) ومن عطيف قصير (ساقطة) ذى مشابك فوق الصدر وسروال الى الركبة متسع وحزام عريض يشد به الوسط وحذاء تركى أحمر ولقافة (قلشين) على

الساق بين الحذاء والسرwal . ويتخذ هذا اللباس من الجوخ
 فى فصل الشتاء ومن الأقمشة القطنية المتينة فى فصل الصيف .
 وكسوة الحرس وجنود المدفعية والفرسان فى الشتاء لونها أزرق
 وكسوة المشاة حمراء . أما فى الصيف فلون الكساوى كلها لجميع
 رجال الجيش أبيض وحمايل السيوف تصنع من جلد الجاموس
 وتكون بيضاء للشاة وصفراء للدفعية . وتمتاز كسوة الضباط
 عن كسوة الجنود بجودة الجوخ والزرکشة مع اللون الأحمر .

أما العلامات التى تعرف بها الرتب فهى الأشرطة للجنود
 والنجوم والأهلة للضباط . فكسوة الأمبائى ذات شريط أحمر
 على الصدر والجاویش ذات شريطین والباشجاویش ذات ثلاثة
 أشرطة . والملازم يحمل على صدره من جهة اليمين نجما من
 الفضة واليوزباشى نجما وهلالا من الفضة أيضا . والصاغقول
 أغاسى هلالا من ذهب ونجما من فضة والبمباشى هلالا ونجما
 من الذهب والقائمقام هلالا ونجما من الذهب والنجم مرصع
 بالماس والأميرالای هلالا ونجما من الذهب مرصعين بالماس .
 وأميرالواء له نجان داخل الهلال والميرميران ثلاثة نجوم داخل
 الهلال والنجوم والأهلة من الذهب المرصع بالماس .



ضابط من المشاة



ضابط فرسان حملة المزاريق

معاني الرتب العسكرية ومرتبات ذويها الشهرية

المرتب	المعنى	الرتب	عدد
٢٥	رئيس عشرة	أومباشى	١
٣٠	—	چاويش	٢
٤٠	—	باشجاويش	٣
٦٠	معاون اليسار	صول قول أغاسى	٤
٢٥٠	المعاون الثانى للرئيس	ملازم ثان	٥
٣٥٠	« الأول »	ملازم أول	٦
٥٠٠	رئيس مائة	يوز باشى	٧
١٢٠٠	معاون اليمين	صاغقول أغاسى	٨
٢٥٠٠	رئيس ألف	بمباشى	٩
٣٠٠٠	الذى ينوب عن الميرالاي	القائمقام	١٠
٨٠٠٠	أمير الألاى	الميرالاي	١١
١١٠٠٠	أمير اللواء	ميرلواء	١٢
١٢٥٠٠	أمير الأمراء	ميرميران	١٣
(*) —	الرئيس العام للجيش وقائد القواد	سر عسكر	١٤

أما مرتب الجندى نخمسة عشر قرشا .

وظاهر من هذا أن مرتبات الضباط العظام فى الجيش المصرى ضخمة ووجهة محمد على فى ذلك هى استجلاب أميال

(*) لم يذكر مرتب السركر لأن هذا المنصب كان يتولاه يومئذ ابراهيم باشا وهو ابن ولي الأمر

فهو فوق المرتبات كما لا يخفى

الاتراك لهذا النظام الحديد الذى كانوا يمتقونه أشد المقت عدا أن
بكار الضباط بحكم مناصبهم مضطرون أن ينفقوا النفقات الطائلة .

الاستعداد العسكرى عند المصريين

لعل المصريين من أكثر الناس صلوحا واستعدادا لأن يصيروا
جنودا ممتازين فهم على وجه العموم أشداء أقوياء البنية متصفون
بالقناعة والجلادة على احتمال المشاق والخضوع والطاعة والخلود
الى الصبر عند عثور الجحْد والإقدام على الخطر واقتحام النيران
بلا خوف ولا وجل . ولقد صدرت عنهم فى أثناء الحروب
حوادث بارزة تعلى من قدورهم وترفع من شأنهم ولا بأس من
ذكر بعضها للدلالة به على باقيا .

كان من بين الجنود الذين قاتلوا فى حمص جندى من فرسان
الفرقة السابعة يسمى منصورا بترت ذراعه أثناء القتال فلم يرض
أن ينسحب من ميدان الحرب وظل يقاتل فى مقدمة فرقته
بشجاعة فائقة حتى راح شهيد بطولته .

وفى حرب قونيه نخرج جميع الجرحى الذين لاتعوقهم جروحهم
عن حمل السلاح وتركوا المستشفى مع ما فى ذلك من المخالفة
للأوامر التى تلزمهم بالبقاء فى أسرتهن وطاروا الى ميدان القتال
ليشاطروا اخوانهم نصيبهم من المجد أو الموت فى ساحة الحرب .



جندى من الفرسان المدرعين

وفي هذا الميدان نفسه سقط فارس من فرسان الفرقة الرابعة عن ظهر جواده مجروحا فرآه القائد أحمد باشا المنيكلي فبادر اليه وقدم له حصانه ليحمله الى مؤخرة الجيش . فما كان من هذا الجندى المقدم إلا أن رفض هذه المساعدة المقدمة له من هذا القائد الكبير وقال إني أفضل الموت في حومة الوغى على أن أرجع دون أن أشاهد نصر إخواني .

وفي معركة أخرى دارت الدائرة على فرقة المشاة الخامسة عشرة وأصيب من بينهم فتى صغير حامل طبيل بجرح كبير . فلما رأى رفاقه ينهزمون استمر يقرع طبيل الهجوم وهو معرّض لوابل من الرصاص كان يمحطه ويمطر جنود الفرقة فدمت الحماسة في رفاقه ونجلوا اذ رأوا صبيا يقدم لهم مثالا من البطولة وعادوا أدراجهم الى القتال لينتقموا لشرفهم الذي انتهكه العدو .

ومن أجل ما يدون في صحائف الجندية المصرية ويعيد الى الذاكرة ما أتى به الفرنسيون في حروبهم من آيات البسالة والشهامة الواقعة الآتية :

كان سليمان باشا يستعرض فرقة قدمت حديثا الى ميدان الحرب فلحظ بين صفوفها شابا يبلغ السادسة عشرة نحىلا ضئيلا

يدعى الحاج على فأراد أن يرده ويخرجه من صفوف فرقته وقال معترضا على تجنيد مثله : أن هذا لا يكون إلا من سقط الجند . ولكن الحاج على قابل ذلك بقوله أنه سيرهن فى أول فرصة على أنه أهل للجندية وأن نظرة القائد فيه كانت خاطئة . وبعد زمن قليل نرجت الحامية المحصورة فى عكاء وشنتت طليعة الجيش المصرى وهزمت فرقة المشاة الثامنة التى كانت فى المقدمة فتقدمت فرقة الفرسان الثالثة التى كان الحاج على أحد رجالها لتشد أزرها وحملت حملة صادقة صددت بها الحامية وأرجعتها الى مواقعها فلم يكتف الحاج على بمشاطرة رفاقه هذا الفخر بل تقدم مخاطرا بنفسه فأنقذ يوزباشيا من أسر العدو وهجم على ضابط تركى فأسره وأتى بكلبيهما الى سليمان باشا قائلا : ألا زلت معتقدا أنى من سقط الجند ؟

وقد أزاحت حرب مورة الغطاء عن أعين الأتراك الذين كانوا يحتفرون المصريين احتقارا شديدا ويزدرونهم فظلوا زمنا طويلا يعتقدون أنهم لا يعادلونهم كفاية فعلمتهم هذه الحرب أن هذا الشعب الذى ضعضته المظالم وحطت من قدره وزرعت فى قلبه المخاوف فى استطاعته أن يسترد مجده التالذ وأن يقارعهم فى مواقف القتال وأن ينازعهم الشرف فى ميادين النزال . وقد

أبانت لهم حرب سوريا وانتصارات المصريين في حمص وبيلان وقونية أن المصريين ان لم يكونوا يعلونهم أفرادا فهم يسمون عليهم جماعة في القوة وإحراز نفاذ النصر اذا أحسنت قيادتهم وعبثوا للحرب بالطريقة الفنية .

ولكن المصريين من هؤلاء الجنود الذين أظهرت الحرب علو كعبهم واستحقاقهم لكل مدح يفقدون هذه الصفات الباهرة عند ما يرتقون الى مراتب القيادة . فهم عندئذ لا يحسنون القيام بواجبهم ولا يعتزون بكرامة مراكزهم بل يبقون على ما ألفوه من عوائدهم القديمة فهم من هذه الوجة يخالفون العثمانيين والمماليك الذين يفوقونهم جدارة واستمئالا لمراكز القيادة العليا . وهذه الحال هي التي أرغمت محمدا عليا على تنجيتهم عنها مع حبه لهم ورغبته في ارتقايتهم وشمولهم بعين رعايته . فبقيت الدرجات العالية وقفا على العثمانيين والمماليك وربما كان هذا من حظ محمد علي ويمن طالعه لأن المصريين شعب سريع التقلب وهو من هذه الوجة لا يؤمن جانبه . فلو سلمت قيادة الجيش الى ضباط من جنسه لخيف أن ينزعوا يوما الى الفتنة والتمرد . أما والحالة كما هي الآن فالرؤساء قابضون على ناصية الجنود وهم لا يركنون الى المصريين كما يركنون الى أبناء جلدتهم فهم لذلك

مضطرون لأخذ الحيطة لأنفسهم . ونشأ من ذلك مراقبة متبادلة كانت نتيجتها خضوع الجيش وإفقه للنظام .

ثم ان المصريين قد جبلوا على حب الأسرة وانطبع هذا الحب فى سويداء قلوبهم . وغلب عليهم الميل الى النساء والأنس بهن فدعت الحالة الى السماح لهم بأن يكونوا بين أهلهم وأن يتزوج منهم من لا أهل له . وبغير ذلك كان يعسر القبض على ناصيتهم ومنعهم من الهرب من الجندية . وفوق ذلك فان قطرا كصر شعبه قليل العدد يجب أن يهتم بأمر التناسل فيه . فلا يصح أن يترك خمسون أو ستون ألفا من صفوة أبنائه الأشداء بلا انتاج فاستصطاب الجنود لأسرهم خير كفيل لدرء ما يخاف منه من نقص فى عدد هذه الأمة الصغيرة . ولكن عند ما يذهب هؤلاء الجنود الى ميادين الحرب يتركون أسرهم فى مكانها ريثما يعودون اليها بعد فراغهم من القتال . وفى هذه الحالة تعول الحكومة هذه الأسر وتصرف لكل فرد منها من المواد الغذائية نصف ما كان يأخذه رب هذه الأسرة .

الادارة والمصالح العسكرية

أخذ نظام الجنود المصرية جميعها من مشاة وفرسان ومدفعية عن النظام الفرنسى وجرى الأمر على ما هو متبع عندنا فى التمرينات



جندي من المشاة

والحركات العسكرية حتى الموسيقى . فترجمت اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية حرفيا ليجرى الأمر على مقتضاها في الجيش المصرى . وكذلك اتبعت فى الترقية بين الجنود والضباط نفس الدرجات المعمول بها فى جيش فرنسا . ولولا الاختلاف فى النداء لكان التشاكل بين الجيش المصرى والفرنسى تاما فى كل شىء . فقد رأى استعمال اللغة التركية فى النداءات العسكرية لأنها صالحة جدا لهذا الأمر .

أما الادارة الحربية فقد أسست لها من أول الأمر نظارة نظامها أقل عرقلة وارتباكا من الوزارة الحربية فى فرنسا . وهى مع ذلك واسعة الاختصاص عنها . فهى التى تستجلب جميع الأسلحة والكساوى وسائر المعدات الحربية واللوازم العسكرية وتستورد من مخازن الحكومة الذخيرة والمؤونة والعقاقير وغيرها .

وادارة فرق الجيش أشد بساطة من ذلك فليس عليها أن تدخل فى مساومات أو مبيعات ومشتريات . ولاهى مكلفة بطلب اعتمادات ولا بادارة حركة نقود أو تحرير عقود . فهى بذلك بعيدة عن مظان الشبهة ولا محل للخوف فيها من حدوث حوادث الاختلاس والسرقة .

واتخذت مصلحة الصحة العسكرية المصرية النظام الفرنسى
أساسا لها أيضا مع شىء من التعديل روعى فيه ما بين القطرين
من اختلاف البيئة واقتضت الحال أن يكون لكل أورطة الحق
فى أخذ ما تحتاج اليه من المستخدمين والأدوات اللازمة لاقامة
المستشفيات عند ميسر الحاجة .

ويتألف غذاء الجيش من الخبز واللحم والأرز والعدس والسمن
والزيت والصابون وجميع ذلك من أصناف غاية فى الجودة وبمقدار
فيه مزيد الكفاية .



جندي مصري من المشاة

تنظيم الجيش المصرى على النمط الغربى

أراد العزيز محمد على أن يجعل لعسكر مصر نظاما كهيئة عسكر الافرنج فلما أشيع ذلك شنع كبار العسكر وأمرأؤهم على هذا المشروع وقبحوه وتحادثوا بينهم فيه فاتفقوا على المعارضة فيه متى استشيروا وتجمعوا على الهجوم على الباشا بمنزله وكان من جملتهم عابدين بك فأخبر الباشا بما دار بينهم وتبين له منهم عين الغدر فغير زيه ليلا وطلع الى القلعة مع من يلوذ به وتحصن بها فلما بلغ ذلك العسكر قاموا واحتاطوا بالقلعة ولما رأوا ذلك غير مفيدهم شيئا تفرقوا فى شوارع المدينة ينهبون ما وجدوه ويكسرون الأبواب المغلقة حتى أتوا على جميعها ولم يدافعهم أحد إلا أهل خان الخليلى من الأتراك والأرتوود وأهل الكعكيين والفتحامين من المغاربة وأغلقت البيوت وتعطلت الأسواق وامتنع الوارد للمدينة واستمر ذلك ثلاثة أيام فاستدعى الباشا العلماء وبعض الأمراء وأظهر أسفه على ما حصل وشنع على ذلك وأمر السيد المحروق بخرير قوائم بما نهب حتى يقوم بدفعه لأربابه لما أن ذلك لم يقع إلا بسببه وأمر ببناء ما هدم على طرفه ورد ما كسر من الأبواب ففرحت الأهالى بذلك ومدحوه وأثنوا عليه الثناء

(*) نقل عن المرحوم على مبارك باشا فى خطه (ج ١ ص ٧١ و ٧٢ و ٧٣) وجعلها ملخص عما

كتبه الجبر، فى الجزء الرابع من تاريخه «جانب الآثار فى التراجم والأخبار» .

الجميل ومالوا اليه بعد النفرة ولما أحضرت القوائم أمر لكل واحد بجزء من ماله ووعد باعطاء الباقي عند ما نثحصل نقود وكان الذى ظهر لتجار الغورية مائة وثمانون كيسا ولأهل الخزاوى ثلاثة آلاف كيس ولأهل السكرية سبعون كيسا ولأهل مرجوش أربعائة وخمسون كيسا كل ذلك فى مقابلة عروض التجارة . وأما النقود فلم يسمع فيها دعوى وهذه الحادثة وان كانت أولا ليست على مراد الباشا لكنها آنرا كانت من أحسن ما قصده فانها قوت حزيه وأوغرت صدور الناس على أعدائه وأنعم على البراء من هذه الحادثة ومن برأ نفسه وأنعم على عابدين بك بألف كيس وجعل محو بك كبير الدلاة وألبسه الخلعة بذلك وهؤلاء الدلاة كان أكثرهم من الدروز والشوام والمتاولة يلبسون الطرايطر الطويلة من الجلد طول الواحد ذراع وقلد عبد الله صبارى كوالى الينكشارية وألبسه الطربوش الطويل المرخى . وفى شوال من هذه السنة (١٢٣٠ هـ) نزل الباشا من القلعة وكان لم يبارحها مذ طلعتها مستخفيا وتوجه الى الأثر ومنه عدى البحر الى البحيزة وبات بقصر هناك فلما أصبح ذهب الى شبرا فبات بها ليلة أيضا ثم نزل الى قصره بالأزبكية ثم طلع القلعة وأكثر من الاجتماع بالمشايخ والأمراء وتكلم معهم فى ردة الالتزامات

لأربابها وغرضه بذلك أن يشاع بين الناس فتطمئن خواطر
الأمراء لأن أغلب الالتزامات كانت بأيديهم وكانوا هم المحركين
للعسكر فأراد بذلك تسكينهم وكان مع ما هو فيه يث عيونه
بالآستانة فتصل اليه الأخبار ويوالى الدولة وأعيانها ويبادر لاطهار
ما يحبونه فيعمل الزينة متى بلغه أمر فيه سرورهم كمنصرة
أو ولادة فكانت الفرمانات تتوالى اليه مقوية لسلطته مادحة
ما يفعله فتتشر فى الأنحاء قازدادت مكانته وقويت شوكته ولما
حضر ابنه طوسون باشا من الحجاز عمل له موكب فاحر وزينت
البلد وضواحيها أياما وهرعت نساء الأمراء الى بيته مهئين
والدته بعودته ثم توجه الى الاسكندرية ليتقابل مع أبيه بها فلما
التقيا وتذاكرا فى أمر العسكر وتجمعهم تم التدبير على تفريقهم عن
القاهرة فجعل ابنه طوسون باشا بالحماد وأبى مندور وحسين بك
وجو بك صارى كولى ومحو بك بالبحيرة وغيرهم بدمياط ولما
استقر طوسون باشا بمعسكره أخذ يؤلف قلوب العسكر اليه حتى
استمال أغلبهم خصوصا جماعة محو بك فانه كان معاندا متهورا
فقصده قص ريشه ليتعشى به فلما رأى محو بك نفسه فى قلة
وعسكره قد انحازوا الى طوسون باشا وعرف عين الغدر من
أحواله وتحقق ذلك اذ طلب منه الحضور عنده توقع على

اسماعيل باشا ومصطفى بك كبير الدلاة فتوسطوا له عند الباشا
وتشفعوا فيه فقبل شفاعتهم ومن وقتئذ انكسرت حدة محو بك
وأسمى فى قبضة الباشا حيثما شاء وجهه فلما رأى ذلك باقى
الأمراء بسطوا أكف الذل وخضعوا فصفا الجوّ للباشا وأخذ
يتصرف بالتؤدة فى أمور القطر ولم يبق من ينتقد أفعاله إلا أفراد
قليلون منهم الشيخ الدواخلى فانه بعد أن ولاه نقابة الأشراف
داخله الغرور وصار يندّد على أفعال الباشا ويقدم فى أموره
وتجراً على ابراهيم باشا فى مجلسه بما لا يليق فى حق أبيه وكان
يتهور على الأقباط فأكثروا الشكوى منه وتقدم من المشايخ فيه
محضر فأرسله الى الدولة وعزله من نقابة الأشراف وأشار بها
على السيد المحروقى فاستقاله منها فأقاله واختار أن يكون فيها
البكرى لاستحقاقه إياها فولاه الباشا وألبسه العباة كما كانت
عادتهم والتفت لضعاف كل من شم فيه رائحة التمرد فشتت
الأرتوود فى الحروب وقتل المتمردة ودخل تحت طاعته من كان
يرى نفسه أعلى منه كمن بقى من أتباع الأمراء المصريين بعد
أن ذاقوا أليم الفاقة فرضوا أن يتوطنوا مصر راضين أن يفعل
بهم ما أراد فقبلهم على أن يستخدم من يليق ويرتب لمن
لا قدرة له على الخدمة ما يختار وألا يعطوا أرضاً فرضوا وأجلى

طوائف الدلاة وبالجملة عز تمام العز بعد انتصار ابنه المرحوم
 سر عسكر على الوهابية واحضاره عبد الله بن سعود أميرهم سنة
 أربع وثلاثين ومائتين وألف وقد قتل المذكور بالآستانة فكان
 افتتاح الحرمين الشريفين من أعظم البواعث على علو قدره :
 الى أن قال :

ثم تراءى للبasha أن يبعد عسكر الأرتوود عن القطر لما يعرف
 فيهم من شراسة الأخلاق ورأى أن أهل بلاد السودان يحصل
 منهم التعدى على من جاورهم فى كثير من الأحيان فكان يريد
 إخضاعهم فدى الى الأرتوود من أدخل فى ذهنهم أن بلاد
 السودان هى معدن الذهب ليرغبوا فيها فيستريح منهم خاطره من
 جهة ويؤدب السودانين من الجهة الأخرى ويحفظ حدود القطر
 من الجهة القبلىة مع توسيعها بقدر ما يلزم وقد كان ذلك فانه
 يجرد أن نديهم اليها لبوا دعوته ممثلين فجعل ابنه اسماعيل باشا
 قائد تلك الجيوش وأرفق معه محمد بك الدقردار فتوجهها بالجيوش
 الى بلاد السودان واهتم بجمع تجريدة أخرى تحت قيادة ابنه
 ابراهيم باشا لتلحق بالأولى ولم يمض غير قليل حتى استولى
 اسماعيل باشا على بلاد سنار التى هى بلاد الزنج واستحصل على
 تبر وعبيد ولكن وقع الوباء فى العسكر المصرى حتى أفنى جملة

فاستأذن أباه فى العودة الى مصر فاطله فتوجه الى شندى وطلب من أميرها النمر بعض المطالب وأخذ بعض العسكر فى العسف بتلك الجهة على عادتهم فى تلك الأوقات فضجرت الأهالى ودبر النمر وقومه عليهم مكيدة لتلفهم وذلك أنه أنهى الى اسماعيل باشا أن أهل البلد يرغبون فى إعمال زينة للأمر فرحا بجلوله بلدهم ودعاه الى الدخول اليها فرضى ودخلها وأنزله منزلا كان قد أعد له وجعلوا حوالى المنزل تبنا كثيرا وقالوا أنه للزوم المواشى والحيوانات فلما أخذ الناس مضاجعهم أوقدوا النار بالمنزل وما حوله فاحترق بمن فيه الباشا ومن معه ونجا محمد بك الدفتردار وكان الاذن وصل الى اسماعيل باشا بالعود وهو بشندى فسبقه الأجل ففجرت الدفتردار لأخذ ثأره فقتل منهم نحو من عشرة آلاف نفس ولم يزل الباشا يمدهم من مصر بالقواد والعساكر حتى دخل كافة السودان فى حوزته وجعل مدينة الخرطوم محل كرسى حكومة تلك البلاد وعرفت من ذلك الوقت بحكمداية السودان ورأى الباشا أولا أن يرتب من العيد عسكرا منتظما إلا أنه عدل عن ذلك فيما بعد واجتهد فى تنظيم عسكر بعضه من المماليك وبعضه من شبان الأهالى والبعض من العيد بجمعهم وأمر عليهم ولده ابراهيم باشا وأرسلهم الى أسوان ليعبدوا عن

أعين الناس وعين لهم اثنين من مهرة المعلمين الفرنسياتوية ليعلموهم التعليلات والحركات العسكرية الأورباوية . أحدهما يسمى مرى ، والثانى يسمى سيف ترقى بعد ذلك ودخل فى الاسلام وعرف بسليمان باشا الفرنسياتوية فأخذ فى تمرين العسكر وتعليمهم حتى ينبج مراد الباشا وكان الناس وخصوصا الأرتوود يظنون أن هذا المشروع لا ينبج لا سيبا اذا أخذ الباشا من شبان مصر نخوفوه على ملكه الحديد وهو لم يكثر بلومهم ولم ينزعج بخوينفهم واستمر على عزمه حتى تم له ما أراد ودخلت العساكر مصر بعد سنتين على هيئة لم تكن نتصوور نتقدمهم الترنينيات وهم فى غاية الانتظام فكمدت نفوس عسكر الأرتوود لتحققهم أن القطر صار فى غنى عنهم وكانوا يظنون أن وجودهم فيه من ضرورياته . ٥١ .

بيان وحدات الجيش المصرى البرى فى حرب مورة والشام

- (١) فى حرب مورة سنة ١٨٢٤ م نقلا عن دواين :
ألايات المشاة ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨
- (٢) وقائع حرب الشام قبل واقعة نصيين سنة ١٨٣١ م
٣٢ و ٣٣ نقلا عن كدثين وبارده :
(١) واقعة حيفا :
ألايات المشاة .
ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣
ألايات الفرسان ٣ و ٥ و ٦ و ٧
(ب) حصار عكا :
ألايات المشاة .
ألاى الحرس والألايات ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١١
و ١٢ و ١٣ و ١٨
ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨
(ج) واقعة حمص :
ألايات المشاة .
ألاى الحرس والألايات ٥ و ٨ و ١١ و ١٢
و ١٣ و ١٨
ألايات الفرسان ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

(د) واقعة بيلان :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس والألايات ٨ و ١٣ و ١٨

ألايات الفرسان ٢ و ٤ و ٥

(هـ) واقعة قونية :

ألايات المشاة .

ألاى الحرس بقيادة الأميرالاي سليم المملوك بك .

ألاى رقم ١٠

١٢ » بقيادة الأميرالاي ابراهيم بك .

١٣ » » رشيد بك .

١٤ » » عثمان بك .

١٨ » » حمزة بك .

٢٠ »

ألايات الفرسان .

ألاى رقم ١ بقيادة الأميرالاي حسين بك .

٢ » » صادق بك .

٣ » » صالح بك .

٤ » » ولى بك .

بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه فى سنة ١٨٣٧ م

قوة الألاى	القطر	المركز	العدد	قوة الألاى	القطر	المركز	العدد
ضباط وصف ضباط وعساكر				ضباط وصف ضباط وعساكر			
المشاة							
٤٩٩٣٢	ماقبله			٣٠٤٨	سورية	عينتاب	١ حرس
٢٠٤٩	سورية	عكا	١٨	٢٦٤٥	»	مرعش	٢ »
٢٣٤٩	جزيرة العرب	الحجاز	١٩	٢٤٣٥	»	حلب	٣ »
٢٦٧٧	»	اليمن	٢٠	٤٥٤٧	السودان	سنار	١
٢٣٦٣	»	الحجاز	٢١	٢٢٥١	سورية	عينتاب	٢
٢٢١٢	سورية	أورفه	٢٢	١٥٢٦	جزيرة العرب	اليمن	٣
٢٣٤٢	جزيرة العرب	ينبع	٢٣	٢٥٩٣	سورية	مرعش	٤
٣١٣١	سورية	أنطاكية	٢٤	٢٦٢٩	»	أذنه	٥
١٧٥٥	»	القدس	٢٥	٢٣٦٢	»	كلس	٦
٣٣١٨	مصر	القاهرة	٢٦	٢١٩٢	جزيرة العرب	الحجاز	٧
٢١٢٩	»	الجديدة	٢٧	٣٣٩٦	السودان	سنار	٨
٢٤٤٦	»	»	٢٨	٢٣٠٤	سورية	حلب	٩
٣١٧٢	سورية	أذنه	٢٩	٢٠٥٤	»	»	١٠
٢٩٢٥	»	حاة	٣٠	٢٣٣٨	»	أورفه	١١
٢٤٠١	»	حلب	٣١	٢٣٢٦	»	عينتاب	١٢
٣٣١٨	مصر	القاهرة	٣٢	١٢٢٥	جزيرة العرب	الحجاز	١٣
٢٦٠٤	»	اسكندرية	٣٣	١٩٨٨	سورية	حلب	١٤
٢٥٦٤	سورية	كلس	٣٤	٢٥٥٥	جزيرة العرب	الدرعية	١٥
٣٣١٢	مصر	القاهرة	٣٥	٣١٤٩	» كريد	كنديه	١٦
				٢٣٦٩	سورية	أورفه	١٧
٩٦٩٩٩	الجملة			٤٩٩٣٢	نقل بعده		

(تابع) بيان قوة الجيش النظامى المصرى وتوزيعه

قوة الألاى	المركز	المركز	قوة الألاى	المركز	المركز	قوة الألاى
ضباط وصف ضباط وعساكر	القطر	المركز	ضباط وصف ضباط وعساكر	القطر	المركز	قوة الألاى

الفرسان

٦٤٢٢	ما قبله		٧٩٦	سورية	أفطائية	١ حرس
٧٤٢	سورية	طرسوس	٧	»	يسان	٢ »
٧١٢	»	دمشق	٨	»	أورفه	١
٨١٦	مصر	اسكندرية	٩	»	زنبه	٢
٧٦٨	سورية	عكا	١٠	٨٤٧	مصر	٣ القاهرة
٧٥٦	»	كلس	١١	٦٧٨	سورية	٤ أذنه
٦٦٢	»	طرسوس	١٢	٨٣٢	مصر	٥ القاهرة
٨٠٦	»	أورفه	١٣	٧٧٠	سورية	٦ دمشق
١١٦٨٤	الجملة		٦٤٢٢	تقل بعده		

المدفعية

٧٦٥٩	ما قبله		١٣٧٢	سورية	حماة	١ حرس
٣٢٢٥	مصر	القاهرة	٣	٢٣٤٩	مصر	٢ اسكندرية
٣٧٩	جزيرة العرب	الحجاز	أورطة	١٩٤٩	سورية	٣ حلب
٣٣٧	سورية	عكا	٤ ببلوكات	٩٨٢	»	١ حمص
				١٠٠٧	»	٢ دمشق
١١٦٠٠	الجملة		٧٦٥٩	تقل بعده		

المهندسون

١٥٧٠	ما قبله		٨١٢	سورية	عكا	١
٨٠٨	مصر	اسكندرية	أورطة	٧٥٨	»	٢ إدلب
٥٦٤	»	القاهرة	»			
٢٩٤٢	الجملة		١٥٧٠	تقل بعده		

مجموع قوة الجيش النظامى المصرى سنة ١٨٣٧ م

	عدد
المشاة .	٩٦٩٩٩
الفرسان .	١١٦٨٤
المدفعية .	١١٦٠٠
المهندسون .	٢٩٤٢
	<u>١٢٣٢٢٥</u>

وهذا بيان توزيع الجيش المصرى على الأقطار

	عدد
مصر .	٢٦٥٦٨
سورية .	٦٧٩٥٧
جزيرة العرب .	١٧٦٠٨
السودان .	٧٩٤٣
جزيرة كريد .	٣١٤٩
	<u>١٢٣٢٢٥</u>

النفقات

النفقات التى صرفت على هذا الجيش فى سنة ١٨٣٧ م هى
٧٥٤٦٠٤ جنيهات مصرية

بيان ما خص الجندى الواحد فى النفقات

٧٥٤٦٠٤ جنيهات قيمة النفقات على ١٢٣٢٢٥ جنديا
فيخص الجندى الواحد ٦ جنيهات و ١٢٤ مليا و عدا هذه
القوة النظامية فقد كان يوجد قوة غير نظامية مشكلة من
الباشبوزوق والعربان موزعة حسب الآتى :

	عدد
مصر	٨٥١٩
جزيرة العرب	١٥١٩٦
سورية	١١٠٣٥
السودان	٣٥٨٦
جزيرة كريت	٣١٣٥
	<u>٤١٤٧١</u>

نققات هذه القوة

أما المصاريف التي كانت تصرف على هذا الجيش فكانت
 ٥٦٣٩٧ جنيها سنويا فيخص الجندي الواحد جنيها وثلاثمائة
 وستون مليا .

بدء انشاء الأساطيل البحرية

فى عهد محمد على

لم يكن بمصر الى أواخر سنة ١٢٢٣ هـ - سنة ١٨٠٩ م منشآت بحرية حربية مطلقا . وأول ما جعل محمدا عليا يفكر فى حاجة دولته الى هذا السلاح هو حرب الوهابية التى كلفته الدولة بها فشرع فى ذى الحجة من سنة ١٢٢٤ هـ - سنة ١٨١٠ م . كما جاء فى الجزء الرابع من الجبرتى فى انشاء مراكب لبحر القلزم وأرسل المعينين لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصرى بالوجهين القبلى والبحرى ولحلب الأخشاب من بلاد الروم وجعل بساحل بولاق ترسانة ودار صناعة ووارشات وجمعوا الصناع فعملوا أربع سفائن كبارا : احداها تسمى الأبريق وسفنا أخرى لحمل السفار والبضائع ٥١ .

وفى كتاب (حقائق الأخبار) ج ٢ ص ٢٢٦

انه لما لم يكن لمحمد على باشا فى ذلك الوقت عمارة بحرية بالبحر الأحمر فقد أصدر أمره بانشاء ١٥ سفينة بالبحر المذكور وأمر بقطع ما يصلح لبنائها من أشجار التوت والنبق وغيرها من الوجه القبلى والبحرى وعين المأمورين لذلك ولما تم قطعها

أحضرت بساحل بولاق وكان أنشأ هناك دار صناعة ومعامل مختلفة فهذا ابتداء انشاء ترسانة بولاق سنة ١٢٢٤ هـ .

ولما تم صنعها نقلوها قطعاً منفصلة على الجمال الى السويس وهناك هيئوها تماماً .

وشيد بالسويس مباني لصناعة السفن أنشأ بها أربع سفن جسيمة من نوع الأبريق (وهي سفن بساريتين وقلوع مربعة) وأنشأ إحدى عشرة سفينة أخرى من نوع السكونة (وهي سفينة بسارية واحدة لها قلوب مربعة ونصف سارية ذات قلوب مخروطية) ٥١ .

ولكن هذين المؤرخين لم يذكرنا أسماء هذه السفن الحربية كما هي العادة ولا عدد المدافع التي جهزت بها ولم أعتد على ذلك في كتاب آخر فالظاهر أن هذه السفن وإن كانت حربية كان الغرض الأول منها إنما هو حماية نقل العساكر والمهمات من مصر الى ينبع وحماية السواحل المصرية في البحر الأحمر وإنما لم تنشأ لتشتبك في معارك حربية فكانت من نوع أحط من الطراز الحديث المستعمل في ذلك الحين عند الدول البحرية ثم كانت مهمة دار الصناعة ببولاق بعد ذلك قاصرة على صنع السفن

النيلية لنقل الحاصلات والجنود فى داخل البلاد . وقد صنعت منها عددا عظيما جدا لهذه الغاية حيث كان ولى الأمر قد حصر الاتجار بالحاصلات المصرية فى نفسه فكان ينقلها الى القرض المصرية ويبيعها الى مجار الافرنج . وعرفت دار الصناعة المذكورة بمصاحبة الانجرارية .

ولما فتح محمد على الأقطار السودانية وأسس مدينة الخرطوم أنشأ بها دار صناعة أخرى كدار صناعة بولاق . وكان الغرض الأول من انشاء السفن بها نقل الجنود من مكان الى آخر فى هذا القطر الواسع الأرجاء وكانت مع ذلك مسلحة بمعدات القتال .

وإخلاصة أن هذا العاهل العظيم أنشأ أولا دار صناعة بولاق ثم دار صناعة السويس ثم دار صناعة الخرطوم ثم دار صناعة الاسكندرية .

بدء وجود القوى البحرية المصرية

في البحر الأبيض المتوسط

بعد حرب الوهابيين عرف محمد علي فائدة الأساطيل البحرية في حماية السواحل وحفظ الثغور وكان السلطان محمود أهداه سفينتين حربيتين فعزم على تكوين أسطول بالبحر الأبيض المتوسط تكون هاتان السفينتان نواة له . ولما كانت السواحل المصرية في البحر الأبيض المتوسط في ذلك الحين عرضة للسفن اليونانية التي كانت تشن الغارة على السواحل العثمانية عامة على أثر ثورة هذه الأمة وإمداد أوروبا لها بالميرة والسلاح لتخلص من حكم الدولة فقد اهتم محمد علي بإيجاد هذا الأسطول بغاية ما يمكن من السرعة ولما لم يكن لمصر حينئذ غير دور الصناعة التي ذكرناها وهي لم تكن مستعدة لصنع السفن التي من الطراز الحديث فقد اضطر أن يتفق مع تجار من الفرنج على ابتياعها له من مصانع أوروبا فأتوا له بسفن من نوع الفرقاطة والقرويت والأبريق صنعتت بتريستا ومرسيليا وليشورن وجنوه وانخب لها القواد البحريين من سفن التجار الأتراك والإسكندريين وأخذ ملاحيا من المتطوعة وأحضر لهم المعلمين من الفرنسيين والطلبيان

لتعليمهم وتدريبهم فتمكن بهذه السفن فى أسرع وقت من حماية سواحل مصر بالبحر الأبيض وإرهاب سفن قرصان الروم الذين كانوا لا ينفكون عن التعرض للسفن المصرية التى تنقل البضائع من الثغور الى داخل البلاد بواسطة نهر النيل فضلا عن مساعدة الدولة فى حرب اليونان المعروفة بحرب مورة .

وقد أسس على الشاطئ الشرقى من الميناء الغربية جهة خط الصيادين بالاسكندرية : مصانع للحداة والنجارة والحلطة وغيرها وعهد إدارتها الى شاكر افندى الإسكندراني المهندس والحاج عمر المصرى الخبير المشهور بعمارة السفن وإنشائها فقامت هذه المصانع بادئ بدء بما تحتاج اليه سفن هذا الأسطول من الاصلاح والترميم ثم أقدمت على بناء بعض السفن الحربية . وأبتاع كثيرا من السفن الشراعية الصالحة لنقل المهمات والذخائر والعسكر وأستخدمها فى أول الأمر بلطب الأخشاب من بلاد الأناضول لتكون عدّة لدار الصناعة الحديدية التى عزم على إنشائها فى مدينة الاسكندرية .

ثم حضر الى مصر سنة ١٢٣٦ هـ - سنة ١٨٢١ م . رجل فرنسى يسمى مسيو بيسون أصله من قواد السفن الحربية الفرنسية وطلب من والى مصر أن يلحقه بخدمة بحريته الحديثة فعينه مراقبا على إنشاء السفن التى أوصى عليها فى معامل

أوروبا مع الحاج أحمد أغا وعين لامارة الأساطيل المصرية صهره محرم^(١) بك محافظ الاسكندرية مع بقائه في وظيفة المحافظة فهو أول أمير وناظر للبحرية المصرية .

وفي سنة ١٨٢٩ م أحضر محمد علي من مدينة طولون بفرنسا المهندس الحاذق مسيو سريرى وجعله رئيس مهندسى دار الصناعة الجديدة ورقاه الى رتبة البكوية فصار يعرف بسيريرى بك ثم رقى حتى وصل الى درجة لواء . وفي ظرف خمس سنوات تم على يديه انشاء جميع مصانع دار الصناعة وإعداد العدد اللازم من شبان المصريين لفروع صناعة السفن على أيدي معلمين أوروبيين ومصريين .

(١) كان من أقرب المقرين الى محمد علي باشا ومن أهل بلده (قوله) وعين يتق بهم ثقة عظيمة ولتلك اتخذها صهرا وزوجه كريمه (تفيدة هانم) وعهد اليه بمهام الأمور فجعله حاكم إقليم الجيزة ثم محافظ الاسكندرية ولما أحسن القيام بهله الوظيفة وتقدمت المدينة على يديه أضاف اليه معها إمرة الأساطيل البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط .

وفي سنة ١٢٣٦ هـ (سنة ١٨٢١ م) تولى قيادة هذه الأساطيل بنفسه وتخرج بها الى المياه العثمانية لمساعدة الدولة في حرب مورة فقام بهذه المهمة خير قيام الى سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧ م) حيث اعتيبت العارة المصرية والتركية في كارثة نافارين المشهورة فرجع الى مصر وبقى محافظا للاسكندرية الى أن أدركته الوفاة في ١٢ محرم سنة ١٢٦٤ هـ (١١ ديسمبر سنة ١٨٤٧ م) ودفن بمقبرة الأسرة المالكة بجوار نبي الله دانيال .

وكان جوادا خيرا أعتق الكثيرين من ممالিকে وأحسن اليهم بالعطايا الجزيلة واليه ينسب خط محرم بك المشهور بالاسكندرية .

وفى سنة ١٨٢٥ م أنشئت أول مدرسة بحرية فى مصر
واختير تلاميذها أولا من ممالك محمد على باشا وأبناء خدامه .
وكان من معلمها القبودان أنطون بناسى والقبودان كاملو موسكاتى
ومحمد بك الترجمان والد ابراهيم باشا توفيق فكان لهؤلاء المعلمين
اليد البيضاء فى تخريج كثير من رجال البحرية المصرية الذين
قاموا فيما بعد بالتعليم فى المدارس الحربية واشتهروا بالبسالة
والأقدام فى البحرية المصرية ثم أعيد تأسيس هذه المدرسة
فى سنة ١٨٣١ م واقتبست نظامها الجديدة من النظم الفرنسية
المتبعة بالمدارس البحرية بفرنسا .

قطع الأسطول المصرى فى حرب مورة^(١)

فى سنة ١٢٣٦ هـ (١٨٢١ م) طلب السلطان محمود من محمد على باشا أن يمد الدولة بأسطوله لإخماد ثورة اليونان فلبى الطلب وأصدر أمره^(٢) الى محترم بك محافظ الاسكندرية وقائد الأسطول المصرى باعداد سفنه وشحنها بالذخائر والميرة والرجال وقيادتها الى مياه اليونان للقيام بمهمة مساعدة الدولة وجعل

(١) هى حرب شبت بين الدولة العثمانية وثور اليونان الذين قاموا على بكرة أبيهم للتخلص من التبعية العثمانية وساعدتهم الأمم الأوروبية على ذلك مساعدة كبرى فأمست جمعيات كثيرة فى كل الممالك الأوروبية عرفت باسم جمعيات محبي اليونان وتطوع فى صفوفهم مشاهير الأوربيين والأمريكيين مثل اللورد بيرون الشاعر الانجليزى وواشنطن ابن محرر أمريكا وغيرهم وقد تغلب الثائرون على الجيوش العثمانية فى عدة وقائع وأصابوا السفن الخفيفة من أسطول الدولة بنجسائر فادحة وأصبحت السفن الكبرى من هذا الأسطول محصورة فى مياه البانيا فاستنجدت الدولة أولا بأسطول مصر فأرسله اليها محمد على سنة ١٨٢١ م وفى سنة ١٨٢٤ م كأناته الدولة على معونه بتعيين ولده ابراهيم باشا واليا على جزيرة كريت ومورة وطلبت منه ارسال نجدة عسكرية وقد تمكن ابراهيم باشا من اخضاع الثوار واسترداد جميع بلاد مورة وقلاعها وبعد ذلك حصلت واقعة نافارين وأخليت بلاد اليونان من الجيوش المصرية وأشهرت روسيا الحرب على الدولة حتى اضطرت الى طلب الصلح واعترفت باستقلال جميع بلاد اليونان استقلالاً تاماً .

(٢) هذه صورة الأمر المذكور مترجمة من التركية :

قد علم لكم أنه أحيل تأديب الأروام الثائرين على الدولة الى عهدك وحيث أن السفن الحربية التى استمدت لغاية الآن قد بلغت أربع عشرة سفينة فقد أنبئكم عنى فى قيادتها فتوكلوا على الله تعالى وأسرعوا بالانكحاح بها الى الجهة المقصودة وأدوا الخدمة اللازمة فى هذه الامورية حسباً تقتضيه حقوقها المقدسة وقد حررت صورة من هذا الأمر الى مطوش قيودان الذى ستسافر سفينه بمحبتكم ما

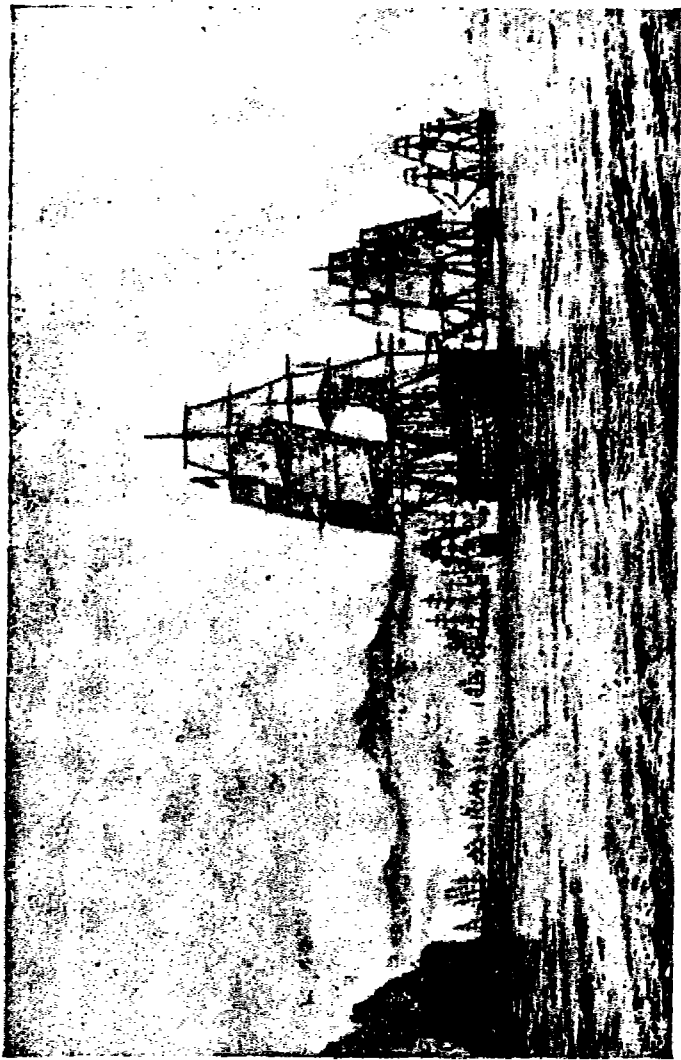
فى ٢٤ رمضان سنة ١٢٣٦ هـ (٢٥ يونيو سنة ١٨٢١ م) . محمد على

شاكر أفندى الاسكندراني مهندسا للأسطول المذكور وكان
هذا الأسطول مركبا من أربع عشرة سفينة تحت قيادة
أربعة عشر قبودانا هم :

قندقلى أحمد . وقوله لى مطوش . واستاته لى نورى . وأرنبوط
خليل . وكريد لى حسن . وبدروملى السيد على . وكريد لى
اسماعيل . وأوره لى مصطفى المعروف بيشكاكى . وجشمه لى
مصطفى . وبوزجه أظه لى حسين . واسكندراني على . ولازلى
عمر . وأزمير لى قره أوغلى . وبدروملى على محمد .

ولما أقلع هذا الأسطول لم يبق بشعر الاسكندرية غير ثمانى
سفن حربية فقط لحفظ السواحل المصرية فاهتم محمد على
بتجهيز أسطول آخر من السفن التى كان يأتى بها تباعا بطريق
الشراء من بلاد أوروبا وتمكن بعد زمن قليل من أن يرسل
أسطولا ثانيا لمساعدة الدولة فى هذه الحرب مركبا من ثمانى
عشرة سفينة بقيادة طهوز أوغلى قبوجى باشى محمد أغا ليعزز
العجارة المصرية فى مياه اليونان .

وفى سنة ١٢٣٨ هـ (١٨٢٣ م) عاد الأسطول المصرى
الى الاسكندرية لاصلاح ما تلف منه . وصدر أمر الدولة الى
خسرو باشا أمير الأسطول العثمانى بمياه اليونان . وكان قد طلب



فوقاطات محمد علي في واقعة بافارين



فرقاطات محمد علي في واقعة نافارين

العودة الى الاستانة لاصلاح بعض سفنه . بالاقلاع الى الاسكندرية لاصلاحها فيها وأخذ ما يلزم من الذخائر الحربية والمؤونة منها فوصلت العمارة العثمانية اليها فى ٥ سبتمبر سنة ١٨٢٣ م وأقلعت فى ١٠ يوليه سنة ١٨٢٤ م بعد إصلاحها وتجهيزها ثم أقلع بعدها الأسطول المصرى بقيادة محرم بك وكان مجموع سفن الأسطولين ٩٩ سفينة ، منها ٣٦ تجارية استؤجرت لنقل الذخائر والجيش المصرى المؤلف من ١٧٠٠٠ من المشاة و ٧٠٠ من الفرسان وأربع بطاريات من المدافع سوى مدافع القلاع والجبال . وقد أرسل محمد على هذه القوة نجدة مصرية لمساعدة الدولة فى هذه الحرب تحت قيادة ولده البطل الشهير ابراهيم باشا الكبير فابلت بلاء عظيما وانتصرت انتصارا باهرا على حراقات اليونان وثوراهم ومن انضم الى مساعدتهم من أمم أوروبا ورجحت كفة الدولة بهذه النجدة المصرية بعد أن أصيبت فى جيوشها وأساطيلها بالهزيمة والفشل العظيم فترك ذلك عوامل التعصب فى دول أوروبا ودخلت أساطيل إنجلترا وفرنسا والروسيا الى ميناء ناغارين فى ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م وكان مجموعها ٢٦ سفينة كبيرة تحمل ١٢٦٦ مدفعا وكان فى هذه الميناء ٥٣ سفينة مصرية وتركبة تحمل ١٥٨٨ مدفعا فأطلقت أساطيل هذه الدول الثلاث

قتالها عليها بفاة وهى غير متأهبة لقتالها ودون أن تلتقى منها إعلانا بالحرب أو يحصل منها سابقة عداء لها فكانت واقعة غدر وخيانة لم يروها التاريخ مثيلا تلفت فيها أكثر سفن الأسطولين المصرى والتركى ولم ينج منها إلا القليل وهلك معظم جنودهما . وقد عدما بعض المؤرخين حربا صليبية وإنى لأرى وصفها بهذا الوصف قليلا عليها اذ تلك كانت فى عصورها الهمجية بريئة من عار الخيانة والغدر .

وقد قابل محمد على هذه الكارثة بصدر رحب ولم تفت فى عضده بل أهابت به . بعد أن سد الفراغ الذى حل بأسطوله باصلاح ما أمكن لإصلاحه من سفنه وابتياح سفن جديدة لتحل محل المفقودة . الى الاعتماد على نفسه فى حيازة السلاح البحرى بتشيد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث النظم أنحرجت له أسطولا عظيما فى أسرع وقت فاق أسطوله الأول وزاد عليه بالمنشآت البحرية الكبرى المعروفة بسفن الصنف الأول حتى عدّه بعضهم ثانى أسطول فى العالم فى ذلك الحين . وسميّ بك تفصيل ذلك فيما يأتى .



فرقاطات محمد علي في واقعة نافارين

قطع الأسطول المصرى فى حرب الشام^(١)

فى سنة ١٨٣١ م أفلح أسطول مصرى مؤلف من ست عشرة سفينة حربية وسبع عشرة سفينة نقل تحت قيادة أمير البحر عثمان نور الدين باشا قاصدا سواحل الشام لأنزال الجنود المصرية بها وحمايتهم حتى ينضموا الى الجيش المصرى الذى زحف على الشام برا من طريق العريش . ولضرب هذه السواحل وحصرها ومنع تسرب المؤونة والذخيرة اليها ومساعدة

(١) سبب هذه الحرب خلاف وقع بين محمد على باشا وعبد الله باشا والى عكاه فهم محمد على أن الدولة فيه تظاهر عبد الله باشا عليه ففضب لذلك وجهز قوة برية للزحف على الشام من طريق العريش ثم أتبعها بقوة أخرى سافرت على قنالات بحرية يحميها الأسطول المصرى . وكان ذلك فى سنة ١٨٣١ م . وقد اتسعت دائرة هذه الحرب وكانت النصر فيها حليف الجيوش المصرية التى استولت على الشام والأناضول . وعند ذلك تدخلت الدول الأوروبية وكانت فرنسا مساعدة لمحمد على وانجلترا ضده وأخذت المحاربات دورا طويلا ومع ذلك لم تسفر عن شيء .

وفى النهاية اشتركت أساطيل انجلترا وفرنسا مع أسطول الدولة وعساكرها فى مقاتلة الجنود المصرية واستولت هذه الأساطيل على بيروت وصيدا ويافا وعكاه .

وجاءت سفن انجليزية الى الاسكندرية لضر بها فاضطر محمد على الى قبول اقتراحات هذه الدول وإخلاء بلاد الشام وعقد مع الأدميرال الانكليزى فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٤٠ م اتفاقا لتنفيذ ههنا الجلاء فى مقابل تجديد ولايته على مصر من قبل الدولة وانتقال هذه الولاية الى ذريته من بعده وعلى أثر ذلك ورد الفرمان المؤذن بولايته لمصر وذريته من بعده فى ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ م فهذه الحرب كانت مبهداً استقلال مصر .

الجيش المصرى على الاستيلاء عليها ومطاردة الأسطول العثمانى
إذا دنا منها .

وقد ضربت حصون عكاء تسع سفن من هذا الأسطول كان
بها ٤٨٤ مدفعا و ٣٨١٠ من الجنود البحريين وهذا بيانها :

اسم السفينة	اسم القاء	ملحوظات
الفرقاطة الجعفرية ^(١)	برغمه لى أحمد قبودان ...	ركان عليها علم أمير البحر عثمان نور الدين باشا ^(٢)
» البحيرة ...	عبد اللطيف قبودان ...	» » الأمير الثانى للأسطول الرياله مصطفى مطوش بك
» كفر الشيخ	برسك الانجليزى ...	
» رشيد ...	السيد على قبودان ...	
» شيرجهاد	نورى قبودان ...	
» مفتاح جهاد	مصطفى قبودان الجزائرى	
» دمياط ...	هدايت محمد قبودان ...	
القرويت ببسة ...	بيجان قبودان ...	
» رهبر جهاد	على رشيد قبودان الجزائرى	

(١) احترقت هذه الفرقاطة قضاء وقدرها وهى راسية أمام هونيس المحمودية سنة ١٨٢٣ م ويظهر أنها
أصلحت بعد ذلك أوجدت لأنك ستجد اسمها مذكورا بعد ذلك فى الجدول الذى كتبه بجنله أمير البحر
حسن باشا الإسكندرانى فى أوائل عهد محمد على وأيام أن كان ابنه الأمير محمد سعيد باشا أمير البحرية
المصرية .

(٢) ترجعنا له فى البعثات العلمية المصرية فى عهد محمد على وهو الوزير الثانى للبحرية المصرية بعد
محرم بك .

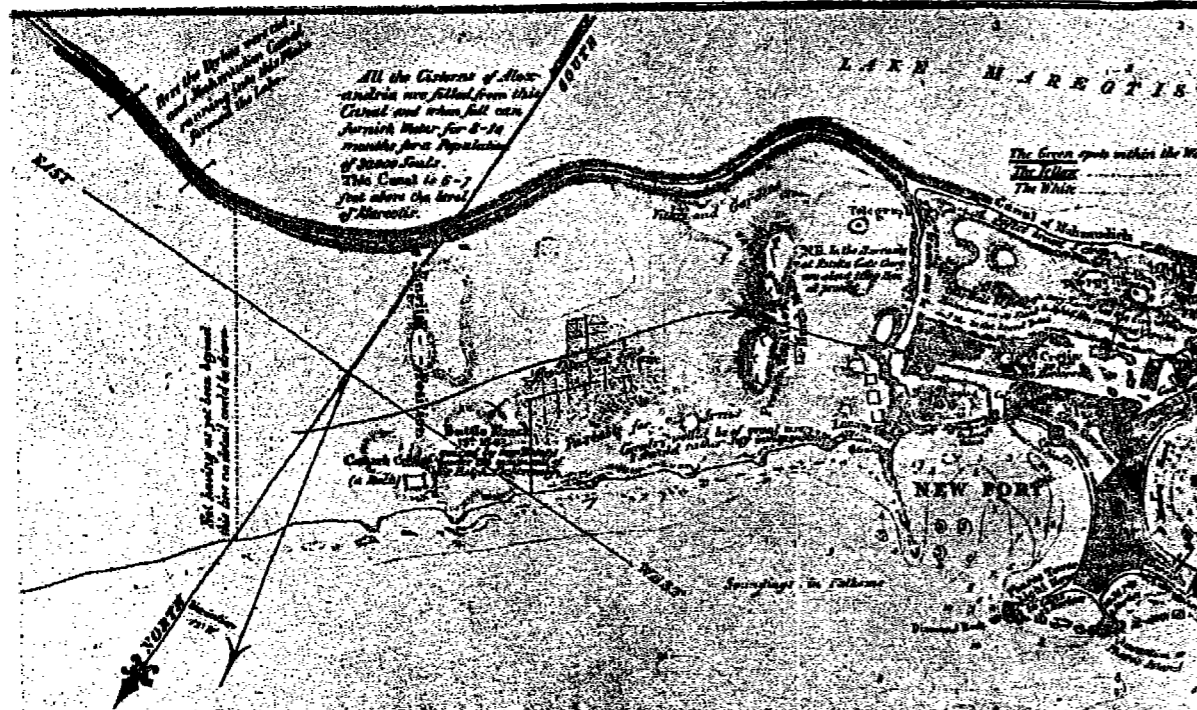
ولمئاته هذه الحصون لم تصب بضرر يذكر مع توالى الضرب طول النهار . ثم خرجت بعض سفن الأسطول المصرى تنجول فى المياه العثمانية فرأت بين جزيرة رودس وشواطئ الأناضول سفن الأسطول العثمانى ولما علم عثمان نور الدين باشا بذلك أقلع بباقي الأسطول المصرى لمطاردة العمارة العثمانية فطاردها وحصرها فى ميناء مرمريس وبقى مضيقا عليها الى أن أمره ابراهيم باشا القائد العام لهذه الحرب بالعودة الى مصر فعاد فى أول مارس سنة ١٨٣٣ م .

ومن بين سفن هذا الأسطول المصرى التى عثرنا على اسمها القرويت تمساح والقرويت دمنهور بقيادة مرجان قبودان وكل هذه السفن صنعت بأوربا ما عدا دمياط ودمنهور فانهما صنعتا بدار الصناعة بالاسكندرية .

ومن حوادث هذه الحرب أن العمارة العثمانية جاءت بنفسها الى المياه المصرية وانضمت الى الأسطول المصرى ورفعت لواء العصيان معه ضدّ الدولة فاستحوذ عليها محمد على ووقعت فى قبضته وكانت تتألف من تسع سفن كبيرة من صنف القباق واحدى عشرة فرقاطة وخمسة قراويت وأباريق وفيها من الجنود البحرية ١٦١٠٧ ومن الجنود البرية ٥٠٠٠ جندى .

وسبب هذه الحادثة الغريبة أن الصدر الأعظم خسرو باشا أرسل الى الأمير الثانى للعمارة العثمانية يأمره سرا بالقبض على أحمد فوزى باشا الأمير الأول للعمارة المذكورة وقتله لعداوة شخصية بينهما فوقع هذا الأمر فى يد أحمد فوزى باشا فلم يجد له مخلصا إلا الاقلاع بأسطوله فى الحال بدون أن يشعر بذلك أحد وتسليمه الى محمد على باشا غنيمه باردة بالصورة التى ذكرناها فبقى هذا الأسطول فى قبضة مصر الى أن ردت للدولة فى اتفاقية سنة ١٨٤٠ م .

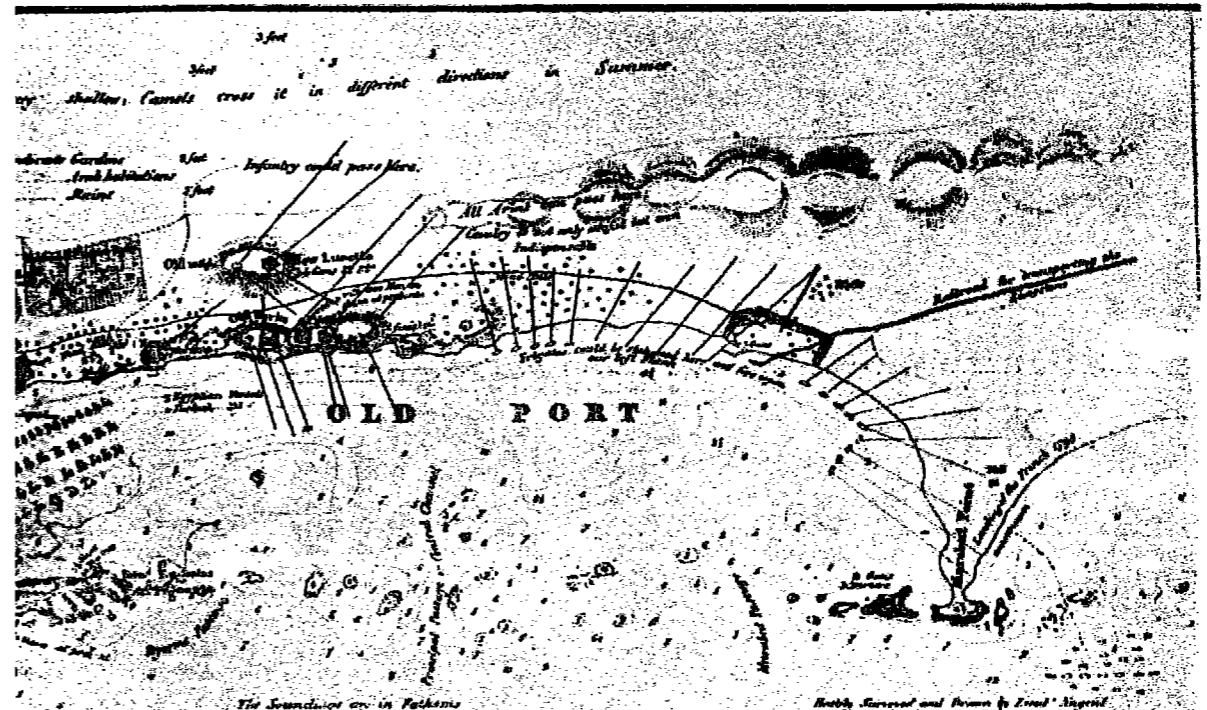
خريطة ساحل الإسكندرية
والمينائين القديمة والجديدة سنة ١٨٤٠م



TOTAL NUMBER OF GUNS AND MORTARS ON SHORE

Location	Count	Caliber
Alexandria		
Old Port	24	5
New Lunetta	20	5
Alexandria		
North of Louvre	8	5
South of Delta New Lunetta	10	5
Fort Croix	8	3
Fort Caffarelli	12	4
Pharos Tower	20	12
Quarantine Battery	10	1
Serraglio Battery	40	17
Point Figueroa	13	10
All round on the Walls, about	70	
On the Isthmus		
New Battery in the Middles	15	3
Old and New Lunetta on the Lake shore	44	
Old Works ahead	20	
New Lunetta before	10	3
Marabut Point		
Island	8	3
	324	Heavy
		Caliber 50

The above
Mills
In
got
500



Category	Count	Caliber	Category	Count	Caliber	Category	Count	Caliber
1 Cannon	1	24	1 Cannon	1	24	1 Cannon	1	24
2 Field Pieces	2	18	2 Field Pieces	2	18	2 Field Pieces	2	18
3 Mortars	3	12	3 Mortars	3	12	3 Mortars	3	12
4 Batteries	4	10	4 Batteries	4	10	4 Batteries	4	10
5 Batteries	5	8	5 Batteries	5	8	5 Batteries	5	8
6 Batteries	6	6	6 Batteries	6	6	6 Batteries	6	6
7 Batteries	7	4	7 Batteries	7	4	7 Batteries	7	4
8 Batteries	8	3	8 Batteries	8	3	8 Batteries	8	3
9 Batteries	9	2	9 Batteries	9	2	9 Batteries	9	2
10 Batteries	10	1	10 Batteries	10	1	10 Batteries	10	1
11 Batteries	11	0	11 Batteries	11	0	11 Batteries	11	0
12 Batteries	12	0	12 Batteries	12	0	12 Batteries	12	0
13 Batteries	13	0	13 Batteries	13	0	13 Batteries	13	0
14 Batteries	14	0	14 Batteries	14	0	14 Batteries	14	0
15 Batteries	15	0	15 Batteries	15	0	15 Batteries	15	0
16 Batteries	16	0	16 Batteries	16	0	16 Batteries	16	0
17 Batteries	17	0	17 Batteries	17	0	17 Batteries	17	0
18 Batteries	18	0	18 Batteries	18	0	18 Batteries	18	0
19 Batteries	19	0	19 Batteries	19	0	19 Batteries	19	0
20 Batteries	20	0	20 Batteries	20	0	20 Batteries	20	0
21 Batteries	21	0	21 Batteries	21	0	21 Batteries	21	0
22 Batteries	22	0	22 Batteries	22	0	22 Batteries	22	0
23 Batteries	23	0	23 Batteries	23	0	23 Batteries	23	0
24 Batteries	24	0	24 Batteries	24	0	24 Batteries	24	0
25 Batteries	25	0	25 Batteries	25	0	25 Batteries	25	0
26 Batteries	26	0	26 Batteries	26	0	26 Batteries	26	0
27 Batteries	27	0	27 Batteries	27	0	27 Batteries	27	0
28 Batteries	28	0	28 Batteries	28	0	28 Batteries	28	0
29 Batteries	29	0	29 Batteries	29	0	29 Batteries	29	0
30 Batteries	30	0	30 Batteries	30	0	30 Batteries	30	0
31 Batteries	31	0	31 Batteries	31	0	31 Batteries	31	0
32 Batteries	32	0	32 Batteries	32	0	32 Batteries	32	0
33 Batteries	33	0	33 Batteries	33	0	33 Batteries	33	0
34 Batteries	34	0	34 Batteries	34	0	34 Batteries	34	0
35 Batteries	35	0	35 Batteries	35	0	35 Batteries	35	0
36 Batteries	36	0	36 Batteries	36	0	36 Batteries	36	0
37 Batteries	37	0	37 Batteries	37	0	37 Batteries	37	0
38 Batteries	38	0	38 Batteries	38	0	38 Batteries	38	0
39 Batteries	39	0	39 Batteries	39	0	39 Batteries	39	0
40 Batteries	40	0	40 Batteries	40	0	40 Batteries	40	0
41 Batteries	41	0	41 Batteries	41	0	41 Batteries	41	0
42 Batteries	42	0	42 Batteries	42	0	42 Batteries	42	0
43 Batteries	43	0	43 Batteries	43	0	43 Batteries	43	0
44 Batteries	44	0	44 Batteries	44	0	44 Batteries	44	0
45 Batteries	45	0	45 Batteries	45	0	45 Batteries	45	0
46 Batteries	46	0	46 Batteries	46	0	46 Batteries	46	0
47 Batteries	47	0	47 Batteries	47	0	47 Batteries	47	0
48 Batteries	48	0	48 Batteries	48	0	48 Batteries	48	0
49 Batteries	49	0	49 Batteries	49	0	49 Batteries	49	0
50 Batteries	50	0	50 Batteries	50	0	50 Batteries	50	0

able Field Pieces can be estimated at
and the Howitzers 10, Garrison,
Workmen of the Arsenal, & armed
as about 20000 Bayonets, besides the
Cavalry and Artillery that could be
clear in a week or two and 5000 or
bains of the desert.

Lieut. August

HYDROG. OFFICE
3 JUL 40

خريطة ساحل الاسكندرية والينائن القديمة والجديدة سنة ١٨٤٠ م مين بها الحصون وا
نع والاسطولان المصرى والتركى بعد أن سلم الأسطول الأخير نفسه لمحمد علي باشا .

دار الصناعة بالاسكندرية

قال المارشال مارمون في الجزء الثالث من كتابه :

عين لى يوم ١٥ أكتوبر سنة ١٨٣٤ م لزيارة دار الصناعة والأسطول المصرى وكاد صبرى يفرغ انتظارا لذلك اليوم فلما جاء ذهبت لمشاهدة هذه المنشآت المدهشة أو بعبارة أخرى هذه المعجزة التى فوق الادراك فقد كان لا يوجد بشبه جزيرة الاسكندرية سنة ١٨٢٨ م غير ساحل قحل لا يقع البصر فيه على شيء . ثم وجدت هذا الساحل نفسه فى سنة ١٨٣٤ م حافلا بكل شيء اذ أقيم عليه دار صناعة مشيدة على متسع عظيم تامة المعدات وفيها أحواض للسفن ومصانع لكافة الصناعات المختلفة ومخازن لجميع الأدوات ومن بين ذلك مصنع للجبال طوله ألف وأربعون قدما (كطول مصنع الجبال بطولون) ووجدت عمالا لاتعد ولا تحصى ماهرين فى هذه الصناعات الخاصة بالأعمال البحرية وكلهم مصريون وكان كل ما وقع عليه نظرى أثناء الحركة والعمل قرين النظام والإحكام .

تأسست دار الصناعة هذه منذ ست سنوات فقط وتم فيها الى الآن بناء عشر سفن حربية كل واحدة منها مجهزة بمائة

مدفع نخرت سبع منها عباب البحر والثلاث الباقية على وشك النزول فيه قريبا . أما المراكب الحربية من الدرجات الأخرى كالفراطات وسفن القرويت وسفن الأبريق فاني اذا عدتها بلغ مجموع الأسطول أكثر من ثلاثين سفينة مسلحة . واذا نظرت الى هذه النتائج العظيمة وقد تمت بهذه السرعة الفائقة في بلد ليس فيه خشب ولا حديد ولا نحاس ولا صناع ولا ملاحون ولا ضباط بحريون ولا أى مادة من المواد التي يمكن منها إعداد أسطول سلمت معي بأن التاريخ لم يذكر حادثة غريبة مثل هذه في أى عصر من العصور وأدركت أن الفضل في هذه الأعجوبة يرجع الى الارادة الحديدية التي يتصف بها الباشا الذي يستسهل كل شيء ويصل به الى النتيجة التي قدرها له من قبل وأن الفخر في ذلك عائد أيضا الى رجاحة عقل مسيو سرىزى المهندس البحرى والى نشاطه وما جبل عليه من تنظيم عمله وتبصره الفائق الحد وقد كان سرىزى رجل الخدمة يشرف على جميع الأعمال وكان محمد على يقضى أكثر أيامه بين العمال وكان حضوره هذا مشجعا لهم على المثابرة ومذلا لجميع العقبات التي تعترضهم في بعض الأحيان وملزما كل عامل باستعمال مواهبه بما هو فوق حد الاستطاعة .



سریرزی بک مهندس دار الصناعات

ولقد كَوّن مسيو سرىزى من هؤلاء العمال سبع عشرة طائفة
أو بلوكا كل واحدة منها تتألف من مائة صانع تجمع بينهم رجاحة
العقل فى معرفة مهتهم وجعل الذين أظهروا كفاية ونشاطا رؤساء
وضباطا لهذه البلوكات .

وللمصرى كفة راجحة فى التقليد وهو بنشاطه ونباهته وغيرته
ولين عريكته وطاعته قابل للتشكل بأى شكل يراد منه ولذلك
أصبح كل هؤلاء الرجال الذين أتوا بهم من بلاد الريف عمالا
يتقنون الصنعة التى اختيروا لها فى هذا الزمن القصير ولم يقتصر
تدريبهم على النجارة بكافة أنواعها والحدادة والخراطة الخ بل قد
تأهل بعضهم للأعمال الفنية التى تحتاج الى دقة فهجروا فى صنع
الآلات الخاصة بالملاحة مثل البوصلة وأرباع الدائرة وآلات
مقاس المسافات والمناظير و الخ . وقد رأيت المصانع التى تصنع
فيها هذه الأدوات وشاهدت الصناع الذين يصنعونها بدقة عجيبة
وهم لم يقضوا فى تعلمهم غير عامين فكان عجبى من ذلك عظيما
لأن العامل الأوروبى من أى جنسية كانت لا يمكن أن يصل
الى هذه الدرجة المدهشة خصوصا اذا أخذ من بين الفلاحين
كما هو الحال مع هؤلاء العمال المصريين .

وقد ذكر لى مسيو سرىزى طرفا عجيبية من أخلاقهم فهم قنوعون قناعة تجعلهم يميلون الى الراحة والكسل وفى طبعهم التذمر من كثرة العمل فلا الترغيب ولا التقود يمكن أن يستهويهم إلى الاشتغال بقوة ونشاط ولكن السلطة والغيرة هما وحدهما اذا استخدما بحزم السيلان الوحيدان اللذان يجعلان العامل المصرى يشتغل بجهد ونشاط ففى أمر الرئيس أطاع الجميع وعند ما تحصل مباراة بينهم يفوق النشاط الذى ينجلى فيهم حينئذ حد التصور ولذلك ينحصر ذكاء الرؤساء فى ابتداع الطرق وأختراع الأساليب التى تورثهم النشاط وتبعد بهم عن الملل والسامة فاذا رأى الرئيس عماله يشتغلون بتراخ فى بناء سفينة مثلا يأتى لهم بعمال آخرين يشتغلون ببناء سفينة أخرى فعند ذاك ترى نشاطا غريبا أعقب هذا التراخى وتجد الحد فى العمل قد بلغ الحد المستطاع بل فاق هذا الحد فى بعض الأحيان وكلما كان العمل صعبا والعوائق المراد تذليلها شديدة أشتد مراس العمال وهانت لديهم الصعوبات .

ومن خلائق المصرى أنه سريع التحمس عصبى المزاج وقد يصاب بالوهن دفعة واحدة فترى العمال المعتادين النشاط إذا أصابتهم هذه الآفة يقفون عن إتمام عملهم ويظهرون كأنهم

فقدوا حاسة التفكير فلا يلزم حينئذ الإساءة إليهم ومعاقتهم بل يجب الصبر عليهم وتركهم لأنفسهم مدة من الزمن فانك بعد قليل تجدهم قد عادت إليهم الفكرة ورجع إليهم النشاط .

أما إذا عوملوا بالإساءة فان الخرق يزداد اتساعا وتتمادى حالة الوهن معهم وهذه حالة نفسية ونتيجة مترتبة على مزاج خاص يشبه مزاجنا فاذا ما وقع خلل في صفوف العساكر الفرنسية أثناء معركة حربية فان التوبيخ والإهانة والتهديد ليست هي السبيل إلى لمّ شعثهم وإنما سبيل ذلك التقدّم إليهم حينئذ برابطة جأش ولطف وإلقاء النصائح عليهم وتقديم المثل الصالح لهم بالنفس ليقندوا به فهذا هو الذى يوقفهم عن التقهقر ويقنعهم بمواجهة العدو ويقودهم إلى ملاقاته .

ولقد جربت ذلك بنفسى مرارا فهذأت نفوس الجنود ورجعت إليهم الطمأنينة والشعور بالواجب والشرف وظهر الجندى الباسل وبلغت أمنيته . ومما يجب لفت النظر إليه أن جميع الأعمال التى تمت فى ميناء الاسكندرية عملت بالأيدى ولم ينتج من ذلك أقل إسراف لأن اليد العاملة فى مصر رخيصة جدا على عكس الوقود فانه نادر وغال جدا فلذلك كان الاقتصاد فى مصر بمباشرة العمل بالأيدى الآن ولكن هذه الحالة ستغير

بلا شك حينما يستخرج الفحم من مناجم سورية وعند ذلك لا تستعمل يد الإنسان إلا فى الأعمال التى تتطلب الذكاء والفكر وتدخر الرجال للمراكز التى خصهم الله بها فيحمل الوقود محل الرجال وتصبح ثروة مصر عشرة أمثالها .

فيجب على الباشا أن يوجه الى هذه المناجم كل عنايته حتى تأتى بالثمرة المطلوبة فان الشعب يقوم الآن بجميع ما يلزم للجيش والبحرية والأعمال والمباني العظيمة التى شرع فى إقامتها أو أتمامها بالفعل ولا يزال العمل جاريا فيها يوميا فاذا أستعيض عن الأيدى العاملة بالآلات البخارية فسيتنفس الشعب الصعداء وينحف عنه هذا الحمل الثقيل الذى يزرع تحته الآن وفى الوقت نفسه يجب أن يهيا عدد عظيم من الرجال لإدارة هذه الآلات لأن قلتهم الآن هى أيضا من أسباب تأجيل استخدامها فى الوقت الحاضر .

ولقد أقمت مدة طويلة لأشاهد ما تحويه دار الصناعة بالاسكندرية تفصيليا من المصنوعات الحديدية بالاعتبار وقد أظهرت لمسيو سرىزى إعجابى بأشياء كثيرة أدهشنى منظرها ثم ركبت البحر لمشاهدة السفن المصرية السبع التى رست فى الميناء منذ أيام عقب سياحة ستة أشهر على شواطئ أسيا الصغرى

فرأيت كل واحدة منها مسلحة بأكثر من مائة مدفع ومقدوفاتها من أجام متساوية وجميعها من عيار ثلاثين ولا يختلف وزن قطع المدفعية المنصوبة في مقدم هذه السفن أو مؤخرها أو في المرات التي توصل بينهما وهذا النظام ذو فائدة ظاهرة محسوسة عند حصول هرج في واقعة بحرية ولكن من الغرابة يمكن عظيم أن الدول البحرية العظمى لم تهتد إليه فهذه البحرية المصرية الجديدة ستكون أحسن مثل يضرب لبحريات الدول من بلد حديثة عهد بالتمدين فان أبعاد السفن المصرية تختلف عن أبعاد السفن التي تصنع في البلاد الأخرى إذ فيها ينقص عرض السفن في جزئها الأعلى . والقصد من ذلك إيجاد طريقة للدفاع عند حدوث ملحمة بحرية تلتصق فيها السفن ببعضها فيحصل فراغ بين الجزأين المتقابلين من سطحي سفينتين ملتحمتين . ولكن التحام السفن لا يحصل عادة إلا في أحوال استثنائية محضة ومن الممكن الالتحام من جهة مقدم السفينة أو مؤخرها فهل من أجل هذه الحالة الشاذة يضحون منفعة يتمتعون بها يوميا ألا وهي كون السفينة تصير ذات حمولة كبيرة وأستعداد وصلاحية لحركات المدافع عند ما يكون سطحها فسيحا كالسفن المصرية ذات العرض الواحد .

فهذه السفن ولو أنها لا تسر الناظرين لكنها من المخترعات الجميلة وكما تعود النظر أن يرى السفن ذات الأسطح الضيقة فسيتعود رؤية هذه المنشآت عند ما تعرف صلاحية هذا الصنف المصرى وعظم شأنه .

وربان الأسطول المصرى (الأميرال) هو مصطفى مطوش باشا ذلك الرجل الضخم الذى يقال عنه إنه شجاع جدا وقد أعطى محمد على المركز اسميا له مراعاة للرأى العام بين المسلمين أما روح هذا الأسطول والمنظم له والذى أبلغه إلى الحالة التى هو عليها الآن فهو رجل فرنسى يدعى مسيو بيسون أو بيسون بك الذى هو نائب الأميرال ورئيس أركان حرب الباشا وهذا هو تاريخه .

كان يخدم هذا الضابط فى البحرية الفرنسية بوظيفة قائمقام فى سفينة حربية وفى سنة ١٨١٥م التحق بميناء روشفور وتزوج من فتاة دانيماركية مثرية تملك باخرة تجارية تدعى لامدلين كانت راسية فى ميناء روشفور فى الوقت الذى حضر فيه نابليون الى تلك المدينة وأستعد لمبارحة فرنسا فاقترح مسيو بيسون على الأمبراطور أن يقدم له سفينه لتقله إلى الولايات المتحدة بأمرىكا فقبل نابليون ذلك وهيئت معدّات هذا السفر على ظهر السفينة وأعدّ مكان خاص لإخفاء الأمبراطور فيه وكان عبارة

عن براميل متصلة ببعضها بعد إزالة سدودها ورسها رسا محكما وفرشها من الداخل وقد أدخلت تحف الأمبراطور الثمينة في السفينة تحت طي الخفاء على جملة دفعات واتفق مسيو بيسون معه أن يرسى سفينته بين جزيرة إيكس وصخر اينست ثم يحضر ليأخذه إليها ويبحر به ولما تم كل شيء وحضر مسيو بيسون بين يدي الأمبراطور ليأخذه الى سفينته أخبره أنه رجع عن هذا العزم المحفوف بالمخاطر وقال له إنه أرسل مسيو لسكاس الى الأميرال الانكليزي يطلب منه مقابله فلم يسع بيسون غير الطاعة ثم ألقع بالسفينة لامديلين الى أمريكا فوصلت بسرعة وبسلامة الله دون أن تفتش أو تراقب أدنى مراقبة فلو ثبت نابليون على عزمه الأول لأخذ حظه مجرى آخر .

وهذه المؤامرة التي تدل على إخلاصه للأمبراطور قد وقفت عليها الحكومة الفرنسية وجرت عليه الذل والهوان فشطب اسمه من سجلات البحرية وأضطر أن يركب متن البطار للتجارة سعيا وراء العيش لحفظ حياته وحياته أسرته فلازمه الاخفاق ولم يكمل مسعا هذا بالنجاح إلى أن حضر الى الاسكندرية سنة ١٨٢٠ م فالتمس من والى مصر أن يلتحق بخدمته حينما رآه منهمكا في إنشاء بحرية حربية فقبل طلبه وأستخدمه أولا في مراقبة بناء السفن التي كانت تصنع لمصر في معامل فرنسا ثم عقد له لواء الفرقاطة

البحيرة ذات الأربعة والستين مدفعا التي صنعت فى مرسيليا ولما عرف الباشا كفايته قدره وقدره ورقاه بعد بضع سنين الى رتبة نائب أميرال ورئيس أركان حربيه وجعله الوزير الحقيقى للبحرية وإن لم يكن فى الظاهر كذلك وإنى لمندهش من السرعة العظيمة التي علم بها البحارة المصريين وكونهم هذا التكوين العجيب ومعظمهم كان من نواتى مراكب النيل أما الضباط فكانوا فى البدء قد تعلموا تعليما عسكريا برىا وهم خليط من المصريين والأتراك والمماليك الذين اشتراهم الباشا ورباهم فى قصره وبينهم عدد قليل جدا من الضباط الفرنسيين والايطاليين .

وهذه السفن الحربية المصرية فى حركة مستمرة فهى تارة تمخر عباب البحار وطورا تقوم بمناورات نظامية وآونة تجول فى المضائق الخطرة فى أشد الفصول فى جهات آسيا الصغرى وسورية ومصر وإن هذا لحادث عظيم يقلد الباشا والأميرال بيسون فى آن واحد أعظم ألقاب الشرف ويدل على مقدرتهما الفائقة فى العمل وما خبي فى طباع المصريين من المواهب العظيمة التي يمكن الانتفاع بها .

أما النظام السائد فى الجيوش البرية والبحرية فينطوى على الشدة والصرامة وهذا النظام ضرورى جدا فى الشرق فمن باب أولى أن يكون فى الجيوش العسكرية وهو الآن فى مصر عام وللشدة فيه فعى عظيم ولكنها شدة عادلة لا ريب فى عدالتها واليك مثلا منها :

منذ بضع سنوات جازف رئيس احدى الفرقاطات لزعمه معرفة نقط البوغاز ودخل بفرقاطته ميناء الاسكندرية بدون مرشد فمست سفينته صحرا وغرقت . ولما قدم هذا الضابط للمجلس الحربى حكم عليه بالإعدام فنفذ فيه الحكم رميا بالرصاص ولم يشفع له ما انهال من كافة أنحاء القطر على الباشا من طلبات العفو . فلم يجسر بعد ذلك أحد على مثل هذه الفعلة ولم يحصل ضرر منذ هذا العهد لأى بارجة وصار الدخول والخروج من الميناء على وفق النظام المسنون . وهاك مثالا آخر لتنتيجة الشدة التى روع بها الباشا قلوب من يرتكبون الجرائم :

منذ سنين أيضا علم رئيس احدى الفرقاطات وكانت فرقاطته هذه مدرسة بحرية أن الباشا وقف على سوء سلوكه الأدبى مع التلاميذ وأنه لذلك غض الطرف عنه ولم يشمله بأدنى رعاية فاقنص من نفسه بهذه الطريقة الفظيعة . انتظر يوم عطلة رسمية وأنزل التلاميذ الى البر كالمعتاد وبقي هو وحده لعذر انخله بم وضع النار فى مخزن البارود فاندلع لسان اللهب فى السفينة وشق لها قبرا فى وسط ميناء الاسكندرية^(١) .

(١) ذكر هذه القصة مرهناك باشا فى كتابه ونسبها الى حسن بك القبرسلى ولم يجعل سببها سوء سلوكه الأدبى مع التلاميذ بل الحقد على أمير البحر عثمان باشا نور الدين وقصد إهلاكه وسببها فيما قلناه عنه .

وقد استقبلنى مطوش باشا استقبالا رسميا على ظهر السفينة
عكاء وأطلق المدافع إكراما لقدومى وكان يرافقتى نائبه مسيو
بيسون فى زيارتى لهذه السفينة التى قصدت الى زيارتها باعتناء
خاص فلما فرغت منها لم يسعنى إلا المدح والثناء وقد وجدتها
على أحسن حال توجد عليه سفينة حربية من حيث النظام
والترتيب وهذه السفينة هى إحدى المنشآت العجيبة بالاسكندرية
مثل باقى السفن الكبيرة (القباق) وقد سبق لها أن خاضت غمار
واقعتين حربيتين بحريتين .

وهذه هى قطع الأسطول المصرى :

السفن الكبيرة المعروفة بالغليون أو القباق

اسم السفينة	عدد المدافع	ملحوظات
عكاء	١١٠	وهى سفينة الأدميرال
مصر	١١٠	» » نائب الأدميرال
المنصورة	١٠٤	» » النائب الثانى للاميرال
المحلة الكبرى	١٠٤	
الإسكندرية... ..	١٠٤	
حمص	١٠٤	
أبو قير	٨٤	

(تابع) السفن الكبيرة المعروفة بالفلبون أو القباق

الفرقاطات

اسم السفينة	عدد المدافع	ملحوظات
رشيد	٦٤	
البحيرة	٦٤	
مفتاح جهاد ...	٦٤	
شير جهاد	٦٠	
كفر الشيخ	٥٦	
دمياط	٥٦	

وزيادة على ما تقدم توجد سفن حربية كثيرة من درجات صغيرة وتوجد في دار الصناعة في الوقت الحاضر ثلاث سفن ذات قوة^(١) واحدة من نوع القباق وفرقاطة^(٢) ذات سبعين مدفعا لا يزال العمل الى الآن جاريا فيها والبحرية المصرية تشعر بتفوقها على البحرية التركية وهي محقة في هذا الشعور . وقد شكل لها الباشا مجلسا لتعرض عليه الأعمال قبل تقريرها حتى تأخذ وجهتها الأصولية وتكون على وفق النظام ويتألف الآن هذا المجلس من الأدميرال مطوش باشا، وبيسون بك، وسريزي بك، وضابط آخر، وكل يوم يتلقى الباشا منه تقريرا عن سير الأعمال .

(١) هذه السفن الثلاث تم بناؤها وسميت بيلان ، وحلب ، ودمشق غير أن دمشق احترقت قبل اترالها الى البحر .
(٢) تم بناؤها أيضا وسميت منوف .

البحرية المصرية

وقال كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) :

كما كان لمصر جيش غير نظامى قبل مسيو سيف فقد كان لها أيضا بحرية غير نظامية قبل مسيو دى سرىزى . فلما أدخل محمد على النظام فى جيشه البرى وفرغ من ذلك وجه اهتمامه الى إدخال النظام فى بحريته التى كانت قبل ذلك تتألف من سفن جلب معظمها من ثغور مرسيليا وليفورن وتريسته وأنشئ القليل منها على شاطئ الاسكندرية فى شبه ترسانة أنشأها محمد على على هذا الساحل وهذه العمارة البحرية المصرية قد أصيب معظمها فى واقعة نافارين بالعطب بفعل ذلك محمدا عليا يفكر فى إنشاء دار صناعة عظيمة على أحدث نظام وإنشاء عمارة حربية مصرية تكون من صنع هذه الدار بحيث يستغنى بها عن الالتجاء الى ابيع سفن بحرية من الخارج فكلف مسيو دى سرىزى وهو مهندس من طولون بأن يبنى له دار صناعة الاسكندرية وأن يتولى إدارتها وإنشاء السفن الحربية بها فوفق دى سرىزى الى هذا العمل بمعاونة محمد على له وإمداده بمعونته توفيقا عجيبا وتم تنظيم البحرية المصرية فى وقت قصير حتى كأنه كان وحى

الخاطر وظهر بذلك دليل جديد على نبوغ هذا العاهل وعبقريته وإرادته الحديدية التي لا يقف أمامها شيء ظهوراً جلياً لدى
الخاص والعام .

حالة البحرية المصرية قبل دى سرى

عند ما حضر مسيو دى سرى إلى مصر في أبريل سنة ١٨٢٩ وجد عمارتها البحرية تتألف من بعض السفن التي نجت من واقعة نافارين وهي فرقاطة بها ستون مدفعاً بنيت في البندقية وفرقاطة أخرى بنيت في ليغورن^(١) وعدة سفن أخرى شراعية من نوعي القرويت والأبريق ووجد هذه السفن الحربية ينقصها كثير من المعدات التي تجعلها صالحة للقتال فبدأ أولاً بإصلاحها وإعدادها وأنشأ فيها ما يلزم من الغرف والتقسيمات ومخازن الميرة والذخيرة ولما أكمل معداتها سلاحها بالمدافع .

وكانت ترسانة الاسكندرية قبل سرى عبارة عن موضع على ساحل البحر على بعد ٢٠٠ متر منه ضحوضاح من الماء لا يكاد عمقه يبلغ مترين وفي هذا الموضع كانت تبنى سفينتان من نوعي القرويت والأبريق وأخرى كبيرة تحولت فيما بعد

(١) يعنى بالفرقاطة التي صنعت في البندقية فرقاطة رشيد وبالي صنعت في ليغورن فرقاطة شيرجهاد .

الى فرقاطة^(١) وكان كل مصنع فى هذا الموضوع عبارة عن فضاء تحت سقيفة من الخشب ومواد السفن وأدواتها كان يأتى بها متعهدون من البلاد الأجنبية .

ويدير هذه المصانع ويشرف على عمالها رئيسان : أحدهما يسمى الحاج عمر وهو رجل مصرى همام مقدام لم يتلق هذه الفنون فى مدرسة وإنما اكتسبها بطريق المران وساعده على مزاوتها بحذق ومهارة ماحبته الطبيعة به من المواهب وسعة الحيلة . ولقد استبقى مسيو دى سرىزى هذا الرجل بعد ما خبره فاستفاد من معاونته فوائد جزيلة . أما الرئيس الآخر^(٢) فمهندس من الأتراك أظهر الاختبار أنه ذو جهالة مطبقة فعجل دى سرىزى بفصله من الخدمة . وفوق هذا فان الباشا كانت تنبى له سفن أخرى فى ليثورن ومرسيليا ولندرة . هذا هو حال البحرية المصرية قبل دى سرىزى .

تكوين دار الصناعة بالاسكندرية

شعر محمد على بحاجته الى دار صناعة بحرية حرية بهذا الاسم منذ اشتبك مع الدولة فى حرب الشام ورأى نفسه هدفا فيها

(١) الفرقاطة هى ديماط والقرويت هودمنور .

(٢) هو شاكر أفندى الاسكندراني .

للغارات البحرية حيث كانت تعترض بناية سفنه في ثغور أوروبا في ذلك الحين عقبات يدعو الى الإبطاء في صنعها وإرسالها اليه، وظهر له في أثناء ذلك همة دى سرىزى بما أنجزه من المنشآت البحرية التي أوصى عليها محمد على بنغر مرسيلىا فعقد النية على إنشاء دار صناعة فى مصر وطلب من الحكومة الفرنسية أن تعينه على هذا العمل العظيم بإشخاص مسيو دى سرىزى اليه ليتولاه له .

وقد كان ألقى فى روع محمد على استعالة دخول السفن الحربية الكبرى ميناء الاسكندرية وفضلا عن ذلك فانه تحقق شخصيا قلة جدوى الآلات البحرية التي لديه وعدم غناء العمال اللازمين لمختلف الصنائع عنده فجعله ذلك لا يفكر فى إنشاء السفن الكبيرة التي من نوع القباق ولذا كانت طلباته من قبل للسفن الحربية من الخارج قائمة على هذه الفكرة ولكن لما حضر مسيو دى سرىزى وأطلعه على أفكاره فى هذا الشأن اقتنع بأرائه وأنضم بكليته اليه ومنذ ذلك الحين رغب أن يكون حائزا لأضخم السفن الحربية وأستدعت الحال التفكير فى إنشاء دار صناعة عظمى .

وبينا كانت تجهز الأدوات اللازمة للقيام بهذا العمل فى مصر بأوربا كان مسيو دى سرىزى منهمكا فى فحص أرض الشاطئ

لاختيار الموضع الأكثر صلاحية للترسانة المزمع تشييدها فوجد على شاطئ مريوط العمق اللازم من الماء غير أنه وجد هذا الشاطئ عرضة لهجمات الأمواج عند ثوران البحر ورأى إقامة الترسنة عليه تستدعى إقامة حاجز يصد عنه هجمات الأمواج ومع هذا فقد شرعت الجنود تمهد أرض هذا الشاطئ المكون من حجر جبرى رخو لإيجاد المنحدر اللازم لمد المنشآت البحرية عليه وأخذوا أيضا فى استخراج الأحجار اللازمة للبناء وكان كل هذا يبشر بالمضى فى تنفيذ العمل الذى اقتضته الضرورة للحصول على السفن فى أقرب وقت إلا أن مسيو دى سرىزى كان لم يزل غير مستريح الى هذا الموضع وكان لا يزال دائما فى البحث عن محل آخر أكثر صلوحا فرأى الشاطئ المعد لصنع الفلايك فى الاسكندرية فى ذلك الحين فى مأمن من هبوب الرياح وأرتطم الأمواج ولكن كان عمق الماء فيه غير كاف ففكر فى حفر الأرض وتعميقها فوجد الصخور على عمق ثلاثين قدما تحت الماء وأنه من الممكن رفع الرمل الذى فوقها بواسطة الآلات فوطد العزم على تشييد دار الصناعة بهذا المكان وعدل عن شاطئ مريوط عدولا تاما وبدأ بلا إبطاء ولا مهل يخطط مواضع الورش والمحال التى نُنحَق بوجودها مشروعات ولى الأمر العظيمة .

وأستطاع في يوم ٩ يونيه من سنة ١٨٢٩ م أن يقدم اليه مشروع عمله فلم يلبث أن نال لديه القبول التام وبعد ذلك بساعة واحدة كانت ألوف الجند تشتغل بحفر أساس المباني والآلات الرافعة تستخرج الرمال من أرض الشاطئ والرجال تضع الأوتاد لبناء الأرصفة والأحواض وكان ولي الامر قد أنفذ أوامره الى مختلف المديریات بجمع الشبان الذين فيهم الأهلية للانخراط في سلك البحرية فأرسلوا الى الاسكندرية تباعا وعند ما تكامل عددهم أخذ في تقسيمهم الى فئات ووزعوا على الصنائع البحرية من النجارة والحداة والحلطة والهندسة الميكانيكية والتخريم والنجارة الدقيقة وصنع الحبال والبكرات وما شاكل ذلك ولما بدئ في تعليمهم اختير من بين كل فريق منهم الذين امتازوا بالنشاط والذكاء من بينهم فجعلوا أومباشية وجاوشية وضباطا عليهم .

واننا نعدُّ هذا الصنيع من مسيو دى سرىزى أعظم خدمة أذاها لولى النعم وقد دفعته ميوله من قبل الى تعلم استخدام الآلات في مختلف الصنائع وكان ذلك سببا في اضطراره بتدريب العمال بنفسه على ممارسة الصنائع التي انخرطوا في سلكها وبهذا اقترنت بناية العماير بصنع الآلات وتعليم الصنائع للمصريين وسارت هذه الأمور جنبا الى جنب في وقت واحد .

وفى ٣ يناير سنة ١٨٣١ م أنزلت سفينة عليها مائة مدفع الى البحر ومن هذا الوقت انحلت مشكلة البحرية المصرية وأصبح هذا الحلم أمرا واقعا محسوسا ولكن كان لا يزال باقيا أن يقيم مسيو دى سرىزى البراهين على عظم خطأ الرأى الأوروبى القائل إن المراكب التى تحمل أربعة وسبعين مدفعا لا تستطيع عبور بوغاز الاسكندرية .

وقد كان مسيو دى سرىزى هدفا لسهام النقد فلما تم صنع هذه السفينة اتهم من جديد بأنه خدع ولى الأمر وعيبت بما أولاه من الثقة وكفر بما أغدق عليه من النعم فلم يبال بذلك وعكف على تسليح هذه السفينة وبعد ذلك بزمن قليل نخرج بها الى عرض البحر فأصبحت مسألة عبور السفن الكبيرة بوغاز الاسكندرية فى حكم الشئ المعترف به ومنذ هذا الحين صار موضع إعجاب ولى الأمر وثقته التامة ولأجل أن يظهر مقدار ثقته به وسروره من عمله منحه سلطة لا حد لها فازدادت مطامحه وتوجه بكليته الى القيام بعمل عظيم يصيره أهلا لمحبة محمد على فصرف كل مواهبه فى تنسيق البحرية المصرية وتنظيمها . وكان أمامه كثير من العراقيل يثتم عليه تذليلها فقدمه الى الاسكندرية أفسد على عدد كبير من محال التجارة التى كانت تجنى

أرباحا طائلة ما كانت تؤمله من أضعاف هذه الأرباح في أثمان السفن التي استدعو حاجة محمد علي إلى ابتياعها منهم على سنن ما حصل في الماضي بدون أدنى تدقيق في قيمتها أو صلاحيتها . فأذاعوا عنه اذاعات السوء ووصموه بكل ما يشينه وأوسعوه سباً وشتماً وهاجموه من كل ناحية وصبوب ولم يكتفوا بذلك بل أضرموا نار الثورة والعصيان بين العمال الأجانب الذين يديرون مختلف الصنائع ويدربون المصريين فاختلف نظام الورش مرارا ودبروا المكاييد عند ائزال السفينة الثانية فقطعت حبال الارتكاز وكان الغرض من ذلك القضاء عليها واستمر العمال المالمطيون والليفورنيون يحضون العمال الطولونيين الذين أحضرهم مسيو دي سرى في السنة الثانية من تعيينه بدار الصناعة المصرية على العصيان والتمرد لغاية في أنفسهم هي أن يكونوا وحدهم على رأس كل عمل . فكل هذه العراقيل لم تفت في عضده بل قابلها بارادته الحديدية وثباته العجيب وأحبطها الواحدة تلو الأخرى وساعده على ذلك أن ولى الأمر صم آذانه ولم يصنع لسعايات أخصامه ولم يعر التفاته إلا لعمله الذي كان يتدرج في معارج الكمال بهمته ونشاطه .

وانه لمن الصعب أن تأتي على جميع العراقيل التي اعترضت هذا المهندس الفرنسي العلامة وكأخفا كفاحا متواليا بدون ملل

ابتغاء إتمام مشاريعه العظيمة التي كان يحلم بأنها ستكون يوما ما حقيقة راهنة وأن مصر ستبلغ بها ذرى النجاح .

فقد اضطر في أول الأمر أن يستخدم عددا كبيرا من الأوربيين حتى يحقق أمنية الباشا الذي كان يريد أن تكون له عمارة بحرية عظيمة في أقرب وقت فاقضى الأمر أن يراقب بكل يقظة وانتباه صغار الأمور وكبارها وأن يسرع الى تلافى كل ما يحدث من الخلل ويطفئ يوميا نار الثورات التي كان يشب أوارها ويضرب على أيدي السارقين ويكبح جماح المتمردين ويصلح الأغلاط التي كان لا بد من وقوعها في هذا العمل السريع . وبالجملة فقد كان عليه أن يسهر على كل أمر ويرقب جميع الأشياء ويوفق بين الميول المتناقضة ويقبض بيد من حديد على زمام الأهواء الجامحة ويعمل من جهة أخرى على تخفيف هذه الأعباء وتدريب المصريين على مختلف الأعمال فهد له ذلك شيئا فشيئا الاستغناء عن أكثر الأوربيين المشاغين وأوصله ذلك أخيرا الى قيام المصريين بنجاز سائر الأعمال حتى لم تبق له حاجة إلا لفئة قليلة من المعلمين الفرنسيين الذين دعت الضرورة الى استبقائهم للاشراف على العمل ولولا سلاسة قياد المصريين

ودمائه أخلاقهم وما فطروا عليه من الذكاء وسرعة الخاطر مع
الجلد لما وصل مسيو دى سرى الى هذه البغية .

مبانى دار الصناعة - أنشئت دار الصناعة على شاطئ
رملى مقفر فقضت الحاجة أن يشاد عليه من جديد كل شيء
تدعو اليه ضرورة العمل فبنيت به أربع مصاطب كبيرة ممتدة
من الساحل الى داخل البحر لتشاد عليها السفن الكبيرة التى من
الصنف الأول (القباق) وثلاث مصاطب أخرى لبناء السفن التى
من أنواع الفرقاطة والقرويت والغولت والكوتر وغيرها . وشيد
بناء كبير ليكون مخزنا عاما للذخائر البحرية ومصنع للبحال وعدد
صنعها ومصانع أخرى لاذابة المعادن والحداة والخراطة والنشر
والميكانيكا والسباكة والحمامة (السمكية) وصنع الرصاص والزجاج
والآلات البحرية والبكر والأشعة والبراميل ومصانع لبناء القوارب
والزوارق ولصنع آلات رفع الأثقال وعجلات النقل والسكانات
(الدقات) وبهو لحفظ نماذج رسوم تصميمات أنواع السفن
والأدوات التى تستعمل فى تسليحها لتعليم الضباط وسقائف
لخزن الأخشاب ولحفظ آلات تنظيف السفن وأدوات
ترميم القسم الغاطس منها فى الماء وتنظيف أضلاعها
وقاعها الخ .

وقد أقيم فى رشيد مصنع نسج أقمشة الأشربة ومصانع أخرى لأنواع الحدادة كى يلجأ إليها عند مسيس الحاجة فى الطلبات المستعجلة كما قد أقيم فى القاهرة أيضا مصانع من هذا القبيل تشتغل أيضا بهذا الغرض .

ولكيلا تجتمع الصنائع جميعها فى بلد واحد درب مسيو دى سرىزى فريقا من المصريين على صناعة جبال السفن ثم بعث بهم الى قراهم ليقوموا بهذا العمل فيها وليس ذلك حاجة المراكب الى الأمراس بتوفر الصناع على عملها فى مختلف البلدان .

السفن الحربية التى بناها - بينما كان ينتظر أن ترسل من أوربا الأخشاب اللازمة والمواد الضرورية لبناء الأساطيل التى صمم محمد على على تشييدها فى دار صناعته بالاسكندرية كان مسيو دى سرىزى يستحث العمال لانجاز بناء فرقاطة وقرويت وابريق كان ابتداء العمل فيها قبل قدومه وصعبت صيرورتها صالحة لتكون سفنا حربية . ولما فرغ منها شرع فى بناء سفينة من نوع الغولت وأتمها بعد أن كابد الأمرين لأنه كان مضطرا أن يرشد بنفسه العمال الى دقائق بنائها وتفصيلها الجزئية فكان ذلك لهم بمثابة مدرسة عملية .

ولما وصلت الشحنة الأولى من الأخشاب من أوروبا شرع في بناء سفينة حربية من الصنف الأول ذات مائة مدفع وبعد ذلك بزمن يسير بنى سفينتين أخريين من هذا النوع . واليك جدولاً بما تم بناؤه على يد مسيو دى سرىزى وما قام بترميمه وإصلاحه من السفن الحربية مدة إقامته بمصر :

(٢١ و ٢) السفينتان مصر وعكا وهما من الصنف الأول لكنتهما ثلاث طبقات وجمعهما مساو لحجم سفن فرنسا غير أنهما ينقصهما البطارية الرابعة وكتنهما تحمل في الطبقة الأولى اثنتين وثلاثين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ وفي الطبقتين الأخرين ثمانية وستين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠

(٣ و ٤ و ٥ و ٦) أربع سفن أخرى من الصنف الأول أيضا ذات مائة مدفع سميت بأسماء الحملة الكبرى والمنصورة والاسكندرية وحمص وفي كل منها بطارية أولى تتألف من اثنتين وثلاثين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ وبطارية ثانية تتألف من أربعة وثلاثين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠ وفي الطبقة العليا من مقدم كل سفينة من هذه السفن ومؤخرها أربعة وثلاثون مدفعا من النوع المعروف بالمكحلة من عيار ٣٠ وهى مدافع من الزهر خفيفة قصيرة .

(٧) وسفينة ذات ثمانية وسبعين مدفعا سميت باسم أبى قير والبطارية الأولى فيها تتألف من ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ والثانية من ثلاثين مدفعا قصيرا من عيار ٣٠ وفى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها عشرون مكحلة من عيار ٣٠

(٨) وقرويت سمى باسم طنطا مسلح بأربعة وعشرين مدفعا من المدافع القصيرة ذات العيار الانكليزى ٣٢

(٩) وغولت سمى باسم عزيزية وهو عبارة عن مركب له صاريان سريع السير ويحمل عشرة مدافع قصيرة من عيار ٤

(١٠) وكوتر عرف باسم كوتر النزهة به أربعة مدافع من عيار ٤

(١١) وسفينة مسلحة بمدافع الهاون .

(١٢) وسفينة نقالة لحمل الأخشاب التى تصنع منها الصوارى .

(١٣) وكانت السفينة التى سميت باسم بيلان قد تم صنعها بجهزها بالأسلحة ووضع بها ثمانية وعشرين مدفعا طويلا من عيار ٣٠ فى البطارية الأولى وثلاثين مدفعا قصيرا فى البطارية الثانية وثمانى وعشرين مكحلة فى الطبقة العليا من مقدمها ومؤخرها

(١٤ و ١٥) أما السفينتان (حلب) و (دمشق)^(١) فكانتا بناؤهما قد شرع فيه فأتمهما وهما من سفن الصنف الأول التي تحمل مائة مدفع من عيار ثلاثين .

(١٦) وكذلك أتم بناء فرقاطة^(٢) كبيرة سلحت بستين مدفعا من عيار ٣٠

ويرى مما تقدم أن مسيودي سرى اتخذ في انشاء الأساطيل البحرية طريقة وحدة العيار وهي الطريقة التي كانت تنشدها أوروبا من زمن طويل .

أما السفن الحربية التي كان ترميمها يتطلب أحيانا زمنا أفسح وشغلا أكثر مما لو أنشئت انشاء فهي الفرقاطات :

(١) البهيرة التي بنيت في مرسيلا وهي ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤

(٢) رشيد التي بنيت بالبندقية وهي ذات ثلاثين مدفعا من عيار ٢٤ وثمانين وعشرين مكحلة من عيار ٣٦

(١) في كتاب حقائق الأنبار أن هذه السفينة احترقت قبل تمامها .

(٢) هي الفرقاطة التي سميت منوف .

(٣) في كتاب حقائق الأنبار أنها بنيت في ترينتا .

(٣) الجعفرية التى بنيت فى ليثورن وهى ذات ستين مدفعا
من العيار الانكليزى ٣٢

(٤) كفر الشيخ وأصلها نقالة بنيت فى ثغر اركانجل بروسيا
وحوّلت الى فرقاطة فى لندرة ثم رمت بالاسكندرية وتحمل ثلاثين
مدفعا من العيار الانكليزى ٣٢ وأربعة وعشرين مدفعا من
عيار ١٢

(٥) شير جهاد التى بنيت فى ليثورن وعدّلت تعديلا شمل
جميع أجزائها بالاسكندرية وهى ذات ستين مدفعا من عيار ٢٤

(٦) دميّاط وهى سفينة كبيرة وحوّلت بدار الصنّاعة
بالاسكندرية الى فرقاطة مسلحة بأربعة وعشرين مدفعا من عيار
٢٤ وثلاثين مكحلة من عيار ١٨

(٧) واسطة جهاد وأصلها فرقاطة أنشئت بالجزائر وأهدتها
فرنسا الى مصر وتحمل ثمانية وعشرين مدفعا من عيار ١٨ وثمانية
وعشرين مدفعا من عيار ١٢

(٨) والقرويت جناح بحرى الذى بنى فى جنوه ويحمل اثنتين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١) فى كتاب حقائق الأخبار مدّتها قرويا لافرقاطة .

(٩) والقرويت جهاد بيكر الذى بنى فى جنوه أيضا ويحمل
اثنين وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٠) والقرويت فتوه الذى بنى بالاسكندرية ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١١) والقرويت پلنك جهاد الذى بنى بمرسيليا ويحمل اثنين
وعشرين مكحلة من عيار ٢٤

(١٢) الابريق وشنطن الذى بنى يردو .

(١٣) والابريق فيلمنان الذى بنى فى ليشورن (وهو المعروف
باسم الصاعقة) .

(١٤) والابريق الفشن الذى بنى بالاسكندرية .

(١٥) والابريق شاهين دريا الذى بنى بتركيا .

وكل هذه الأباريق من نوع الابريق الكبير الذى له صاريان
مربعان ويحمل اثنين وعشرين مكحلة .

(١٦) والابريق سمند جهاد الذى صنع فى مرسيليا .

(١٧) والابريق شهباز جهاد الذى صنع فى سيوتنا^(١) .

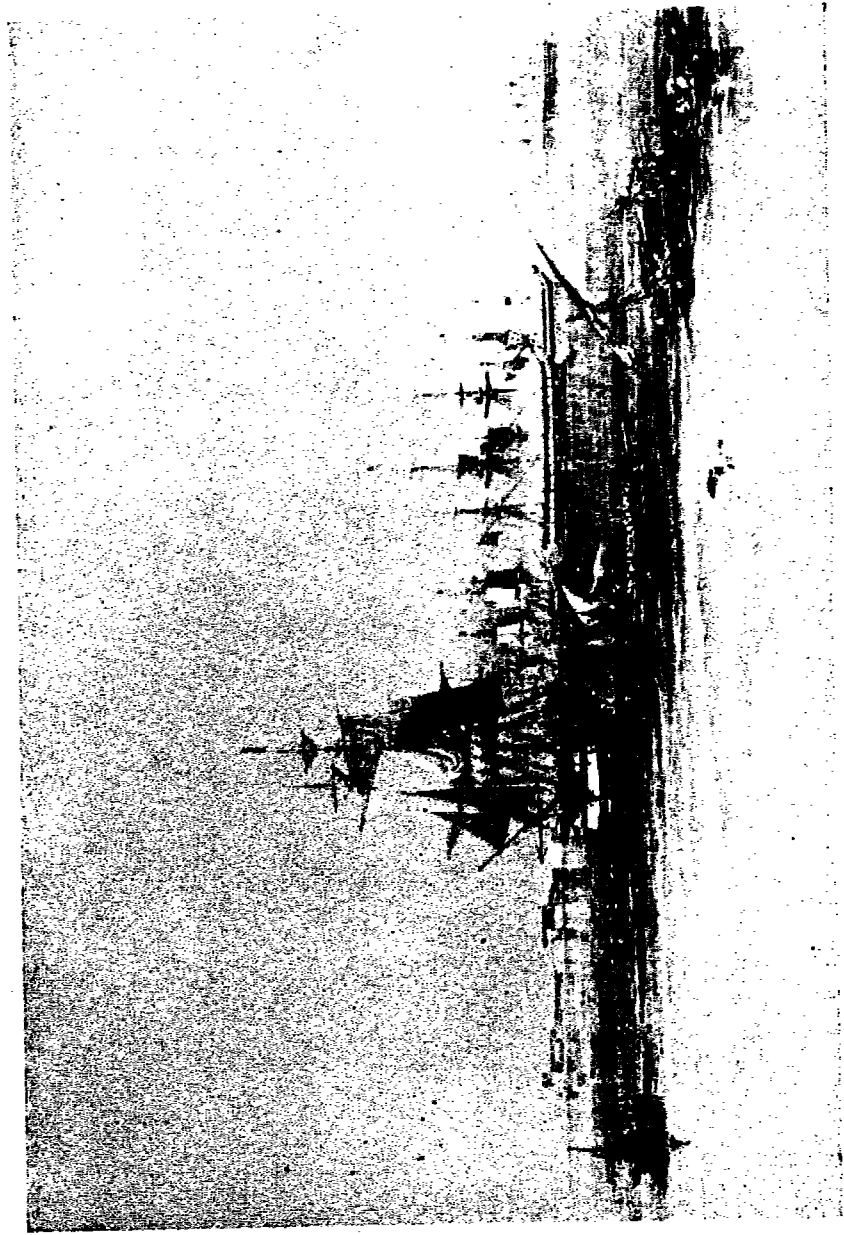
(١٨) والابريق التمساح الذى صنع فى مرسيليا .

(١) فى كتاب حقائق الاخبار أنه صنع بمرسيليا .

- (١٩) والابريق بادی جهاد الذى بنى بالاسكندرية^(١) .
- (٢٠) والابريق الأمريكى الذى صنع بالولايات المتحدة .
- وكل هذه الأباريق من النوع الصغير الذى يحمل ثمانى عشرة
أو ست عشرة مكحلة .
- (٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤) أربع ثقالات تحمل كل منها
أربعائة طن .
- (٢٥ و ٢٦ و ٢٧) فرقاطة وابريق وكوتر وهى سفن
عثمانية غنمها مصر من تركيا .
- ثم عدة سفن أخرى صغيرة وسفينة بخارية تسمى النيل أصلها
من لندرة .

وقد ادخل مسيو دى سرىزى فى بناء هذه السفن الحربية
كل التحسينات التى كان ينشدها الضباط الفرنسيون من زمن
وما أكسبته خبرته فى دور الصناعة بفرنسا ومشاهداته فى بلاد
الانكليز واختار كل ما رآه أكثر صلاحية فى بناء السفن الحربية
ولم يبال بالطرق التى كانت متبعة من قبل فى بنائها . وكان تعويله
فى انشائها على التصميمات التى عملها بنفسه على مقتضى هذه

(١) فى كتاب حقائق الأخبار أنه صنع بأمريكا .



الأسطول المصرى وهو راس ميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩
ويرى بين الزوارق زورق به محمد على وهو يستعرض الأسطول

التحسينات التي كان أول من راعاها وعمل بها حتى لنستطيع أن نقول وننحن واثقون من هذا القول إن هذه التحسينات لم توجد في ذات سفن فرنسا إلا بعد أن أدخلها مسيو دى سرىزى في العمارة المصرية بزمن طويل وهي ماثرة لهذا المهندس الماهر نذكرها له تنويها بفضله .

الصناع المصريون بدار الصناعة

ان الأيدى المصرية هي التي كان عليها المعول في المنشآت البحرية بدار الصناعة . ولقد ظهرت كفاية المصريين وبراعتهم بدرجة مدهشة في هذه المنشآت . وكان عدد هؤلاء المصريين الذين في دار الصناعة يتراوح بين ستة آلاف وثمانية آلاف . وكان يوجد معهم صناع من الأتراك إلا أنهم لم يكونوا على شيء من كفاية المصريين وبراعتهم ؛ ولذلك لم ينالوا ما ناله المصريون من عطف مسيو دى سرىزى وارتياحه . وكانوا فوق ذلك على شيء كثير من الغطرسة والتمرد مما جعلهم غير صالحين لأن يكونوا صناعا ماهرين .

أما المصريون فكانوا مع ما اتصفوا به من الطاعة ولين العريكة يدركون بسرعة وسهولة أصول الصناعة ويتعلمون في وقت قصير ما يروونه يصنع أمام أعينهم ويعتمدون في ذلك على ما فطروا

عليه من تحكيم النظر فيرشدهم رسم نخط مثلا أكثر مما يرشدهم
إلقاء الكلام عليهم وحشده بالبراهين والشروح المطولة .

إلا أن المصرى مع هذه الفضائل ينسى بالسرعة التى تعلم بها
وعند ما يصل الى درجة معينة من التعلم يقف جامدا ولا يجتازها
ويصل الى مرتبة الاتقان إلا بصعوبة كبيرة وتوافقه تمام الموافقة
الصنائع التى تسير على محور واحد ولا يدخلها التحويل والتغيير .
فهو ينبغ فى مثل عمل البكر والأشعة والحبال والنجارة الدقيقة
والبراميل والنجارة العادية والتخريم والحلقة (القلطة) ولكن
متى اقتضى الحال تعديلا فى الأجام أو ابتكار شكل من الأشكال
كما يحدث أحيانا فى مصانع الحدادة والسباكة فلا يمكن التحويل
عليه ما لم يكن تحت رقابة الرؤساء الأوربيين . ودار الصناعة
بالاسكندرية التى تصنع فيها جميع الصنائع بأيدى مصرية والتى
استطاعت مباراة جميع دور الصناعة فى العالم هى البرهان الساطع
على القوى الكامنة لدى المصريين التى يمكن استخدامها والانتفاع بها
وإن أبناء الشعوب الأوربية ليعجزون أن يأتوا بنتائج باهرة فى مثل
الزمن الذى أتى المصريون فيه بهذه النتائج .

أحواض تصليح السفن

لما أتم ولى الأمر انجاز أكبر السفن الحربية شعر بحاجة الى حوض أو عدة أحواض لترميمها . فبين له مسيو دى سرىزي المصاعب التي تعترض بنائة الأحواض وذكر له أنها فى أوربا لا تنبى إلا بعناية أمهر المهندسين وأقدر العمال مع بذل أقصى الجهد والمثابرة . ثم قدم له مشروع إنشاء حوضين مع أن حوضا واحدا فيه الكفاية لسفن العمارة المصرية . غير أن مسيو دى سرىزي كان يحترم إرادة سمو ولى الأمر ويوافق على رغبته على أن الحالة التي نشأت من دخول مصر فى الحرب كانت تستدعى دواما تجهيز السفن وتسليحها فلم تدع له سيلا للبدء فى انشاء هذين الحوضين .

وبعد سفر مسيو دى سرىزي فشلت جميع الجهود التي بذلها ^(١)

(١) رأى مسيو دى سرىزي الذي أخذ ولى الأمر عليه جزيل نعمائه والأسمى ملء جوانحه أن عوامل السياسة والحرب لا زالت تؤثر تنظيم دار الصناعة التي وهب نفسه لانجاحها الى حيز الوجود كأهم دور الصناعة فى العالم ومن جهة أخرى أعياء الاستمرار فى مقاومة الدسائس التي كانت لتجسد منه بلا انقطاع واشتأزت نفسه من مسلك وزير البحرية الفرنسية الذي كان لا يبر بالعود التي قطعها له فرأى من واجبه أن يعتزل الخدمة ويترك هذه الوظيفة السامية التي كان يشغلها وحفظ فى سويداء قلبه ذكرى الأسف الذي أبداه له ولى الأمر عند سفره وقنع من خدمته مصر رغم إرادته بالأعمال العظيمة التي قام بإنجازها أثناء إقامته بها . وهو يعيش الآن عيشة خلوية فى الأرياف وقد أوقف أوقات فراغه على دراسة مختلف العلوم ولا سيما التاريخ الطبيعى .

وكان مولده فى آيفيل فى ١٥ سبتمبر سنة ١٧٨٩ م وبقي فى خدمة والى مصر من سنة ١٨٢٩ م الى سنة ١٨٢٥ م وتوفى فى طولون فى ١٥ ديسمبر سنة ١٨٦٤ م واسمه لويس شارل لوفيبور دى سرىزي .

جمع من المهندسين فى سبيل انشائهما فكتب ولى الأمر الى فرنسا
يرجوها أن توفد اليه مهندسا قديرا للقيام بانجاز هذا المشروع
الكبير فأرسلت اليه مصلحة القناطر والجسور بفرنسا مسيو موحيل
وهو مهندس قدير اكتسب شهرة عظيمة على أثر قيامه فى فرنسا
بعدة مشروعات هندسية عظيمة واذا وفق فى المهمة التى ندب
اليها فى مصر فسيقترن اسمه بمجد هذا العمل المجيد الذى تقوم
فى وجهه أكبر العقبات وأشد المصاعب . وهذه العقبات آتية
من طبيعة قاع البحر بمدينة الاسكندرية لأنه قاع يتراكم فوقه
الطين بمقدار ستين قدما تحت عمق الماء والأمر يتطلب بناء
حوض متين يسع السفن التى من النوع الأول ولا يتفد منه
الماء . وهذه السفن هى التى يكون الجزء الغاطس منها
عشرين قدما فاذا أضفنا الى هذا عمق الأربع عشرة قدما اللازمة
لأساس الحوض الذى يمكن أن يحمل ثقل السفينة التى من هذا
النوع كان لا بد لنا من عمق لا يقل عن أربع وثلاثين قدما .
وأساس مثل هذا لا يمكن بناؤه على قاع طينى إلا بوسائط
خاصة .

أما مسيو موحيل فلم يحجم أمام هذه المصاعب وقدم
تصميا بسيطا لهذا المشروع الجليل نجازه أمر محقق رغم عظم
نتأجه وهاك بيانه :



موچیل بك

تغرز دعائم في موضع الحوض تكون ذات سمك كاف بحيث تجعل الأرض صلبة ويكون طولها كافيا لبلوغ القاع الجامد وتكون هذه الدعائم حواجز لبناء الحوض ثم يصب مخلوط من المواد التي خاصيتها أن تجمد تحت الماء في زمن قليل في داخل الشكل المحاط بهذه الدعائم المرصوبة جنباً الى جنب والمكوّنة لشكل سور في داخله موضع الحوض . فيتكوّن من هذا المخلوط كتلة هائلة من الأبنية أو الصخر الصناعي يحفر في جوفها الحوض المطلوب وتفتح فيها فوهة تدخل منها السفينة المراد إصلاحها وتخرج بحيث يكون سدّها ميسورا عقب دخولها بواسطة عوامة ترسب وتطفو فتفتح الفوهة وتتعلق بحسب الارادة . وهذه الطريقة هي التي اتخذت في بناء حوض طولون الحديد مع قليل من التعديل .

الجنود البحرية والعمارة المصرية

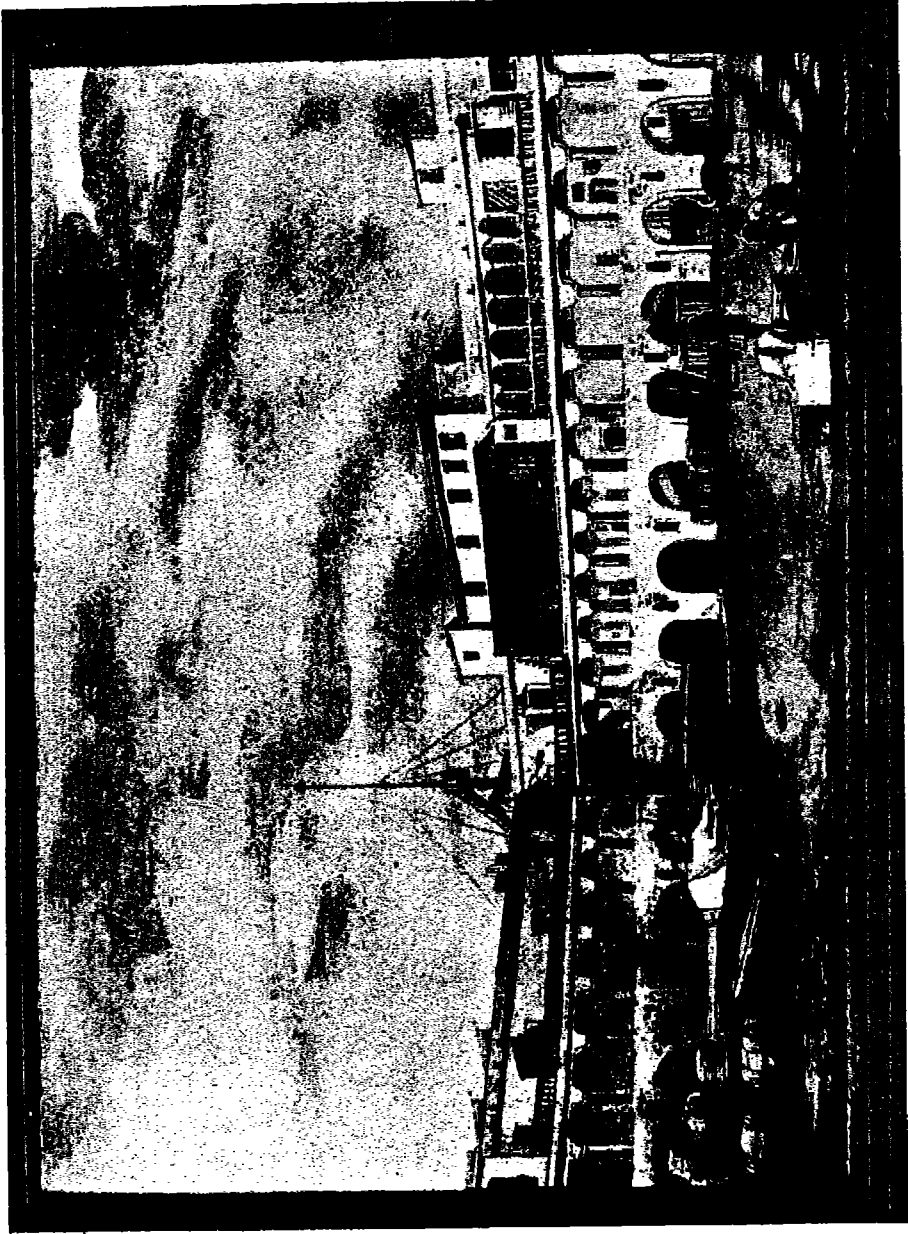
بعد أن بنيت العمارة المصرية بسرعة فائقة اقتضت الضرورة وجود جنود لها فجمع في الحال عشرة آلاف للدخول في الخدمة البحرية ثم أسست مدرسة لفنون البحر البحرية تلاميذها من شبان المالك ليخترجوا منها ضباطا بحريين وأدخلت في هذه المدرسة الأنظمة المتبعة في فرنسا في المدارس الحربية البحرية

كما أتبعَت نفس العوامل التي بها الترقى في سلك البحرية الفرنسية في ترقية تلاميذ هذه المدرسة . وكلف ضباط اختيروا من الفرنسيين لتسليح السفن وتدريب جنودها . وقد امتاز من بينهم رجلان كانا من أكبر العوامل في تكوين البحرية المصرية وتعليم جنودها وهما مسيو (بيسون بك) الذي عاجلته المنية وهو في ريعان الشباب وحزنت مصر من جراء الخسارة التي لحقتها بفقده ومسيو (هوسار) الذي لا يزال يبذل كل ما في وسعه لتأدية أكبر خدمة ممكنة لولى الأمر .

وإن السرعة العجيبة التي تم بها تأسيس دار الصناعة (الترسانة) والعمارة البحرية لمن الأشياء التي تسترعى الأنظار وتم بجلاء عن المقدرة المدهشة التي يصل إليها النبوغ . فمئذ أربع سنوات كان شاطئ الاسكندرية خلوا عاريا من كل شيء فأصبح الآن عامرا حاقلا بالمباني الهائلة التي تتكون منها دار الصناعة وما فيها من المعدات والمخازن والمصانع العديدة التي من بينها مصنع للجمال طوله ألف وأربعون قدما كطول مصنع حبال طولون بفرنسا . وحفل بحر الاسكندرية في نهاية هذه السنوات الأربع بعمارة بحرية ضخمة ذات ثلاثين سفينة مسلحة ومجهزة بالعدد



محمد على باشا في منظره دار صناعة الاسكندرية يشرف على إنشاء السفن وترميمها
وأمامه الكولونيل كامبل تفصل بريطانيا العام يتحدث معه في مشروع الطريق بين القاهرة والسويس
ومعه القنازير وحسن صالح. اللوحة رقم ٧١: كازم باشا ١١٠٠ هـ ١١٠٢



مساكن ضباط دار الصناعة

والجنود أسفرت تجربتها في مطاردة احدى العمارات العثمانية
عن نجاح باهر .

وقد أدهشت هذه البحرية المصرية العجيبة بعد زمن يسير
من انشائها كل مشاهير علماء البحرية في العالم ورجالها الممتازين
وأعجبوا بكل ما بدا منها من دقيق الحركات وسديد المناورات
وجمال الأشكال ودربة الرجال وحسن الهندام وكمال النظام .
وبذلك ظهر المصريون وهم شعب جم الفضائل كثير المناقب
كأنهم فطروا على مزاولة الملاحة وخلقوا على الاستعداد لها أكثر
من غيرهم . ولقد سبق أن توهدنا بفضائلهم الحربية ونذكر الآن
أنهم بسبب سكناهم على شواطئ النيل الذي بلغ من اتساعه
ما سوغ لهم أن يسموه بحرا تكون عندهم استعداد فطري ومالوا
منذ نعومة أظفارهم الى السباحة والملاحة وقد دعاهم ما في سليقتهم
الغريزية من الغيرة الى التفوق على غيرهم وكان في تردد شتى
السفن الخفاق فوق سارياتها مختلف الأعلام على مدينة الاسكندرية
محرض شديد ومغر قوى لهؤلاء البحريين الجدد . وقد كانوا
يرون جنود تلك السفن خاضعين لأناس منهم خيرين بفسن
الملاحة فتحركت عندهم عوامل عزة النفس وعاد ذلك عليهم
بالفوائد الجزيلة في تعليمهم . وشهد الإخصائيون في الفن أن

الفرق بين البحرية المصرية والبحرية العثمانية كالفرق بين جيش محمد على وجيش الباب العالى .

وأول ظهور امتياز بحرية محمد على كان فى حرب مورى فالخزاقات اليونانية التى أرهبت العماره العثمانية إرهابا شديدا لم تزج قط العماره المصرية التى كان يقودها الربان الفرنسى (لوتلييه) وظهرت هذه العماره مرة أخرى شاحنة الرأس أثناء حملة سورية فقامت بمحاصرة شواطئها وحالت دون نزول الأتراك إليها وأسرت طائفة من سفنهم وشدت عزائم المصريين فى حصار عكا ثم طاردت العماره العثمانية التى كانت أكثر منها عددا وأجأتها الى الهرب أمامها والدخول فى مرسى مرمريس ثم دفعتها الى مضيق الدردنيل وكان فى استطاعتها أن تفتحه لو لم يحل دون ذلك تدخل الدول الأوربية .

وتألف العماره المصرية من إحدى عشرة سفينة كبيرة من الصنف الأول وسبع سفن من النوع المعروف بالفرقاطة وخمس

(١) ذكر من نوع الفرقاطة فيما سبق سبعا كان من بينها الفرقاطات الجعفرية وكفر الشيخ وواسطة جهاد وفى الجدول الآتى ذكر من هذا النوع ستا فقط ليس من بينها الفرقاطات المذكورة وأورد بدلا منها اثنتين هما منوف التى أشار إليها أمام العدد ١٦ وروبرتيل الذى ذكره فى الآخر من الجدول السابق فقل السبب فى ذلك أن الفرقاطات الثلاث المذكورة أولا غرقت أو عطلت ولكلك ستجد سفينتى الجعفرية وواسطة جهاد مذكورتين فى جدول حسن باشا الاسكندرانى المحرر بيده بعد هذا التاريخ فطعمنا آخرجتا أو أصلحتا بعد ذلك دون السفينة كفر الشيخ التى لم يرد لها ذكر فيما بعد أصلا . ولم يذكر فى الجدول الآتى فى السفن الكبرى الغليون دمشق لأنه احترق بعد اتمامه . ونلاحظ عليه أنه لم يذكر فى القرايرت قوة وذكر بدلا منه دمنهور وكلاهما مذكور فى جدول حسن باشا كما نلاحظ أنه لم يذكر فى الاباريق والقنوات الفشن . ويادى جهاد وعزيزية والأمريكي وذكر بدلا منها الجوكا وجديك وتيولاك ولم يذكر فى جدول حسن باشا من هذه كلها غير بادى جهاد .

سفن من نوع القرويت وتسع من نوعى الابريق والغولت ومجموع بحارتها ستة عشر ألفا بوجه التقريب . وحيث أن العمارة التركية قد أصبحت الآن فى حوزة محمد على فهناك جدولا يبين لك سفن العمارتين العثمانية والمصرية وجنودهما :

القوات البحرية المصرية

السفن الكبرى المعروفة بالغليون أو القباق

العمارة المصرية		العمارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١٠٣٤	المحلة الكبرى	١٣٧٢	محمودية
١٠٣٤	المنصورة	١٣٢٣	مسعودية
١٠٣٤	اسكندرية... ..	١٠٤٣	فيض جهان ^(١)
٧٣٦	أبو قير	١٠٣٩	فتحية
١٠٩٧	مصر	١٠٧٥	مدوحية
١١٤٨	عكا	٩٠٦	نصرتية
١٠٣٤	حصص	٩٧٢	تعريفية
٩٠٠	بيلان	٩٤٨	توفيقية
١٠٣٤	حلب	٧٦٥	برج ظفر
١٠٣٤	القيوم		
١٠٣٤	بنى سويف		
١١١١٩	المجموع ...	٩٤٤٣	المجموع ...

(١) جهان بالفارسية العالم .

الفرقاطات

العارة المصرية		العارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٥٥٨	منوف	٦٧١	نظامية
٥١٠	البحيرة	٦٧٥	جهادية
٤٧٠	دمياط	٥١٦	نايفك ^(١)
٥١٠	شير جهاد ^(٢)	٥٤٨	شهاب
٥١٠	رشيد	٦٦٢	خذ أمان ^(٣)
١٥٢	وابور النيل	٥٣١	تاقير
		٤٨٤	مرات زفاؤود ^(٤)
		٥٥٥	سوريا
		٥٣٤	راسم ظفر
		٤٧٨	قائد ظفر
		٣٨٦	فضل الله
٢٧١٠	المجموع ...	٦٠٤٠	المجموع ...

القرابيت

١٥٩	جهاد بيكر ^(٥)	٢٧٧	مسير فوح
١٨٣	طنطا	—	—
١٥٩	جناح بحرى	—	—
١٥٩	بلنك جهاد ^(٦)	—	—
٢٦٢	دمهور	—	—
٩٢٢	المجموع ...	٢٧٧	المجموع ...

- (١) هكذا كتبت بالفرنسية ولعلها محزقة . (٢) شير بالفارسية أسد .
 (٣) هكذا مكتوبة بالفرنسية ولعلها محزقة عن طيفور . (٤) هكذا مكتوبة بالفرنسية ولعلها محزقة .
 (٥) بالفارسية معناها وجه أو صورة . (٦) بالفارسية النمر .

الغولتات

العارة المصرية		العارة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
١١٥	الصاعقة	—	—
١١٥	وشتطن	—	—
١١٥	شاهين دريا (١)	—	—
٩٧	تمساح	—	—
٤٤٢	المجموع ...	—	المجموع ...

الأباريق

٩٧	سمند جهاد (٣)	١٣٩	جاي فرح (٢)
٩٧	شهباز جهاد (٤)	١٣١	قوس ظفر
٥٢	وابور الجوكا	٨٤	بحر سفيد (٥)
٢٧	وابور جديك (٦)		
١٧	وابور تيولاك		
٢٩٠	المجموع ...	٣٥٤	المجموع ...

(١) الشاهين من الطيور الجوارح معروف ودريا بالفارسية البحر .

(٢) موضع .

(٣) الفرس السريمة بالفارسية .

(٤) الشاه الملك بالفارسية والباز هو البازي من الطيور الجوارح .

(٥) بالفارسية أبيض .

(٦) هكذا كتبت بالأحرف الفرنسية وهي محزنة قطعا .

الكواتر

العامة المصرية		العامة التركية	
عدد جنودها	اسم السفينة	عدد جنودها	اسم السفينة
٢٩	كوتر رقم ١	—	—
٣١	كوتر رقم ٢ ^(١)	—	—
٦٠	المجموع ...	—	المجموع ...

جنود العاريتين

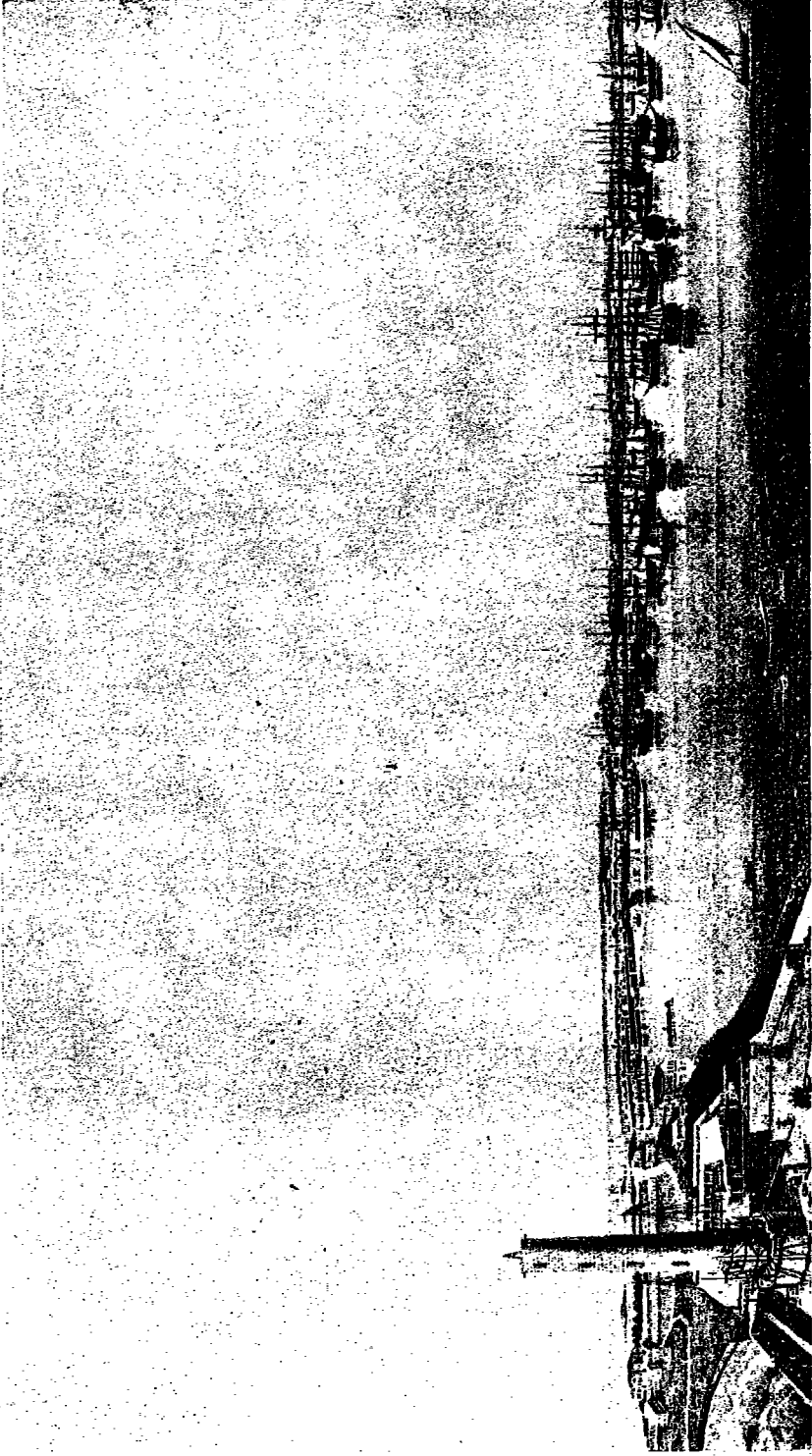
١١١١٩	السفن الكبرى	٩٤٤٣	السفن الكبرى
٢٧١٠	الفرقاطات	٦٠٤٠	الفرقاطات
٩٢٢	القراويت	٢٧٧	القراويت
٤٤٢	الغولتات	—	الغولتات
٢٩٠	الأباريق	٣٥٤	الأباريق
٦٠	الكواتر	—	الكواتر
^(٣) ١٥٤٦٣	مجموع القوى المصرية	^(٢) ١٦١٢٤	مجموع القوى التركية
	يضاف اليها عمال دار الصناعة المدربون		يضاف الى ذلك أليان معدن للتزول الى البر
٤٠٧٦	على البحرية وعددهم ...	٥٠٠٠	وعدهما
١٩٥٣٩	المجموع الكلى للقوى المصرية	٢١١٢٤	المجموع الكلى للقوى التركية

المجموع العام ٤٠٦٦٣

(١) وسى غولت جديد .

(٢) الصواب ١٦١١٤ فيكون المجموع الكلى ٢١١١٤ فيكون المجموع العام ٤٠٧٣٣

(٣) الصواب ١٥٥٤٣ فيكون المجموع الكلى ١٩٦١٩



سفن الاسطول المصري بمد ما انضم اليه الاسطول التركي واسية بقرب منار الاسكندرية

التجنيد للبرية والبحرية

طريقة جمع الجنود في مصر

كثيرا ما قامت قيامة الناس في وجه طريقة جمع الجنود المتبعة في مصر ولهم في ذلك حق فانها قائمة على غير أساس وبمعزل عما تحتمه الانسانية . فلا غرو أن استوجبت مر الشكوى واستنفزت جميع العواطف وهي طريقة أقرب الى الفوضى والوحشية اذ ليس لها نظام ولا قانون متبع ولم تجر على سنة قديمة ولا حديثة . فالجيش المصرى لا يجمع أفراده بعقود اختيارية ومساومات مقبولة من الطرفين كما هي طريقة التطوع التي كانت متبعة في فرنسا قبل عصر النهضة ولا يجمع بطريقة الاقتراع الذي ليس فيه شيء من الاجفاف والظلم لأن الاقتراع يترك للحظ وحده انتخاب أولئك الذين سيفرض عليهم الدفاع عن الوطن من بين جميع مواطنهم المتساوين في القبول للجندية بل القوة الغشوم التي هي أشد عمى من الحظوظ والمصادفات هي وحدها التي تلقى بالجنود في أحضان الجيش وهي في مصر من أشد ما عرف عسفا ووحشية فما يردده السائحون عنها وما يصفونها به من الصفات المفزعة صحيح لا ريب فيه .

تنقض الجنود على القرى بفاة فلا يلبث أهلها أن يروا أبناء هذه القرى الذكور جميعا قد سيقوا وهم مصفدون فى الأغلال الى عاصمة المديرية وعند ذلك تشهد منظرا تنخلع له القلوب وترى أمهاتهم وأزواجهن يتدبنهن صائحات مولولات . وهناك فى المركز ينتخب الطبيب من يراه منهم صالحا للجندية . هذه هى طريقة التجنيد فى مصر وهى طريقة عاقبتها إبادة الأمة .

عيوب هذه الطريقة

هذه الطريقة ليست وحشية فقط بل سيئة المآب وفسادها لا يحتاج الى برهان ولا ايضاح واذا بقيت الحكومة لاثمبب أى حساب لظروف السن والأسر التى يؤخذ من أحضانها من مجموعهم من الجنود فهى بذلك تقف حجر عثرة فى سبيل نمو عدد الأهالى وتلقى بالأسر فى مهاوى الخراب والبؤس . وقد قاوم المصريون هذه الطريقة بالحرب والفرار فلا يكاد الأصحاء منهم والصالحون للجندية يسمعون بقرب دتو الموكابن بجمعهم حتى يلوذوا بأذيال الفرار ويختفوا فى بلاقع الصحراء ويأخذوا لهم مأوى فيها لا يعرفها غيرهم وهناك يلبثون أحيانا شهورا تاركين مزارعهم تجف وتيبس على سوقها . وبيننا أولئك الذين كان ينبغى أن ينضموا الى صفوف الجيش يختفون عن الأعين يكون الذين كان

من اللازم إعفاؤهم لعدم صلوحهم لهذه الخدمة هدفا للقبض عليهم وادخالهم في سلكها بدون نظر الى ما فيهم من العلل والعاهات .

واننى لا أخفى عن الأعين ما تجرّه هذه الطريقة من الأذى اذ يستحيل على أى امرئ أن يرتاب فى عواقبها الوخيمة وسمو الوالى نفسه عارف بسوء مغبتها آسف أشد الأسف على ما تنطوى عليه من الاضرار والشور وهو يفحص ويبحث لعله يوفق الى طريقة أخرى تتفق مع مصلحة البلاد وأهلها لأنه يرى أن مصلحته مرتبطة بمصلحة مصر فى الحال والاستقبال .

الأسباب التى من اجلها ارتكبت هذه العيوب

عند ما أراد محمد على أن يؤسس جيشا نظاميا صادف مقاومة عظيمة من الأهالى ووصفوه بصفة مزرية به فى نظرهم وهى (باشا النصارى) ولم يسبق للصريين أن خضعوا يوما للقوانين العسكرية ولم يكن لديهم من الروح الوطنية أو الشعور بالواجب ما يجعلهم يدركون حاجة مصر فينضون بارادتهم واختيارهم تحت لواء محمد على وينقادون لليد التى قبضت على زمام أمورهم ومن جهة أخرى كانوا لا يؤمنون بالسلطة إلا اذا ظهرت فى يد تبطش بهم وتقسرهم بالعسف والجور على ما يفعلون

أو يذرون . فاضطر ازاء هذا ولى الأمر من أول وهلة أن يتخذ العنف مربكا فى الحصول على أغراضه والوصول الى مبتغاه . وان معرفتى للمصريين لا تتحول لى أن أوكد أنه كان فى حيز الامكان ادخالهم فى السلك العسكرى بالطرق الهيئة اللينة التى توحى بها المدنية ولكن الأمر الذى أوكدته هو أنه لأجل تحويلهم من حالة ألفوها وتعودوها طول حياتهم الى حالة أخرى تخالفها مخالفة بينة وتنطوى على ما تعافه نفوسهم وتنبو عنه أسماعهم ولا يتفق مع تصوراتهم وأفكارهم ينبغى التريث بهم والتمهل عليهم ولو اقتضى ذلك الزمن الطويل . وما كان فى استطاعة محمد على أن ينتظر ولا فى الظروف التى جعلته يتولى شؤون مصر ما يسمح له بالعمل على مهل فى تهيئة المصريين للحالة التى كان يتناها لهم . نعم لقد فرغ محمد على من بناء الدعائم للمستقبل ولكن مشاكل الزمن الحاضر لا تزال تحيق به وتكتنفه من كل جانب وتحتم عليه أن يكون قويا لا ليحفظ بما جناه فقط بل ايضا بمستقبل أسرته وذات حياته . لذلك كان لا بد له من جيش كثير العدد وكان لا بد له من الحصول فى الحال على هذا الجيش . فكان نظره متجها الى الوسائل المؤدية الى الوصول الى غرضه فى أسرع وقت لا الى الوسائل التى تفتق مع مبادئ

العدل والانسانية . فكانت هذه الوسائل لسوء الحظ لا تعدو طرق العنف والشدة . واذا كانت قد جرت وراءها هذه الأهوال والرزايا فليس الذنب ذنبه بل ذنب أولئك الذين يدسون له الدسائس لاهلاكه وإحباط أعماله والضرورات تبيح المحظورات . ولما كمل تشكيل الجيش وذهبت الضرورة الأولى التي جمع من أجلها بالطريقة السالفة فكر سمّو الوالى من فوره فى وضع نظام عادل لجمع الجنود يكون منطبقا انطباقا تاما على مبادئ الرحمة والانسانية .

وقد وافق ما فى نفسه ما أشار عليه به فى هذا الصدد بعض قناصل الدول الجنترالية . ولى أن أقول انى لم أكن أقل منهم مشايعة وتحمسا لهذا الاصلاح وهذا ما دفعه الى عمل تجرية يرجو أن تؤدى الى ما يكون متفقا مع ميوله وعواطفه ومع ما تقتضيه الانسانية ويحتمه العدل .

محاولة محمد على اصلاح طريقة جمع الجيش

أسس محمد على لذلك مجلسا مؤلفا من كبار الضباط من جميع الأسلحة ووضع على رأسه قائدا من قواد المدفعية وكنت أنا واحدا من أعضائه فبدأنا عملنا فى مديرية القليوبية التى هى أكثر مجاورة للقاهرة وتقابلنا مع مديرها وهذا استدعى فى ديوانه جميع مشايخ البلاد فلما تكامل جمعهم ألقى عليهم هذا الخطاب :

كل بلاد العالم تحتاج الى القوة العسكرية لحفظ الأمن فى الداخل والمحافظة على حدودها وصيانتها ورد الاعتداء عنها . وكل هذا يلزم الأمة أن تقدم من أبنائها جنودا ليقوموا بهذه المهام . والجنود الذين يتألف منهم الجيش لا بد أن يكونوا متمتعين بالصحة وفى سن مخصوصة فكل طبقات الأمة وجميع المديرىات ينبغى أن تمدد المعونة بنسبة متساوية لتكوين الجيش . فالجرب نتطلب رجالا أشداء لم يرتبطوا الى الآن مع سائر الأمة بروابط متينة حتى لا يؤثر موتهم تأثيرا أليما على كيان الأسر لذلك يلزم أن تقدم الجنود من شبيبة الأهالى ومن بين هؤلاء ينبغى أن يعنى البعض من الخدمة المفروضة على الجميع بقانون عام كمن له أخ أو أخوان فى الجيش وكأبناء الأرامل ومن على

شاكلتهم . وما يدعو الى ذلك أن الحكومة ليست في حاجة الى جميع الشبان وبناء على هذا ينبغي وضع قاعدة تعين بطريقة حاسمة لا تتزعزع الأشخاص الذين يجب أن يلحقوا بالجيش تاركة حظوظا متساوية للجميع .

وبعد الفراغ من هذه الخطبة شرحت لهم كيفية القرعة في فرنسا فبدت على محيا هؤلاء المشايخ سيما الفرع والابتهاج دلالة على الموافقة وصاحوا بصوت واحد قائلين انها طريقة قويمية يجب العمل بمقتضاها . ثم أمروا بالعودة الى بلادهم وأن يكتب كل منهم جريدة بأسماء الشبان من الثامنة عشرة الى الاثنتين والعشرين وأن يفهموا أهالي قراهم انه من الآن فصاعدا ستجمع الأنفار بطريقة الاقتراع وهي طريقة عادلة يتساوى فيها حظ الجميع . فانطلق المشايخ والسرور ملء أفئدتهم غير أنهم ما كادوا ينشرون القاعدة الجديدة التي توجهوا ليطبّقوها عمليا حتى تعلق الأهالي بأذيال الفرار ودعت الحال الى استعمال القوة ثانية فانقض رجال الحكومة على الضياع والقرى لجمع الجنود .

وما تحسن روايته هنا أن ابراهيم باشا كان يوضح ذات يوم لفريق من علماء دمشق طريقة جمع الجنود المتبعة في فرنسا فلم يتمالكوا ان دب في نفوسهم حماس الإعجاب بهذه الطريقة

الحميدة . ولما رآهم على تلك الحال من الاستحسان بادر احدهم بقوله : بما أنك مقتنع بالتأنيج الحسنة التى تعود على البلاد والأمم من هذه الطريقة، عليك أن تعطينا واحدا من أبنائك الخمسة . فصاح العالم وقد تولاه الانزعاج - أنا! انى لا أستطيع أن أفارق شخصا واحدا منهم .

كره المصريين للخدمة العسكرية

لا يستطيع المصرى أن يدرك كيف يذهب المرء متطوعا بنفسه للخدمة العسكرية فالمصريون يبغضون الخدمة فى الجندية أشد البغض حتى إن الأمهات ليبترن بأنفسهن أطراف أبنائهن أو يفتقن احدى أعينهم أو يخلعن عضوا من أعضائهم ليتخلصوا من الجندية .

ولقد رأى بعض الفلاحين وهم على وشك الدخول فى الجندية يقطعون بعض أصابع يدهم اليسرى بضربة حسام غير هائين ولا مكترئين . ومع ذلك فبمجرد التحاقهم بالخدمة يمثلون ويخلدون الى الطاعة والسكون الى العسكرية بحكم القوة القاهرة لأن الامتثال الذى يأتى من وراء العنف فى نظرهم بمنزلة الرضا بحكم القضاء والقدر . وعند ما يقيمون تحت ظل العلم لا يلبثون أن يتعودوا مهتهم الجديدة حتى إنهم لينسون ما كانوا يبطنونه

من الكره لها فيما مضى فتجدهم اذا كلفوا بالانقضاض على
المجندين الجدد وجمعهم من قراهم يصبون على رؤوسهم نفس
المصائب التي صبت عليهم من قبل بدون رحمة أو استنكار .

النتائج المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى

لا ينبغي لنا أن نستنتج من اتصاف المصريين بهذه الخلال
المشثومة التي ظهرت فيهم عند التجنيد أنه ليس هناك أمل
فى الحصول على طريقة أحسن من الطريقة المتبعة فى الوقت
الحاضر - معاذ الله !

ان الزمن حلال المعضلات وقد يعتاد المصريون شيئاً فشيئاً
الخدمة العسكرية كما أنه قد يستطيع محمد على أن يحرص أفكاره
فى شئون مصر ويخلص من المشاكل الخارجية ويقل احتياجه
لجمع الجنود فيتيسر له أن يقوم بمحاولة جديدة ويأخذ قاعدة منظمة
للتجنيد ويتدرع بالصبر فى تنفيذها اذ به تذلل العقبات حيث
يكون عنده متسع من الوقت يمكنه من الاعتصام بالصبر .
وإن الحرس الأهلى الذى أنشأه أثناء الأزمة الأخيرة من شأنه
أن يجعل قلوب المصريين تألف الجنودية فيقبلوا على الانخراط
فيها وتحمل أعبائها برضا وطيب خاطر فانه متى زاول الفلاح
المصرى استعمال السلاح وتدرّب على المناورات واعتاد المعيشة

فى المعسكرات وكان بالقرب من عشيرته وأهله أضحى كرهه للجندية نسيا منسيا على ممر الأيام وتبدل من هذه الكراهية التى انغrust فى سويداء قلبه ميلا اليها وحباً فيها . فهذا الحرس الأهلى سيمهد طريق الانتقال من الحياة المدنية الى الحياة العسكرية واذا حسنت فى عين المصرى الحياة الأخيرة لا يعود يلجأ فى التخلص منها الى عملية البتر الشنعاء تلك العملية التى أملاها عليه جهل صيبانى ورأس متحجر ابتغاء تخليته من خدمة تفرضها عليه مصلحة الوطن ووقتئذ لا تجد الحكومة ما يحملها على مقاومة إصرار المصريين وعنادهم بدافع من الطيش وعدم الروية فتتفرغ لادخال قاعدة الاقتراع على النمط المتبع فى فرنسا تلك القاعدة التى لا تعود تصاب بالفشل فى تطبيقها كما فشلت فى الماضى .

وسيستفيد منها الأهالى والوالى جميعا . أما الأهالى فيستفيدون تعميم هذه الخدمة وتوزيعها عليهم بطريقة عادلة تضمن المساواة مع الرفق والانسانية فيعرفون أنه من الواجب عليهم أن يقدموا بعض أبنائهم لهذه الخدمة التى تدعو اليها ضرورة مصر السياسية ويتعلمون أن الأولى بهم تقديم هؤلاء الأبناء عن طيب خاطر بدلا من انتزاعهم منهم بالقوة القاهرة .

وأما الحكومة فتستفيد ما تستفيده كل حكومة من مصالحها المنظمة فتبادل مع أمتها الاتحاد والثبات والقوة .

تجديد الدونما المصرية وانشاء دار صناعة الاسكندرية
واليك ما كتبه المرحوم اسماعيل سرهنك باشا في الجزء الثاني
من كتابه " حقائق الأخبار " ص ٢٤١

بعد أن بارحت الجنود المصرية بلاد مورة أخذ محمد على باشا يهتم في اتمام ما كان شرع فيه من الاصلاحات وكان من أول أعماله الشروع في توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية لقلّة عمقها وعدم كفايتها للسفن التي تضطر أن ترسو بعيدة عن الشاطئ مما يجعل شحن وإخراج البضائع منها يتكلف مصاريف كثيرة فأحضر الكراكات من أوروبا ولما أتت أخذوا في تعميق الميناء فتم بعد قليل من الزمن وجعل لها ادارة مخصوصة سميت بادارة يمان رئيس . وجعل نظارتها لضابط يدعى بوزجه أطه لى مصطفى جاويش فكان أول رئيس يمان لميناء الاسكندرية . ولما كانت الدونما الأصلية أحرقت في واقعة مورة اهتم العزيز بإيجاد سفن جديدة أخرى لتعزيز قوته البحرية فوجه عنايته أولاً لتشييد دار صناعة مهمة مع ما تحتاجه من المعامل والمصانع

لانشاء وترميم السفائن وكان الشروع فى ذلك سنة ١٢٤٢ هـ
 (١٨٢٦ م) واشتغل العساكر فى بنائها وتمت سنة ١٢٤٥ هـ
 (١٨٢٩ م) وشحنها بالآلات والأدوات وأحضر لها فى سنة ١٨٣١ م
 من مدينة طولون مهندسا ماهرا يدعى سرىزى جعله باشمهندسا
 ورقاه الى رتبة البكوية. وهاك أسماء الورش والمصانع بدار الصناعة
 المذكورة :

عدد	عدد	عدد	عدد
٩	ورشة التزوية لعمل السناجق والأعلام	١	ورشة التيالة لعمل الخبال
١٠	الفلايك لصناعة الزوارق	٢	الحديد لصناعة الحديد
١١	النجارين لصناعة النجارة اللازمة للسفن	٣	الفلوع لعمل الشراطات
١٢	الطلومبات لصناعة الطلومبات	٤	السوارى لصناعة الساريات
١٣	القلافية لقلطة السفن	٥	البصل والنظارات لعمل ذلك
١٤	البورغوجية لتقب الأخشاب	٦	الدكخانه لصب الآلات
١٥	مخازن الذخائر والمهمات الحربية	٧	البوية لصناعة الدهانات
		٨	المخرطة لعمل البكرات وغيرها

(١) التواريخ الثلاثة المذكورة هنا خطأ وصوابها سنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٢٦ م
 وسنة ١٨٣٠ م بدلا من سنة ١٨٢٩ م وسنة ١٨٢٩ م بدلا من سنة ١٨٣١ م لأن حضور
 مسيودى سرىزى كان سنة ١٨٢٩ م وكان على يديه الشروع فى انشاء دارالصناعة فى نفس هذه السنة
 وتمت بجمع معداتها سنة ١٨٣٠ م .

وكان بدار الصناعة المذكورة خمسة قزاقات أى مزلقانات
لصناعة السفن واهتم سرىزى بك المذكور مع الحاج عمر مهندس
الترسانة القديمة بتعميق البحر من ناحية الترسانة الجديدة حتى
صيراه فى عمق كاف لرسو أكبر السفن الحربية ورتبوا لها الصناع
من كل نوع وكانوا تحت ملاحظة الحاج عمر المذكور وكان لهذا
الرجل استعداد ومعرفة طبيعية غريبة فى بناء السفن وقد تمكن
فى السنة الأولى من إنشاء سفينة من نوع القباق وجلب العزير
كثيرا من شبان المصريين من جميع المديرىات لتعليمهم صناعة
عمل السفن وما يلزم لها من الآلات ووزعهم على المعامل
فاختص كل جماعة منهم بفرع من فروع إنشاء السفن ونبغ كثير
منهم فى هذه الأعمال حتى بلغوا درجة عظيمة وحصلت مصر
بهم فى زمن قليل على عدة سفن حربية عوضت بها أساطيلها
التي فقدت فى واقعة نوارين بل وزادت قوتها البحرية أضعاف
ما كان لها وشيدت عدة من السفن المسماة نصف قرصان أو ميزة
قرصان فتوفرت لديها أسباب النقل والحمل وخصصتها بنقل
ما يلزمها من الأخشاب وغيرها وكان بعضها يشتغل بالتجارة .
والحاصل أن صناعة إنشاء السفن بالاسكندرية وصلت لدرجة
تضارع فى الجودة والمتانة سفن أعظم البلاد الأورباوية وصار

فى إمكان مصر صناعة كل ما تحتاجه سفن الدونما ولما تحصل
العزیز على تصريح من الحضرة السلطانية یبیز له قطع الأخشاب
اللازمة فى غابات الأناضول عين لذلك الصناع والعمال تحت إمرة
كل من الحاج حسن بك نجار باشى دار الصناعة والسید أحمد
أحد عمالها وبذلك صار بالاسكندرية القدر اللازم من الأخشاب
وكان المشتغلون بإنشاء المراكب واصلاحها یبلغ عددهم
٨٠٠٠ نفس من الأهالی الذين تخرجوا على أیدی مهرة المعلمین
من الأورباویین وأتقن منهم نحو ١٦٠٠ صناعة انشاء السفن
فاستغنت بذلك مصر عن ابتیاع السفن من الخارج وفتح العزیز
أیضا مدرسة لتعلم نحو اثنى عشر ألفا من الجنود الأعمال
البحرية أخذهم من كل المديريات وكانوا یقیمون على الساحل
بجوار طواحين الريح الموجودة للآن بالشمال الشرقى من
رأس التین وجعلوا لهم فوق البر مراكبا بسواریها وشراعاتها لتعلمهم
استعمال الشراطات وغيرها وكان ذلك تحت رئاسة المسیو بیسون بك
ولما تدرّبوا وزعّوهم على السفائن فانتظمت طوائف السفائن
وصارت نظاماتها تحاکی النظامات البحرية بالأساطیل الأورباویة
ونقل ما كان بتلك السفن من الملاحین الغير النظامیین الى سفنه
المسماة بمیزه قرصان التي جعل لها ادارة خاصة تحت رئاسة

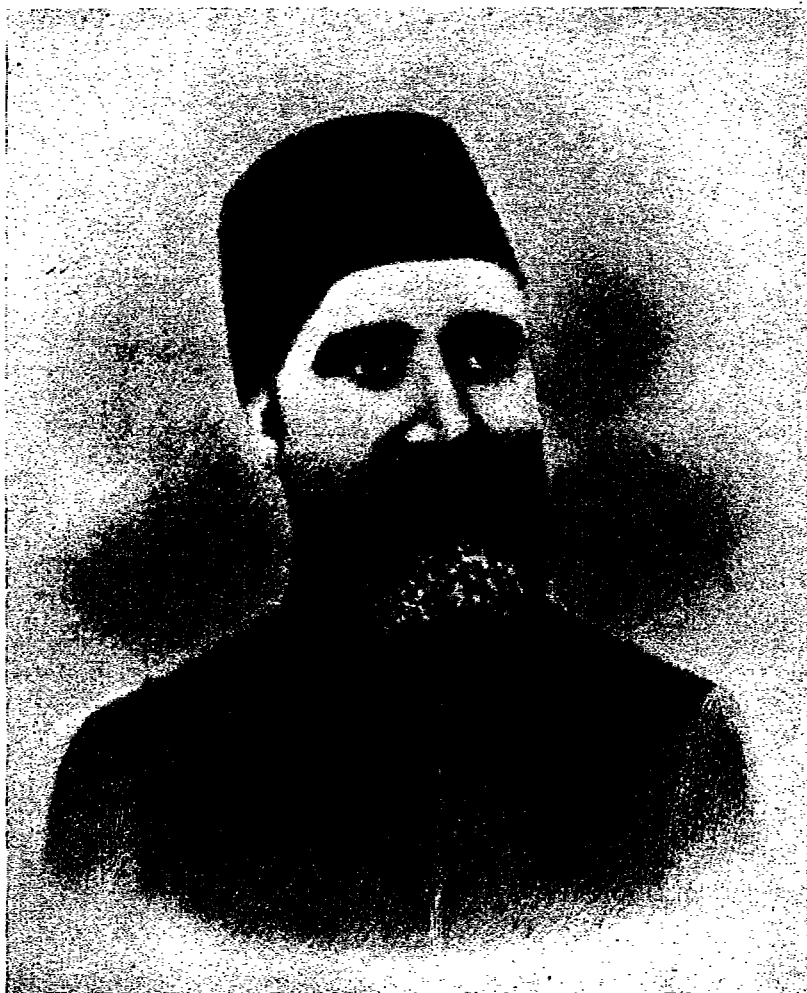
محمد قراقيش قبودان ثم خلفه فيها محمد راشد بك ثم بوغجه أظه
أوزون أحمد قبودان وأدخل جملة تحسينات في المدرسة البحرية
التي أنشأها سنة ١٢٤١ هـ (١٨٢٥ م) وجعلها تحت نظارة
حسن بك القبرسلى وكانت المدرسة المذكورة باحدى السفن
الحربية ثم قسمت هذه المدرسة الى فرقتين جعلت كل واحدة
منها بسفينة وتعين لنظارتها كنج عثمان بك وسبب ذلك أن
العداوة كانت استحكمت حلقاتها بين حسن بك السابق الذكر
وبين عثمان باشا سر عسكر الدونما فاتهز الناظر المذكور فرصة
نحروج التلامذة يوم الجمعة ومرور السر عسكر بزورقه فأحرق
جبخانة المدرسة بقصد قتل السر عسكر فهلك هو ولم يصب
السر عسكر بضرر ثم سافرت احدى الفرقتين بسفينة شيرجهاد
ومعها قرويت عليه برغملی أحمد قبودان وابريق آثر قاصدة جزيرة
كریت ولما كانت على مقربة من الجزيرة قابلها غليون روسی
وكانت الحرب قائمة بين الدولة والروسيا فأطلق الغليون القنابل
على السفن المذكورة بقصد أسرها فتمكنت شيرجهاد لسرعة
سيرها من الهرب وأسر الروس القرويت المذكور سنة ١٢٤٣ هـ
(١٨٢٧ م) وقد نبغ من هذه المدرسة البحرية كثيرون اشتهروا

فى الأعمال والحروب البحرية^(١) كما اشتهر بعضهم فى حسن العمل عند ما نقلوا الى ادارات أخرى وفى تلك الأثناء انتخب العزيز بعض ضباط البحرية وأرسلهم الى فرنسا وانكلترا لاتمام علومهم بهما وممارسة الفنون الحربية على أساطيلهما وأصحبهم بكتب التوصية على يد قنصلى فرنسا وانكلترا وكان الذين أرسلوا الى فرنسا حسن افندى الاسكندرانى وشنان افندى ومحمود افندى نامى الملقب بجرىكس والى انكلترا عبد الحميد افندى ويوسف آكاه افندى وعبد الكريم افندى ولما أتموا علومهم عادوا الى مصر فوظفهم بالسفن الحربية وكلفهم بترجمة القوانين والنظامات المستعملة بعبارات الدولتين المذكورتين وكان العزيز أرسل أيضا الى أوروبا تلميذين آخرين لتعلم فن انشاء السفن وهما حسن افندى السعران سافر الى فرنسا ومحمد افندى الاستانبولى سافر الى انكلترا ولما

(١) وعن عثرا على أسمائهم منهم خير الدين قبودان وعبد اللطيف قبودان وأحمد نورى قبودان الملقب بالجوخدار وحسين شيرين قبودان ويحضر مظهر قبودان وحافظ خليل قبودان وهؤلاء ترقوا فيما بعد الى رتب الباشوية وحافظ قبودان مصطفى وبرغمه لى أحمد قبودان ومصطفى قبودان الكرتلى وحاجو قبودان وحافظ قبودان الشيرازى وبودروملى أحمد خوجه قبودان وعارف قبودان واسماعيل قبودان الكرتلى وأمين قبودان الملقب بالطويل وبوزجه أطله لى خليل قبودان وخورشيد قبودان وهدايت محمد قبودان وبابا سليم قبودان وأحمد شاهين قبودان وخورشيد قبودان الملقب بأبى فصاده ومحمد راشد قبودان وسليم قبودان ومرجان قبودان وويسل قبودان وابراهيم قبودان الملقب بقره كوز وعثمان قبودان الملقب بقاح وعثمان قبودان الملقب بالبوئى وسلهان قبودان الملقب ياليرقدار ومصطفى قبودان الملقب بالبلاوى وبوزجه أطله لى أمين قبودان وبوزجه أطله لى سليمان قبودان ومطوش قبودان وغيرهم عن لم نشر على أسمائهم .



حسن باشا الاسكندراني



محمود نامی باشا

اتقن هذان التلميذان ما أرسلنا لأجله عادة الى الأوطان فوظفا في دار صناعة الاسكندرية مكان سرى بك الذى استقال لتعصب تجار الفرنج عليه وهم الذين كانوا تعهدوا بشراء السفن لمصر من معامل أوروبا بالأثمان الباهظة لأنهم لما رأوا تقدم الوطنيين فى صناعة السفن نسبوهم حرمانهم هذا لصداقة سرى بك المذكور وقيامه بما عهد اليه ومع ذلك فان أولئك التجار لم ينجحوا فى تحويل نظر العزيز عن مقصده حيث صارت الترسانة بعد استقالة سرى بك وسفره ناجحة فى أعمالها كما كانت بل ازدادت همة مهندسيها الوطنيين عن ذى قبل واجتهد حسن بك السعران ومحمد بك الاستانبولى فى العمل بمجد ونشاط واتقان حتى بلغت العمارة المصرية درجة وأهمية عظيمنتين جدا وكان المرحوم محمد على باشا جعل عثمان بك نور الدين سر عسكرا على الدونما المصرية منذ سنة ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧م) وقد بذل هذا الرئيس الماهر قصارى جهده وعنايته فى إكمال التعليمات وتنظيم قواعدها بما كان يصدره دائما من الأوامر على رجال البحرية لتطبيق القوانين على التعليمات واهتم قبودانات السفن بتنفيذ هذه الأوامر بالدقة حتى بلغ النظام بالأساطيل المصرية فوق ما كانت تتطلع اليه الآمال وكان يخرج بالسفن سنويا زمن الصيف لاجراء

المناورات وتدريب الجنود على الحركات البحرية الحربية مدة ثلاثة شهور حتى وصلت العمارة المصرية درجة رفيعة جدا وأصبحت تماثل عمارة الدولة العلية فى العدد والعدد ولبس القطر المصرى بها حلة الفخر حيث لم ير مثلها جميع الدهر سيما عند ما بنى المنار الموجود الآن برأس التين وازداد به الأمن على السفن الصادرة والواردة الى ميناء الاسكندرية وكان المباشر لبنائه المهندس الشهير مظهر باشا وجعل ارتفاعه ستين مترا ونوره يشاهد من ١٦ ميلا بل أكثر من ذلك - ثم قال :

ولما مات الأميرال الثانى بيسون بك الفرنسوى تولى بعده المسيو هوسار بك وكان استقدمه محمد على باشا لتعليم ولده الأمير محمد سعيد باشا الفنون البحرية ولما أحرز سعيد باشا من ذلك نصيبا تعين قبودانا على قرويت دمنهور برتبة صاغقول أغاسى وجعل فى معيته المسيو كيتك واليوزباشية عرفان قبودان (عرفان باشا) وذو الفقار قبودان (وهو ذو الفقار باشا ناظر الخارجية سابقا) والمرحوم والدى سرهنك قبودان بوظيفة مفردات سنة ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) ولما توفى مصطفى مطوش^(١) باشا

(١) مصطفى مطوش باشا أصله من توله وكانت صناعته قبودانا بالمرآكب الشراعية التجارية ولما قدم الى الديار المصرية استخدمه محمد على باشا فى دولته وكان يتق به ويعلم مقدار معارفه البحرية فجعله كوكيل للدوتما التى بعث بها لمساعدة الدولة فى حرب مورده سنة ١٢٣٦ هـ وحضر واقعة نوارين سنة ١٢٤٣ هـ ثم جعل ويس أميرالا للدوتما التى أرسلت لضرب عكا تحت قيادة عثمان نورالدين باشا سنة ١٢٤٧ هـ ثم جعله محمد على باشا سرعسكرا على الدوتما المصرية بدلا من عثمان باشا سنة ١٢٤٩ هـ وقد بقى رئيسا على الدوتما المصرية الى أن توفى سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) وهو الأمير الثالث للبحرية المصرية فى عهد محمد على .



محمد مظهر باشا



مصطفی بہجت باشا



لینان باشا

سر عسكر الدونما المصرية بعد ذلك بسنتين نصب محمد علي باشا ولده محمد سعيد باشا مكانه سر عسكرا عاما على الدونما المصرية وسواريا للغليون المسمى بنى سويف وصار هوسار بك المذكور اميرالا ثانيا ومعه اليوزباشى منويلى مترجما له وكان أغلب رؤساء الدونما يوظفون فى ذلك الوقت فى مصالح دار الصناعة مدة إقامة الدونما فى ميناء الاسكندرية وأمر محمد علي باشا إذ ذاك بعمل حوض فى الترسانة وأحال هذا العمل على مظهر باشا وبهجت باشا وكانا قدما حديثا من أوروبا وضم اليهما ليتان بك ثم موجيل بك وهو الذى قام بإنشاء الحوض المذكور وكان تمامه سنة ١٢٦٠ هـ (١٨٤٤ م) وطاد هذا العمل على سفن مصر والسفن الأجنبية بالفوائد العظيمة وفى هذا الوقت استعملت الجنازير والسلاسل فى السفن المصرية بدل الأبحال سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١ م) فترقت بذلك حالة السفن وقد عثرت على أسماء سفن مصر ومقاساتها وأبعادها فى الوقت المذكور محررة بيد المرحوم حسن باشا الاسكندراني عند ولده صاحب السعادة محسن باشا فأوردتها هنا كالاتى إتماما للفائدة .

الفرقاطات

الاسم	سنة البناء		مدوعبار المدافع				طول القرينة	عرض البطارية	ارتفاع ما بين القرينة الى البطارية	ارتفاع ما بين البطارية الى الكوكبة	ارتفاع الكوكبة الى السند	قر		
	عدد	أفة	عدد	أفة	عدد	أفة								
٥٥٨	٦٤	٣٢	١٢	٣٢	٩	٣٢	٦	١٥٨	٤٥	٥	٢٢	٧	٦	٤
٤٧٠	٥٦	٢٨	١١	٢٨	٧	٢٨	٦	١٣٥	٣٦	٦	٢١	٦	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١٤	٣٠	١٤	٣٠	٦	١٤٣	٤١	٦	٢١	٩	٦	٤
—	٦٠	٣٠	١٢	٣٠	١٢	٣٠	٥	١٤٦	٤١	٥	٢١	٨	٦	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١١	٣٠	١١	٣٠	٦	١٤٠	٣٩	٦	١٨	٩	٢	٤
٥١٠	٦٠	٣٠	١١	٣٠	١١	٣٠	٦	١٤٤	٣٩	٦	٢١	٧	٦	٤
١٨٦	٢٨	—	—	٢٨	١٢	٢٨	—	١١٦	٣٢	—	١٧	—	٢	٤
١٨٦	٢٦	—	—	٢٦	١٢	٢٦	—	١٢٩	٣٩	٣	١٩	—	٧	٥
—	٢٨	—	—	٢٨	١٢	٢٨	—	١١٨	٣٣	٥	١٧	—	٥	٤
١٨٥	٢٤	—	—	٢٤	٧	٢٤	٦	١٢٣	٣١	٦	١٧	—	٦	٤
١٨٥	٢٤	—	—	٢٤	٧	٢٤	٤	١٠٣	٢٧	٩	١٤	—	—	٥
٢٠٠	٣٠	—	—	٣٠	٧	٣٠	٥	١٢٨	٣٢	٥	١٨	—	٨	٥
٢٠٠	٤٥	—	—	٤٥	١٢	٤٥	—	١٣٠	٣٩	٤	١٩	—	٧	٥

والقراوت

أسماء القبولات زمن مر عسكرية سعيد باشا	أسماء السفن	نوعها	جهة انشائها	تاريخ انشاء الجسر بالسنة الهجرية تاريخ انشاء الجسر بالسنة الميلادية	طول السفينة من القائم للقدم		مستدار الجزء الداخلي في الماء من الفوتز		مستدار الجزء الداخلي في الماء من القدم		
					بوصة	قدم	بوصة	قدم	بوصة	قدم	
عثمان بوقق قبودان	منوف	فرقاطة	اسكندرية	١٨٣٦	١٢٥٢	١٨٣	—	٢٠	—	١٥	—
محمد هدايت قبودان	دمياط	»	»	١٨٢٩	١٢٤٥	١٥٠	—	١٩	٢	١٨	—
السيد علي قبودان	رشيد	»	تريسته	١٨٢٨	١٢٤٤	١٦٤	—	١٩	—	١٨	—
برغمه لي أحمد قبودان	الجمقرية	»	ليفورن	١٨٢٤	١٢٤٠	١٤٥	—	١٩	٢	١٧	٥
نوري قبودان بك	شيرجهاد	»	»	١٨٢٦	١٢٤٢	١٦٢	—	١٩	—	١٥	—
كاور خورشيد قبودان	البحيرة	»	تريسته	١٨٢٩	١٢٤٥	١٦٧	—	١٦	٢	١٨	٦
دلي خسرو قبودان	طنطا	قرويت	اسكندرية	١٨٣٠	١٢٤٦	١٣٠	—	١٧	٣	١٤	٦
مرجان قبودان	دمهور	»	»	١٨٣٨	١٢٥٤	١٤٨	—	١٦	٥	١٦	٣
دلي محمد خورشيد قبودان	واسطة جهاد	»	جزائر الغرب	١٨٢٠	١٢٣٦	١٣٠	—	١٣	٦	١٥	—
زئيل قبودان (وكانت معدة لتعليم التلامذة)	جناح بحري	»	جنوه	١٨٢٣	١٢٣٨	١٣٠	—	١٣	٦	١٣	٦
—	بلنك جهاد	»	مرسيليا	١٨٢٧	١٢٤٣	١٠٩	—	١٣	٦	١٣	٦
علي رشيد قبودان	رهبر جهاد	»	»	١٨٢٦	١٢٤٢	١٣٥	—	١٦	٦	١٥	٦
بيجان قبودان	يومبه	»	تريسته	١٨٢٤	١٢٤٠	١٤٠	—	١٧	٥	١٦	٥

القراوت

الطاقمة	جولة المدافع	عدد وعيار المدافع		طول القرينة		عرض الكوكرة		ارتفاع ما بين القرينة والكوكرة		ارتفاع البوردو		مقدار الجزء الذى فى الماء من القنم	نقر
		عدد	أقنة	بوصة	قدم	بوصة	قدم	بوصة	قدم	بوصة	قدم		
١٨٥	٢٤	٢٤	٧	—	١١٦	٣	٣١	٦	١٥	٦	٤	—	١٤
—	٢٤	٢٤	٧	—	١١٨	٥	٣١	—	١٦	٦	٤	٥	١٤
١٨١	٢٤	٢٤	٧	—	١١٧	٥	٣٠	—	١٥	٦	٤	—	١٤
٨٩	١٨	١٨	٧	٥	٩٥	٦	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	١٠
٨٩	٢٤	٢٤	٧	—	١١٠	—	٣١	٥	١٥	٦	٤	—	١٤
٨٩	١٨	١٨	٧	٥	١٠٩	—	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	١١
٨٨	١٨	١٨	٧	٢	٩٥	—	٢٦	—	١٣	٦	٤	—	٨
—	٢٤	٢٤	٧	٦	١٠٥	—	٢٦	٦	١٢	—	٤	—	٨
٨٨	١٦	١٦	٥	—	٩٨	—	٢٦	١٠	١٢	—	٤	—	٨
٥٢	١٢	١٢	٢	٥	٦٩	—	١٣	٥	١٠	٦	٢	٣	٨
٥٢	٦	٦	٣٠	—	٦٥	—	٧	٤	٢٣	—	٤	٢	١٠

والأباريق والكواتر

أسماء قبوداناتها زمن سرعسكرية سعيد باشا	نوعها	أسماء السفن	جهة انشائها	تاريخ انزالها بالبحر بالسنة الميلادية	تاريخ انزالها بالبحر بالسنة الهجرية	الطول		مقدار الجزء الذي في الماء	
						من القائم للقيام	بوصة قدم	بوصة قدم	بوصة قدم
حسن أباطه قبودان	قرويت	جهاد بيكر	جنوه	١٨٢٥	١٢٤١	١٢٤	—	١٣	—
مرجان قبودان	»	فوه	اسكندرية	١٨٢٢	١٢٣٨	١٢٥	—	١٤	—
ابراهيم قبودان	»	شاهد جهاد	»	١٨٢٥	١٢٤١	١٢٤	—	١٣	—
أحمد شاهين قبودان	ابريق	ممنه جهاد	مرسيليا	١٨٢٥	١٢٤١	١٠٠	—	١١	—
—	»	بادي جهاد	أمريكا	١٨٢٢	١٢٣٨	١٢٢	—	١٣	٥
الياس قبودان	»	نمرة ٢	—	١٨٢٣	١٢٣٩	١٢١	—	١١	—
حسن الأرتود قبودان	»	شهباز جهاد	مرسيليا	١٨٢٥	١٢٤١	٩٩	—	١٠	—
طاهر قبودان	غولت	صاعقة	ليفورن	١٨٢٨	١٢٤٤	١١٠	—	١١	—
—	»	تمساح	مرسيليا	١٨٢٦	١٢٤٢	١٠٣	—	١١	—
سرهك قبودان	كوترنمرة ٢	غولت جديد	اسكندرية	١٨٣٨	١٢٥٤	٧٨	—	١٠	٣
—	فرقاطة بخارية	النيل	انكلترا	١٨٣٤	١٢٥٠	١٧٥	—	١٢	١

وتتبع هذه السفن ثلاث بواخر أخرى هي وابور برواز بحرى^(١) صنع سنة ١٢٦٦ هـ ووابور أسيوط سنة ١٢٦٢ هـ ووابور جيلان بحرى سنة ١٢٦٥ هـ ووابور الشرقية وسمى فيما بعد بفرقاطة منجر سرور سنة ١٢٦٢ هـ ثم ركبت آلاته بلندرة، ووابور رشيد وهو قرويت سنة ١٢٦٢ هـ وسفائن التجارة الأميرية وهى سفن للنقل وغيرها . ولم يكن ضباط هذه السفن وقبوداناتها تبقى فى سفينة واحدة بل كانت تنتقل من سفينة الى أخرى بحسب الترقيات وظروف الأحوال وغير ذلك كما هو معلوم .

ولما كان المرحوم محمد على باشا يهتم بجارة أوروبا فى أعمالها الحربية والتجارية وظهر استعمال البخار فى سفنها أمر دار الصناعة بعمل بواخر حربية فشيّدوا له فى زمن قليل بعض البواخر منها النيل وأسيوط ورشيد وجيلان خصصها للسفر على التوالى ما بين الاسكندرية والآستانة بريدا يمر على بعض الموانى العثمانية وجعل لها إدارة خاصة سماها بالقومانية المصرية سنة ١٢٦٤ هـ . ولما انتظم سيرها عادت منها منافع ومكاسب كبيرة . ثم لما أتمت دار الصناعة إنشاء فرقاطة الشرقية أمر فأرسلت الى انكلترا لترتيب آلاتها البخارية . وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب

(١) من معانى برواز بالفارسية طيار .



سعيد باشا وهو أمير البحرية المصرية

المعروف بالاستانبولى وأرسل معه ٢١ نجارا من دار الصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدّة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوّة الآلات المذكورة تقدر بقوّة ٥٥٠ حصانا . ثمّ عادت فى السنة المذكورة وفى هذه السنة تعين خسرو بك الذى كان ناظرا لشون الغلال باسكندرية وكيلا لتفتيش الدونما وأعيد حسين شيرين بك لغليون بيلان . وتعين القائمقام البحرى محمد رشيد بك متعهد السنبلواوين ناظرا لسفائن التجارة الأميرية بدلا من محمد قراقيش قبودان الذى نقل الى الترسانة . ثمّ جعل رشيد بك مفتشا للدونما . والحاصل أن الاصلاحات التى أدخلها العزيز بدار الصناعة وكذا عنايته الموجهة لتقدم البحرية جعلها فى درجة عظيمة جدّا . قال المرحوم الشيخ خليل بن أحمد الرجبي الشافعى الشاذلى فى تاريخه الذى ألفه عن أعمال الوزير محمد على باشا ما ملخصه : ان السفن التى صنعها باسكندرية هى مراكب بكل غرض وفية . منها مراكب الحرب الشهيرة ، وما بها من العساكر والميرة . مشحونة بالآلات الحرب والقتال ، مملوءة بالجبخانات وكل ما يلزم لوقت النزال . فله أيدى الله من الغلايين العظام ما يسر الناظر ، ويشرح الصدور ويريح الخاطر . والفرقاطون الذى أنشأه بالاسكندرية ، قد احتوى على كل معنى رقيق فى الصناعة البهية ، كامل المعانى ، محكم المباني ، متين الى الغاية ، جميل السير فى الحجج ،

به من آلات الحرب وعدد الطعن والضرب من البارود والمكاحل، والبنب والمدفع الذى هو لصدد العدو كافل . ثم انه بعد تمامه واحكامه وانتظامه، أرسله الى جهة الانكليز فصفحوه من سائر جوانبه بالنحاس، وخدموه بذلك استجلابا لخاطره نحوهم وطلبيا للتودد اليه دون الناس . فأتموا صناعة ذلك الفرقطون الكبير، وبقى كل قبودان اليه بالتعظيم والاجلال يشير . وله غير ذلك من المراكب الجليلة المقدار، التى بلغت غاية الاكثار والاشتهار، ما يقارب الستين . وأما النقائر والمعلى منها فشيء كثير، والأمر فيه باد شهير . وحاصل الأمر أن المراكب الحربية الكبار مع الأواسط والصغار، بالسوية نحو مائة مستعدة، كاملة الأدوات والعدة . فهى زينة للنظار، وبهجة للابصار، وصادة للأعداء من الفجار، قولا معروفا بغير انكار . وقد ظهر للعيان، واشتهر عند جميع العامة والأعيان، ما صنعه من الهمة الكبيرة، والقوة والحماسة الشهيرة، من ارساله تلك المراكب مشحونة بالأبطال، مملئة بالدخائر من سائر المأكولات وأنواع الغلال، والأرز والأسمان، والزيتون والزيت والأجبان، والبن وجميع ما يلزم لطول الأزمان، مع البارود والخبثانات ما كثر جدا وازداد معناه وتوجيه ذلك كله الى مدائن اقليم كريد، نحو كنديا وخانيا وغيرهما حرصا عليهم من كيد كل عنيد . وذلك فى وقت هيجان الروم

ونحروهم، ونقضهم طاعة الخليفة وشقاق علوهم . فأرسل
 حضرة الصدر العلي، صاحب العز والفخر الجلي أتباعه وأمرائه
 يصحبهم اشراقه حسن باشا طاهر، عليه الرحمة والرضوان وأفيض
 على برزخه محاسن تلك المآثر . ولم يزل حضرة الصدر العلي
 كل وقت ينجدهم بالرجال والذخائر، ما لا يحصيه كتب ولا دفاتر .
 ولو لم يكن منه - وفقه الله - هذا الصنيع لتملكت الروم مدائن
 الجريد، وحل بالمؤمنين هناك الهول الشديد . وكذلك فعل أيضا
 بناحية جزيرة قبرس المعلومة، فأرسل هناك عساكره مثل ما صنع
 بالجريد فهي من الروم مأمونة . فله در ذلك الصدر، كامل المجد
 على القدر . فقد صرف على هذه المآثر ما لا يحصى من النقود
 الخارجة عن الحد لقمع كل عدو ناثر . فأطال الله بقاءه عريق
 الفخار، ولا برح محاطا بالعناية حامى الذمار . وقد خرجت عدة
 المراكب الآن البحرية، الحربية والنيلية عن الحسابان فانها
 جاوزت الألوف، وهذا كله مشاهد ومعروف . اه .

وقد بلغ عدد تلامذة المدرسة البحرية في سنة ١٢٦٣ هجرية

(١٨٤٧ م) ٢٣١ تلميذا .

وجداول حسن باشا الاسكندراني المذكور قبلا لم يجمع فيه

جنود الأسطول . وجملتها حسب ما جاء فيه ١٥٨٣٢ جنديا

بحريا ولكن السفن الجعفرية وواسطة جهاد وفوة والصاعقة لم يذكر في هذا الجدول عدد جنودها البحرية إما سهوا أو لعدم العلم بها . ويمكننا أخذنا من عدد مدافعها و جنود السفن المماثلة لها فيه أن نجعل عدد جنود الجعفرية ٥١٠ وواسطة جهاد ١٨٦ وفوة ١٨٥ والصاعقة ٨٨ على أقل تقدير . ومجموع ذلك ٩٦٩ جنديا اذا أضيفت الى العدد السابق يكون المجموع ١٦٨٠١ ، وبإضافة عمال دار الصناعة المدربين على الهندية البحرية الذين قدرهم كلوت بك في جدولته السابق بأربعة آلاف وستة وسبعين ، تكون الجملة ٢٠٨٧٧ جنديا بحريا خلا تلاميذ المدرسة البحرية و جنود السفن التابعة لهذا الأسطول التي لم يذكر عدد جنودها وهي البواخر برواز بحرى وأسيوط وجيلان والشرقية .

وقد علمت مما سبق أن هذا الجدول كتب زمن إمارة سعيد باشا نجل محمد على للبحرية المصرية وكان تعيينه في هذا المنصب أثر وفاة أمير البحر مصطفى مطوش باشا سنة ١٨٤٣ م . وقبل هذا الحين كان قد تم الصلح بين محمد على والدولة العثمانية وانقضت حرب الشام وذهبت الدواعى التي كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش المصرى البرى والبحرى بل حل محلها ما يدعو الى نقصه . فان فرمان الذى قررت فيه وراثة

حكومة مصر لدرية محمد على حتم عليه فيه إنقاص عدد جيوشه البرية والبحرية الى ١٨٠٠٠ جندى وان كئا على يقين بأن الجيش لم ينقص الى هذا العدد أبدا الى آخر ولاية محمد على .

ومما نلاحظه من جهة عدد جنود السفن في هذا الجدول وجدول كلوت بك الذى كتب عن البحرية المصرية في سنة ١٨٣٩ م وذكراه في الصفحات ١١٥ وما بعدها أنهما اتفقا في عدد جنود بعض السفن واختلفا في البعض الآخر . وستجد مثل هذا الاختلاف في جدول مانجين الاى عن البحرية في سنة ١٨٣٣ م .

الجيش المصرى ومقدار النفقة عليه

فى سنوات مختلفة

نأتى لك هنا ببقية ما ذكره المؤرخون عن الجيش المصرى البرى فقط أو البرى والبحرى ومقدار النفقة عليهما أو على أحدهما فى السنين الآتية :

ذكر مسيو پحول پلانات أحد معلمى الجيش المصرى فى عهد محمد على فى رسائله التى جمعها كونت دى لابورد وطبعت سنة ١٨٣٠م أن عدد الجيش البرى فقط فى أول يناير سنة ١٨٢٨م بلغ ٥٤٥١٠^(١) وأنه كان مركبا من اثنى عشر أليا من المشاة موزعة على سنار وكردفان من بلاد السودان ومورة من بلاد اليونان والحجاز من بلاد العرب والقاهرة وجهاد آباد الواقعة بالقرب من الخانقاه وأبى زعلب ومجموع هذه الأليات ٣٢٧٠٠ جندى بقيادة الضباط رستم بك فى السودان ومحمد بك بالقاهرة وسليمان بك (مسيو سيف) وحسن بك وحسين بك وأحمد بك فى حرب مورة

(١) وقد قال ان عدد هذا الجيش فى بدء تكوينه كان ٥٥١٤٤ جنديا وبعد أن تم تكوينه وتعليمه وكان ذلك فى أول يناير سنة ١٨٢٨م أصبح ٥٤٥١٠ كما هو مذكور . ولكن اذا جمعت مفردات هذا الجيش حسب ما ذكرها وجدتها ٥١٥١٠ ولا تدرى إن كان هذا الخطأ أتى من نقص عند ذكر المفردات أو من زيادة عند ذكر مجملها .

تحت قيادة سر عسكر ابراهيم باشا . ومحمود بك وعابدين بك فى بلاد العرب تحت قيادة أحمد باشا (يكن) وسليم بك فى جهاد آباد . وأورطتين غير مرقومتين بالاسكندرية عددهما ١٤٠٠ جندى وثلاث أورط مدفعية بقيادة أدهم بك وأربعة وعشرين صفا أو بلوكا بجهاد آباد . وعدد ذلك كله ٢١٠٠ جندى . وبلوكين من جنود الجندرية بجهاد آباد بقيادة مصطفى أفندى . ومدفعيين فى حصون مصر واثني عشر بلوكا مستخدمة فى تمهيد الطرق . وبلوك لصنع المفرقات وبلوك للجبارى والجسور كلاهما بالاسكندرية . وعدد هؤلاء جميعا ١٨١٠ وخمسة ضابط بجهاد آباد وألف تلميذ بالمدارس الحربية . وستة آلاف جندى ألبانى من المشاة فى مورة وكريد ومصر وستة آلاف جندى باشبوزق فى مورة وشبه جزيرة العرب ومصر كالمين تفصيلا فى الجدول الآت :

القوة الحالية	القوة عند التكوين	مراكز الوحدات	القواد	الوحدات
٢٥٠٠	٤٠٠٠	٣ أوطى سنار وأورطان فى كردفان	رستم بك	الألأى الأول المشاة
٢٢٠٠	٤٠٠٠	{ القاهرة ومكث فى حرب الججاز ثلاث سنوات قبل رجوعه الى القاهرة }	محمد بك	» الثانى »
			—	» الثالث »
			—	» الرابع »
			—	» الخامس »
١٦٠٠٠	٢٨٠٠٠	مورة تحت قيادة ابراهيم باشا وخسر هذا الجيش نحو نصفه فى هذه الحرب ماعدا الألأى العاشر	سليمان بك حسن بك حسين بك أحمد بك	» السادس » » السابع » » الثامن » » العاشر »
٧٠٠٠	٨٠٠٠	{ الججاز تحت قيادة أحمد باشا يكن }	محمود بك عابدين بك	» التاسع » » الثانى عشر »
٤٠٠٠	٤٠٠٠	جهاد آباد	سليم بك	» الحادى عشر »
١٤٠٠	١٦٠٠	اسكندرية	—	أورطان غير مرقومتين
١٨٠٠	٢٤٠٠	جهاد آباد ولا تزال فى حالة التكوين	أدهم بك	ثلاث أوطى مدفعية ...
٣٠٠	٧٤٤	» » » »	—	أربعة وعشرون بلوكا للهمات
١٥٠	٢٠٠	جهاد آباد	مصطفى أفندى	بلوكان للجندمة
٨٠٠	—	موزعون فى حصون مصر	—	مدفيعون أتراك
٧٠٠	١٢٠٠	بلوك مع كل الألأى مشاة	—	اثنا عشر بلوكا بطليجة ...
٨٠	١٠	اسكندرية	—	بلوك للواد المتلبة ...
٨٠	١٠٠	»	—	بلوك للكبارى والجسور
٥٠٠	٨٠٠	جهاد آباد	—	أساس الضباط
١٠٠٠	—	—	—	مدارس حربية
٦٠٠٠	—	٢٠٠٠ مورة والباقي بمصر وجزيرة كريد	—	مشاة ألبانيون
٦٠٠٠	—	موزعون فى مصر ومورة وشبه جزيرة العرب	—	فرسان أتراك باشبورق غير نظاميين
٥١٥١٠	٥٥١٤٤			



محمد بك لاظ أوغلی



محمود بك عزت الارنؤوطى ناظر الجهادية الثانى
فى عهد محمد على

ويتألف أركان حرب الجيش من القائد العام إبراهيم باشا الذى هو الآن فى مورة ومن ناظر الجهادية محمد بك الذى توفى وحل محله الآن محمود بك ومركزه القاهرة ، ومن عثمان بك نور الدين رئيس المعسكر العام بجهاد آباد وحسن بك القبرسلى أحد رؤساء فرق الجيش وقد توفى أيضا .

ويوجد بمعسكر التعليم العام فى جهاد آباد من أركان حرب الجيش ضباط برتبة أميرالاي هو سليم بك وضباط برتبة بمباشى وستة ضباط برتبة صاغقول أغاسى وستة آخرون برتبة صاغقول أغاسى ثان وثمانية وثلاثون ضابطا برتبة يوزباشى وعشرة ضباط برتبة ملازم أول وثمانية برتبة ملازم ثان . وأما أركان حرب المدفعية فهم حسين بك مدير مصانع القلعة وأدهم بك قائد المدفعية ورئيس مصانع الأدوات الحربية والقائمقام أحمد افندى وثلاثة ضباط برتبة بمباشى وثلاثون تلميذا برتبة ضابط .

ولم يتعين للآن ضباط هيئة المهندسين بالجيش وسيختبون من أحسن تلاميذ مدرسة المهندسخانة . ويوجد مهندس ملكى

(١) هو محمد بك لاظ أرغل صاحب القتال بالميدان المعروف باسمه بالقاهرة . وكان مع نظارته للجهادية كمتخدا محمد على باشا أى وكيله . وتصرفاته فى هذه الوظيفة تماثل تصرفات وزير الداخلية الآن أرتريد عليها . وكان مع هذا من الآحاد المعدودين الذين شادوا حكومة محمد على فى مصر وأرسوا قواعدنا .
توفى فى ٢٢ رمضان سنة ١٢٤٢ هـ (١٩ أبريل سنة ١٨٢٦ م) .

للجبارى والجسور هو مسيو كوست مهندس الوالى ومدير هذا القسم ومعه مهندس مبان هو أمين أفندى وستون تلميذا بلغ الكثيرون منهم الدرجة التى يستطيعون بها أن يؤدوا العمل وحدهم بدون مساعدة أحد .

ولا يوجد الى الآن فى الجيش رتبة فريق ولا لواء وأمراء الأليات قائمون الان بوظائف أمراء اللووات . وابراهيم باشا هو القائد الوحيد الحاصل على رتبة فريق .

ولم تدخل الفرسان الى الآن فى سلك النظام وهم موزعون فى جميع ممتلكات الوالى . ويرئس كل أربعين فارسا كاشف وهؤلاء الرؤساء مشاغبون يتاجرون بالمرتبات والجرديات والعلف ولا يخضعون للتفتيش عليهم ولا لاستعراضهم . ويقال إن الباشا ينوى أن يقسمهم الى فرق كل فرقة ألف فارس ويعهد بقيادتهم الى أمراء أليات وينبغى أن يجتمعوا فى مكان واحد بالذات . ويمكن تقدير عدد فرسان الجيش الان بسبعة آلاف أو ثمانية آلاف وهو تقدير غير بعيد عن الحقيقة .

والعرب الذين يدفع لهم الباشا راتباً يختلف عددهم حسب الحاجة اليهم فتارة يكثرون وتارة يقلون ويستخدمون فى الجندرية والحراسة وغير ذلك .

والرئيس الأكبر للفرسان كان محمد بك الدفتردار صهر
الباشا .

وبديوان الجيش لجنة ألفت للنظر فى تعليم الجيش والخدمة
العسكرية . وكانت هذه اللجنة مؤلفة الى أول أغسطس
سنة ١٨٢٧ م من ناظر الجهادية وهو رئيسها وعثمان بك
نور الدين والقائمى بوظيفة أمراء اللواءات حالا وأمير ألاى
أركان الحرب وأمير ألاى جودين والقائمقام وجوت
والقائمقام دلفورت ومن سكرتيرها مسيو بلانات ومن بعض
معلمى الأورط .

وتناقش هذه اللجنة فى مسائل التحسينات التى يمكن ادخالها
على الجيش والاقتراحات الخاصة بطرق تعليمه - ا ه ا .

وقال مانجين فى كتابه (مختصر تاريخ مصر) :

ان الجيش المصرى البرى والبحرى فى سنة ١٨٣٣ م
كان كالمفصل فى الجدول الآتى :

الجيش البرية والبحرية في سنة ١٩٣٣ م

أسماء البلاد والأماكن التي بها قوات الجيش	الفرسان النصارى	الغاة النصارى	المتفريون	فوق المتفريين	فرسان استيرزق	فارس	فارسون	فرسانون	مدارس	أجناس مختلفة	أركان حرب البحرية وجنودها	مساكن بحرية على البحرية
مصر	٢٦٧٠	١٧٤٣٧	٤١٠٢	٢٩٨٩	٧٠٠	—	١٥	—	—	—	—	—
مكة والحجاز	—	٦٨٧٠	—	١٠١	٧٠٠	٦٦٨	—	١٧٧	—	—	—	—
السودان	—	٥١٥٧	—	—	٤٨٤	٦٠٤	—	—	—	—	—	—
كينية	—	٥٠٠٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المصمك	٥٢٩٣	٣٥٥٤٢	٣٢٥٥	٨٥٢	١٥٥١	٤٠٩٨	—	٣٤	—	—	١٦٧٨٥	—
الإسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
الإسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٣٥١
الزقازيق	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
مدرسة أركان الحرب بقصر اللقي	—	—	—	—	—	—	—	—	١٥٢٦	—	—	—
مدرسة البحرية البحرية بالإسكندرية	—	—	—	—	—	—	—	١	١٢٥٠	—	—	—
حاسيون في مصالح الجيش	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٠٠	—	—
كثيرة ومترجمون بالترجمة	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤١٢	—	—
الجبل	٧٩٦٣	٧٠٠١١	٦٣٥٧	٣٩٤٢	٢٤٣٥	٥٣٧٠	١٥	٢١٢	٢٧٧٦	٧١٢	١٦٧٨٥	٨٣٥٨

وجملة ما فى هذا الجدول ١٢٥٩٣٥ جنديا برىا وبحريا
من بينهم ٢٥١٤٣ جنديا بحريا .

وتتألف القوة البحرية من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر
برتبة أمير لواء وآخر برتبة أمير ألى وأربعة برتبة قائمقام
وثلاثة عشر برتبة بمباشى وثلاثين برتبة صاغقول أغاسى و٧٣٥
برتبة يوزباشية وملازمين و ١٦٠٠٠ عسكرى .

وقد ذكرنا فى هذا الجدول أركان الحرب فى مختلف قوات
الجيش بالاجمال وسندكر أركان حرب الأسطول فيما بعد تفصيلا .
ولم يتبين للناظر فى هذا الجدول وحدات الجيش البرى النظامى
فندكرها هنا وهى :

- ٢٠ أليا من المشاة كل ألى يتألف من ٣٠٠٠ جندى .
- ٢ أليان من المشاة الحرس .
- ١٠ أليات من الفرسان كل ألى يتألف من ٥٠٠ فارس .
- ١ ألى للدفعية .
- ١ أورطة لنقل المهمات .
- ٢ أورطتان للطرق والجسور (الهندسة العسكرية) كل أورطة
تتألف من ٦٠٠ جندى .

وفى الجيش ثمانية وأربعون مدفعا تجرّها الدواب . وسينضم
إليه أليان من المشاة يتألفان الآن : أحدهما فى أسبوط والآخر
فى المنصورة وهذا هو بيان الجيش البحرى والأسطول فى سنة ١٨٣٣م

الأسطول والجيش البحرى سنة ١٨٣٣ م :

وعيار		المدافع	بمجموع الضباط والبحارة	البحارة	الضباط	الضباط أركان الحرب	أسماء السفن
المكاحل	المدافع						
٣٠	٣٠	١٣٦	١١٧٢	١٠٨٤	٥٥	٣٣	مصر...
٣٠	٣٠	١٠٠	١٢٠٨	١١١٨	٥٦	٣٤	مكا...
٣٠	٣٠	١٠٠	١١٠٢	١٠١٤	٥٥	٣٣	المحلة الكبرى...
٣٠	٣٠	١٠٠	١١٠٢	١٠١٤	٥٥	٣٣	المنصورة...
٣٠	٣٠	١٠٠	١١٠٢	١٠١٤	٥٥	٣٣	اسكندرية...
٢٤	٢٤	٨٤	٨٠٣	٧٢٤	٤٧	٢٢	أبو قير...
٢٤	٢٤	٦٠	٥٢٩	٤٨٢	٣٠	١٧	فرقاطة رشيد...
٢٤	٢٤	٦٠	٥٢٩	٤٨٢	٣٠	١٧	« البحيرة »...
٢٤	٢٤	٦٠	٥٢٩	٤٨٢	٣٠	١٧	« شيرجهاد »...
٢٤	٢٤	٦٠	٥٢٩	٤٨٢	٣٠	١٧	« كفر الشيخ »...
٢٤	٢٤	٦٠	٥٢٩	٤٨٢	٣٠	١٧	« مستا جهاد »...
١٨	٢٤	٥٢	٥٠٠	٤٥٣	٣٠	١٧	« دمياط »...
٢٤	—	٢٤	٢٤٢	٢١٥	١٤	١٣	قرويت صالتجن جهاد
٣٠	—	٢٤	٢٤٢	٢١٥	١٤	١٣	« طنطا »...
٢٤	—	٢٢	٢٤٢	٢١٥	١٤	١٣	« جناح بحرى »...
٢٤	—	٢٠	٢٠٠	١٧٤	١٤	١٢	« جهاد بيكر »...
١٨	—	٢٠	١٧٧	١٥٣	١٣	١١	إبريق وشطن...
١٨	—	٢٠	١٧٧	١٥٣	١٣	١١	« شاهين دريا »...
١٨	—	٢٠	١٧٧	١٥٣	١٣	١١	« الصاعقة »...
٢٤	—	٢٠	١٧٧	١٥٣	١٣	١١	« تمساح »...
١٨	—	١٦	١٣٨	١١٤	١٣	١١	« سمند جهاد »...
١٨	—	١٦	١٣٨	١١٤	١٣	١١	« شهباز جهاد »...
١٨	—	١٦	١٣٨	١١٤	١٣	١١	« بادى جهاد »...
١٢	—	١٤	١٣٨	١١٤	١٣	١١	الابريق الأمريكانى...
—	—	١٢٠٤	(٢) ١١٨١٠	١٠٧١٨	(١) ٦٥٣	٤٣٩	الجملة

(١) صوابه ٦٦٣ (٢) صوابه ١١٨٢٠ وهذا العدد يخالف ما ذكره فى جدولته السابق عن أركان حرب البحرية وجنودها من أنهم ١٦٧٨٥ وقد تكون الزيادة فى العدد الأخير آتية من وجود جنود بحريين أعدوا للسفن التى تبني بدار الصناعة .

وتوجد الآن سفينة ذات مائة مدفع بدار الصناعة وثلاث
سفن أخرى على وشك التسليح : اثنتان منها ستسلح كلتاهما
بثمانين مدفعا . والثالثة بمائة مدفع .

والميزانية العامة فى سنة ١٢٤٩ هـ الموافقة لسنة ١٨٣٣ م .
بلغت ٢٥٢٥٢٧٥ جنيتها أنفق منها على الجيش ١١٥٦٧٩٥ جنيتها
حسب البيان الآتى :

جنيه	٦٠٠٠٠٠	الجيش البرى النظامى .
١٩٩٢٩٥		مرتبات الضباط العظام ورؤساء مصالح الجيش .
٣٠٠٠٠٠		الجيش البحرى .
٣٢٥٠٠		الباشبوزق .
٢٥٠٠٠		العرب .

الجملة ١١٥٦٧٩٥

ثم قال مانجين : ولكى يتبين القارئ التأثير الذى أحدثته
حروب سورية وبلاد العرب فى الجيش المصرى نردف ما ذكرناه
عن الجيش فى سنة ١٨٣٣ م ببيان عنه فى سنة ١٨٣٧ م :

الجيش المصرى فى سنة ١٨٣٧ م

الجهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧	آليات المشاة	الجهات التى ترابط فيها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٣٧	آليات المشاة
سورية	الألأى السابع عشر ...	سنار	الألأى الأوقل
»	القامن عشر ...	سورية	» الثانى
المجاز	» التاسع عشر ...	ايمن	» الثالث
اليمن	» العشرون ...	سورية	» الرابع
المجاز	» الحادى والعشرون	كريد	» الخامس
سورية	» الثانى والعشرون	سورية	» السادس
المجاز	» الثالث والعشرون	مكة	» السابع
سورية	» الرابع والعشرون	سنار	» الثامن
المجاز	» الخامس والعشرون	مصر	» التاسع
مصر	» السادس والعشرون	سورية	» العاشر
»	» السابع والعشرون	»	» الحادى عشر
»	» الثامن والعشرون	»	» الثانى عشر
»	» التاسع والعشرون	مصر	» الثالث عشر
»	» الثلاثون	سورية	» الرابع عشر
»	» الحادى والثلاثون	المجاز	» الخامس عشر
		سورية	» السادس عشر

والآليات الستة الأخيرة غير كاملة والعمل جار فى إتمامها .

ويوجد غير ما تقدم ألى للحرس من المشاة فى مصر وأليان
للحرس من المشاة أيضا فى سورية .

بيان العدد الاجمالى للمشاة

يتألف كل ألى من الأربعة والثلاثين أليا المتقدمة
من أربع أورط كل أورطة ثمانمائة جندى

فيكون المجموع ١٠٨٨٠٠

ولكل ألى ، نحو مائة من الضباط بصفة أركان

حرب له ولا يقل مجموعهم عن ٣٨٠٠

فصيلتان من الحرس لابراهيم باشا ٢٠٠

١١٢٨٠٠

الفرسان

٣ أليات فى مصر كل ألى يتألف من ٨٦٠ فارسا

١٠ أليات فى سورية » » » ٨٦٠ »

٢ أليان للحرس فى سورية » » » ٨٦٠ »

فيكون المجموع ١٢٩٠٠

٢ كوكبتان لحرس ابراهيم باشا ٢٨٠

١٣١٨٠

المدفعيون

	٣	ألايات من المشاة فى سورية
	١	ألاى فى القاهرة... ..
١٢١٢٠	١	أورطة للحرس فى سورية
	٢	ألايان من الفرسان فى سورية... ..
	١٢	بطارية فى سورية
٦٠٠	٦	بطاريات فى الحجاز
	١	طابور بياطرة فى الاسكندرية
	١	طابور فى عكا
١٠٤٠٠	١	طابور فى دنقلة
	١	طابور فى طرابلس
	٢	ألايان فى القاهرة
	٢	طابوران فى الوجهين البحرى والقبلى
	١	طابور لهندسة الطرق والألغام بالاسكندرية
٢٧٠٠	٢	فصيلتان بعكاء
	٢	طابوران لنقل المهمات
<u>٢٥٨٢٠</u>		

جنود غير نظاميين

٥٠٠٠	عربان فى الحجاز
١٠٠٠	أرتوود فى الحجاز
١٥٠٠	مغاربة وعساكر فى السودان... ..
<u>٧٥٠٠</u>	



محمد شريف باشا الكبير محافظ دمشق



ابراهيم باشا يکن



الفريق احمد باشا المنكلي

مجموع ما سبق

مشاة	١١٢٨٠٠
فرسان	١٣١٨٠
مدفعيون	٢٥٨٢٠
باشبوزق	٧٥٠٠

١٥٩٣٠٠ جملة القوّة البرية المصرية

أسماء الباشوات قواد الجيش العظام

- ابراهيم باشا بن محمد على قائد القواد
- عباس باشا حفيد محمد على مفتش المصالح العام
- أحمد باشا (يكنى) ابن أخت محمد على ناظر الجهادية ومحافظ الحجاز الآن
- سليم باشا قائد الحرس المشاة
- شريف باشا محافظ دمشق
- ابراهيم باشا محافظ ايمن
- سليمان باشا (مسيو سيف) منظم الجيوش
- أحمد باشا قائد جيش السودان
- محمد باشا مفتش عام
- أحمد باشا المنكلى قائد الحرس الفرسان وناظر الجهادية بالنيابة

- خورشيد باشا أحد القواد بالمجاز .
- خورشيد باشا محافظ سنار وملحقاتها .
- محمد باشا .
- مصطفى باشا محافظ كريد .
- ابراهيم باشا العكاوى .
- سليم باشا السلحدار عضو المجلس المخصوص وياور الولى .
- حسين باشا عضو المجلس المخصوص وياور الولى .
- أحمد باشا ظاهر .
- مصطفى مطوش باشا نائب أمير البحر ^(١) .

أمراء اللوات

- مصطفى مختار بك ناظر المعارف والأشغال ورئيس المجلس الأعلى بديوان المعارف وهو من تلاميذ البعثة الفرنسية .
- سامى بك عضو المجلس المخصوص وياور الولى .
- عثمان بك أحد قواد الحرس .
- » » » أيوب بك
- » » » ابراهيم بك
- سليم بك قائد بفرسان الحرس .

(١) المعروف أنه كان منذ سنة ١٨٣٣ م أميراً للبحرية المصرية الى أن توفى سنة ١٨٤٣ م .



خورشيد باشا (طاهر) .



دویدار مصطفیٰ بک مختار



سامى (بك) باشا الكبير
عضو المجلس المخصوص فى عهد محمد على

- أحمد بك قائد بفرسان الحرس .
- » » » عثمان بك
- أدهم بك قائد المدفعية ومدير مصانع الأسلحة .
- » » » أحمد بك قائد بالمدفعية .
- » » » سليم بك
- اسماعيل بك محافظ حلب .
- اسماعيل بك أحد قواد الجيش بالمجاز .
- » » » أمين بك ياور ناظر الجهادية .
- أحمد بك أحد قواد الجيش بالمجاز .
- » » » عامرى بك المشاة .
- » » » ولى بك
- » » » مصطفى بك
- على بك الفرسان .
- » » » خليل بك
- » » » ولى بك
- » » » ابراهيم بك أرتود
- » » » راغب بك
- حسن بك رئيس الخزانة .

أركان حرب البحرية سنة ١٨٣٧ م

تتألف قوة أركان الحرب للأسطول فى سنة ١٨٣٧ م من ضابط عظيم برتبة فريق وآخر برتبة أميرلواء وآخر برتبة أميرالاي و ١٥ برتبة قائمقام وواحد برتبة بمباشى و ١٣ برتبة صاغقول أغاسى و ١٥ برتبة صول قول أغاسى و ٣٥ برتبة يوزباشى أول و ٤١ برتبة يوزباشى ثان و ٦٢ برتبة ملازم أول و ٥٥ ملازما ثانيا و ٨٠ برتبة مساعد أول و ٣١ مساعدا ثانيا و ٥٥ تلميذا بحريا . - ا هـ

وذكر كلوت بك فى كتابه (نظرة عامة حول مصر) أن الجيش المصرى البرى فقط قبل الحرب الأخيرة أى حرب الشام التى كانت سنة ١٨٣١ م كان كالىان الآتى :

	عدد
ثلاثة أليات من المشاة وأليان من الفرسان وأورطة مدفعية يتكون منهم جميعا حرس الوالى .	١٢٠٠٠
حرس سر عسكر .	٥٠٠
أورطة أساس الضباط .	٨٠٠
خمسة أليات مدفعية .	١١٦٠٠
نقل بعده	٢٤٩٠٠

عدد	ما قبله
٢٤٩٠٠	ما قبله
١٨٠٠	جنود ست عشرة بطارية .
١٢٠٠	ألاى المهمات .
١٦٠٠	أورطتان للهندسة .
١١٥٠٠٠	سته وثلاثون أليا من المشاة .
١٢٠٠٠	نحسة عشر أليا من الفرسان .
٢٦٠٠٠	جيوش غير نظامية من العرب وغيرهم .
١٨٢٥٠٠	الجملة

وذكر أيضا عند كلامه على إيرادات مصر ومصرفاتها فى سنة ١٨٣٣ م أن عدد جنود الجيش المصرى البرى النظامى فقط بلغ فى هذه السنة ١٥٠٠٠٠ جندى خلاف كبار الضباط وفرسان الأتراك غير النظاميين والعرب وجنود البحرية . وبلغت النفقة على الجيش البرى النظامى ١٥٥٠٠٠٠٠ فرنك وعلى كبار الضباط ورؤساء مصالحه ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك وعلى الفرسان الأتراك (الباشبوزق) ٨١٢٠٠٠ فرنك والعرب ٦٥٠٠٠٠ فرنك ورجال البحرية ٧٥٠٠٠٠٠ فرنك .

ثم قال : واليك عدد جنود محمد على اليوم (أى سنة ١٨٣٩ م) والجهات التى ترابط فيها فى أنحاء ممتلكاته :

الجيش النظامية

مددها	مراكزها	نوعها	وحداتها
١٣٧٢	حماه	من مدفعية الحرس	الأولى الأول
٢٣٤٩	الاسكندرية	من المدفعية المشاة	» الثانى
١٩٤٩	حلب	» »	» الثالث
٩٨٢	حمص	الراكبة	» الأول
١٠٠٧	دمشق	» »	» الثانى
٣٣٧	عكا	من المدفعية	أربع كتائب
٣٧٩	الحجاز	»	الأورطة الأولى
٣٠٤٨	عينتاب	من مشاة الحرس	الأولى الأول
٢٦٤٥	مرعش	» »	» الثانى
٢٤٣٥	حلب	» »	» الثالث
٤٥٤٧	السودان	المشاة (الأورطة الخامسة)	» الأول
٢٢٥١	عينتاب	من المشاة	» الثانى
١٥٢٦	البنين	»	» الثالث
٢٥٩٣	مرعش	»	» الرابع
٢٦٢٩	أذنه	»	» الخامس
٢٣٦٢	كلس	»	» السادس
٢١٩٢	الحجاز	»	» السابع

(تابع) الجيوش النظامية

عددها	مراكمها	نوعها	وحداتها
٣٣٩٦	السودان	من المشاة	الألأى الثامن
٢٣٠٤	حلب	»	» التاسع
٢٠٥٤	»	»	» العاشر... ..
٢٣٣٨	أورفه	»	» الحادى عشر...
٢٣٢٦	عينتاب	»	» الثانى عشر...
١٢٢٥	الحجاز	»	» الثالث عشر...
١٩٨٨	حلب	»	» الرابع عشر ...
٢٥٥٥	الدرعية	»	» الخامس عشر...
٣١٤٩	كنديية	»	» السادس عشر
٢٣٦٩	أورفه	»	» السابع عشر...
٢٠٤٩	عكاه	»	» الثامن عشر...
٢٣٤٩	الحجاز	»	» التاسع عشر...
٢٦٧٧	الين	»	» العشرون... ..
٢٣٦٣	الحجاز	»	» الحادى والعشرون
٢٢١٢	أورفه	»	» الثانى والعشرون
٢٣٤٢	ينبع	»	» الثالث والعشرون
٣١٣١	أنطاكية	»	» الرابع والعشرون
١٧٥٥	القدس	»	» الخامس والعشرون
٣٣١٨	القاهرة	»	» السادس والعشرون
٢١٢٩	الجددة	»	» السابع والعشرون

(تابع) الجيوش النظامية

عددھا	مراكمھا	نوعھا	وحداتھا
٢٤٤٦	الجديدة	من المشاة	الألأى الثامن والعشرون
٣١٧٢	أذنة	»	» التاسع
٢٩٢٥	حمام	»	» الثلاثون
٢٤٠١	حلب	»	» الحادى والثلاثون
٣٣١٨	القاهرة	»	» الثانى
٢٦٠٤	الاسكندرية	»	» الثالث
٢٥٦٤	كلس	»	» الرابع
٣٣١٨	القاهرة	»	» الخامس
٧٩٦	اللاذقية	من فرسان الحرس	» الأول
٨٤٤	بيسان	فرسان الحرس المدزعون	» الثانى
٨٢٥	أورفه	من الفرسان	» الأول
٨٣٠	زنبعة	» »	» الثانى
٨٤٧	الاسكندرية	من الفرسان فى الطريق الى	» الثالث
٦٧٨	أذنة	من الفرسان	» الرابع
٨٣٢	الاسكندرية	من الفرسان فى الطريق الى	» الخامس
٧٧٠	دمشق	من الفرسان	» السادس
٧٤٢	طرسوس	» »	» السابع
٧١٢	دمشق	» »	» الثامن
٨١٦	الاسكندرية	من الفرسان فى الطريق الى	» التاسع
٧٦٨	عكا	من الفرسان	» العاشر

(تابع) الجيش النظامية

وحداتها	نوعها	مراكزها	عددتها
الأولى الحادى عشر	من الفرسان	كلس	٧٥٦
» الثانى »	» »	طرسوس	٦٦٢
» الثالث »	» »	أورفسه	٨٠٦
أورطة	الجنود الأقدمين	القاهرة	٣٩٨٠
الأولى الأقرل	من حملة البلط	عكاء	٨١٢
أورطة الأولى	من الجنود الأقدمين	الاسكندرية	٧٩١
أورطتان	» »	طرابلس	١٦٤١
أورطة	» »	دقنة	٨٥٥
»	من المهندسين	إدلب	٧٥٨
»	من حملة البلط	الاسكندرية	٨٠٨
كتيبة	للإلغام (نسافون)	القاهرة	٩٤
أساس الضباط	»	»	٢٨٥
١٦ بلوكا	من الجنود الأقدمين	موزين فى أنحاء مصر	١٦٧١
صانعو المفرعات		مصر القديمة	١٨٥
أولى قرابة	ذوو القرابينة	فى معية رئيس القواد	١١٥٢
كتيبة قرابة	» »	الحجاز	١٠٦
بلوكان	من الجنود الأقدمين	»	٢٠٠
		المجموع	(١) ١٣٠٣٠٠

وينبغى أن يضم الى هذا العدد الجنود التى جمعت حديثاً
 فى سورية ولم نستطع للآن الحصول على عددها .
 ولقد انسحبت الجنود من بلاد العرب من زمن يسير
 والجيش الذى كان فى الحجاز واليمن تأهب للعودة الى مصر .

الجيش غير النظامية

وحداتها	ضباط	جنود	وحداتها	ضباط	جنود
٣ - فى اليمن			١ - فى الحجاز		
فرسان أترك ...	٥	١٩٧٠	فرسان أترك ...	٤	١٥٨٠
مشاة » ...	٩	٧٦٠	مشاة » ...	١	٣٩٥
مدفعيون ...	—	٢٠٠	فرسان عرب ...	٩	٩٤٥
	١٤	٢٩٣٠	مشاة » ...	٥	٣٣٩
٤ - فى كندية			مدفعيون ...		
فرسان أترك ...	٢	٤٥٠		—	٧٨٧
مشاة » ...	٦	٢٤٠٥		١٩	٤٠٤٦
مدفعيون ...	—	٢٨٠	٢ - فى مصر		
	٨	٣١٣٥	فرسان أترك ...	١٠	٢٧٨٥
٥ - فى المدينة			مشاة » ...	٧	٢٧٧٥
فرسان أترك ...	٣	٣٠٢٠	فرسان عرب ...	٧	١٦٦٠
مشاة » ...	١٠	٣٧٥٠	مدفعيون ...	—	١٢٩٩
مدفعيون ...	—	٢٢٥	عرب ...	١٦	١٢٢٥
	٢٩	٨٢٢٠		٢٤	٨٥١٩

(تابع) الجيوش غير النظامية

جنود	ضباط	وحداتها	جنود	ضباط	وحداتها
٧ - فى سورية			٦ - فى السودان		
٤١٢٥	١٤	فرسان أترك ...	١١٧٠	١٧	فرسان أترك ...
١٩٣٠	٥	مشاة » ...	١٢٨٠	٤	» عرب ...
٤٩٨٠	٦٣	فرسان عرب ...	٩٥٠	١٠	مشاة » ...
			١٨٦	-	بدفعيون ...
١١٠٣٥	٨٢		٣٥٨٦	٣١	

ضباط ٢٠٧

اجمالى الجيوش غير النظامية } جنود ٤١٤٧١

المجموع ٤١٦٧٨

وكل قبائل العرب بمصر مستعدون أن يقدموا للوالى جميع ما يطلبه من الرجال والخيول والجمال .

الحرس الأهلى

عدد جنوده	مراكزه	وحداته
٦٨٠٠	الاسكندرية	ألايان
٣٤٠٠	البرلس ورشيد	ألاى
٣٤٠٠	دمياط	ألاى
٢٧٤٠٠	القاهرة	ثمانية أليات
٣٤٠٠	القسطاط	ألاى
٣٤٠٠	بولاى	ألاى
٤٧٨٠٠		

وفى مدارس المدفعية والفرسان والمشاة والبحرية والهندسة
 ١٢٠٠ فى استعداد للانضمام الى الجيش العامل .
 ويقوم يوميا ١٥٠٠٠ عامل من عمال مصانع القاهرة
 بمناورات حربية . وعند الحاجة يمكن أن يجند من هؤلاء
 العمال ٥٠٠٠٠ جندى .

إحصاء عام لما تقدم

الجيش النظامية	١٣٠٣٠٢
» غير النظامية	٤١٦٧٨
الحرس الأهلى	٤٧٨٠٠
عمال المصانع الذين يقومون بمناورات	١٥٠٠٠
تلاميذ المدارس الحربية	١٢٠٠
جنود الأساطيل وعمال دار الصناعة (الترسانة)	٤٠٦٦٣
الجملة	<u>٢٧٦٦٤٣</u>



وإتماما للفائدة ننقل فيما يلى عن الجزء الثانى من كتاب
 (تقويم النيل) لحضرة صاحب السعادة أمين سامى باشا خلاصة
 من الجدول النفيس الذى استخرجه من دفاتر دار المحفوظات
 المصرية (الدفترخانة) .

وهذا الجدول فيه احصاء لوحدات الجيش المصرى البرى
 والبحرى من سنة ١٢١٨ هـ (١٨٠٣ م) أى قبل ولاية
 محمد على بستين الى سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) والسنوات

فيه متابعة ما عدا السنوات ١٢١٩ هـ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ فانه لم يرد لها ذكر فى هذا الجدول فاقصرنا على ما فيه من مدة محمد على أى من سنة ١٢٢٥ هـ الى سنة ١٢٦٤ هـ وزدنا فيه السنوات الميلادية وجملة العساكر البرية والبحرية الذين ذكرهم هو فى هذا الجدول .

وقد قابلنا ما ذكرناه عن عدد الجيوش آنفا نقلا عن پلانات ومايجين وكوت بما جاء فى هذا الجدول فى السنوات نفسها فلم نجدهما يتفقان مطلقا فى سنة من السنين بل ولا يقتربان . ونسوق لذلك مثالا وهو أن پلانات قال عن الجيش البرى فى أول يناير سنة ١٨٢٨ م إنه ٥٤٥١٠ وهذا التاريخ يوافق سنة ١٢٤٢ هـ فى جدول سامى باشا وجملة الجنود البرية فيه فى هذه السنة ٢٧٣.٢٣٠ وفرق عظيم جدا بين هذين العددين . وهذا الاختلاف البين أثار أشد الحيرة فى نفسنا وجعلنا نقف ازاءه جامدين لا ندرى الى أى جهة ننحاز . فأولئك الذين نقلنا عنهم كانوا شهود عيان وكان لهم شأن وأى شأن فى حكومة محمد على وسامى باشا نقل عن دفاتر رسمية هى دفاتر دار المحفوظات المصرية . فاذا وضعنا هذين المصدرين فى كفتى الميزان لم ترجح احدهما على الأخرى . لذلك ترك الأمر بين يدى القارئ ونقوضه فى حل هذا الاشكال وهذه هى الخلاصة التى استخلصناها من الجدول المذكور :

مجموع القوة

القوة البحرية												
رقم	باسم برزق	نوع	الرجل	الرجل	طوبجية		سوارى		بيادة		سنون ميلادية	سنون هجرية
					أقمار	ضباط	أقمار	ضباط	أقمار	ضباط		
—	—	—	—	—	٥٣٧	١٧٠	—	—	٢٤١٢٥	٢٦٨٠	١٨١٠	١٢٢٥
—	—	—	—	—	١٥٣٧	١٧٠	—	—	٣٠٢٥١	٣٠٥٤	١٨١١	١٢٢٦
—	—	—	—	—	١٥٣٧	١٧٠	١٧٧٨	٢٢٢	٧٨٧٠٧	٣٢٩٩	١٨١٢	١٢٢٧
٣٦	—	٦	٦	—	٦٢٣٧	٣١٢	٧٠٧٨	٥٥٩	٩٠٣٠٧	٤٠١٦	١٨١٣	١٢٢٨
٥٧	—	٦	٦	—	٦٢٣٧	٣١٢	٩١٧٨	٦٨١	٩٦٠٠٧	٤٣٣٨	١٨١٤	١٢٢٩
٦٥	—	٦	٦	—	٦٢٣٧	٣١٢	١٠٩٧٨	٨٠٨	٩٧٢٠٧	٤٤١٥	١٨١٥	١٢٣٠
٨٠	—	٦	٦	—	٧٨٣٧	٤٧٤	١١٧٢٨	٩٣٩	٩٨٨٠٧	٤٥٣١	١٨١٦	١٢٣١
٨٩	—	٦	٦	—	٩٣٣٧	٥١٤	١٣١٢٨	١٠٥٢	١٠١٣٠٧	٤٥٦٠	١٨١٧	١٢٣٢
٩٤	—	٦	٦	—	٩٣٣٧	٥١٤	١٤٤٧٨	١١٠٢	١٠٣٥٠٧	٤٦٣٢	١٨١٨	١٢٣٣
٩٨	—	٦	٦	—	٩٧٨٧	٥٣٨	١٤٤٧٨	١١٠٢	١٠٧٦٠٧	٤٧٥٣	١٨١٩	١٢٣٤
١٠٥	—	١٧	١٧	—	١٢٢٨٧	٦٤٧	١٩٩٧٨	١٣٢٠	١١٧٧٠٧	٥٢٥٥	١٨٢٠	١٢٣٥
١٠٧	—	١٧	١٧	—	١٢٢٨٧	٦٤٧	١٩٩٧٨	١٣٢٠	١٢٠٧٠٧	٥٤٣٥	١٨٢١	١٢٣٦
٤٦	٤٧٣٧٧	٨	٨	٢٤	١٩٨٧	١٩١	—	—	١١٦٢٥	٩٦١	١٨٢٢	١٢٣٧
١٠١	٤٧٣٧٧	٥٠	٩٩	٣٤	٣٢٨٩	٢٥٤	٣٠٤٩٢	٢٣١	٧١٦٢٥	٢٦١١	١٨٢٣	١٢٣٨
١١٧	٤٧٣٧٧	٦٦	١١٥	٤٢	٣٢٨٩	٢٥٤	٣٠٤٩٢	٢٣١	١٠٣٦٢٥	٣٢٩١	١٨٢٤	١٢٣٩
١٢٣	٤٧٣٧٧	٧٢	١٢١	٤٥	٣٢٨٩	٢٥٤	٣٠٤٩٢	٢٣١	١١٥٦٢٥	٣٨٢١	١٨٢٥	١٢٤٠
١٢٩	٤٧٣٧٧	٧٨	١٢٧	٤٨	٣٢٨٩	٢٥٤	٣٠٤٩٢	٢٣١	١٢٧٦٢٥	٤١٥١	١٨٢٦	١٢٤١
١٣٨	٤٧٣٧٧	٨٦	١٣٥	٥٥	٣٢٨٩	٢٥٤	٣٠٤٩٢	٢٣١	١٤٣٦٢٥	٤٥٩١	١٨٢٧	١٢٤٢
١٤١	٤٧٣٧٧	٩٠	١٣٩	٥٧	٣٢٨٩	٢٥٤	٣٠٤٩٢	٢٣١	١٥١٦٢٥	٤٨١١	١٨٢٨	١٢٤٣
١٤٨	٤٧٣٧٧	٩٧	١٤٧	٦٠	٣٧٢٣	٢٧٥	٣٠٤٩٢	٢٣١	١٦٣٦٢٥	٥١٤١	١٨٢٩	١٢٤٤
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٦٥	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٨	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٢٩	١٢٤٥

البرية والبحرية

جولة القواتين	كتيبة	أبجائية	حكا	مراكب تفالة	مراكب طرادة	مراكب بحرية		بحارة	
						عدد المدافع التي بها	عدد المراكب	أقار	ضباط
						٣١٤٨٥	٩	٩	—
٤١٢٥٢	١٢	١٢	—	٧٧	١٠	١٣٨	١٢	٦١٨٠	٣٦
٩١٩٥٣	١٢	١٢	—	٧٧	١٠	١٣٨	١٢	٦١٨٠	٣٦
١١٥٢٧٧	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٢٣٥٤٢	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٢٦٧٥٤	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٣١١٢٨	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٣٦٧١٩	١٢	١٢	—	٨٢	١٠	١٣٨	١٢	٦٦٦٠	٣٦
١٤٠٤٧٦	١٢	١٢	--	٨٣	١١	١٣٨	١٢	٦٧٤٠	٣٦
١٤٥٣١٥	١٨	١٨	—	٨٣	١١	١٨٨	١٨	٦٨٥٠	٥٤
١٦٤٦٨٣	٢٦	٢٦	—	١٢٢	١٥	٢٧٤	٢٦	٧٢٢٠	٧٨
١٦٩٠٥٥	٣١	٣١	—	١٢٦	١٥	٤٠٤	٣١	٨٣٨٥	٩٣
٧٢٥٦٢	٣٥	٣٥	—	١٢٦	١٥	٤٥٦	٣٥	١٠١٦٠	١٠٥
١٦٧٢٦٣	٣٨	٣٨	—	١٢٦	١٥	٥٠٨	٣٨	١٠٩١٠	١١٤
٢٠١٥٥٩	٤٨	٤٨	—	١٢٧	١٥	٦٢٨	٤٨	١٢٢٢٠	١٤٤
٢١٥٠٦٠	٥٣	٥٣	—	١٢٧	١٥	٦٥٦	٥٣	١٣٣٤٥	١٥٩
٢٢٧٤٣١	٥٣	٥٣	—	١٢٩	١٥	٦٥٦	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٤٤١٣٤	٥٤	٥٤	١	١٢٩	١٥	٦٧٤	٥٤	١٣٥٩٠	١٦٢
٢٥٢١٢٨	٥٣	٥٣	٢	١٢٩	١٥	٦٤٢	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٦٤٩٤٨	٥٣	٥٣	٢	١٢٩	١٥	٦٤٢	٥٣	١٣٣٦٥	١٥٩
٢٨٥٦٦٨	٥٧	٥٧	٦	١٢٩	١٥	٧٣٠	٥٧	١٤٢٦٥	١٧١

(تابع) مجموع القوة

القوة البرية												
الرقم	الاسم	الرتبة	اللقب	الجنسية	طوبجية		سوارى		بيادة		سنون ميلادية	سنون هجرية
					أقمار	ضباط	أقمار	ضباط	أقمار	ضباط		
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٠	١٢٤٦
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣١	١٢٤٧
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٢	١٢٤٨
١٥٩	٤٧٣٧٧	١٠٥	١٧١	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٣	١٢٤٩
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤١٥٧	٢٩٦	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٤	١٢٥٠
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٥	١٢٥١
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٦	١٢٥٢
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧١	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٧٤٠٣٩	٥٦٤١	١٨٣٧	١٢٥٣
١٥٢	١٢٣٧٧	١٠٦	١٧٣	٧٤	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١٤٦٠٣٩	٤٣٧١	١٨٣٨	١٢٥٤
١٤٨	١٢٣٧٧	١٠٢	١٦٥	٧٤	٤٧٣٦	٣٢٤	٣٨٨٠٠	٢٩٤	١١٨٤١٤	٢٩٧٤	١٨٣٩	١٢٥٥
١٢٥	١٢٣٧٧	٩٠	١٢٦	٦٩	٤٣٠٢	٣٠٣	٢٤٩٤٨	١٨٩	١٠٦٠٣٩	٣٢٧١	١٨٤٠	١٢٥٦
٩٣	٥٣٧٧	٧٩	٩٨	٦٧	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٠	٣٢٠	٧٨٠٣٩	٢٥٠١	١٨٤١	١٢٥٧
٩٣	٥٣٧٧	٧٩	٩٨	٦٧	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٠	٣٢٠	٧٨٠٣٩	٢٥٠١	١٨٤٢	١٢٥٨
٩١	٥٣٧٧	٧٨	٩٦	٦٦	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٠	٣٢٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٣	١٢٥٩
٩١	٥٣٧٧	٧٨	٩٦	٦٦	٣٤٣٤	٢٦١	٦٠٠	٣٢٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٤	١٢٦٠
٨٣	٥٣٧٧	٧٦	٩٨	٦٦	٣٦٣٣	١٧٥	٦٠٠	٣٢٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٥	١٢٦١
٨٩	٥٣٧٧	٨٠	١١٢	٦٨	٤٥٠١	٢١٧	٧٦٠٠	٤٠٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٦	١٢٦٢
٨٩	٥٣٧٧	٨٠	١١٢	٧٠	٤٥٠١	٢١٧	٧٦٠٠	٤٠٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٧	١٢٦٣
٨٦	٥٣٧٧	٧٩	١١٣	٧٠	٤٠٦٧	١٩٦	٧٦٠٠	٤٠٠	٧٤٠٣٩	٢٣٩١	١٨٤٨	١٢٦٤

البحرية والبحرية

القوة البحرية									
جملة القوتين	كتبة	أجاجة	حكما	مراكب قناة	مراكب طرادة	مراكب بحرية		بحارة	
						عدد المدافع التي بها	عدد المراكب	أقار	ضباط
٢٨٥٦٧٤	٥٧	٥٧	٦	١٢٩	١٥	٧٣٠	٥٧	١٤٢٦٥	١٧١
٢٨٦٨٢٩	٦٢	٦٢	١١	١٢٩	١٥	٨٢٠	٦٢	١٥٣٩٠	١٨٦
٢٨٦٨٢٩	٦٢	٦٢	١١	١٢٩	١٥	٨٢٠	٦٢	١٥٣٩٠	١٨٦
٢٨٧٤٢٣	٦٦	٦٦	١٥	١٢٩	١٥	٩٠٨	٦٦	١٥٩٦٠	١٩٨
٢٥١٣٠٥	٦٧	٦٧	١٦	١٢٩	١٥	٩٢٠	٦٧	١٤٨٤٠	٢٠١
٢٥١٩١٦	٦٨	٦٨	١٧	١٤٤	٤	٩٥٦	٦٨	١٤٨٤٠	٢٠٢
٢٥٢٠١٩	٦٩	٦٩	١٧	١٤٤	٤	٩٦٨	٦٩	١٤٩٤٠	٢٠٣
٢٥١٩١٨	٦٨	٦٨	١٨	١٤٤	٤	٩٥٠	٦٨	١٤٨٤٠	٢٠٣
٢٢٢٧٥٣	٦٩	٦٩	١٨	١٤٤	٦	٩٦٧	٦٩	١٤٩٤٠	٢٠٣
١٩٣٧٥٩	٧٠	٧٠	١٩	١٤٤	٧	٩٨٣	٧٠	١٤٩٨٠	٢٠٤
١٦٧١٨٢	٧٠	٧٠	١٩	١٤٤	١٠	٩٨٣	٧٠	١٤٩٨٠	٢٠٤
١١١٦٦٠	٦٩	٦٩	٢٠	١٤٥	١٠	٩٧١	٦٩	١٤٩٥٠	٢٠٣
٩٩٦١٣	١٦	١٦	١٦	١٣	١٨	١٠	٥	٣١٢٠	٢٠٣
٩٥٤٥٤	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٥٤٥٤	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٥٥٥٩	١٥	١٥	١٥	١٢	١٨	١٠	٣	٣٠٨٠	٩٦
٩٨١٧٠	١٦	١٦	١٦	١٢	١٦	١٣	٤	٣١٥٠	٩٨
٩٨٣٢٨	١٧	١٧	١٧	١٣	١٦	١٣	٤	٣٣٠٠	١٠١
٩٧٨٧٠	١٧	١٧	١٧	١٣	١٦	١٣	٤	٣٣٠٠	١٠١

نبذ لسفير انجلترا

ونظرف القارئ نبذ مقتطفة من مكاتيب لمستر جون باركر .
وقد كان المذكور قنصلا لانجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال
فى مصر أيام حكومة محمد على وكان قبل ذلك قنصلا لدولته
فى العراق وسورية . ومن هذه النبذ يتبين القارئ الروح الانكليزية
كما يتبين الروح الفرنسية ويعرف من اختلاف الأقلام فى الكتابة
عن مصر فى ذلك الحين ما لا يعرفه اذا هو اقتصر على ناحية
واحدة .

وهذه النبذ تحوى كلاما عن الجيش والبحرية المصرية وشيئا
من تاريخ محمد على وأساليبه السياسية والاقتصادية التى وقف عليها
القنصل المذكور فى المدة التى أقامها فى مصر . وقد كان حضوره
الى الاسكندرية فى ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٢٦م وكانت الاسكندرية
فى ذلك الحين صغيرة ولم يكن بها إلا مركبتان مركبة محمد على
ومركبة صهره محرم بك . وبقى فى مصر الى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣م .

ولقد استخلصت هذه النبذ مجلة المقتطف الغراء فى المجلد
السابع والعشرين من تاريخ أعمال القنصل المذكور الذى نشره
ابنه فى مجلدين فأغنتنا بذلك عن استخلاصها وترجمتها .

كتب في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م كتابا طويلا الى وكيل وزارة الخارجية في لندن ورد فيه الكلام التالي عن محمد علي :

يسرني أن أخبركم أنه في مقابلتي الأولى للوالى لأقدم له أوراق الرسمية قابلنى سموه باللطف والاكرام . وليكلا ينهض لى حين دخولى ولا يقابلنى جالسا كما قابل قنصل سردينيا الجنرال وقنصل النمسا الجنرال أتى الغرفة التى أدخلت اليها من غرفة أخرى وهذا إكرام خاص فأخبرته أن ملك الانكليز تكرم وعينى قنصلا لى سموه فى الاسكندرية ثم سلم ترجمانى براءة تعيينى الى بوغوص يوسف ترجمان سموه فأمر الباشا بردها الى ترجمانى من غير أن يفتحها وجعل يتحدثنى كأنى أحد أصدقائه وأخبرنى عن أربع فرقاطات تبنى له الآن فى مرسيليا وليفورن وسترسل اليه فى الربيع القادم وقال ان الأروام لم يوقعوا بسفينة من سفنه حتى الآن ومدح سلفى مسترلى وقال انه كان على جانب عظيم من التعقل مستدلا على ذلك بأنه لم يكن يعترضه فى شىء ولا يخالف له حكما لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل ورجب فى أن أكون مثله فاتفق مع سموه كما كان مسترلى متفقا معه ودامت المقابلة أكثر من نصف ساعة قص على فيها القصة التالية . قال : ولدت فى قرية من بلاد الأرتوود وكان لأبى عشرة أولاد غيرى ماتوا كلهم الآن

ولكنهم لما كانوا أحياء لم يكن أحد منهم يخالفنى فى شىء وقد تركت بلدى قبلما بلغت سن الرشد ولكن كان أهل بلدى يستشيروننى فى كل أمر وأتيت الى هذه البلاد وأنا لا أملك شيئاً ولما كنت فى رتبة بكباشى جاء مورد الخيام ليعطى كلا من البكاشية خيمة وكانوا كلهم أقدم منى ويحق لهم التقدم على لكن مورد الخيام قال لهم تتحوا كلكم لأن هذا الشاب محمد على مقدم عليكم فأعطانى خيمتى أولاً . وأرتقيت رويدا رويدا بمعونة الله الى أن بلغت هذا الحد . قال ذلك وأنتصب فى مجلسه ونظر من شبك الى جانبه يطل على بحيرة مريوط ثم نظر الى البراءة فى يد الترجمان وقال نعم بلغت هذا الحد وليس لى معلم .

وكتب اليه بعيد ذلك يقول : أحر الوالى سفره الى القاهرة حتى أمس بسبب ما حدث من التأخر فى إعداد الأسطول وقد أعد وسار فى العشرين من الشهر قاصدا مورة بقيادة صهره محترم بك وهو ثمان وسبعون قطعة : ثلاثون منها بوارج حربية وأربع حراريق و ١٦ من سفن النقل التركية و ٢٨ من سفن النقل الأوربية أكثرها رافع للعلم النمسوى . وفيها الميرة للجنود ونحو ٨٠٠٠٠٠ أو ٩٠٠٠٠٠ ريال اسبانيولى .

وكتب في ٢٥ مايو سنة ١٨٢٧ م يقول : الوالى مشغول الآن باصلاح بارجتين كبيرتين وخمس عشرة فرقاطة أرسلها الباب العالى الى هنا لاصلاحها وعند سموه نحو ثلاثين فرقاطة وقرويتا خاصة به وهو يمتحن الان السفن التى جاءت حديثا من ليثورن ومرسيليا .

وكتب الى قنصل أزمير فى ١٩ يونيه سنة ١٨٢٩ م يقول : ماذا يستفيد الفرنسيون من صداقة الباشا . ليظهر ما شاء من الصداقة لهم أما نحن فيهمنا أن يخشى بأسنا وهذا هو مبدأ سياستنا . ضح الخوف من إنجلترا فى كفة الميزان الواحدة وكل صداقته لفرنسا وتملقه لها وتزلفه اليها فى الكفة الأخرى وانظر أيهما أرجح .

وكتب الى لورد بردهو (الذى صار دوق نورثمبرلند) فى ٢٠ يوليو سنة ١٨٢٧ م يقول : وصل أربعة آلاف جندى من القاهرة وهم فى العدة الكاملة والانتظام التام ومعهم جوقتان من الموسيقى العسكرية معهما ثلاثون من آلات النسخ وكلهم من أولاد العرب يفتخر بهم أى فيلق كان من الفيالق الانكليزية والمظنون أن الأسطول ينقلهم الى مورة فى الأسبوعين التالين .

وقال فى كتاب كتبه حينئذ الى صديق له ان هواء الاسكندرية على غاية الجودة والمقام فيها طيب ولكن حال الافرنج فيها أسوأ

ما يكون فى بلاد الترك لأن القناصل أطمعوا الباشا فىهم وهم الآن تحت رحمته .

وخاف سكان الاسكندرية أن تنشب الحرب بين تركيا والدول الأوربية بسبب حرب مورة فتضطر مصر أن تحارب مع تركيا فكتب فى ٢٤ يوليو يقول : لا خوف من ذلك لأن محمد على يبقى على الحياد حينئذ لثلاث عمارته البحرية وهى أعز شىء لديه وعليها اعتماده اذا أراد أن يبقى فى ولاية هذه البلاد .

ثم أتلفت عمارات الدول الأوربية العمارة التركية والعمارة المصرية فى العشرين من أكتوبر كما هو معلوم وبلغ الخبر محمد على فسلم لأحكام القدر وقابله مستر باركر حينئذ وقال له ان الأتراك هم الذين أطلقوا القنابل أولا ولولا ذلك ما حدث شىء مما حدث فقال له كلا بل إن ما حدث مقدور لا يمكن رده .

وكتب الى سر ادورد كودرنجتون أمير الأسطول الانكليزى فى البحر الأبيض المتوسط فى ٢٨ نوفمبر يقول : وصل إلى كتابكم المؤرخ من ناغارين فى ٢٥ أكتوبر وعليه أجيب أن سمى الوالى بلغه خبر تخريب عمارته ولم يحدث لنا شىء مما كنا نخشى وقوعه وفى الثانى من هذا الشهر انتشر الخبر فى الاسكندرية ولكن لم يبد من الأهالى أقل شىء من علامات الغيظ والانتقام .

وقد أبدى سمو الوالى الصبر ورحب الصدر فى هذه النازلة .
 وحينما كان يقرأ خبرها كان يتوقف مرارا ويقول لقد أنبأتهم
 بذلك وأنذرتهم بهذه العاقبة لأننى أعلم من هم الأروام . وقبل
 أن يتم قراءة التقرير أرسل وأستدعى كونت دواسنفيل قومندان
 الفرقاطة الفرنسية لاقتال وأكد له أن تخريب عمارته لا يغير
 مودته للرعايا الفرنسيين ولا لغيرهم من الأوربيين المقيمين
 فى بلاده الذين يحسبهم أهلا لعنايته وحمايته كيفما تقلبت الأحوال .

وفى اليوم التالى قابلت سموه فقابلنى متعظفا بلطف يزيد على
 المعتاد وأكد لى ما قاله سابقا وهو أنه اذا نشبت الحرب بيننا
 وبين الباب العالى فالانكليز الذين فى القطر المصرى يبقون متمتعين
 بالحماية والرعاية ولا يئالهم أقل أذى . ثم قال لى أشتهرت بالعدل
 والحرية ولا بدلى من الاحتفاظ بهذه الشهرة وقات له إن السلطان
 أنذر أوربا بقتل كل النصارى فى مملكته اذا تلفت عمارته فلم
 يقل لى لا تصدق هذا الكلام بل قال : " إنه ان كان السلطان
 يفعل هذا الأمر المنكر فلا يكون مسلما بل يكون كافرا بشريعتنا
 لأنها تأمرنا أمرا صريحا بحفظ ذمة النصارى القاطنين فى بلادنا " .

ويظهر لى أنه يتربص الفرص الآن حتى اذا نشبت الحرب
 بين الباب العالى ودول أوربا يجد سبيلا للبقاء على الحياد لكنه

لا يترك التأهب وعنده الآن نحو خمسة آلاف أو ستة آلاف من فرسان البدو والمال قليل فى خزائنه لكثرة ما أنفق على حرب مورة ولأنه جاء على البلاد سننا قحط وزد على ذلك كثرة النفقات التى أنفقها على معاملته ومرفاً الاسكندرية والقصور الفخيمة التى تفوق قصور الاستانة مع أن إيراده لا يزيد فى سنى الخصب على أربعة ملايين من الجنيهات ولذلك لا أدرى من أين يأتى بالمال لهذه النفقات .

قال جامع الكتاب ولم يكن مستر باركر يدري أن محمد على ينجر فى مصر بحاصلاتها ويربح منها ربحاً وافراً فلما علم ذلك كتب فى ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ يقول : قبلها أتيت هذا القطر كنت أحسب أن سموه يرسل الحاصلات الى أوربا لتباع فيها كما يفعل التجار فيكتب الى عميله مثلاً إلى مرسل اليك كذا وكذا بالة من القطن بالسفينة الفلانية وطيه ورقة الشحن فتسلم البضاعة بموجبها وادفع أجرة الشحن وبع البضاعة بالثمن الأحسن وأبق صافى الثمن تحت أمرى . وظننت أنه يمكننى أن أقنع بوغوص ليرسل بعض القطن الى أنحى فى جنوه لكننى وجدت الامر على غير ذلك فان الباشا عرف بالاختبار أن التجار يخونونه اذا ائتمهم ولذلك فالطريقة الفضلى له أن يأتى بالقطن الى الاسكندرية ويبيعه بالزاد لمن يرسو عليه أعلى سعر ويكون الثمن نقداً ثم صار

يحتاج الى النقود قبل أوان الموسم لكثرة ما تقتضيه مشروعاته من النفقات فصار يقول للتجار انى أقدم لكم بعد ثلاثة أشهر أو أربعة أو خمسة أو ستة كذا بالة من القطن وأطلب منكم الآن تسعة أعشار الثمن نقدا وأتعهد بارسال القطن الى عملائكم فى أوربا . وقد بلغ من تنافس التجار بعضهم لبعض أن أوصل بيت فرنى منهم ثمن القنطار الى ثلاثة عشر ريبالا يدفع نصفها أو ثلثها سلفا والباقى عند التسليم . ويقول الذين ذاكرتهم فى هذا الموضوع من أصدقائى إن هذا الثمن فاحش وفيه غبن كثير على المشتري . واذا بعث الباشا بالقطن الى التاجر وعلم أنه يبقى له عنده بقية من الثمن طلب منه أن يرسل اليه بعض الالات الثمينة أو نحو ذلك مما يفوق ثمنه الباقى من ثمن القطن حتى يكون مدينا لا دائنا حاسبا أن حماقة تجار أوربا تجعلهم يرسلون ما يطلبه منهم لسكلا يخسروا معاملته .

وكتب الى أخته فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ يقول :
 ”رجعت الآن من رشيد وقد ذهبت اليها فى النيل مع جماعة متنزها وأول شىء وقع عليه نظرى شجرات من الصفصاف راقى منظرها جدا حتى كدت أطرح نفسى تحتها ثم زاد المنظر جمالا وبهجة الى أن وصلت الى أبى الأنهار ودخلت السفينة فسارت بنا والنسيم يسوقها والتيار جار معها وأنا أشعر بسرور

وارتياح لم أشعر بمثلهما فى حياتى الى أن تعطرت الأرجاء برائحة
التارنج فعلمتنا أننا صرنا على مقربة من رشيد . والتفت الى الشاطئ
وإذا أنا بجبل من بكالات القطن فيه ألف وخمسمائة بالة ويجبل
آخر من أيكاس الفول جبل شاهق يصعد عليه السياح فيطلون
على المدينة والبلاد المجاورة . هذه احدى عجائب مصر . ورأيت
أربعين آلة لضرب الأرز وقشره ومعملين بديعين لنسج القطن
ومعملا فانحرا لعمل الطرايش المغربية لم يستطع الأوربيون أن
ينظروه . وفى هذه المعامل ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف عامل
لا يساعدهم أحد من الأوربيين “ .

وعادت بقية الأسطول العثمانى الى مصر فى أوائل سنة ١٨٢٨م
فكتب مستر باركر يقول : ” عاد محترم بك ومعاه عشرون ألفا
منهم ٥٥٠٠ من أسرى الأروام والباقون بجارة . والسفن التى
عادت ٤٧ وتقسم هكذا :

عدد	السفن التركية	عدد	السفن المصرية
١	بارجة	١	فرواطة فيها ٦٠ مدفعا ..
٤	فرواطة فيها ٤٤ مدفعا ...	٥	قرويت
٤	قرويت	١١	إبريق حربى
—	—	٢١	سفن نقل
٩	الجملة ...	٣٨	الجملة ...

وبلغنى أن عند ابراهيم باشا من الميرة ما يكفيه ثلاثة أشهر أو أربعة . وكان أكثر الأسرى من الفتيان والفتيات فوزعوا على بيوت الكبراء فى الإسكندرية والقاهرة ووعد محمد على بردهم الى أهلهم لكنى أشك فى مقدرته على انجاز هذا الوعد ” .

وألحت الدول المتحابة على ابراهيم باشا أن يترك مورة ويذهب الى الروملى فكتب الى أبيه يستشيريه فى الأمر وجاء سر ادورد كودرنجتون أمير البحر الى الاسكندرية لهذا الغرض وبعد جدال طويل أمضى محمد على المعاهدة التى بموجبها خرجت الجنود المصرية من مورة وكان لمستر باركر اليد الطولى فى ذلك . ثم اشتغل فى افتداء الأسرى فلم يقبل منهم العتق إلا أربعائة وأما الباقون ففضلوا البقاء فى مصر .

وعاد ابراهيم باشا الى مصر فكتب مستر باركر فى ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨ م يقول : ” عاد ابراهيم باشا وكل جنوده تصحبهم البارجة الانجليزية دارتموث وبارجة أخرى أوربية ومع ابراهيم باشا خمسة عشر ألفا وهم والخمسة الآلاف الذين رجعوا قبلا نصف الجيش الذى ذهب الى مورة وعاد معهم أربعائة من نساء الأروام متزوجات برجال منهم ” .

وكتب الى أحد أصدقائه فى ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ م يقول:

”إنى أنا ومسيو دروقى (قنصل فرنسا) راضيان بالحالة الحاضرة لا شىء يقلقنا ولكن مسيو بزاني قنصل روسيا الجنرال أمر بالرحيل عن هذه الديار منذ بضعة أيام مع أن الباشا كان قد سمح له بالبقاء فيها بغير صفته الرسمية . ويقال إن سبب ذلك أوامر جديدة وردت من الآستانة ولكن من المؤكد أنه أغاظ الباشا منذ أيام فانه زاره يوم الجمعة ودخل مجلسه من غير استئذان وكان غاصا بالعلماء وتقدم وجلس الى جانبه فوق صهره محترم بك . ولما نرج سأل بعض الحضور من هذا الرجل فقال الباشا ببداهته المشهورة إنه قنصل روسيا الذى عزمتم أن أخرجه من بلادى“ .

وكتب فى ٥ مايو يقول : ”وردت الأوامر بتعيينى قنصلا جنرالا فى القطر المصرى وكتب الى لورد ابردين يقول لقد سررت جدا بما بدا منك من سداد الرأى فى حل المشاكل السياسية التى ظهرت حديثا وأنت فى منصب النيابة عن القنصل الجنرال فعرضت اسمك على جلالة الملك لتعيينك فى هذا المنصب فتكرم جلالته وأجاب طلبى“ .

وكتب في ٦ مايو سنة ١٨٢٩ م يقول : "لا يزال ابراهيم باشا يؤخر السفر بجنوده لاعانة السلطان على الروس وأخيرا رضى السلطان أن يأخذ من محمد على مليون ريال بدلا من هذه الإعانة" .

وكتب في غرة سبتمبر سنة ١٨٢٩ م يقول : " ان الباشا باذل أقصى جهده في تحصين الثغور البحرية لأنه يحسب أن السلطان سيعود اليه ويناقشه الحساب بعد فراغه من حرب الروس وعنده الآن خمسون ألفا من الجنود المنظمة وخمسة عشر ألفا من البدو وهو قادر على مناوأة السلطان من حيث عدد الجنود وتنظيمها ولكن سلطة السلطان الدينية وان تكن قد ضعفت كثيرا لا تزال ترهبه . وقد سمعنا الآن بمقدمات الصلح بين الأتراك والروس . ثم كتب يقول : طغى النيل سنة ١٨٢٩ م فأتلف من المزروعات ما يقدر بثلاثة ملايين من الريالات ولذلك تأخر محمد على عن مساعدة السلطان على دفع القسط الأول من غرامة الحرب لروسيا ولكنه لم يتأخر عن التأهب مخافة من أن يقصده السلطان بمكرهه . وغازه عقد الصلح بين الدولة والروس لأنه أراح السلطان وقد أنزل في الأسبوع الماضي فرقاطة محمولا خمسون مدفعا بناها له رجل تركي أمي لا يقرأ ولا يكتب . وعنده رجل فرنسي اسمه دى سرىزى وهو الذى بنى سفنه عادة وقد بنى

له الآن بارجة عليها ١١٠ من المدافع ولا يزال يبنى ثلاث بوارج
أخرى عدا الفرقاطات والقراويت .

وكتب الى القنصل الجنرال فى الآستانة فى ١٤ نوفمبر
سنة ١٨٢٩ م يقول : "طلب السلطان أسطوله وأسطول محمد
على ومبلغا طائلا من المال فأرسل اليه الأسطول الأول والمال
للذى طلبه وأما الأسطول الثانى (أى أسطول محمد على) فلم
يرسله لعله أن بقاءه فى ولاية هذه البلاد متوقف على أسطوله .
وأسطول السلطان مؤلف من ثمانى عشرة سفينة فيها بارجة
وفرقاطة لا تصلان الى الآستانة والبقية وهى خمس فرقاطات
وعشرة قراويت فى حالة صالحة . أما المال المطلوب فهو خمسمائة
ألف ريال ولولا الضرر الذى حل بالقطر بسبب فيضان النيل
لأرسل مبلغا أكبر من هذا وانى أرى رأيك وهو أن وقوع
العداء بينه وبين السلطان ليس من مصلحتهما ومحمد على يبذل
كل مرتخص وغال ليبقى على ما هو عليه لأنه حاز تمام الاستقلال
فعلا" .

وكتب فى ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ يقول : "إن دولته طلبت
منه أن يخبر محمد على فى مهمة سرية ذات شأن كبير وإن
محمد على أبى أن يساعد الفرنسيين على أخذ بلاد الجزائر وأغناظ

من إغارتهم عليها قائلا إنهم سيمتلكون كل ساحل افريقية الشمالى
ويصيرون فى جوارى وهذا يسوعنى جدا . ولم تبق شبهة فى أنه
ينوى الإغارة على بلاد الشام لأن الاستعداد لذلك قائم على ساق
وقدم“ .

وكتب فى أول أبريل يقول : ” فى الرابع والعشرين من الشهر
الماضى تكلم ابراهيم باشا مع ضباط جيشه وبين لهم عزمه على
مناوأة الدولة كأنه يريد أن يؤثر فى عقولهم استعدادا لهذا
الحادث الجلل حتى اذا حدث لا يستعظمونه ومما قاله لهم :
” ما ذا انتفعت أنا أو انتفعتم أتم من السلطان لو طلبنا منه شربة
ماء لمنعها عنا ونحن كلنا قد أكلنا خبز محمد على وربنا عنده
كأولاده وبفضله وكرمه وصلنا الى . اوصلنا اليه أنا وأتم . مصر له
أخذها بسيفه ولذلك لا نعرف لنا حاكما غيره “ .

ومن الأغلاط الشائعة ما يزعمه البعض من أن إبراهيم باشا
ليس ابن محمد على بل هو مملوكه ولكن كل من يرى الاثنين
يجد الشبه التام بينهما ولا سيما فى قصر الدراعين . وسبب هذا
الغلط أن محمد على كان يظهر الحب لابنه طوسون أكثر
مما يظهره لإبراهيم . ثم ان رتبة إبراهيم باشا أعلى من رتبة

أبيه لأنه أمير الحرمين وتلونها رتبة أمير الشام أو أمير الحج ثم رتبة أمير بغداد ثم رتبة أمير مصر وهى رتبة أبيه .

وكتب فى أول يونيه سنة ١٨٣٠ م إلى القنصل الجنرال لدولته فى الآستانة العلية يقول :

قال محمد على فى ديوانه بالأمس إنه ينتظر مجيء الأسطول العثمانى عليه لأن السلطان طلب منه مرافئ مصر الثلاثة . وإنه هو أى محمد على غير عازم على تسليم هذه المرافئ بل هو قادر على حمايتها ولا أدرى هل نقل اليه هذا الخبر حقيقة من الآستانة أو هو ذكره من عنده ليسبر غور رجاله لأنه لم تمض إلا أيام قليلة منذ جاءه فرمان التثبيت من الباب العالى له ولابنه .

وكتب قبل ذلك فى ١٨ مايو يقول :

ان الاستعداد للحرب قائم على ساق وقدم مع أن فرمان التثبيت جاء الى الباشا والى ابنه يوم عيد الأضحى فى الأسبوع الماضى .

وكتب الى أمير البحر ملكم فى الثالث من شهر يوليو يقول :
أخبرنى الباشا منذ بضعة أيام أن عمق مدخل المرفأ سبع وعشرون قدما وأن أكبر البوارج الحربية لا تحتاج إلى أكثر من خمس وعشرين قدما ولذلك لم يجد صعوبة فى إدخال أكبر بوارجه الى المرفأ

ولإخراجها منه اذا كان البحر رهوا ثم قال لى : ” إنى لا أقتنع بشىء ما لم أختبره بنفسى ولا أحكم باستحالة شىء ما لم أر بالاختبار أنه غير ممكن . ألا ترى أن أمير البحر برون الفرنسى كان يمكنه أن يدخل المرفأ بسفنه كلها حتى الأوريون ولكن قيل له إن الماء فى المدخل غير كاف فصدق هذا القول وذهب إلى أبى قير فالتفت عمارة ” وثق أيها الأميرال أن مقدرة محمد على تفوق الوصف وقد بنيت حكى هذا على ما عرفته بنفسى من الأحاديث التى حدثنى بها على انفراد (وكان مستر باركر عارفا باللغة العربية متقنا لها) .

وكتب اليه قبيل ذلك يقول :

لا بد من أن يكون قد بلغك محبىء مسيو له بارون دتيلور الى هنا ومعه هدايا كثيرة الى الباشا لكى يطلب مسلتى الأقصر (لقصر) باسم مدينة باريس وقد سمح له الباشا بأخذهما ولما أطلعنى على ذلك قال لى ولكننى أبقيت مسلة الكرنك للانكليز وهى أجمل المسلات كلها .

وبقى مسيو له بارون نحو شهرين قبلها أذن له فى مقابلة الباشا وأخيرا نال منه ما جاء لأجله وجاءت سفينة الدرودير منذ شهر ومحموها ألف طن لكى تنقل احدى المسلتين .

وفى السادس والعشرين من الشهر الماضى أتى برتو افندى وزير الخارجية الأسبق فقابله الباشا بالاكرام الواجب لمقامه . والغرض من مجيئه اقناع الباشا برضى السلطان عنه وأخذ الجزية وما يعطيه إياه الباشا هبة « بقشيش » وكان بوغوص يكلمنى عنه بالأمس فقال لى إنه من نوابغ رجال الآستانة .

ثم كتب فى ٤ سبتمبر يقول : عاد برتو افندى الى الآستانة ومعه خمسون ألف ريال هبة له وخمسمائة ألف ريال للسلطان من أجل ولاية كريد التى أنعم بها على الباشا والباشا يستعد الآن لارسال خمسة آلاف جندى الى كريد وسيتبعها بخمسة آلاف جندى أخرى وأنا واثق أنه يجعل الأروام يلقون سلاحهم من غير حرب ثم يحسن معاملتهم حتى لا يندموا على ما فعلوا . وقد شرع فى بناء بارجة أخرى عليها ١١٠ من المدافع وسماها الاسكندرية وذبحت جاموسة يوم تسميتها على جارى العادة .

وكتب فى ٧ سبتمبر الى لورد بر دو يقول : لقد سر الباشا سرورا عظيما بولاية كريد وهو يتكلم الآن عما ينويه لها من الاصلاح فهو عازم أن يقيم فيها المنائر (الفنارات) والترسانات ويزرع الحراج لكى يبنى من أشجارها السفن وينجر بنحشها ومن غرضه أن ينشئ مجلسا فى الجزيرة يدخل فيه شيوخ الأروام ومن كلامه لى فى هذا الصدد قوله : « وسترى أن حالهم تكون

أصلح في حكمي منها في حكم بلادهم الجديد" والمرجح عندي أن الاختبار يؤيد قوله .

وكتب الى لورد برودو في أول يوليو سنة ١٨٣٠ م يقول :
ان الباشا مهتم جدا ليعرف ما آلت اليه حملة فرنسا على بلاد الجزائر
ويحسب أن الداي سيقاومهم ببسالة وعنده أن فرنسا لا تستطيع
الاستيلاء على الجزائر في أقل من سنة من الزمان .

ومنذ أيام قال في ديوانه قولا اهتم له الناس اهتماما عظيما وهو
"إنه وردت إلى أخبار سرية من الآستانة مفادها أن السلطان
عازم على الإيقاع بي ولكن الله أكبر وسنرى على من تدور
الدوائر" ثم أمر أن يؤتى بألف رجل لإنشاء طابية أمام قصره
في رأس التين وأرسل وأستدعى ابراهيم باشا وأمره أن يستعرض
جنوده ويبنى الطوابي وأمر شندی المهندس ببناء أبراج التلغراف^(١)
من الاسكندرية الى دمياط لإرسال الأخبار وصارت السفن
تخرج للاستطلاع كل يوم فقلق أهالي الاسكندرية وصاروا
يتوقعون ابتداء القتال كل يوم ولكن لم تمض ثمانية أيام حتى
ثبت أن السلطان غير ناو شيئا مما قاله الباشا وأن غرض الباشا
من ذلك إقناع السلطان أنه على تمام الأهبة لمقاومته .

(١) يراد بأبراج التلغراف هنا الأبراج التي كانت تبني وتنقل الأخبار بها من برج الى آخر بواسطة
اليران أو الأعلام .

وكتب الى لورد بوردو فى ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م يقول :
 "أنزلت بارجة من بوارج الباشا الكبرى فى ٣ يناير فشمّل السرور
 جميع الناس وكان الباشا فى مصر فأرسل خبر نزولها اليه بالتلغراف
 واسم هذه البارجة محمد على وعليها ١١٠ من المدافع وهى مصفحة
 بالنحاس . وعنده بارجتان مثلها اسمهما ابراهيم والاسكندرية
 وبارجة أخرى عليها ٨٠ مدفعا وسيشرع فى بناء بارجة عليها
 ١٣٦ مدفعا وستكون أكبر بوارج الدنيا أى أنها تكون أكبر من
 بارجة تبنى الآن فى الآستانة بنحو قدم أو قدمين . وقد تم انشاء
 الترسانة وجلب إليها الماء من الحمودية وأنشئت المخازن الكبيرة
 لوضع الحبوب والبضائع .

لما أتيت الى مصر سنة ١٨٢٦ م كنت أسمع كل أحد
 يقول إن الباشا لا يستطيع أن يبقى ستة أشهر أخرى ما لم يجر
 الخراب على نفسه لأنه شارع فى أعمال كبيرة لا يستطيعها لقلة
 المال لديه ولا بد له من أن يتركها ولكنه أتمها وعمل أعمالا
 أخرى أعظم منها أضعافا مضاعفة والحقيقة أننا لا نعلم مقدرته
 المالية ولا بد من أنها كافية لكل الأعمال التى باشرها .
 وفى اليوم التالى لانزال البارجة محمد على أنزل الى البحر قرويت
 جميل عليه ٢٦ مدفعا يراد إرساله هدية الى السلطان .

وكتب في ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م يقول : "وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التي سيكون عليها ١٣٦ مدفعا وطول جسر قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . وقد بلغ قطن الباشا هذا العام ١٥٠ ألف بالة ففاق محصول الأعوام السابقة وعنده زراعة واسعة من الخشخاش لاستخراج الأفيون وهي على غاية النمو . والمقدار القليل من الأفيون الذي استخرجه في العام الماضي كان جيدا جدا . وقد نجحت زراعة شجر التوت أيضا لتربية ذود القز ولا بد من أن تصير مصر من البلدان التي تصدر الحرير . ولا يزال الايطاليون يديرون معامل السكر والروم . والمدبغة في رشيد تدبغ من الجلود ما يكفي أحذية الجنود والبحارة كلهم أى قدر ما يصنع للجنود الانكليزية " .

وانتشرت الكوليرا في مصر سنة ١٨٣١ م ومات بها ٣٠٠٠ من الجنود ونحو ٩٠٠ من البحارة وكان أخو مستر باركر وكيلا له في القاهرة فهرب الى دمياط .

وكتب اليه مستر باركر من الاسكندرية في ١١ سبتمبر يقول : " دل التلغراف اليوم على أن عدد الوفيات في القاهرة كان أمس ٩٤ أما هنا فالتقرير الرسمى عن وفيات الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من الشهر هو ٤٤ و ٥٦ و ٣٨ و ٤٠

وقد ثبت لى الآن أن الكوليرا تعدى باللس وأن الفصد علاج لها . ونصيحتى لك أن تعتنى بأمر معدتك وأمعانك واذا أصبت فافتصد حالا ولا شبهة عندى أن ابنتى نجت بذلك من الموت .

وكتب اليه قبل ذلك فى ٥ أغسطس يقول : ” إن الباشا بقى حتى اليوم ينكر فائدة الكورنتينا للوقاية من الكوليرا ولكن لما رأى فتكها بجنوده لجأ الى قناصل الدول ليختاروا خمسة منهم يؤلفون لجنة لمنع انتشار الكوليرا وقد جعلونى رئيسا لهذه اللجنة رغما عنى لا سيما انى واثق أنه لا فائدة من الوسائل التى سنتخذها لذلك “ .

ونجحت كريد فى حكم محمد على فحدثته نفسه أن يستولى على سورية ويفعل فيها ما فعله فى كريد .

وكتب مستر باركر حينئذ الى مستر أبوت قنصل انكلترا فى بيروت فى ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ م يقول : ” لم تبق شبهة فى أن الباشا قاصد حصار عكا “ .

وفى خريف تلك السنة شاع فى مصر أن محمد على يقصد الاستيلاء على سورية وتحدث الناس بهذا الأمر خاصتهم وعامتهم وأمر ابراهيم باشا بعمل زينة فى مصر مدعيا أنه جاء أباه فرمان ولاية عكا من الآستانة والحقيقة أن محمد على عرض على

السلطان مالا طائلا ليوليه سورية فلم يجب طلبه ثم ادعى أن عبد الله باشا والى عكاء أهانه فبعث جنوده لتأديبه .

وكتب مستر باركر في الرابع من فبراير سنة ١٨٣٢ م يقول :

” لا بد لمحمد علي من فتح عكاء وإلا دارت الدائرة عليه وقد مضى عليه الآن ثلاثة أشهر وجنوده محاصرة تلك المدينة ولا دليل على أنه سيتمكن من فتحها قريبا ولقد عرض على الباب العالي مائة ألف كيس جزية اذا أعطاه إيالة عكاء ودمشق . أما سفنه الحربية فقد تعطلت ولا يمكن إصلاحها في أقل من أربعة أشهر أو خمسة “ .

ثم ذكر جامع الكتاب أن عكاء فتحت في ٢٧ مايو سنة ١٨٣٢ م بعد أن مات كثيرون من الجنود المصريين بسبب البرد وسار ابراهيم باشا على دمشق بثلاثين ألف مقاتل ففتحت أبوابها له وارتد محمد باشا بالجنود العثمانية الى حمص فتبعه ابراهيم باشا الى هناك وأوقع به وقتل ألفين من الجنود العثمانية وأسر ثلاثة آلاف ويقال ان عدد الجنود العثمانية كان ٣٥ ألفا وقتل من جنود ابراهيم باشا مائتان وجرح مائتان ولما بلغ المدائن السورية خبر انكسار الجنود العثمانية تسابقت الى فتح أبوابها لابراهيم باشا فأقر والى حلب ابراهيم بك بالبلسى في ولايته وفتح أنطاكية بأحد عشر رجلا .

ثم فصل جامع الكتاب حروب ابراهيم باشا فى بلاد الشام وما يليها مما لا غرض لنا باستيفائه الآن وكأن مستر باركر لم يرض دولته حينئذ فأحاله لورد بالمستون على المعاش فى ٥ فبراير سنة ١٨٣٣ م وعين بدلا منه الكولونيل باترك كميل قنصلا جنرالا فى مصر . وعاد مستر باركر الى السويدية وهى على أربع ساعات من أنطاكية وكان قد بنى دارا بديعة فيها وغرس حولها جنة غناء ونزل ابراهيم باشا فى هذه الدار لما دخل أنطاكية وكتب اليه فى ١٢ أغسطس سنة ١٨٣٢ م يقول : "انه بات فيها وأكل من أثمارها الشهية وفضل السويدية على جنان الدنيا بعد دمشق" اه .

إحصاء عام لسفن الأسطول المصرى ومقابلة بين المصادر التى ذكرت فيها

عدد جنودها			عدد مدافعها				اسم السفينة
المصادر			المصادر				
الاسكندرانى	مانجين	كلوت	الاسكندرانى	مانجين	مارمون	كلوت	
سفن الغليون المعروفة بالقباق							
١٠٣٤	١١٠٢	١٠٣٤	١٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	المحلة الكبرى ... (١)
١٠٣٤	١١٠٢	١٠٣٤	١٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	المنصورة ... (٢)
١٠٣٤	١١٠٢	١٠٣٤	١٠٠	١٠٠	١٠٤	١٠٠	الاسكندرية ... (٣)
٧٣٦	٨٠٣	٧٣٦	٩٤	٨٤	٨٤	٧٨	أوقير ...
١٠٩٧	١١٧٢	١٠٩٧	١٠٦	١٣٦	١١٠	١٠٠	مصر ...
١١٤٨	١٢٠٨	١١٤٨	١٠٦	١٠٠	١١٠	١٠٠	مكا ...
١٠٣٤	—	١٠٣٤	١٠٠	—	١٠٤	١٠٠	حصن ...
٩٠٠	—	٩٠٠	٨٦	—	—	٨٦	بيلان ...
١٠٣٤	—	١٠٣٤	١٠٢	—	—	١٠٠	حلب ...
١٠٣٤	—	١٠٣٤	١٠٠	—	—	—	القيوم ...
١٠٣٤	—	١٠٣٤	١٠٢	—	—	—	بنى سويف ... (٣)
—	—	—	—	—	—	١٠٠	دمشق ...
—	—	—	—	—	—	مسترباركر	(٤)
—	—	—	—	—	—	١١٠	ابراهيم ... (٥)
—	—	—	—	—	—	١١٠	محمد على ...

- (١) أصلح في زمن عباس الأول وعلى أثر ذلك أمر بتكسيه لسبب غير معروف .
 (٢) ذكر أيضا في الوقائع المصرية وأنه أزيل في البحر سنة ١٢٤٧ هـ كما في جدول حسن باشا الاسكندرانى .
 (٣) في جدول حسن باشا الاسكندرانى انه احترق قبل اتمامه .
 (٤) لم يرد لهذا الغليون ذكر في غير تاريخ أعمال مسترباركر . (٥) وذكر في الوقائع المصرية أيضا مرتين بتاريخ ١٧ شعبان و ٢٠ شوال سنة ١٢٤٦ هـ وان عدد مدافعه ١٣٠

(تابع) سفن الأسطول المصرى

عدد جنودها			عدد مدافعها			اسم السفينة
المصادر			المصادر			
كوت	مانجين	الاسكندراني	كوت	مارمون	مانجين	

الف فرقاطات

—	—	—	—	—	—	—	... (١) جهادية
—	—	—	—	—	—	—	... (٢) ثريا
—	—	—	—	—	—	—	... إحصانية
٥٥٨	—	٥٥٨	٦٤	—	٧٠	٦٠	... منوف (٣)
٤٧٠	٥٠٠	٤٧٠	٥٦	٥٢	٥٦	٥٤	... ديباط
٥١٠	٥٢٩	٥١٠	٦٠	٦٠	٦٤	٤٨	... رشيد
—	—	—	٦٠	—	—	٦٠	... الجعفرية (٤)
٥١٠	٥٢٩	٥١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	... شريجهاد (٥)
٥١٠	٥٢٩	٥١٠	٦٠	٦٠	٦٤	٦٠	... البحرة (٦)
—	٥٢٩	—	—	٦٠	٥٦	٥٤	... كفر الشيخ (٧)
—	٥٢٩	—	—	٦٠	٦٤	—	... مستاجهاد (٨)
—	—	—	—	—	—	—	... مفتاح جهاد

- (١) سماها جورج دواين في كتابه (La Guerrière) وترجموه (المحاربة) وترجمناه (جهادية) قياسا على أسماء السفن الأخرى . (٢) هذه الفرقاطات الثلاث هي من فرقاطات محمد علي الأولى التي دمرت في واقعة نافارين في ٢٠ أكتوبر سنة ١٨٢٧ م . وقد ذكرها جورج دواين في كتابه . (٣) بناها الحاج عمر الاسكندراني وقد احترقت في حرب القريم . (٤) نجحت هي والفرقاطة رشيد في واقعة نافارين من بين جميع الفرقاطات المصرية . (٥) غرقت في حرب القريم . (٦) أسرت في حرب الشام هي وقرويت لم يذكر اسمه . (٧) لعل أصلها مستاجهاد فيكون معناها كاسية الحرب . (٨) ذكرت في كتاب حقائق الأخبار وهي التي غرقت وغرق معها حسن باشا الاسكندراني في حرب القريم .

تأجير) سفن الأسطول المصرى

عدد جنودها			عدد مدافعها				اسم السفينة
المصادر			المصادر				
كلوت	مانجين	الاسكندرانى	كلوت	مانجين	الوقائع المصرية	الاسكندرانى	

البواخر

٥٢	—	١٥٢	٦	—	—	—	وايور النيل... (١) ...
—	—	—	—	—	—	—	» أسيوط... ..
—	—	—	—	—	—	—	» چيلان... ..
—	—	—	—	—	—	—	» رشيد... ..
—	—	—	—	—	—	—	» برواز... (٢) ...
—	—	—	—	—	٢٦	—	» الشرقية... (٣) ...
—	—	٥٢	—	—	—	—	» الجوكا... ..
—	—	٢٧	—	—	—	—	» جديك... ..
—	—	١٧	—	—	—	—	» تيولاك... ..

(١) هوفرقاطة بخارية وكانت تستعمل هي وأسيوط ورشيد وچيلان في البريد بين الثغور المصرية والعمانية وذكرت هذه البواخر ملحقه بجدول حسن باشا الاسكندرانى .

(٢) ذكر في ملحق جدول حسن باشا الاسكندرانى وقد أسره الروس في حرب القريم .

(٣) ذكر أيضا في ملحق جدول حسن باشا الاسكندرانى وفي تاريخ الشيخ خليل الرجبي . وهو فرقاطة بخارية عظيمة أهديت من عباس الأول الى السلطان عبد المجيد فضمت الى العمارة العثمانية وسميت مخبر سرور . وأما البواخر . الجوكا وچديك وتيولاك فقد ذكرت في جدول كلوت .

تابع) سفن الأسطول المصرى

عدد جنودها			عدد مدافعها				اسم السفينة
المصادر			المصادر				
الاسكندرانى	مانجين	كلوت	الاسكندرانى	مانجين	الوقائع المصرية	كلوت	

القراويت

١٨٦	٢٤٢	١٨٣	٢٨	٢٤	٢٤	٢٤	طنطا
١٨٦	—	٢٦٢	٢٦	—	٢٤	—	دمهور (١)
—	—	—	٢٨	—	—	٥٦	واسطة جهاد (٢)
١٨٥	٢٤٢	١٥٩	٢٤	٢٢	—	٢٢	جناح بحرى
١٨٥	—	١٥٩	٢٤	—	—	٢٢	يلتك جهاد
٢٠٠	—	—	٣٠	—	—	—	رهبر جهاد (٣)
٣٠٠	—	—	٤٥	—	—	—	يوميه
١٨٥	٢٠٠	١٥٩	٢٤	٢٠	—	٢٢	جهاد بيكر
—	—	—	٢٤	—	—	٢٢	قوه
١٨١	—	—	٢٤	—	—	—	شاهد جهاد
—	٢٤٢	—	—	٢٤	—	—	مالتيان جهاد (٤)
—	—	—	—	—	—	—	ناقارين (٥) } بجلان

القراوات

—	١٧٧	١١٥	—	٢٠	—	٢٢	وشطن
—	١٧٧	١١٥	—	٢٠	—	٢٢	شاهين دريا
—	١٧٧	١١٥	٢٤	٢٠	—	٢٢	الصباغة
٨٨	٢٧٧	٩٧	١٦	٢٠	—	١٦	تمساح
—	—	—	—	—	—	٢٢	الفشن (٦)
—	—	—	—	—	—	١٠	عزيزية

- (١) بناء الحاج عمر الاسكندرانى .
 رهبر دليل . (٤) أى مهاجم .
 (٢) عده كلوت فرقاطة . (٣) معنى كلمة
 (٥) ذكرهما جورج دواين فى كتابه ومعنى بجلان الفزال .
 (٦) بناء الحاج عمر الاسكندرانى .

(تابع) سفن الأسطول المصرى

عدد جنودها			عدد مدافعها			اسم السفينة
المصادر			المصادر			
حسن باشا الاسكندرانى	مانجين	كلوت	حسن باشا الاسكندرانى	مانجين	كلوت	

الأباريق

٨٩	١٢٨	٩٧	١٨	١٦	١٨	... (١) ... سند جهاد
٨٩	١٢٨ ^٣	—	٢٤	١٦	١٦	... بادئ جهاد
٨٩	—	—	١٨	—	—	... إبريق رقم ٢
٨٨	١٢٨	٩٧	١٨	١٦	١٨	... شهباز جهاد
—	١٢٨	—	—	١٤	١٦	... الأمرىكانى

الكواتر

—	—	٢٩	—	—	—	... قوتر رقم ١
٥٢	—	٢١	١٢	—	—	... (٢) ... كوتر رقم ٢
—	—	—	—	—	٤	... قوتر الزهة

(١) غرق فى مضيق جزيرة ساقز فى ١٠ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م .

(٢) واسمه تحولت جديد .

استدراك وبيان

هذه هي جملة ما عثرنا عليه من أسماء قطع الأسطول المصرى فى عهد محمد على وعددها اثنتان وستون . وقد ذكر كلوت بك فيما ذكره منها فرقاطة وابريقا وكوترا من السفن العثمانية التى غنمها مصر فى حربها مع تركيا ولكن لم يذكر لها أسماء . وذكر أيضا أن من بينها سفينة مسلحة بمدافع الهاون وعدة سفن أخرى صغيرة وكل هذه السفن حربية . وأما سفن النقل والتجارة الأميرية فلم تدخل فى عداد قطع هذا الأسطول ولم نقف لها على إحصاء ولا أسماء .

وقد ذكرنا فى هذا الإحصاء خمس فرقاطات من فرقاطات محمد على الأولى وهى شيرجهاد ورشيد وثريا واحسانية وجهادية وستة قراويت وغولتات وهى بلنك جهاد ورهبر جهاد وناقارين وپچيلان ووشنطن وتمساح وهى كل ما أمكننا معرفة اسمه من سفن محمد على الأولى فى حرب مورة . وكانت تبلغ على أقل تقدير ٣٢ سفينة ما بين فرقاطة وقرويت وغيرهما من الأنواع الأخرى . وقد دمرت جميعها ولم ينبج منها سوى شيرجهاد ورشيد وبعض القراويت والأباريق والغولتات .

أما معاني أنواع السفن القديمة فهي :

القباق أو الغليون هو أكبر أنواع السفن الحربية القديمة حجما ويحمل الى مائة وستة وثلاثين مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى الألف أو ألفا ونيفا . وقد حل محله الآن البارجة .

الفرقاطة أو الفرقطون هي التي تلى القباق من أنواع السفن الحربية القديمة وحل محلها الآن الطراد . ويحمل الى ٦٤ مدفعا كبيرا وصغيرا ومن الجنود حوالى خمسمائة أو نحوها ونيفا .

القرويت هو مركب حربي أقل من الفرقاطة وأكبر من الابريق . ويحمل من اثنين وعشرين مدفعا الى خمسة وأربعين مدفعا صغيرا وكبيرا ومن الجنود حوالى مائتين أو مائتين ونيفا .

الغولت مركب حربي ذو صاريين ضيق طويل سريع السير . ويحمل اثنين وعشرين مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة .

الابريق مركب حربي له صاريان مربعان ويحمل ثمانية عشر أو ستة عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود حوالى مائة وحل محل هذه الأنواع الثلاثة الأخيرة الحراقة .

والكوتر زورق كبير سريع مسلح . ويحمل الى اثني عشر مدفعا صغيرا ومن الجنود من الثلاثين الى الخمسين .

النصوص الواردة فى أعداد الوقائع المصرية عن الأسطول المصرى

فى أثناء مراجعاتنا فى جريدة الوقائع المصرية فى سنيها الأولى
عثرنا على نصوص عن دار الصناعة الحديدية للأسطول المصرى
وعن بعض قطعه التى بنيت فيها والتى جلبت من الخارج .
فعددنا العثور على هذه النصوص توفيقا وظفرا ورأينا أن نثبتها
فى هذا الكتاب كما هى بألفاظها وحروفها وهيئات رسمها لأنها
كأثر تاريخى ينبغى صونها عن العبث والتغيير وبقاؤها بحالها وان
خالفت فى أسلوبها وعبارتها وكتابتها أسلوبنا اليوم وقواعد الاعراب
والرسم واللغة . فهى من هذه الناحية تحفة تاريخية ومن نواح
أخرى مستندات رسمية ووثائق لا شك فيها اذا عارضها نص آخر
كان المعول عليها . فهى الصحيحة فى روايتها عن هذا الأسطول
دون ما خالفها مما سبق لنا نقله عن المصادر الأخرى . والعيب
الوحيد فيها أنها لم تستوعب جميع قطع الأساطيل المصرية فى عهد
محمد على سواء ما جلب منها من الخارج وما صنع بدار الصناعة
القديمة قبل سرىزى أو بدار الصناعة الحديدية تحت نظر سرىزى
ومن خلفه من المهندسين المصريين البحريين . والسبب فى ذلك
ظهور هذه الجريدة بعد البدء فى تكوين هذا الأسطول بزمن من

جهة وقد بعض أعدادها من جهة أخرى . وربما أنضم
الى هذين اغفال ذكر بعض قطع الأسطول المنشأة في حين
انشائها في بعض ما صدر من الأعداد في ذلك الحين . ولو استوعبتها
لكان منها كتاب صحيح تام عن هذه الأساطيل التي ذهبت الأيام بها
ولم تبق إلا على قليل مما يفيد العلم بجمتها لا بتفصيلها .
وها هي مرتبة حسب تواريخها :

جاء في العدد رقم (١٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١٣ رمضان
سنة ١٢٤٤ هـ (١٩ مارس سنة ١٨٢٩ م) :

قد ورد من انطاليا إلى الاسكندرية في ستة أيام إحدى
سفن ولى النعم وهي المسماة بأماريكا الصغيرة وذلك في اليوم
الثامن والعشرين من شهر شعبان . ١ هـ

وفي العدد رقم (٣٤) بتاريخ يوم الخميس ٢ ذى الحجة
سنة ١٢٤٤ هـ (٥ يونيه سنة ١٨٢٩ م) :

ان حسين أغا علمدار ورفيقه إبراهيم أغا اللذان هما من تاتاران
ولى النعم قد سافرا من اسلامبول إلى انطاليا في خمسة أيام وأصحابا
معهما فرمانين شريفين أحدهما لحضرة أفندينا المعظم والثاني

(١) هي السفينة الحربية التي ذكرناها فيما سبق بالصفحة (١٠٦) عن كلوت بك وبالصفحة (١٥٨)

عن مانجين باسم الابريق الأمريكاني .

لحضرة أفندينا إبراهيم باشا المفخم فوجدا هناك سفينة من سفن
ولى النعم المخصوصة للجهاد تسمى أمريكا الصغيرة وهى التى بها
سليمان البوزجه اطه لى رئيسا قد همت على المجيء إلى الاسكندرية
فتزلا بها فبلغا الاسكندرية فى أربعة أيام وقدم بها أيضا أربعة
رجال من المسلمين مسافرين وذلك فى اليوم الثامن من
ذى القعدة . ١٥

وفى العدد رقم (٤٦) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ صفر
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٢٩ م) .

تأسيس الترسانة المستجدة فى الاسكندرية

لما تعلق إرادة حضرة ولى النعم بإنشاء السفن والمراكب
المنصورة والفركطين بحيث تكون هيئتها وصورتها وسائر آلاتها
وأدواتها موافقة لسفن الإفرنج الحربية وكان ذلك متوقفا على مجيء
مهندس كامل حاذق من بلاد الإفرنج أوصى بجيء المذكور
فقدم مهندس اسمه سرىزى فاستدعى أن تأسس الترسانة
على شكل وهيئة ترسانة بلادهم حتى تنشأ السفن على هيئة سفنهم
بحيث يكون طول الترسانة ألف ذراع وعرضها تسعون ذراعا
مستطيلة الشكل فسمح للإرادة السنية ذلك ووقع الشروع فى إنشائها

واتفق وضع الأساس يوم السبت الثالث والعشرين من محرم الحرام
يسر الله تعالى ختامها بالخير . ١ هـ
وفي هذا العدد :

نزول سفينة من صنف القروت الى البحر

من المرة الرابعة سفينة من صنف القروت أنشئت بترسانة
الاسكندرية العامرة طولها من تحت إحدى وأربعون ذراعا
ونصف ذراع وطولها من فوق سبعة وأربعون ذراعا ونصف ذراع
وعرضها أربعة عشر ذراعا تحمل أربعة وعشرون مدفعا فلما تم
إنشائها وافق نزولها إلى البحر في غرة محرم الحرام باليمن
والسلامة . ١ هـ^(١)

وفي العدد رقم (٧٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٧ أكتوبر سنة ١٨٢٩ م) :

ورود فرقطون جديد من مرسيليه

أنشئ في مرسيليه فرقطون يحمل ستين مدفعا ولما تم إنشائها
ورد الى الاسكندرية وعرض قباطين سفن ولى النعم الى أعتاب

(١) هذا القرويت هو قرويت دمنهور وقد ذكر هنا أنه يحمل أربعة وعشرين مدفعا وفي جدول
حسن باشا الاسكندراتي سنة وعشرين . وهو كما ترى قد نزل الى البحر في سنة ١٢٤٥ هـ وفي جدول
حسن باشا الاسكندراتي سنة ١٢٥٤ هـ وهذا خطأ في وضع الأرقام فوضع رقم ٤ قبل رقم ٥
والصحيح العكس .

حضرته بأن هيئة ذلك الفرقطون وشكله وأدواته المنتظمة لم يرها أحد قبل هذا فتوجه الى سعادته فى اليوم الذى ورد به الى ميناء الاسكندرية وشرفه بقدومه ومعه توابعه واحدا بعد واحد وإذ رأوه عضوا أناملهم من تحيرهم وأعجب شكله أفندينا وورد معه دولاب مع أدواته مركب من ستاية وسبعة وثمانين جزءا وإذ سمع ذلك أثبت فى جريدة الوقائع .^(١) هـ

وفى هذا العدد أيضا :

إنشاء قروة جديدة

شرع فى إنشاء قروة جديدة فى ميناء الاسكندرية بمعرفة سوتيرى^(٢) طولها مائة وعشرون قدما وعرضها اثنان وثلاثون قدما وعمقها سبعة عشر قدما تحمل أربعة وعشرون مدفعا فرنساويا نمرتها من النمره الخامسة وذلك فى اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٤٥ هـ^(٣)

(١) هذه الأوصاف تنطبق على فرقاطة البحيرة تماما . وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندرانى أنها بنيت فى تريستا والصحيح قطعا ما ذكرهنا من أنها بنيت فى مرسيلا . وقد عزز هذا مارمون وكوت بك فيما سبق حيث قال إنها بنيت فى مرسيلا .

(٢) صوابه سرىزى .

(٣) هذا القرويت ينطبق وصفه على قرويت طنطا - وقد ذكر فى جدول حسن باشا الاسكندرانى أنه يحمل ثمانية وعشرين مدفعا وهنا أربعة وعشرين وكذلك فى ذكره كلوت ومانجين .

وفي العدد رقم (٨٠) بتاريخ يوم السبت ١١ جمادى الأولى
سنة ١٢٤٥ هـ (٨ نوفمبر سنة ١٨٢٩ م) :

شرح في ترسانة الاسكندرية في إنشاء البريك الذى طوله
اثنان وتسعون قدما وعرضه سبع وعشرون قدما وعمقه
خمسة عشرة قدما فرانسوايا يحمل عشرين مدفعا فلها تم إنشاؤه
في اليوم الثانى من شهر جمادى الأولى نزل الى ميناء الاسكندرية
آمنا وسالما ولما وصل خبره حرر في جريدة الوقائع ^(١) ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١٠٤) بتاريخ يوم الأحد فى سلخ رجب
سنة ١٢٤٥ هـ (٢٤ يناير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من رودس سفينة من السفن الجهادية
اسمها أمريكا الصغيرة مديرها القبطان نظيف فى خمسة أيام فيها
مسلم وذلك فى اليوم التاسع من شهر رجب الفرد . هـ
وفي هذا العدد أيضا :

القباق ذو النمرة الحادية من السفن المنصورة التى أريد إنشاؤه
فى ترسانة الاسكندرية بمعرفة سوزى الفرنساوى المهندس ^(٢)

(١) هذا الابريق ينطبق وصفه على غولت القشن الذى بنى بالاسكندرية على يد الحاج عمر
الاسكندراني وأصلح فى عهد سرى بك .

(٢) صوابه سرى .

الماهر أنشئ أسفله وأستقرّ الرأى أن يوضع فى بطرئته التحتى أربعة وثلاثون مدفعا وفى بطرئته الفوقى اثنان وثلاثون وفى التى فوقها أربعة وثلاثون فيبلغ عدد المدافع مائة وأن ينشئ فى برواته محل يسع ستة مدافع وفى جانب الدفة محل آخر يسع ثمانية مدافع ويوضع بهما مدافع اذا مست الحاجة لذلك وطول أسفل هذه السفينة مائة واثنان وسبعون قدما وستة خطوط يعنى خمسة وستين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وخمسون ذراعا بالذراع الاعشارى وطول بطرئتها الأولى مائة ستة وثمانون قدما وإصبعان وعشرة خطوط يعنى سبعين ذراعا بذراع الترسانة وأربعة وتسعين ذراعا بالذراع الاعشارى وطول البطارية التى فوقها مائة وثلاثة وتسعون قدما وأربع أصابع وعشرة خطوط يعنى ثلاثة وسبعين ذراعا بذراع الترسانة وثمانية وستين ذراعا بالذراع الاعشارى وعرضه من البطرية الأولى الى خارج بروته خمسون قدما وثلاث أصابع وثمانية خطوط يعنى تسعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وستة عشر ذراعا بالذراع الاعشارى وعمق هذا القباق من قرة البطرية الأولى أربعة وعشرون قدما وتسع أصابع وأربعة خطوط يعنى تسعة أذرع بذراع الترسانة وأربعة وأربعين ذراعا بالذراع الاعشارى وعمقه من القمرة التى فوق هذه إلى فوق قرئتها ثمانية وثلاثون قدما وتسع أصابع يعنى

أربعة عشر ذراعا بذراع الترسانة وخمسة وسبعين ذراعا بالذراع
الاعشارى وإذا تبين ذلك من شقة وردت من على برهان أفندى
ناظر تشغيل السفن الى ديوان الوقائع حرر في جريدة الوقائع .

لاحقه

اعلم أن القبايق المذكور أعلاه بتلك الأوصاف عد تركيبه من
نوادير الدهر حيث رتب على شكل تام نظامه بديع انسجامه
ولا يخفى لدى أولى النهى والألباب أن إنشاء كل شيء فى أول
الأمر مستصعب أى استصعاب إذ بعض محسناته لا تخرج من
القوة الى الفعل كما هو واضح لدى أهل الحكمة ومع هذا بمنة
المولى عز وجل وضعت هيئته على شكل عجيب وربت أدواته
على نسق غريب نثخير فيه العقول ويحصل لناظره العبرة والذهول
أدام الله تعالى حضرة ولى النعم سندا للمسلمين ومنه الحياة الرغيدة
والعيش الأمين آمين . اهـ^(١)

(١) هذا القبايق ينطبق وصفه على القبايق رقم (١) المسمى بالحملة الكبرى . ويرى فى العبارات
التي ذكرت لبيان أطواله وعروضه وقورنت فيها المقاييس أخطاء ظاهرة . فهى فى أولها تدل على أن
ذراع الترسانة أكبر من الذراع الاعشارى بقايل وفى وسطها تدل على العكس وفى آخرها تدل على أن
الذراع الأولى أكبر من الثانية بكثير . ولولا هذه الأخطاء لأنكنا معرفة المراد من ذراع الترسانة
والذراع الاعشارى وما يساويه كل منهما وتعيين النسبة بينهما .

وفى العدد رقم (١٠٥) بتاريخ يوم الأحد ٧ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية سفن من السفن الجهادية لولى النعم
• منها فرقطون اسمها شيرجهاد وفرقطون أخرى اسمها بحيرة وقروت
جناح بحرى وأخرى شاهد جهاد وأخرى بلنك جهاد وذلك
فى اليوم الرابع عشر من شهر رجب الفرد . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٠٧) بتاريخ يوم الخميس ١١ شعبان
سنة ١٢٤٥ هـ (٥ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول السفينة المسماة باسقونه فى البحر

من سفن ولى النعم المنصورة سفينة مسماة باسقونه شرع
فى إنشائها فى ترسانة الاسكندرية طول سطحها القوقانى
ثلاثة وثمانون قدما ونصف قدم وعرضها اثنان وعشرون قدما
وعمقها عشرة أقدام فرانسوية فيها أربعة عشر لومبارا ونمرتها من
النمر الثانية ولما تم إنشاؤها نزلت فى البحر سالمة فى اليوم الثانى
والعشرين من رجب الفرد واذا أستخبر ذلك من ناظر السفن
أثبت فى الوقائع . ١١ هـ^(١)

(١) وقفنا على نصوص أخرى ذكر فيها سفينة حريسة من سفن محمد على باسم أسقونه عزيزية .
وذكر كلوت بك فى سابق بالصفحة (١٠٢) سفينة من نوع الغولت بهذا الاسم (عزيزية) قال عنها إنها
مركب له صار يان مربع السير . وكلمة أسقونه أصلها (Schooner) وهو اسم صنف مربع من السفن
ذى شرعين . فلا شك عندنا بعدئذ أن هذا النص خاص بالسفينة عزيزية التى ذكرها كلوت بك فى سابق .

وفي العدد رقم (١٠٩) بتاريخ يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ (١١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من طوزلى قبرس سفينتان من سفن جهادية ولى النعم اسم إحداهما تمساح غولت ومديرها حافظ قبطان- ومدير الأخرى خير الدين قبطان فى ستة أيام وقدم فى الأولى الحاج عبد الله صارى كوالى ومعه سبعة جنود وفى الأخرى على أغا الازرنجانى ومعه عشرة جنود أيضا . ١٠ هـ

وفي العدد رقم (١١٢) بتاريخ يوم الأحد ٢٧ شعبان سنة ١٢٤٥ هـ (٢١ فبراير سنة ١٨٣٠ م) :

نزول الفرکطون الى البحر

من أهالى الاسكندرية الحاج عمر يوزباشى الحادى رئيس المعمارين فى ترسانة الاسكندرية ولم يكن له نصيب من علم الهندسة ومع ذلك زاول بأعمال سفن التجارة مدة وصار كأنه مهندس رياضى بكثرة المزاولة فى الأعمال وبسبب قوة زكواته وفطنته والآن تم إنشاء الفرکطون الذى شرع لإنشائه بمعرفة المرقوم طولها من قرينتها مائة وأثنى وثلاثون قدما يعنى إحدى وخمسين ذراعا ونصف ومن كوكرتها مائة وسبع وأربعون قدما أى اثنى وخمسين ذراعا .

وعرضها سبعة وثلاثون قدما أى أربعة عشر ذراعا . وعمقها
 إحدى وثلاثون قدما أى اثني عشر ذراعا بذراع الترسانة .
 وبطريتها الأولى تسع ثمانية وعشرين مدفعا وكذلك بطريتها
 الثانية ووارده منها يسع مدفعين فنزلت في يوم الاثنين الموافق
 اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم ولما رآها موسيو سريزى
 الذى جاء من فرانسوا وهو مهندس ماهر فى إنشاء السفن المنصورة
 تعجب من حال المعمار المرقوم حيث انشاء تلك السفينة من دون
 علم بالهندسة بل أكل جميع ما يحسن لها وما ذلك إلا ثمرة حسن
 همة حضرة ولى النعم وفقه الله تعالى فى جميع أموره الخيرية . اهـ^(١)

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٠ رمضان
 سنة ١٢٤٥ هـ (١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م) :

ورد الى الاسكندرية من مراكب جهادية مصر فركطون
 لمطوش بك ميرالاي العساكر البحرية وتمساح غولت ليأخذنا
 ذخيرة وذلك فى اليوم الخامس والعشرين من شهر شعبان .

وفى العدد رقم (١٨٢) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ ربيع الأول
 سنة ١٢٤٦ هـ (٢٥ أغسطس سنة ١٨٣٠ م) :

(١) ينطبق هذا الوصف على فرقاطة ديباط .

انشاء الغليون الجديد

قد سطر في الوقائع سابقا الشروع في عمل الغليونين اللذين يشبهان هيكل الجبل وأنه الآن قرب نظام ختامهما ولزم أن يشرع أيضا في عمل ثالث لهما وقد جرت العادة بأنه توضع أخشاب جسيمة وافرة تحت قلبه وسبك تلك الأخشاب يلزم له مصاريف وافرة وتكاليف شاقة ولما كان السعى في حصول هذه المصلحة الخيرية لازما بمقتضى الهمة وحمية الديانة ومبتغى الغيرة والصلابة لاح في ضمير حضرة أفندينا ولى النعم الملهم أفلاطون الشعور والحكم أن ينشأ قلب متين مركب من حجارة وجير فصدر أمره الكريم بذلك وبمنه تعالى تيسر حسن تمام ذلك بوقت يسير وهيئت البوستات الكبار والبوسلمة الى هذا الغليون الثالث المسمى باسكندرية وفي الساعة الأولى من يوم الخميس المبارك وهو اليوم الخامس عشر من شهر صفر الخير حضر حضرة أفندينا ولى النعم وحضرة برتو أفندى الرئيس سابقا وحضرة الشيخ المهدي مفتي الحنفية في مدينة مصر وجميع المشايخ الكرام والعلماء الفقهاء في ثغر الاسكندرية وأتباع حضرة ولى النعم المأمورون وغير المأمورين وقرئت فاتحة الدعا وذبحتم قرابين الفدا وشرع في تركيب الأجزاء المهمة لترتيب الغليون على قرينته والبوسلمة فنسأل الله سبحانه

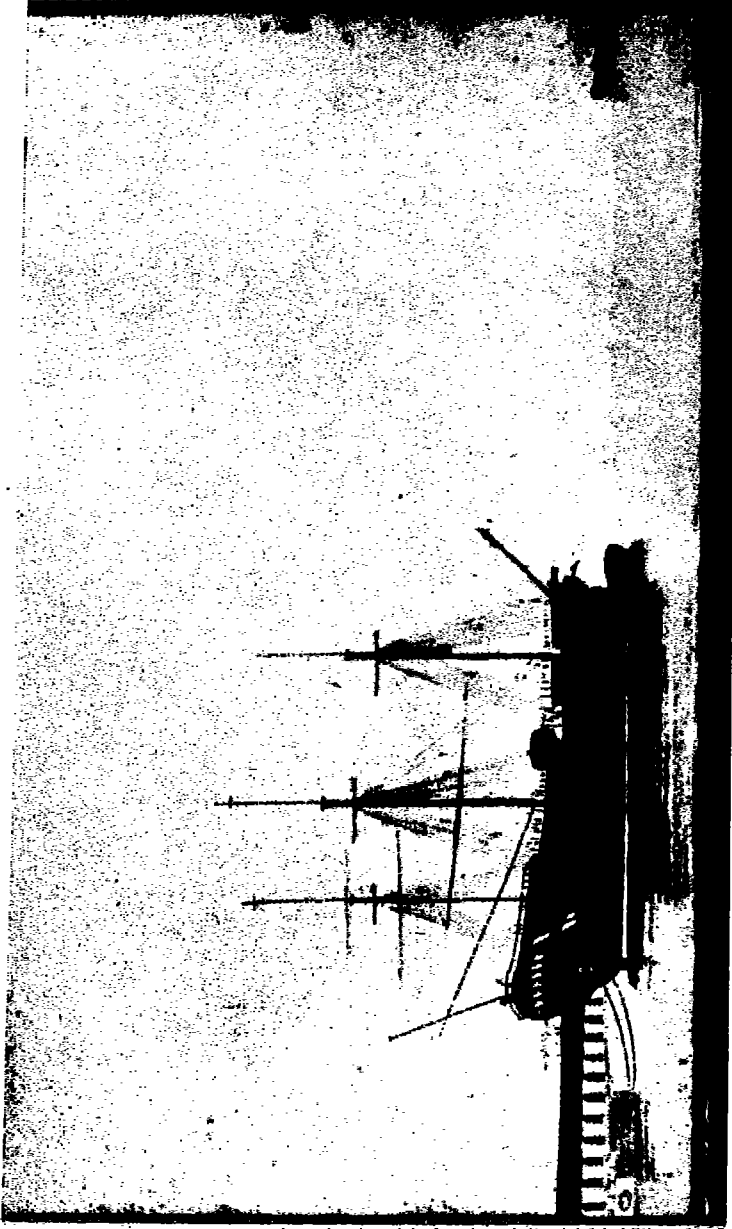
وتعالى أن ييسر انتهاه ويبلغنا المرام برؤية كثير من مثله في ظل أيام سعادة ولى النعم أيد الله دولته وخلد في الملاء صولته آمين .^(١)

وفي العدد رقم (١٩٤) بتاريخ يوم الأربعاء ١١ ربيع الثانى سنة ١٢٤٦ هـ (٢٩ سبتمبر سنة ١٨٣٠ م) :

إنشاء الغليون المسمى أبو قير

لما كان الغليون الذى هو فى النمرة الرابعة يتوقف إخراجة من القوة الى الفعل على تمام الغلايين التى شرع فى انشائها قبله وقد كادت أن تتم وتكمل انشائها بظل السلطنة السنية الظليل حصل أنه فى هذا العام المبارك فى يوم الخميس المبارك الموافق لثانى عشرى شهر ربيع الأول صبيحة النهار حضر جناب سعادة أفندينا ولى النعم المعظم وحضر كامل العلماء الكرام ذوى الاحترام وجميع المشايخ وكافة عميد سعادة أفندينا ولى النعم واجتمعوا أجمعين بترسانة الاسكندرية المعمورة وركبت قرينة الغليون المذكور على البوسلمة وعند ذلك تليت الفاتحة وبسطت الألف للدعاء وذبح

(١) الذى ذكر أولا هو غليون رقم (١) والغليون الثانى الذى أوما اليه فى هذه الجملة ولم تقف له على ذكر فى أعداد الوقائع التى قبل هذا هو فى نطن غليون المنصورة المرقوم برقم (٢) فى جدول حسن باشا الاسكندرانى . وفى رأينا أن غليون المنصورة كان اسمه ابراهيم ثم غير باسم المنصورة لسبب ما كما حصل فى غليون محمد على .



السفينة الحربية أبو قير

القربان وسمى ذلك الغليون المبارك باسم أبو قير فنسأل الله تعالى أن ييسر تمامه ويسهل ختامه بظل السلطنة الخاقانية وأن يجعله سببا لاقتدار الملة الاسلامية بهمة حضرة ولى النعم وأن يتور عيون المسلمين بتكثير الأدوات الحربية التي مثل هذا .

صفة الغليون المسمى أبو قير

طول قرينته مائة وثمانى وخمسون قدما فرانساوية وتسع بوصات وطول بطريقته الأولى مائة وأربع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثانية مائة وتسع وسبعون قدما . وطول بطريقته الثالثة مائة واحدى وثمانون قدما وبوصتان . ورتب أن يجعل فى البطرية الأولى ثمانية وعشرون مدفعا . وفى الثانية ثلاثون . وفى الثالثة ثمانية وعشرون، فيكون جميعها ستة وثمانين مدفعا كل مدفع منها جلته اثنتى عشر أقة وأرتفاع الغليون المذكور من القرينة الداخلة الى القلادورة ست عشر قدما ومن القلادورة الى البطرية الأولى ست أقدام وتسع بوصات وأرتفاعه من البطرية الأولى الى الثانية ست أقدام وعشر بوصات وأرتفاعه من البطرية الثانية الى الثالثة ست أقدام وثمانى بوصات وعرضه بالنسبة الى البطرية الأولى ثلاث وأربعون قدما وتسع بوصات وبالنسبة الى الثانية أربع وأربعون قدما وثمانى بوصات وبالنسبة الى الثالثة ثلاث وأربعون قدما

وبوصة واحدة ولما أن وردت هذه الأخبار من على برهان افندى
ناظر تشغيل السفين قيدت بجريدة الوقائع . ١ هـ

وفى العدد رقم (٢٣٩) بتاريخ يوم الاثنين ١٧ شعبان
سنة ١٢٤٦ هـ (٣١ يناير سنة ١٨٣١ م) :

نزول الغليون المسمى بمحمد على

مقدما لما تحركت معاول عوامل المهمة السنية وصدرت
أعمال إعمال المكنة الأصفية بمباشرة إنشاء المركب المسمى بمحمد
على دام صاحب الاسم والمسمى بحفظ الولى وهو الفلك المائل
الأطواد بالثلاثة الأبعاد وأستحضرت كافة أدواته وآلاته لتحصل
خفة السير بواسطة مسعانه فلاجل إظهار مرساه على السطح
البسيط أرسينا فكر البيان بهذا القرطاس فهو للأخبار وسيط
وهو لما تعلق الإرادة بأن يكون هذا المركب له علاقة باتصال
يده الى وكر العنقا وأن يتصل الى وكون ساحل البحر بالملتقى
بحيث يكون مظهر هيكل قاف بالنسبة إليه منحطا وضئيلا وحفره
وتعميقه يحتاجان هما سنية وعارفا نبيلا فأحيل هذا الأمر الأهم
والخير الأعم على مهارة المهندس الباهر الخواجه سيريزى
الفرانسوى الماهر وتقدم له جميع ما يقتضى لذلك من الآلات



الفريق البحري صفر مطوش باشا
نجيل المرحوم مصطفى مطوش باشا سر عسكر الدولتنا المصرية
في عهد محمد علي

وسائر الأدوات حتى أنه بوقت وجيز تقدّم له من العاملين ما يمنع النزول من رمال وحصى وطين فمن بعد رميهم فى جنباته لأجل سكّانه قبل نزول حرّكاته ومن بعد الشروع والاطمّان بادر الى أخذ مقدار الماء بالقياس وأحس بالمركب انه لقعر الماء غير ممّاس فاستعاذ برب الناس ومدّ حصل بسوقه وانزله فرح وانبساط لا يقاس فهناك نادى هاتف الغيب من دون ريب .

بإرسال فلك القصد ببحر التوكل

ففيض نسيم الحق يأتيك من على

فعند الترنم بلسان هذا الحال وهو افصح من المقال لأجل التحدث بالنعم الربانية وايفاء شكر العطايا السبحانية وداعى تفرّيح قلوب العالم وتفرّيح كروب بنى آدم بوقت نزوله وقع المبادرة باجراء الأجناس المتهيئة من آلات الطرب بحيث كل أحد بكل نفس يتصل الى مسامعه الطاف ولطائف يرتع ويلعب وجميع الشعوب بالملاعب المتنوعة وأشكال الملاهى المتفرعة أظهرها رفع الأتراح بنحصيل صور الأفراح بحيث أن كل موجود ضمن الاسكندرية حفظها رب البرية من صلحا وعلماء أعلام وعمامة العبيد والخدام والملل الأجنبية وسائر الأفراد البشرية غدا كل منهم حازنا رشف زلال السرور ومغترفا ماء حياة الحبور وجاؤا يهرعون

بقصد التفرج والانبساط وكل منهم حوى درر المشاهدة من قلزم
السرور والنشاط فلما رأى المركب ازدحام الناس الحاصل وعلم
أن مرادهم منه الحركة بقطع الواصل أورد بلسان حاله
وبيان قاله .

لست أخشى تخالف الريح موجا وسط البحر ضمن حمل خفيف
فلما فهم فحوى كلامه أهل الطريقة دعوا له بالمجاز الى بحر
تلك الحقيقة وغدوا منشدين وله داعين

رعاك الله فى ذا السيد ر بالاقبال والاجلال

وسعد اليمن بسم الله مجراها ومرساها فلما اتصل الى صماخه زمزمة
هذا المقال بادر الى الطيران باليمن والاقبال وبخمسة عشر ثانية
أعنى بربع دقيقة ترك وكر ساحل البر وأسرع السفر الى عالم الماء
والبحر فلقى قدومه الميمون واداء تهنيته بالتبريك الذى بالمسرات
مشحون كل كنى عن شوقه بلغائه وبادر الى الفرح بمسعاته
وهناك صدر من الدول الأجنبية والمراكب الحربية المصرية
والحصون والقلاع الاسكندرية أصوات مدافع كالرعد وغلغلة
بنادق لاتعدّ بحيث تساوى مع الأرضين قباب الفلك الأسمى وكرة
التراب والماء والهواء وما عدا ذلك فى ليلة ذلك اليوم السعيد
حصل من الطرب ما يربى على ليالى العيد وذلك بتلاعب أشعة

الأدوات النارية ولمعناها وارتفاعها الى الجوّ وطيرانها مع لمعات
القناديل المصطفة بالسفائن المنصورة وإيقاد المصابيح الغير منعدّة
ولا محصورة كأنها أزهار الربيع مكنتسية بروفق طراز بديع حتى تلا
لسان الاسكندرية

يقولون هذى ليلة القدر أشرفت كواكبها سعدا بتأثير دولة

وصار انتظام القناديل كالثرثيا حتى عادت الأزقة والأسواق
تتميل بتزيينها ونقوش نظامها وأصبح المينا بتلاطم فلك الأشواق
يُنجلي بغرائب رغب انتظامها فكأنها مرآة الاسكندر تجلت بما هو
المشهر فكم وكم برزت أفواج الظرفا متهادين بأحسن الأشكال
بالوان ملابس التيه والدلال وزال الإشكال فحمدا لمن له الجوارى
المنشئات فى البحر كالأعلام اذ كل من أهل الشوق والدوق
بهذا الانتظام غدا مستغرقا فى لجج أنوار هذه التهانى وفايزا ببلوغ
الأمانى وكل منهم بخلوص البال وتمام انتظام الأحوال غدا باسطا
يديه بالدعوات لحضرة بحر النوال السلطان العديم المشال بدوام يم
اجلال شوكته الى آخر الدوران وبهذا الدطا صار كل منهم رطب
اللسان وكذلك لسعادة ولى النعم أفندينا الأكرم بدوام عمره واقباله
وبلوغ آماله آمين يارب العالمين . ١ هـ

وفى العدد رقم (٢٤٤) بتاريخ يوم الخميس ٤ رمضان
سنة ١٢٤٦ هـ (١٦ فبراير سنة ١٨٣١ م) :

نزول المركب المسمى قروت الى البحر

المركب المسمى بقروت الذى أنشئ فى ترسانة الاسكندرية
لأجل عساكر الجهادية المنصورة وهو من النمرة السابعة أنزل الى
البحر سالماً فى يوم الثلاثاء الموافق للعشرين من شهر رجب
وطول قرينته مائة وسبع عشرة قدماً فرانسوايا ومقدار علوها حتى
الى محل المدافع احدى عشر قدماً ونصف قدم ومن القرينة الى
الكوكرته سبع عشر قدماً وطول الكوكرته من المقدم الى المؤخر
مائة وثمان وعشرون قدماً وعرضها اثنتان وثلاثون قدماً وقد وضع
فيها أربعة وعشرون مدفعاً كل منها وزن قلته تسع أقق اذا أطلقت
يسمع لها صوت كالرعد واذ علم ذلك من تعريف على برهان بك
ناظر الترسانة الحق بجريدة الوقايع .^(١) أ هـ

(١) هذا القرويت هو قرويت طنطا الذى سبق فى العدد رقم ٧٤ أنه شرع فى انشائه . ولا يمنع
من ذلك أن تمرته هناك النمرة الخامسة وهنا السابعة اذ ربما طرأ ما دعا الى تغييرها بعد أن تم انشاؤه .
والأوصاف المذكورة له هنا وهناك واحدة غير أنها هنا أوسع . وفى جدول حسن باشا الاسكندرانى
عبار مدافعه ١٢ أقة وهنا تسع والممول عليه ما هنا . وليس يخاف على القارىء أن كلة قروت
اسم لصنف خاص من السفن الحربية فهى ليست علماً على هذه السفينة خلافاً لما تشعر به عبارة الوقائع
المذكورة هنا .

وفي العدد رقم (٢٥٦) بتاريخ يوم الأحد ٢٠ شوال
سنة ١٢٤٦ هـ (٣ أبريل سنة ١٨٣١ م):

ذكر السفينة التي أنشئت الآن

قد تبين من أخبار علي برهان بك ناظر تشغيل الترسانة المعمورة
في الاسكندرية أنه أريد أن تنشأ فيها سفينة من النمرة الاولى
تستعمل على ثلاثة عنابر وتسمى بالاسم العلي أعني به محمد علي
ويكون طول قرينتها مائة وستا وسبعين قدما فرانسوية ونصف
قدم وطولها من البورو الى حد مقطع الماء مائة ستة وتسعين
قدما ونصف قدم وعلوها من القرينة الى البطرية الأولى نحسا
وعشرين قدما ومن البطرية الأولى الى الثانية ست أقدام وعشر
بوصات ومن الثانية الى الثالثة كذلك ومن الثالثة الى الرابعة مثلها
ووسعها من طرف السنجق الى طرف السقالة خمسون قدما
ونصف قدم وطول الكوكرته مائتان وخمس عشر قدما وأن يوضع
في البطرية الأولى اثنا عشر وثلاثون مدفعا زنة جلة كل منها
احدى عشرة أفة وفي البطرية الثانية أربعة وثلاثون وفي البطرية
الثالثة كذلك وفي الكوكرته وطرفي السنجق والسقالة أربعة عشر
وفي الطرفين المذكورين أيضا ستة عشر من صنف الصوال فيكون
جملة الجميع مائة وثلاثون مدفعا ثم إنه في اليوم الثالث والعشرين

من شهر رمضان بعد مرور خمس ساعات وخمس دقائق منه اجتمع جميع العلماء والأئمة والخطباء وكثير من العامة وبسطوا أكتفهم بالدعا لبقاء الدولة العلية والسلطنة السنية وتأييد سعادة جناب أفندينا ولى النعم وشرع بعون الله تعالى وتوفيقه فى وضع تلك السفينة على الوجه المشروح فنسأل واهب الآمال أن ييسر أتمام انشائها ويسهل تكميل جميع السفائن المكونة فى القوه أمين^(١) . ا ه .

وفى العدد رقم (٣٤٠) بتاريخ يوم السبت ١١ شعبان سنة ١٢٤٧ هـ (١٥ يناير سنة ١٨٣٢ م) .:

نزول الغليون المسمى باسكندرية الى البحر

ان الغليون ذا الهيئة السنية المحلى باسم الاسكندرية تعريف انشاء آلاته البهية وعمل أدواته الحربية ووصف أبعاده الثلاثية قد تقدم ذكره الشائع واندرج فى سلك سطور الوقايع والمراد ذكره الآن قطع حبال تعلقاته من القطر البرى ليطير بأجنحة العنقا الى العالم البحرى وقد وافق هذا غرة شهر شعبان المعظم فى الساعة الرابعة

(١) يفهم من هذا النص أن غليون محمد على لم يتم انشاؤه الى تاريخه مع أن النص المذكور وعنه بالعدد رقم ٢٣٩ يفهم منه صراحة أنه تم واحتفل بنزوله فى البحر وتاريخه سابق على هذا التاريخ . وربما يقال فى التوفيق بين هذين النصين إن الأول خاص بتمام بناء الغليون المذكور والثانى خاص بتسليحه .

من النهار حيث تجلت مشاهد الأنوار وكان ذلك بحضرة جميع
 الأمراء والعطاء وزمرة الصلحا والعلماء وقناصل الدول المستأمنين
 وقاطبة الأهليين مع جملة أولادهم الكبار وعيالهم الصغار وكانوا
 لدى ساحة الترسانة الواسعة الأرجاء منتشرين كنجوم السماء وأما
 سعادة أفندينا ولي النعم فانه ركب الفلك بجرا وهلم جرا واستصحب
 بمعيته أحد رجال الدولة العلية المأمور بتشريف الديار المصرية
 أعنى به مصطفى أفندى نظيف حتى وضع لدى موضع الترسانة
 قدمه الشريف وكان الغليون إذ ذاك قد بادر الى قطع أكثر
 العلايق لوداع الخلايق بحضور المهندس الذى هو لكل منقبة
 حاوى الخواجة سريزى الفرانسواى فتقدم الموى اليه لدى ساحة
 مكارم ولي النعم وأشار الى أن هذا هو وقت الدعاء من زمرة
 العلماء فتقدموا الى جهة الغليون الراسى كالطود المتين ولدى
 دعائهم قال الحاضرون امين فتلا حينئذ لسان حال الغليون
 عم يتسالون ثم نبذ باقى العلايق وأنشد بحضرة الخلايق .

لست أخشى عسف الرياح اذا ما بنت عن ساحل ووسطت بجرا

وقس فى الماء طائرا وورد اليه فى اثنتى عشرة ثانية صادرا
 وهناك هتفت أفواه المدافع بالألسنة النارية وهنأت بوصوله
 الجهات المائية وأنزلت العساكر المنصورة وهى صفوف كالبنيان

المرصوص أو كالجنان المرصوف باجراء فنون رى البنادق بما لا يعد وإيفاء رسوم المسرات بما لا يحذ حتى لقد خيل امتزاج العنصر النارى بالعنصر المائى وحصلت بذلك نزهة لكل سامع ورأى فلنقدم التضرع الى خالق البر والبحر المولى العلام بابقاء دولة أفندينا ولى النعم المعظم وأن يتم له بالخير انشاء الجوارى المنشئات فى البحر كالأعلام حتى تتزه نواظر البرية بنزول سائر الغلايين البهية وأما الفلك المثلث الساحات المدعو باوج^(١) عنبرلى فى سائر اللغات فانه سيتم نشر طيه عما قريب بعون الله المحيب فنسأل الله أن يبلغ سعادة أفندينا أقصى ما يريد ويجعل مايشاء إخراجة من القوة الى الفعل كل يوم فى مزيد أمين . ٥١ .

وفى العدد رقم (٤٤٢) بتاريخ يوم الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ هـ (١٦ أكتوبر سنة ١٨٣٢ م):

انشاء السفائن الحديدية

لأنه فيما سبق من الأيام قد أنشئ بترسانة الاسكندرية العامرة على وجه المبادرة فى المدة القليلة خمسة مراكب أحدهم من

(١) ليس هذا اسما لأحد الغلايين وإنما هو اسم صنف . وهذه الكلمة (أوج عنبرلى) كلمة تركية معناها ذر العنابر الثلاثة أى الطبقات أو المخازن . والغليون الذى بهذه الصفة هو غليون محمد على ونرجح أن اسمه غير فيما بعد باسم مصر لسبب ما .

صنف الاوج عنبرلى والأربعة الآخرون من صنف القبق^(١) وتموا بأجمعهم وفردوا الشراع بالبحر كما شوهد والآن قد توجهت ارادة حضرة ولى النعم بالعزم المصمم الى انشاء خمس سفائن أخرى بالموضع الذى أنشئت فيه الأولى وبناء على ذلك .

وضعت قرينة واحدة منهن تحمل مائة وأربعين مدفعا ولدى نصب أخشابها ومباشرة أعمالها حضر فى اليوم الثالث عشر من جمادى الأولى على الوجه المعتاد أعيان العلماء والصلحا كافة وخدم ولى النعم وحضر هو بذاته العلية وقرب القربان وقدم الفداء وبسطت الأيدى بالدعاء تضرعا الى الله تعالى ببقاء دولة أفندينا السنية وقد أخلص كل منهم البال حال التوجه الى الكبير المتعال رجاء أن تكون هذه السفينة بمنه وحوله تعالى قرينة كمال وتمام وتنزل الى البحر فى أيام قليلة وان شاء الله تعالى عما قريب تقدم الأربعة الأخرى واحدة بعد واحدة اذ غالب أخشابها قد نجرت وأحضرت وهى أيضا لا تمكث بالتزجاه الا أياما قليلة وفى أقرب

(١) هى الغليون رقم (١) المسمى المحلة الكبرى والغليون رقم (٢) المسمى المنصورة والغليون رقم (٣)

المسمى الاسكندرية والغليون رقم (٤) المسمى ابو قير .

(٢) لعلها البارجة التى أوردنا ذكرها فى نيل مستر باركر سفير إنجلترا فى عهد محمد على . فقد قال

فى ١٦ مارس سنة ١٨٣١ م : وضع الخشب لبناء البارجة الكبيرة التى سيكون عليها ١٣٦ مدفا وطول جسر

قاعدتها مائتا قدم وعرض ظهرها نحو ستين قدما . ٨١٠ وعلها الغليون المسمى عكاو وعلل الأربعة الغلايين

الجديدة التى ستشأ هى حص وبيلان وحلب والقيوم .

وقت ترفع الشراع كما هو المأمول من الألفاظ الإلهية والموثوق به من المنز الربانية واذ أريد ايصال ذلك الى المسامع أثبت في صحايف الوقايع . ١ هـ^(١)

وفى العدد رقم (٨٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ شتوال سنة ١٢٦٣ هـ (٢١ سبتمبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان حضرة الجناب الداورى قد طوى بساط الاقامة من الاسكندرية صباح يوم الثلاثاء الموافق لرايع الشهر الحال وركب غليون نمرة اثنى عشرة^(٢) من الدونما المصرية وفتح جناح نجاح العزيمة قاصدا الجولان فى البحر أمام الاسكندرية والمورر على ما يليها كما شفت به اسماع البرية . ١ هـ .

وفى العدد رقم (٨٥) بتاريخ يوم الاثنين ٢٤ شتوال سنة ١٢٦٣ هـ (٥ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

(١) لم نجد بعد هذا النص نصوصا عن سفن الأسطول المصرى بأعداد الوقائع الصادرة فى كل سنة ١٢٤٩ هـ . وأما السنوات التى بعدها الى سنة ١٢٦٢ هـ فأعداد الوقائع الصادرة فيها مفقودة . ولو وجدت لعرف منها سير انشاء سفن الأسطول المصرى وأسمائها . وكذلك لم نجد نصوصا عن هذه السفن فى أعداد سنة ١٢٦٢ هـ والنصوص التى وجدناها بعد ذلك ستلى عليك فيما يلى .

(٢) الغليون المعروف برقم (١٢) هو غليون دمشق الذى احترق قبل نزوله البحر فى نحو سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) . فلا بد أن يكون قد بنى بدلامه غليون آخر بهذه النمرة ولكننا لاندرى ما هو .

انه كما اندرج في صحيفة الوقائع المنشرة سابقا بنبذة (٨٣) ان حضرة الجناب الداورى كان قد ركب السفينة يوم الثلاثاء الموافق لرابع الشهر الحالى وجمال بعض أيام أمام الاسكندرية ثم شرفها بعودته إليها في نصف الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الموافق لثامن عشر الشهر المذكور . ١٠ هـ .

وفي العدد رقم (٨٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٦٣ هـ (٢٦ أكتوبر سنة ١٨٤٧ م) :

ان المسيو مزيل الذى حضر من بلاد أوروبا مع آلات وابور بولاق^(١) قد استعمل في خدم وابورات متعددة وبعث بدلا من باشمهندس وابور رشيد المتوفى وحيث أنه قد سد مسدده أحسن اليه بمرتبات سلفه . ١٠ هـ .

وفي العدد رقم (٩٩) بتاريخ يوم الأربعاء ٦ صفر سنة ١٢٦٤ هـ (١٣ يناير سنة ١٨٤٨ م) :

إن حضرة مصطفى بك نجلى حضرة إبراهيم باشا ابن الجناب الداورى وحضرة محمد ثابت بك قد أقاما مدة بالاستانة العلية

(١) بالصفحة ١١٧ من هذا الكتاب بجدول القزات البحرية المصرية التى نقلناه عن كلوت بك ج. ضمن الأباريق اسم وابور (تيولاك) . وقد قلنا في هامش هذه الصفحة إنه كتب هكذا بالفرنسية وإنه محرف قطعا . فهذا النص يؤيد ما قلناه من التحريف ويجعلنا لان شك في أنه وابور بولاق المذكور هنا .

ثم عادا الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى راكبين أحد
وابورات قومية مصر المسمى برشيد . ه^(١) .

وفى العدد رقم (١٠٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢ ربيع الأول
سنة ١٢٦٤ هـ (٧ فبراير سنة ١٨٤٨ م) :

إن سفينة الوابور الجارى إنشأؤها فى ترسانة الاسكندرية
العامة منذ سنة ونصف طول بطريتها مائتا قدم وعشرة أقدام
وعرضها تسعة وثلاثون قدما ونصف وأرتفاعها ثلاثون قدما
انكليزيا ولها عمود وأرمة وليس لها تروس فى جانبها بل صنعت
آلاتها صنعة جديدة كالبريمة فى مؤخرها وهى ذات ستة وثلاثين
مدفعا وينزل فى البحر تسعة أقدام ونصف من مؤخرها وثمانية أقدام
وتسعة قراريط من مقدمها وفيها قابلية لحمل ألف وأربعماية
واثنين وسبعين طونلاتا وقوتها تساوى قوة خمسمائة وخمسين حصانا
وهى قد تمت الآن بعون المولى وأنزلت الى البحر فى ظرف
دقيقة واحدة من اليوم الموافق لثامن الشهر الماضى بحضور
العلماء العظام والأمراء الكرام وقناصل الدول المتحابة ووجوه

(١) أنشئ هذا الوابور هو ووابور النيل وأسيوط وجيلان للسفر ونقل البريد بين الاسكندرية
والاستانة . وقد تكونت من هذه السفن الأربع أول شركة لسفن السفر البخارية بمصر وسميت
بالقومية المصرية وجعل لها إدارة خاصة سنة ١٢٦٤ هـ (سنة ١٨٤٨ م) .

البلدة وبسطت أكف الدعا وحصل إطلاق المدافع والبندقيات
وذبحت القرابين وأجرى رسم الشنك والمهرجان . اه^(١)

وفي العدد رقم (١١٨) بتاريخ يوم الاثنين ١٠ رجب
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يونيو سنة ١٨٤٨ م) :

ان البريق الحديد الوارد من أوروبا على ذمة الميرى قد حصل
تركيبه وألقى في البحر يوم السبت الموافق لسابع عشر الشهر الماضي .
وحيث أن شعبان أغا سنجى الذى هو يوزباشى بالترسانة قد توفى
جعل مصطفي أغا البغدادى ملازم البلوك المذكور الأول يوزباشيا
بدلا منه . اه^(٢)

وفي العدد رقم (١٢٢) بتاريخ يوم الاثنين ٩ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٢ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

(١) هذا النص يتعلق بإنشاء الفرقاطة المسماة الشرقية . وقد أرسلت بعد إنشائها الى إنجلترا لتركيب
آلاتها البخارية وأرسل معها واحد وعشرون نجارا من نجارى دارالصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب
آلاتها وسيأتى ذكر ذلك فيما يلى . وهذه الفرقاطة أو الفرقطون هى التى ذكرها الشيخ خليل الرجبى فيما نقلناه
عه فى هذا الكتاب بالصفحتين ١٤٥ و ١٤٦ وقال عنه هناك إنه أرسل الى جهة الإنكليز ومفوضه
من سائر جوانبه بالنحاس .

(٢) هذا كما تراه من هذا النص ابريق حربي أنشئ فى الخارج وركبت أجزاءه بدارالصناعة بالاسكندرية
ويظهر أن السبب فى ذلك أنه صنع من الحديد لا من الخشب وانه أول قطعة فى الأسطول المصرى فى هذا
العهد بنيت من الحديد . وهذا الابريق لم يرد له ذكر فيما مر من المصادر لأن تاريخ إنشائه متأخر عنها .

ان الغليون المسمى بالحلة الكبرى الجارى تعميره فى حوض
الترسانة العامرة منذ مدة قد تم أمره وأنزل الى البحر فى الشهر
الماضى وجرى بوابر قروت اسمه رشيد من وابورات قومبانية
مصر وأدخل الحوض فى اليوم التالى لليوم الذى نخرج فيه الغليون
المذكور لأجل اصلاح بعض الآله . ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان أحد وابورات قومبانية مصر المسمى بأسيوط قد ورد
على الاسكندرية من الآستانة العلية فى اليوم الرابع من الشهر
الحالى وجاء فيه اثني عشر طوبجيا معهم مدفعا عيارهما
واحد ونصف وهما مكملان بمهماتهما وأدواتهما . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٣) بتاريخ يوم الاثنين ١٦ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (١٨ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

ان الوابور المسمى رشيد من وابورات قومبانية مصر قد دخل
حوض الترسانة العامرة فى اليوم الثالث والعشرين من رجب
الماضى لأجل التعمير والآن قد تم تعميره وانزل الى البحر فى سابع
وعشرى الشهر المذكور وجرى بعده فى يومه بفرقتين اسمه وابور
النيل وادخل الحوض لأجل أن تتركب له آلات جديدة فى قوة

ثلثااية حصان ويحصل تطويل مقدمه تسع عشر قدما من القرينة
وتكميل بعض تعليماته اللازمة . ٥١

وفي العدد رقم (١٢٤) بتاريخ يوم الاثنين ٢٣ شعبان
سنة ١٢٦٤ هـ (٢٥ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

قد حصل انشاء ثلاث شلوبات^(١) في ترسانة الاسكندرية لأجل
الاستحكامات ثنتان في كل منهما مدفع واحد والأخرى فيها
مدفعان وكان انزال إحداهن في البحر يوم خامس وعشري رجب
الماضى والثانية يوم سادس وعشريه والثالثة يوم ثامن وعشريه
فأما الثنتان اللتان كلتاهما تحمل مدفعا واحدا فإن إحداهما طولها
ثمان وأربعون قدما وعرضها ثلاث عشرة قدما وارتفاعها خمس
أقدام والأخرى طولها خمس وأربعون قدما ونصف قدم وعرضها
اثنتا عشرة قدما وارتفاعها أربع أقدام ونصف وأما الثالثة التي
تحمل المدفعين فطولها ثمان وخمسون قدما ونصف قدم وعرضها
أربع عشر قدما ونصف قدم وارتفاعها خمس أقدام وقد عمرت

(١) جاء في كتاب حقائق الأخبار : أن الشلوية نوع من المدفعية وأن المرحوم ابراهيم باشا الكبير
في مدة ولايته أمر دار الصناعة بالاسكندرية ببناء ٢٥٠ شلوية بحمل كل واحدة منها مدفعين لحفظ
البرغازات والأشاتم . ٥١٠ . ويجد القارئ في هذا النص والذي قبله تعبيرات مثل (سابع وعشري الشهر)
(سادس وعشريه) بحذف نون عشرين في كل منهما للاضافة وإن كان ذلك غير مألوف . وسيجد
في بعض النصوص الآتية مثل ذلك فليحمله على هذا المحمل .

شلوبية أخرى من شلوبات الاستحكامات أيضا وأعيدت الى محلها كما أخبر به من الترسانة المذكورة . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٥) بتاريخ يوم الاثنين غاية شعبان سنة ١٢٦٤ هـ (٣١ يوليه سنة ١٨٤٨ م) :

ان قرويت جهاد بيكر الذى أرسل لطلب الحيوانات اللازمة من جزيرة قبرص فى اليوم السادس والعشرين من رجب الماضى قد عاد فى اليوم السادس عشر من الشهر الحال وفيه تسعة وتسعون حيوانا وكان مسيره من تلك الجزيرة الى الاسكندرية فى ظرف سبعة أيام . ١٠ هـ

وفى هذا العدد أيضا :

ان حضرة محمد على بيك افندى نجل الجتاب الداورى وحضرة مصطفى بيك افندى نجل حضرة أفندينا ابراهيم باشا ولى النعم قد رجا القرويت المسمى جهاد بيكر ونرجا من بوغاز الاسكندرية فى اليوم التاسع عشر من الشهر الحال قاصدين المرور فى البحر على بعض السواحل نحو ثلاثة شهور . ١٠ هـ

وفى العدد رقم (١٢٦) بتاريخ يوم الاثنين ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٧ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :

أن عطفوتلو مظلوم افندى الذى هو من اجلاء رجال
الدولة العلية قد ركب الوابور المسمى أسيوط وعاد الى الآستانة
العلية فى يوم ٢٩ شعبان سنة ١٢٦٤ هـ . ٥
وفى هذا العدد :

ان حضرة أفندينا إبراهيم باشا ولى النعم قد استصحب من
سفائن الدونمة المصرية القبق المنمر بالنمرة الثانية عشر وبريك
سمند جهاد وغولة جديدة . وخرج من ليمان الاسكندرية فى
تاسع وعشرى شعبان الماضى قاصدا المرور والعبور فى
البحر . ١ هـ ^(١)

وفى هذا العدد أيضا :

(١) - قال فى كتاب حقائق الاخبار فى الصفحة ٢٥٨ : لما ضعفت قوة محمد على باشا من الشيخوخة
واعجزت الاعمال معتكفا بسرائر رأس التين وتمكده ولده ابراهيم باشا أمر مصر بالنيابة عنه ، سافر مع
المنسوب السلطانى مطلوب افندى الى الآستانة فى ٧ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ على غليون بنى سوفى وكان
قبودانه حسين بك شرى للثول أمام الحضرة السلطانية واستلام فرمان الولاية . وكان يخفزه سفينتان
حريتان مصريتان هما غولت جديد وقبوداتها المرحوم والدى (سرهنگ قبودان) وسمندجهاد وقبودانه
الياس قبودان . ١ هـ

فهذه العبارة يفهم منها أن سفر ابراهيم باشا الوارد فى هذا النص من الوقائع لم يكن يقصد المرور
والعبور فى البحر وانما كانت للآستانة للفكر وتسلم فرمان الولاية . ولعله لم ينص فى الوقائع على
ذلك لغاية سياسية . كما يفهم منها أيضا أن القبق المنمر بالنمرة الثانية عشرة المذكور فى هذا النص من
الوقائع هو غليون بنى سوفى على الرغم من أن هذا الغليون منمر بالنمرة ١١ فى جدول حسن باشا
الاسكندرانى . وليس هذا يعيد فتغير عمرة هذا الغليون وغيره من الامور المحتملة . وسعد فى عبارة
حقائق الاخبار هذه أخطأ منها ان اسم المنسوب السلطانى مظلوم افندى لا مطلوب افندى . ومنها أن
هذا المنسوب سافر وحده الى الآستانة على واور أسيوط ووصل اليها فى ٢٩ شعبان . فلم يكن سفره
فى ٧ رمضان بصحبة ابراهيم باشا . ومنها أن سفر ابراهيم باشا الى الآستانة كان فى ٢٩ شعبان لا فى
٧ رمضان كما هو واضح من نصى الوقائع بالعدد ١٢٦ المذكورين هنا .

ان القرويت المسمى جناح البحر الذى خرج من ليمان الاسكندرية فى ثانى عشر شهر ربيع الأول الماضى بقصد المرور على سواحل آسيا وأفريقيا بالتلاميذ العاكفين على تحصيل فن البحر قد تمت مأموريته وعاد من مالطه الى الاسكندرية فى اليوم المتمم للعشرين من الشهر الماضى وكانت مدة مجيئه ثمانية أيام . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٧) بتاريخ يوم الاثنين ١٤ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (١٤ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
لما اقتضى الحال جلب الاخشاب اللازم حضورها من جانب قوله وطاشوز بعث بسفيتين احدهما الى قوله وهى المسماة بفرقتين دمياط والاخرى الى طاشوز وهى سفينة القبق المنمر بالتمرة الحادية عشر . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٢٨) بتاريخ يوم الاثنين ٢١ رمضان سنة ١٢٦٤ هـ (٢١ أغسطس سنة ١٨٤٨ م) :
قد خرج من ليمان الاسكندرية فى سادس الشهر الحال

(١) - هو القرويت الذى سبق ذكره فيما معنى باسم جناح بحرى وسيذكر قريبا بهذا الاسم فى نصوص الوقائع .

القرويت المسمى بجناح البحر قاصدا العبور بالتلامذة الآخذة
في تحصيل فن البحر . ا هـ
وفي هذا العدد :

قد ذهب قبب النمرة التاسعة^(١) في اليوم المذكور أيضا الى
جزيرة طاشوز ليجلب ما لزم من الأخشاب . ا هـ
وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة برشيد التي هي إحدى سفائن
الدونمة المصرية لما كانت محتاجة إلى التعمير أخرجت الى
البر في تاسع الشهر الحال وتم تعميها في ظرف ثلاثة أيام
وأنزلت الى البحر في نصف الساعة الخامسة من يوم الاثنين
الماضي . ا هـ

وفي هذا العدد أيضا :

ان أحد غلايين الدونمة المصرية المسمى بغليون المحلة المنمر
بالنمرة الأولى قد خلى فيه محل الحكيم الأول بسبب خروجه من
الخدمة ولزم استعواضه بحكيم فاستعوض بالخواجه استين الطبيب
وجعل حكيمًا بدلا منه في الغليون المذكور برتبته الصاغقول
اغاسى . ا هـ

(١) - القبايق نمرة ٩ في جدول حسن باشا الاسكندراقي هو الغليون المسمى حلب .

وفى العدد رقم (١٣٣) بتاريخ يوم الاثنين ٢٧ شوال سنة ١٢٦٤ هـ (٢٦ سبتمبر سنة ١٨٤٨ م) :

ان البريك المسمى سمند جهاد من سفائن الدونمة المذكورة قد انصدع فى مضيق رأس تيميانة الكائن بجزيرة سافز تجاه العين فى ليلة الاثنين الموافق لحادى وعشرى الشهر الماضى ولكن الله سلم من كان فيه من الناس ولم يحل بمهمات ومدفعه وادواتها ادنى باس . ا هـ

وفى هذا العدد :

ان الوابور المسمى بالشرقية الذى انشئ بترسانة الاسكندرية العامرة فى قوة خمسية وخمسين حصانا وبعث به الى انكلترة مع حضرة محمد بيك راغب ناظر الترسانة واحد وعشرين نجارا فى اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول الماضى لأجل تركيب ما لزم له من الآلات قد عاد بهم الى الاسكندرية فى اليوم السابع من الشهر الحال^(١) . ا هـ

(١) جاء فى كتاب «حقائق الأخبار» لاسماعيل سرهنك باشا ج ٢ ص ٢٥٦ مائة :

لما أتمت دار الصناعة انشاء فرقاطة الشرقية أسر (أى محمد على) فأرسلت الى انكلترة لترتيب آلاتها البخارية وكلف بذلك ناظر الترسانة وقتئذ محمد بك راغب المعروف بالاستامبولى وارسل معه ٢١ نجارا من دارالصناعة ليتقنوا صناعتهم هناك مدة تركيب آلات الفرقاطة المذكورة . وكانت قوة الآلات المذكورة تقدر بقوة ٥٥٠ حصانا ثم عادت فى السنة المذكورة (أى سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م) ٥١٠

وفي هذا العدد :

ان سفائن الدونمة المصرية قد تعين منها فرقتين شير جهاد
لجلب أخشاب من قوله وغيلون النمرة الثامنة^(١) لجلب حيوانات
من طرسوس وقد جرهما وابور أسيوط في اليوم الثاني عشر
من الشهر الحمال وأخرجا من بغاز الاسكندرية . ا هـ

وفي هذا العدد :

ان سفينة الفرقطين المسماة بحيرة التي هي احدى السفائن
المذكورة قد خرجت من ليمان الاسكندرية في اليوم السادس
والعشرين من شعبان الماضى وعادت في اليوم الخامس عشر
من الشهر الحمال حاملة ثمانمائة وعشرين قطعة من الخشب وكان
ورودها في ستة أيام . ا هـ

وفي هذا العدد :

ان احدى السفائن المذكورة المسماة بفرقتين دمياط قد
تعينت لجلب اخشاب من جانب طاشوز واخرجت من الليمان
المذكور في اليوم السادس عشر من الشهر الحمال مصحوبة
بقرويت وابور رشيد . ا هـ

وفي هذا العدد أيضا :

(١) - في جدول حسن باشا الاسكندرانى غليون النمرة الثامنة هو الغليون المسى بيلان .

ان القرويت المسمى بجناح بحرى الذى ذهب فى اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان الماضى بقصد المرور فى البحر على بعض السواحل مدة ثلاثة أشهر بالتلامذة العاكفين على تحصيل الفنون البحرية قد عاد فى التاريخ المذكور أعلاه بجانب مهمات سمند جهاد المار ذكره الذى انصدع تجاه جزيرة ساقز . ١ هـ

وفى العدد رقم (١٣٥) بتاريخ يوم الاثنين ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٠ اكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

ان القبق النمرة الحادية عشرة الذى توجه من الدونمة المصرية تلقاء جزيرة طاشوز لجلب الاخشاب قد عاد الى الاسكندرية فى خامس وعشرى الشهر الماضى فى ظرف أحد عشر يوما حاملا ستماية قطعة من الخشب وقطعتين اثنين . ١ هـ وفى العدد رقم (١٣٦) بتاريخ يوم الثلاثاء ١٩ ذى القعدة سنة ١٢٦٤ هـ (١٧ اكتوبر سنة ١٨٤٨ م) :

قد ذكر فى نسخ الوقائع المنتشرة فيما سبق المنمرة بنمرة (١٣٣) أن البريك المسمى بسمند جهاد الذى هو من سفن الدونمة المصرية قد انكسر عند رأس تيميانه الكائن بجزيرة ساقز تجاه العين فى ليلة الاثنين الموافق الحادى وعشرى شوال

الماضى ولما حصل البحث فى مجلس البحرية عن سبب تلفه
وتبين أنه نشأ من اهمال قبطانه الياىس افندى وعدم دقة مفرداته
محمد افندى وخفيـره محمد افندى الملازم الثانى حكم فى المجلس
المذكور على القبطان بعزله وتنزيله ثلاث درجات من رتبته بمدة
سنتين وعلى الخفير بعزله وتنزيل درجتين بمدة ثلاث سنين
وعلى المفردات بارساله الى ليمان الاسكندرية معزولا بمدة خمس
سنين على مقتضى القانون البحرى وحصل التصديق على اجراء
ذلك اصلاحا لهم وعبرة لغيرهم . ١٥



تسجيل اقتراح

وقد اختمنا رسالتنا القديمة عن الجيش المصرى البرى والبحرى عند ما نشرناها فى الصحف فى أواخر سنة ١٩٢٤ م قبل أن تتوسع فيها هذا التوسع باقتراح فات الآن وقته وزى مع ذلك إعادة نشره تسجيلاً للفكرة التى خامرتنا عند كتابته وما هو :

خاتمة واقتراح

وفى الختام ألقى هذا الاقتراح على مسامع رجالات الأمة والحكومة فان وقع لديهم موقع الاستحسان — وانى لأطمع فى ذلك — كانت الغاية المرجوة لى وهو أن تقيم الحكومة احتفالاً تاريخياً لمرور مائة عام على تشكيل الجيش النظامى فى مصر ولها أن تختار أحد التاريخين الآتين مبدأ لمرور المائة العام: فاما سنة ١٨٢٠ م وهى السنة التى أرسلت فيها الممالك الى أسوان لتعليمهم .

وهذا المبدأ وان كان قد مضى عليه أكثر من قرن إلا أن ما كنا فيه من الظروف الاستثنائية يقيم لنا العذر فى اختياره .

وإما سنة ١٨٢٤ م وهي السنة التي دخلت فيها الأليات المصرية النظامية الأولى القاهرة لأول مرة في حياة مصر الجديدة وهذا التاريخ أفضل من الأول لاتساع الوقت له وسلامته من الاعتراض الذي ذكرناه فضلا عما فيه من مراعاة القومية المصرية الجديرة بالمراعاة من كل وجه .

ولا بد أن يكون للجيش المصرى فى هذا الاحتفال الدور المهم فى تمثيل هذه الذكرى . فمن المستحسن أن تلبس أقسام من جنوده الملابس التى كانت تلبسها جنود الجيش المصرى فى القرن الماضى .

وإنى أترك بعد ذلك المجال لغيرى فى اقتراح الكيفية التى يكون عليها هذا الاحتفال الجليل . والله المسئول أن يأخذ بيد أمتنا العزيزة إلى كل ما فيه صلاحها وفلاحها .



مصادر الكتاب ووثائقه

(١)

المصادر العربية

- ١ - الوقائع المصرية .
- ٢ - كتاب : « عجائب الآثار في التراجم والأخبار »
للشيخ عبد الرحمن الجبرتي .
- ٣ - كتاب : « تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجبى » عن
أعمال محمد على باشا وهو مخطوط .
- ٤ - كتاب : « الخطط التوفيقية » لعلى باشا مبارك .
- ٥ - كتاب : « حقائق الأخبار عن دول البحار »
لاسمايل سرهنك باشا .
- ٦ - كتاب : « تهويم النيل » لأمين سامى باشا .
- ٧ - مكاتيب مستر جـون باركر قنصل إنجلترا فى مصر
ترجمة مجلة « المقتطف » .

المصادر الأفرنجية

- 1 — “ Histoire De L'Égypte Sous Le Gouvernement De Mohammed-Aly ,” par M. Félix Mengin, Consul de France, Paris, 1823.
- 2 — “ Voyage Du Maréchal Marmont, Duc De Raguse, En Orient ,” 4 volumes, Paris, 1837-1838.
- 3 — “ Aperçu Général Sur L'Égypte ,” par A.-B. Clot-Bey, Paris, 1840.
- 4 — “ Les Premières Frégates De Mohamed-Aly, (1824-1827),” par G. Douin, Le Caire, 1926.
- 5 — “ Histoire De La Guerre De Méhémed-Ali, Contre La Porte Ottomane, En Syrie Et En Asie-Mineure, (1831-1833),” par M. M. De Cadalvène et Barrault, Paris, 1837.
- 6 — “ Histoire De La Regeneration De L'Égypte ,” par Jules Planat, Paris, 1830.

فهرس صور الكتاب

٢	بعد ص	محمد على باشا
»	»	ابراهيم باشا
٤	»	ضابط من المشاة بالملابس الشتوية
١٠	»	سليمان باشا الفرنساوى (مسيو سيف)
١٨	»	أدم بك (باشا)
٢٠	»	جندى من المدفعية بالملابس الشتوية
٢٢	»	» المشاة بالملابس الشتوية
٢٤	»	» الفرسان حملة المزاريق بالملابس الشتوية
٢٦	»	جندى من الفرسان من أليات الدراجون
٣٠	»	كلوت بك رئيس أطباء الجيش
٣٨	»	جندى من المشاة بالملابس الصيفية
٤٠	»	ضابط من المشاة الغارديا بالملابس الشتوية
»	»	ضابط فرسان من حملة المزاريق بالملابس الشتوية
٤٢	»	جندى من الفرسان المدرعين

٤٦	»	»	جندى من المشاة (شرحى) بالملابس الشتوية
٤٨	»	»	جندى من المشاة بالملابس الصيفية من القسم الطبي (ممرض)
٧٠	»	»	فرقاطات محمد على فى واقعة تقارين (حرب مورة)
»	»	»	فرقاطات محمد على فى واقعة تقارين (حرب مورة)
٧٢	»	»	فرقاطات محمد على فى واقعة تقارين (حرب مورة)
٧٦	»	»	خريطة ساحل الاسكندرية والمينائين القديمة والجديدة فى سنة ١٨٤٠ م الخ ..
٧٨	»	»	سريزى بك
١٠٦	»	»	الأسطول المصرى وهو راس بميناء الاسكندرية فى ابريل سنة ١٨٣٩ الخ ..
١١٠	»	»	موجيل بك
١١٢	»	»	محمد على باشا فى منظرة دار صناعة الاسكندرية يشرف على لإنشاء السفن الحربية وترميمها الخ
»	»	»	

بعد ص ١١٨	سفن الأسطول المصرى بعد أن انضم اليه الأسطول التركى
١٣٤ » »	حسن أفندى (باشا) الاسكندرانى
» » »	محمود نامى أفندى (باشا)
١٣٦ » »	محمد مظهر باشا
» » »	مصطفى بهجت باشا
» » »	لينان بك (باشا)
١٤٤ » »	سعيد باشا وهو أمير البحرية المصرية
١٥٢ » »	محمد بك لاظ أوغلى
» » »	محمود بك عزت الأرناؤوطى
١٦٢ » »	محمد شريف باشا الكبير محافظ دمشق
» » »	ابراهيم باشا يكن محافظ اليمن
» » »	احمد باشا المنكلى ناظر الجهادية بالنيابة
١٦٤ » »	خورشيد باشا أحد القواد بالحجاز
» » »	دويدار مصطفى بك مختار
» » »	سامى بك (باشا) الكبير
٢٢٢ » »	السفينة الحربية أبو قـير
٢٢٤ » »	الفريق البحرى صفر مطوش باشا

فهرس

موضوعات الكتاب

صفحة

.....

٦ - ٣

مقدمة الكتاب

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما كتبه مانجين) :

إدخال النظام الحديث فى القوة العسكرية ، سبب طرؤه هذه الفكرة ، انكسار الجيوش العثمانية أمام الجيش الفرنسى فى واقعة أبي قير ، انتخاب الكولونيل سيف ، تدريبه للمالك محمد على وبمالك عظام مصر ص ٣ و ٤ .
اسوان المركز العام للتعليم الجديد ، سبب اختيارها ، تشييد أربع ثكنات فيها لاقامة هؤلاء المدربين ، تأليف الجيش النظامى من أهل السودان ص ٤ و ٥ .
أسباب عدم نجاح هذه التجربة ، تأليف الجيش النظامى من المصريين ، تقور المصريين من الخدمة العسكرية ص ٥ .
تكوين ستة أليات ، توزيع الأليات الستة المذكورة على بلاد العرب وسنار وموره ، تسابع تشكيل الجيش الجديد ص ٦ .

التكوين الأول للجيش النظامى المصرى

البرى (ما قاله المارشال مارمون) :

ما وجده الكولونيل سيف من المزايا في الممالك
الذين عهد اليه بتدريهم ، العقبة التى صادفته في هذا
التدريب ص ٧ . الترجمة للمارشال مارمون ، حصن كوم
الناظورة ، حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) . كيف
ذل الكولونيل سيف هذه العقبة ، تأمر للمالك عليه ،
انقلاب هذه المؤامرة الى اطاعة الممالك واعجابهم به
ص ٨ . قصر وظائف الضباط على الأتراك والممالك ،
إدخال المصريين في وظائف الضباط الصغيرة (صف
ضباط) ، ترقى بعض هؤلاء الى ضباط ص ٩ .

الترجمة لسليمان باشا الفرنساوى (الكولونيل

سيف) :

تاريخ ميلاده ، دخوله مهنة الملاحة ، انتظامه في
سلك المدفعية البحرية ، اشتراكه في واقعة الطرف الأغر ،
إصابته بجرح ، محاكته أمام مجلس عسكري ، سعى
الكونت دي سيجورا له والاكتفاء بطرده من الجندية
ص ١٠ . التحاقه بالجيش الفرنسى في ايطاليا وارتقاؤه
من جندى الى رتبة ملازم ثان ، ماحدث بينه وبين
نابليون وترقيته الى ملازم حامل لعلم الألاى الرابع عشر
من رماة الفرسان ، وقوعه أسيرا وارتقاؤه الى رتبة

كولونيل ، خروجه من الجندية الى الاشتغال بالتجارة ،
سعيه للانتحاق بخدمة محمد على ص ١١ . تكوين الجيش
النظامى المصرى على يديه ، اعتناقه الاسلام ، إرساله فى
حرب مورة ، اقتترانه بأحدى السبايا اليونانيات ص ١٢ .
ذريته منها ، الانعام عليه برتبة لواء ، معاوته لابراهيم
باشا فى حرب الشام ص ١٣ . استيلاء الجيش المصرى
على عكا وأسره لحاكمها ، توغله فى البلاد السورية
وتطور هذه الحرب تطوراً عظيماً حتى أصبح الجيش
المصرى على أبواب الآستانة ، فضل المترجم له فى هذا
النصر ، تدخل الدول فى هذه الحرب ، انسحاب
الجيش المصرى من سورية دون أن يفقد من عتاده شيئاً
بناء على خطة المترجم له ، الانعام عليه برتبة الميرمران ص ١٤ .
بقاؤه فى رئاسة أركان حرب الجيش المصرى ، مصاحبته
لابراهيم باشا فى زيارته لملك فرنسا ، الثقة التى نالها من
خلفاء محمد على باشا الى أن توفى ، اقامة تمثال له
بالقاهرة ص ١٥ .

١٦ - ٢٤ بعد التكوين الأول للجيش (ما قاله المارشال
مارمون فى موضع آخر من كتاب سياحته) :
معدات الجيش : اصلاح محمد على للقلمة ، بناؤه
حصناً فى قمة المقطم ص ١٦ . ما تحوي عليه القلمة من
المباني ، كشف محمد على عن مناجم المرمر الأبيض فى
سلسلة جبال العرب ، مصنع عمل الأسلحة ، المسبك ،

مصنع الواح النحاس ص ١٧ . نسبة حصن القلعة الذى بناه محمد على على قمة المقطم الى نابليون خطأ ص ١٧ (هامش) . مخازن الجيش ومصانعه ، مصنع الأسلحة الخفيفة بالقلعة ، أدهم بك (باشا) رئيس المصانع الحربية ص ١٨ . مصنع الأسلحة الخفيفة بالقرب من القلعة ، مصنع الأسلحة الخفيفة خارج القاهرة ، مخازن البارود والمفرقات بجبل المقطم ، مدرسة المدفعية بطراً وثكناتها ، ألياً المدفعية ص ١٩ . تلاميذ مدرسة المدفعية وعلومهم ومعلومهم ص ٢٠ . مدرسة المشاة بدمياط ، مدرسة الفرسان بالحيزة وتلاميذها ومديرها ص ٢١ . ما ينبغى أن يتعلم في هذه المدرسة ، التعليم العسكرى فيها ، ما ستخرجه المدارس المذكورة من الضباط ، مشروع مقدم من سليمان باشا يضمن حسن نتائج هذه المدارس ص ٢٢ . المناورة التى قام بها لواء المشاة أمام المارشال مارمون في سهل القبة ص ٢٣ . ألياً الفرسان السادس ص ٢٤ .

٢٩ - ٢٤

ما قاله المارشال مارمون في الجزء الرابع

من كتاب سياحته :

زيارة المارشال مارمون لمحمد على لشكره على ما أحاطه به من الرعاية في رحلته بالوجه القبلى ص ٢٤ . محادثته لمحمد على والحرية التى كان يتمتع بها في هذه المحادثة ص ٢٤ و ٢٥ . ملاحظاته على مشروعات

محمد على واقتناعه بالكثير منها وعدم تبرمه من مخالفته ص ٢٥ . مشروع سليمان باشا في تنظيم الجيش وتعديله ص ٢٥ - ٢٩ .

٤٨ - ٣٠ الجيش المصرى وماقاله كلوت بك في تأليفه ونظامه والنتائج الحسنة التي عادت على مصر من ذلك :

تأثر محمد على بنظام الفرنسيين الحربى ص ٣٠ .
تأليفه للجيش النظامى ، الثمار التي جنتها مصر من هذا الجيش ص ٣١ . تخرج ضباط للجيش وتأسيس مدارس له وامداد الجنود بجميع ما يلزمهم ، إرسال البعثات من الشبيبة المصرية الى البلاد الأوربية ص ٣٢ . المسيو سيف (سليمان باشا الفرنساوي) ومعاونوه ص ٣٣ - ٣٥ .
بداية تنظيم الجيش وتجنيد المماليك ص ٣٥ . أول مدرسة حرية أنشئت لتعليم الجنود باسوان ، العراقيل التي قامت في سبيل تعليمهم وتذليلها ص ٣٦ . اعتقاد محمد على عدم صلاحية الأتراك والارنؤود للانخراط في الجيش النظامى ، تهيئه أولا من تجنيد المصريين ص ٣٧ . التجاؤه الى تجنيد السودانين ص ٣٧ و ٣٨ . تأليف ستة أليات من الجنود النظامية بقيادة الضباط المماليك المدربين ص ٣٨ . فشل تجربة تجنيد السودانين والالتجاء الى تجنيد المصريين ص ٣٨ و ٣٩ . نزوع المصريين الى الثورة ضد التجنيد

وقعها، استدعاء الجنرال بوير والكولونيل جودان وآخرين من فرنسا لمعاونة مسيو سيف ص ٣٩ . ملابس الجنود ص ٣٩ و ٤٠ . العلامات الدالة على الرتب العسكرية في الجيش ص ٤٠ . معاني هذه الرتب ومراتب ذويها الشهرية ص ٤١ و ٤٢ . الاستعداد العسكري عند المصريين والمثل العالية التي دلت على صلوحهم للجنودية وامتيازهم فيها ص ٤٢ - ٤٤ . ظهور حقوق الجنود المصريين على الأثر ص ٤٤ و ٤٥ . عدم تأهل الجنود المصريين لمرتبة القيادة ص ٤٥ . ما جيل عليه المصريون من الطباع ، اتباع الجيش المصري نظام الجيش الفرنسي ص ٤٦ . ترجمة اللوائح والقوانين العسكرية الفرنسية واستعمالها في الجيش المصري ، الادارة الحربية ، إدارة فرق الجيش ص ٤٧ . مصلحة الصحة العسكرية المصرية واقتباس نظامها من النظام الفرنسي ، غذاء الجيش ص ٤٨ .

٤٩ - ٥٥ تنظيم الجيش المصري على النمط الغربي
(ما قاله على مبارك باشا ملخصا عما كتبه
الجبرتي) :

معارضة كبار العسكر وأمرأهم لمشروع النظام الجديد ، تأمرهم على اغتيال محمد علي ، لياذه بالقلعة ، انتشار العسكر في شوارع مدينة القاهرة وإعمالهم فيها يد

السلب والنهب ، تأسف محمد على ورغبته في تعويض ما فقده الأتالي ، ارتياحهم لذلك وامتداحهم له وميلهم اليه ص ٤٩ . ما ظهر لتجار الغورية والحزاي والسكرية ومرجوش من المبالغ ، تأجج هذه الرضية ، انعامه على البراء من حوادث النهب ، انعامه على عابدين بك أحد أمراء عسكره المقربين ، جعله محو بك كبير الدلاة ، تقليده عبد الله صاري كولي النكشارية ، مبارحته القلعة واكثره من الاجتماع بالمشايخ والأمراء في رد الالتزامات لأربابها ص ٥٠ . الأغراض التي نالها من وراء ذلك ، اهتمامه بارضاء السلطنة وتوالي الفرمانات المؤيدة له ، احتفاله بعودة ابنه طوسون باشا من الحجاز ، تذاكره معه في ابعاد العسكر المتمردة عن القاهرة ، استمالة طوسون باشا قلوب العسكر اليه وتحويلهم عن محو بك ص ٥١ . شفاعته اسماعيل باشا ومصطفى بك له عند محمد على باشا ، خضوعه له هو وباقي الأمراء ، تدبيره الشيخ الدواخلي بأفعال محمد على وتجرؤه على ولده ابراهيم باشا ، عزله من نقابة الأشراف وتولية البكري عليها ، نشيته للارتوود وقضاؤه على بقية المتمردين ، انصاع أتباع الأمراء المصريين له واستخدامه القادرين منهم وجعل مرتب لغير القادرين ص ٥٤ . إجلاؤه طوائف الدلاة عن مصر ، انتصار ابنه سر عسكر على الوهاية واحضاره لأمرهم

عبد الله بن سعود سنة ١٢٣٤ هـ (١٨١٩ م) ارتقاع مكانة محمد على بعد افتتاح الحرمين الشريفين ، اهتمامه بفتح السودان بمسكرو الأرنؤود تحت قيادة ابنه اسماعيل باشا ومعاونة محمد بك الدفتردار والأغراض التي رمى إليها من وراء ذلك ، تجريدة أخرى لفتح السودان تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا ، استيلاء اسماعيل باشا على بلاد سنار ووقوع الوباء في عسكره ص ٥٣ . استئذانه لأبيه في العودة الى مصر ومماطلة أبيه له في ذلك ، المكيدة التي دبرها النمر أمير شندى لاهلاك اسماعيل باشا ومن معه ، احتراقهم ونجاة محمد بك الدفتردار ، وصول الاذن بالعودة إلى اسماعيل باشا بعد أن وافاه أجله ، ثأر محمد بك الدفتردار لمقتله ، دخول السودان في حوزة محمد على وجعل مدينة الخرطوم كرمي حكومة هذه البلاد ، إدخاله العبيد في العسكر النظامي وعدوله عن ذلك ، تنظيم العسكر النظامي من المماليك ومن الأهالي ومن العبيد ، إرسالهم إلى اسوان تحت رياسة ولده ابراهيم باشا ص ٥٤ . تعيين اثنين من الفرنسين لتعليمهم مسيو مرى ومسيو سيف (سليمان باشا الفرنساوي) ، نجاح محمد على في هذه التجربة وكمد عساكر الارنؤود ، دخول عساكر النظام الجديد في مصر بعد ستين من تعليمهم ص ٥٥ .

بيان وحدات الجيش المصرى في حرب
مورة و الشام :

في حرب مورة سنة ١٨٢٤م نقلا عن دواين ،
وقائع حرب الشام سنة ١٨٣١ و ١٨٣٢ و ١٨٣٣م
نقلا عن كدلفين وبارو ، واقعة حيفا ، حصار عكا ،
واقعة حمص ص ٥٦ . واقعة يبلان ، واقعة قونية
ص ٥٧ .

بيان قوة الجيش النظامي وتوزيعه على
الأقطار سنة ١٨٣٧ م :

المشاة ص ٥٨ . الفرسان ، المدفعية ، المهندسون
ص ٥٩ . مجموع قوة الجيش النظامى المصرى سنة ١٨٣٧م ،
بيان بحمل لتوزيع الجيش المصرى على الأقطار ، قفقات
هذا الجيش في سنة ١٨٣٧م ، بيان ما خص الجندى
الواحد ، القوة غير النظامية ص ٦٠ . بيان توزيعها على
الأقطار ، قفقات هذه القوة ، ما خص الجندى الواحد
منها ص ٦١ .

بدء لإنشاء الأساطيل البحرية في عهد
محمد على :

حرب الوهاية كانت السبب في تهكير محمد على

في حاجته إلى هذا السلاح ، ما قاله الجبرتي في ذلك ص ٦٢ . ما جاء في كتاب حقائق الأخبار عن ذلك ، دار صناعة بولاق ، دار صناعة السويس ص ٦٢ و ٦٣ . مصلحة الانجرارية ، دار صناعة الخرطوم ، دار صناعة اسكندرية ص ٦٤ .

٦٥ - ٦٨ بدء وجود القوى البحرية المصرية في البحر الأبيض المتوسط :

إهداء السلطان محمود سفينتين حريتين لمحمد علي ، تكوين أسطول لمصر في البحر الأبيض المتوسط تكون السفينتان المذكورتان نواة له ، تعرض سواحل البحر الأبيض المتوسط لغارة السفن اليونانية في ذلك الحين ، إصرار محمد علي لاعداد أسطول لحفظ هذه السواحل ، اضطراره إلى ابتاع سفن هذا الأسطول من مصانع أوروبا بواسطة التجار الأفرنج ، إعداد قواد بحريين و جنود ملاحين من سفن تجار الأتراك والاسكندرانيين والمتطوعة ، إعداد المعلمين لهم من الفرنسيين والطلليان ، توريد التجار الأفرنج له سفناً صنعت بتريست ومرسيليا وليفورن وجنوى من أنواع الفرقاطة والقرويت والأبريق ص ٦٥ . تمكن محمد علي بهذه السفن من حماية سواحل مصر وارهاب سفن قرصان الروم ومساعدة الدولة في حرب مورة ، تأسيسه لدار صناعة الاسكندرية

بالميناء الغربية ، ما تحتوي عليه دار الصناعة المذكورة من مصانع للحداة والنجارة والحلقة وغيرها ، إساند إدارتها إلى شاكر أفندي الاسكندراني المهندس والحاج عمر المصري ، بدء دار الصناعة بما تحتاج اليه السفن المجلوبة لهذا الاسطول من الاصلاح والترميم ، إقدامها بعد ذلك على بناء بعض السفن الحربية ، اتياعه كثيراً من السفن الشراعية واستخدامها لجلب الأخشاب من بلاد الأناضول لبناء السفن الجديدة ثم لنقل المهات والذخائر والعسكر ص ٦٦ ، تعيينه مسيو يسون مع الحاج أحمد أغا في مراقبة إنشاء السفن التي أوصى عليها في معالم أوروبا ص ٦٦ و ٦٧ . محرم بك محافظ الاسكندرية أول أمير وناظر للبحرية المصرية ، إحضار محمد على مسيو سرزي من مدينة طولون سنة ١٨٢٩ م لرياسة مهندسي دار الصناعة الجديدة والانعام عليه برتبة البكوية ثم رتبة اللواء ، اعداد سرزي جميع مصانع دار الصناعة والشبان المصريين في ظرف خمس سنوات لفروع صناعة السفن ص ٦٧ . الترجمة لمحرم بك ص ٦٧ (هامش) . إنشاء أول مدرسة بحرية في مصر سنة ١٨٢٥ م ، اختيار تلاميذ هذه المدرسة من ممالك محمد على وأبناء خدامه ، معامو هذه المدرسة وفضلهم في تخرج كثير من رجال البحرية المصرية ، إعادة تأسيس المدرسة المذكورة في سنة ١٨٣١ م على النظم

٦٩-٧٢ : قطع الأسطول المصري في حرب مورة :
 إمداد محمد علي للدولة بأسطوله لاخاد ثورة
 اليونان بناء على طلب السلطان محمود سنة ١٨٢١ م ،
 قيام محرم بك بهذه المهمة بناء على أمر محمد علي ص ٦٩ .
 التعريف بحرب مورة ، أمر محمد علي لأمر بحريته
 محرم بك ٦٩ (هامش) . اصطحاب محرم بك لشاكر
 أفندي الاسكندراني مهندس الاسطول ، تأليف هذا
 الاسطول من أربع عشرة سفينة وأسماء قبوداناتها ، تجهيز
 أسطول آخر مركب من ثمانى عشرة سفينة بقيادة طبوز
 أوغلى قبوجى باشى محمد أغا ، عودة الاسطول المصري
 إلى الاسكندرية سنة ١٨٢٣ م لاصلاحه ص ٧٠ . إقلاع
 الاسطول العثماني إلى الاسكندرية لاصلاحه وأخذ ما
 يلزمه من الذخائر والمؤونة سنة ١٨٢٣ م واقلاعه في سنة
 ١٨٢٤ م ، إقلاع الاسطول العثماني ثم الاسطول المصري
 بسفنها البالغ عددها ٩٩ سفينة مزودة بـ ١٧ ألفا من
 المشاة و ٧٠٠ من الفرسان و ٤ بطاريات سوى مدافع
 القلاع والجيال بقيادة ابراهيم باشا ، انتصار القوة المصرية
 على حراقات اليونان وثوارهم ومن انضم الي مساعدتهم
 من الأوربيين ، تحرك عوامل التعصب ودخول أساطيل
 إنجلترا وفرنسا وروسيا ميناء نافارين في ٢٠ أكتوبر سنة
 ١٨٢٧ م ، عدد سفن الأساطيل المختلطة ومدافعها ، عدد

أساطيل السفن المصرية والتركية ومدافعها ص ٧١ . مفاجأة
الأساطيل المختلطة للأسطولين المصري والتركي بإطلاق النار
عليها دون تأهب ولا سابق إنذار ص ٧١ و ٧٢ .
وصف بعض المؤرخين لهذه الحادثة بأنها حرب صليبية ،
مقابلة محمد على هذه الكارثة بأعداد أسطول آخر
وبتشديد دار صناعة كبرى بالاسكندرية على أحدث
النظم ، ما أخرجته هذه الدار من المنشآت البحرية
الكبرى ، أسطول محمد على ثاني أسطول في العالم
ص ٧٢ .

٧٣ - ٧٦ : قطع الأسطول المصري في حرب الشام :

إقلاع أسطول مصري في سنة ١٨٣١ م مؤلف من
١٦ سفينة حربية و ١٧ سفينة نقل بقيادة عثمان نور الدين
باشا الى سواحل الشام لتعزيز الجيش المصري البري
الزاحف عليها وضرب هذه السواحل وحصرها ص ٧٣ .
سبب هذه الحرب ، اتساع دائرتها ، تدخل الدول
الاوربية فيها ، تهديد الاسطول الانجليزي لمحمد على ،
اتفاقية محمد على مع الاميرال الانجليزي ، فرمان الصادر
لمحمد على بناء على هذه الاتفاقية ص ٧٣ (هامش) .
أسماء تسع سفن من الأسطول المصري من بينها الفرقاطة
الجعفرية ضربت حصون عسكا ص ٧٤ . احتراق هذه
الفرقاطة ثم إصلاحها ، عثمان نور الدين الوزير الثاني
للبحرية المصرية الخ . . ص ٧٤ (هامش) . مطاردة

بعض سفن الاسطول المصري للبحارة العثمانية وحصرها في ميناء مرمريس ، ما صنع من سفن الاسطول المصري بأوروبا وما صنع منها بدار الصناعة بالاسكندرية ، انضمام البحارة العثمانية الى البحارة المصرية واستحواد محمد علي عليها ويات سفن هذه البحارة ومن فيها من الجنود البحرية والبرية ص ٧٥ . سبب هذه الحادثة ، رد محمد علي للدولة هذه البحارة سنة ١٨٤٠ م ص ٧٦ .

٨٩ - ٧٧

دار الصناعة بالاسكندرية (ما قاله المارشال

مارمونت في الجزء الثالث من كتاب سياحته) :

زيارة المارشال مرمونت لها سنة ١٨٣٤ م مصانع دار الصناعة المذكورة ومخازنها وعمالها ، مصنع الجبال ، ما تم انشاؤه من السفن الحربية بهذه الدار ص ٧٧ . الاعجوبة التي تمت على يد محمد علي في إنشاء دار الصناعة وتزويدها بكل ما يلزمها في زمن وجيز بمعاونة مسيو سرزى ص ٧٨ . تكوين سبع عشرة طائفة من عمال دار الصناعة كل منها مائة صانع ، نبوغ هؤلاء العمال المصريين في الصنعة والأعمال الفنية في عامين اثنين ص ٧٩ . ما ذكره مسيو سرزى للمارشال مرمونت من طرف أخلاقهم . ص ٨٠ و ٨١ . رخص اليد العاملة في مصر ص ٨١ . ما سيكون الحال عليه في المستقبل عند ما يحل الوقود محل الرجال في مصر ، مناجم الفحم في سورية وما يجب على الباشا من توجيه كل الاهتمام إليها ليستعاض

عن الأيدي العاملة بالآلات البخارية ، مشاهدة المارشال
مارمونت لسبع سفن من الاسطول المصري ص ٨٢ .
وصف هذه السفن وبيان مزاياها على المنشآت الأوربية
ص ٨٣ و ٨٤ . مصطفى مطوش باشا أمير هذا
الاسطول وصفاته ص ٨٤ . نائبه يسون بك والترجة
له ص ٨٤ - ٨٦ . النظام البرى والبحرى وما ينطوي
عليه من الشدة ص ٨٦ . أمثلة على صرامة هذا النظام
وتأثيره الحسنه ص ٨٧ . ما ذكره اسماعيل سرهنك
باشا في هذا الصدد ص ٨٧ (هامش) . زيارة المارشال
مارمونت لسفينة الأدميرال المصرى ووصفه لها ص ٨٨ .
بيان سفن الغليون والفرقاطات ص ٨٨ و ٨٩ .
السفن الأخرى التي حوتها دار الصناعة ، السفن
الجديدة الجارية انشاؤها بها ، المجلس الذى أنشأه محمد
على لتعرض عليه أعمال دار الصناعة قبل تقررها وأعضاؤه
ص ٨٩ . ما تم بناؤه من هذه السفن وما احترق منها
قبل أنزله البحر ص ٨٩ (هامش) .

١٢٩ - ٩٠

البحرية المصرية (ما قاله كلوت بك) :

البحرية المصرية قبل إنشاء دار صناعة الاسكندرية
الجديدة ، تكليف مسيو دي سرزى بينائها وادارتها وانشاء
السفن الحربية بها ص ٩٠ . ظهور نبوغ محمد على وعبقريته
وارادته الحديدية بالبناء هذه الدار ص ٩١ ، حالة البحرية
المصرية قبل دى سرزى ص ٩١ و ٩٢ . تكون دار الصناعة

بالاسكندرية ص ٩٢ - ٩٩ . مباني دار الصناعة
ص ٩٩ و ١٠٠ . السفن الحربية التي بناها دي سرزي
والتي أصلها ص ١٠٠ - ١٠٧ . ملاحظات ص ١٠٣
- ١٠٥ (هوامش) الصناع المصريون بدار الصناعة
ص ١٠٧ و ١٠٨ . أحواض تصليح السفن ص ١٠٩ - ١١١ .
الترجمة لمسيو دي سرزي ص ١٠٩ (هامش) . مسيو
موجيل بك مهندس أحواض تصليح السفن والعقبات
التي قامت في سبيل انشائها وتغلبه عليها ص ١١٠ و ١١١ .
الجنود البحرية والعمارة المصرية ص ١١١ - ١١٥ . تعليقات
على ذلك ص ١١٤ (هامش) . القوات البحرية المصرية
بعد انضمام العمارة التركية إليها ص ١١٥ - ١١٨ . تعليقات ص
١١٥ - ١١٨ (هوامش) التجنيد للبرية والبحرية ص ١١٩ -
١٢٣ . طريقة جمع الجنود في مصر ص ١١٩ و ١٢٠ .
عيوب هذه الطريقة ص ١٢٠ و ١٢١ . الاسباب التي من
أجلها ارتكبت هذه العيوب ص ١٢١ - ١٢٣ . محاولة
محمد علي اصلاح طريقة جمع الجيش ص ١٢٤ - ١٢٦ .
كره المصريين للخدمة العسكرية ص ١٢٦ و ١٢٧ . النتائج
المحتملة لتأسيس فرق الحرس الأهلى ص ١٢٧ - ١٢٩ .
١٢٩ - ١٤٧ تجديد الدونما المصرية وإنشاء دار صناعة
الاسكندرية (ما كتبه اسماعيل سرهنك باشا) :
توسيع واصلاح ميناء الاسكندرية ، انشاء ادارة
لها تسمى بادارة رئيس ليمان وجبل بوزجه أطه لى

مصطفى جاويش ناظراً عليها ، اهتمام محمد علي بإيجاد سفن جديدة لتعزيز قوته البحرية بدل التي أحرقت في واقعة مورة (نافارين) ص ١٢٩ . أمام بناء دار صناعة الاسكندرية ، احضار مسيو دي سريرى وجعله بائناً بالهندسة لدار صناعة الاسكندرية وترقيته الى رتبة البسكوية ، أسماء الورش والمصانع بالدار المذكورة ص ١٣٠ . تعليق على التواريخ التي ذكرها ص ١٣٠ (هامش) . اهتمام سريري بك والحاج عمر المهندس بتعميق الترسانة الجديدة ، صنع دار الصناعة والحاج عمر المذكور واستعداده الطبيعي ، إنشاء سفينة من نوع القباقي ، تابع إنشاء السفن ص ١٣١ . تصريح الحضرة السلطانية بقطع الاخشاب من غابات الأناضول ، عدد صناعات دار الصناعة ، اثناء مدرسة لتعليم جنود البحرية أعمال البحر برياسة مسيو يسون بك ص ١٣٢ . إدخال تحسينات على المدرسة البحرية التي أنشئت عام ١٨٢٥ م بنظارة حسن بك القبرسلي ، العداوة التي كانت بين ناظر المدرسة وعثمان باشا (نور الدين) ، احتراق جيخانة المدرسة وهلاك الناظر المذكور ، ما وقع بين بعض سفن الأسطول المصري والأسطول الروسي في حرب الدولة والروسيا سنة ١٨٢٧ م ص ١٣٣ . نبوغ كثيرين من المدرسة البحرية المذكورة ١٣٣ و ١٣٤ انتخاب بعض ضباط البحرية وارسالهم الى فرنسا وانجلترا

لأتمام علومهم هناك وممارسة الفنون الحربية على أساطيل
هايتن الدولتين ، التلاميذ الذين أرسلوا لهذه الغاية ، عودتهم
إلى مصر بعد أتمام علومهم وتوظيفهم بالسفن الحربية ، إرسال
تلميذين آخرين الى فرنسا وأجلترا لتعلم فن انشاء السفن ص
١٣٤ . أسماء طائفة ممن نبغوا في الأعمال والحروب
البحرية ص ١٣٤ (هامش) ، استقالة سرزري بك وسيداه ،
نجاح الترسانة في أعمالها بعد استقالته ، عثمان بك
نور الدين وما بذله من العناية في اعلاء شأن البحرية
المصرية ص ١٣٥ . المناورات البحرية التي كان يأمر
باجرائها مدة ثلاثة أشهر ، مظهر باشا باني منار رأس
التين ، وفاة يسون بك الأيرال الثاني للأسطول
المصري وتولى هوسار بك مكانه ، تعليم الأمير محمد
سعيد باشا الفنون البحرية ، تعيينه قبودانا على قرويت
دمهور وذكر رجال حاشيته ، وفاة مصطفى مطوش باشا
سرعسكر الدونما المصرية ص ١٣٦ . الترجمة له ص ١٣٦
(هامش) . نصب الأمير محمد سعيد باشا خلفاً له في
سر عسكرية الدونما المصرية ، ترقية هوسار بك الى
أميرال ثان لها ، توظيف رؤساء الدونما في مصالح دار
الصناعة مدة إقامتها في ميناء الاسكندرية ، بناء حوض
لاصلاح السفن واشتراك مظهر باشا وبهجت باشا ولينان
بك في بنائه ، قيام موجيل بك بإنشاء هذا الحوض ،
استعمال الجنازير والسلاسل بدل الأبحال في السفن

المصرية ص ١٣٧ . جداول بأسماء سفن العمارة المصرية في زمن سرعسكرية الأمير محمد سعيد باشا فقلا عن أوراق محررة بيد حسن باشا الاسكندراني ص ١٣٨ - ١٤٣ . السفن الأخرى التابعة لهذه العمارة ، أمر محمد علي باشا لدار الصناعة بعمل بواخر حرية عند ما ظهر استعمال البخار ، استخدام هذه البواخر لنقل البريد وانشاء ادارة خاصة لها باسم القومبانية المصرية ، انشاء فرقاطة الشرقية وارسالها الى انجلترا لتركيب آلاتها البخارية ص ١٤٤ . إرسال ٢١ نجارا معها لاتقان صناعتهم هناك ، تعيين خسرو بك وكيلا لتفتيش الدوتنا ، إعادة حسين شرين بك لقبودانية الغليون ييلان ، تعيين محمد رشيد بك ناظرا لسفائن التجارة الأميرية ثم جعله مفتشاً للدوتنا ص ١٤٥ . ما قاله الشيخ خليل الرجبي عن البحرية المصرية مدة محمد علي باشا ص ١٤٥ - ١٤٧ .

١٤٧ - ١٤٩ : تعليق وملاحظات على ما سبق :

تلاميذ المدرسة البحرية سنة ١٨٤٧ م ، جملة عدد جنود الأسطول المصري في جدول حسن باشا الاسكندراني ص ١٤٧ ، تقدير عدد جنود السفن الجعفرية وواسطة جهاد وفوة والصاعقة ، تقدير جملة جنود الاسطول المصري ، ذهاب الدواعي التي كانت تدعو الى زيادة عدد الجيش البري والبحري بناء على الفرمان الذي تقررت فيه وراثة ذرية محمد علي لحكومة مصر ص ١٤٨ و ١٤٩ ، عدم

اتفاق المؤلفين في عدد جنود البحرية المصرية ص ١٤٩ .

١٧٤ - ١٥٠ الجيش المصري ومقدار النفقة عليه في

سنوات مختلفة :

ما ذكره مسيو جول بلانات عن الجيش المصري
البري سنة ١٨٢٨ م ص ١٥٠ - ١٥٥ . ما ذكره مانجيين
عن الجيش المصري البري والبحري في سنة ١٨٣٣ م ص
١٥٥ - ١٥٩ . ما ذكره عنه في سنة ١٨٣٧ م ص ١٥٩ -
١٦٦ . ما ذكره كلوت بك عن الجيش المصري البري في
سنة ١٨٣١ م ص ١٦٦ و ١٦٧ . مقدار النفقة على الجيش
المصري البري النظامي في سنة ١٨٣٣ م ص ١٦٧ . ما ذكره
عن الجيش المصري البري والجيئات التي يربط فيها سنة
١٨٣٩ م ص ١٦٨ - ١٧٤ .

١٧٩ - ١٧٤ الكلام على جدول أمين سامى باشا المذكور

في كتابه « تقويم النيل » :

ملاحظات على هذا الجدول ص ١٧٥ . الجدول المذكور
ص ١٧٦ - ١٧٩ .

٢٠٢ - ١٨٠ نبذ مقتطفة من مكاتيب مستر جون باركر

قنصل إنجلترا بالاسكندرية ثم قنصلها الجنرال في
مصر أيام حكومة محمد على عن الجيش والبحرية

المصرية وتاريخ محمد علي وأساليه السياسية والاقتصادية :

كلمة مجمل عن هذه النبذ وعن الفصل المذكور ص ١٨٠ . مكاتبة في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٢٦ م ص ١٨١ و ١٨٢ . مكاتبة في نحو هذا التاريخ ص ١٨٢ . مكاتبة في ٢٥ مايو سنة ١٨٢٧ م مكاتبة في ١٩ يونيو سنة ١٨٢٩ م ، مكاتبة في ٢٠ يوليو سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٣ . وكتب الى صديق له ص ١٨٣ و ١٨٤ . مكاتبة في ٢٤ يوليو من هذه السنة ص ١٨٤ ، مكاتبة في ٢٨ نوفمبر من السنة المذكورة ص ١٨٤ و ١٨٥ . مكاتبة في ٣٠ مايو سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٦ و ١٨٧ . مكاتبة في ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٢٧ م ص ١٨٧ و ١٨٨ . وكتب في سنة ١٨٢٨ م ص ١٨٨ و ١٨٩ . مكاتبة في ١٣ أكتوبر سنة ١٨٢٨ ص ١٨٩ . مكاتبة في ١٧ يناير سنة ١٨٢٩ ، وكتب في ٥ مايو من السنة المذكورة ص ١٩٠ . وكتب في ٦ منه ، وكتب في أول سبتمبر سنة ١٨٢٩ ص ١٩١ . وكتب في نحو هذا التاريخ سنة ١٨٢٩ ص ١٩١ و ١٩٢ . وكتب في ١٤ نوفمبر سنة ١٨٢٩ ص ١٩٢ . مكاتبة في ١٦ مارس سنة ١٨٣٠ ص ١٩٢ و ١٩٣ . وكتب في أول أبريل من السنة المذكورة ص ١٩٣ و ١٩٤ . مكاتبة في أول يونيو سنة ١٨٣٠ م ، وكتب قبل ذلك في ١٨ مايو ص ١٩٤ . وكتب في الثالث من شهر يوليو من هذه السنة ص ١٩٤ و ١٩٥ . وكتب فيل ذلك ص ١٩٥ و ١٩٦ . وكتب في ٤ سبتمبر من هذه السنة ص ١٩٦ .

صفحة

وكتب في ٧ منه ص ١٩٦ و١٩٧ . وكتب في أول يولييه سنة ١٨٣٠ ص ١٩٧ . وكتب في ١٠ فبراير سنة ١٨٣١ م ص ١٩٨ . وكتب في ١٦ مارس من هذه السنة ص ١٩٩ . وكتب في ١١ سبتمبر من هذه السنة أيضا ص ١٩٩ و ٢٠٠ . وكتب قبل ذلك في ٥ أغسطس ص ٢٠٠ . وكتب في ٢ يونيه سنة ١٨٣٢ ص ٢٠٠ و ٢٠١ . وكتب في ٤ فبراير سنة ١٨٣٢ ، ما ذكره جامع هذه المكاتيب عن فتح عكا وارتداد الجنود العثمانية الى حمص وتسايق السوريين الى فتح أبواب سورية لابراهيم باشا ص ٢٠١ . تفصيل جامع الكتاب لحروب ابراهيم باشا في بلاد الشام وما يليها وإحالة مستر باركر على المعاش الخ . . ص ٢٠٢ .

٢٠٣ - ٢٠٧ إحصاء عام لسفن الاسطول المصري ومقابلة

بين المصادر التي ذكرت فيها :

سفن الغليون المعروفة بالقباق ص ٢٠٣ . تعليقات عليها ص ٢٠٣ (هامش) . الفرقاطات ص ٢٠٤ . تعليقات عليها ص ٢٠٤ (هامش) . البواخر ص ٢٠٥ . تعليقات عليها ص ٢٠٥ (هامش) . القراويت والتولتات ص ٢٠٦ . تعليقات عليها ص ٢٠٦ (هامش) . الأباريق والكواثر ص ٢٠٧ . تعليقات عليها ص ٢٠٧ (هامش) .

٢٠٨ - ٢٠٩

استدراك وبيان :

جثة عدد سفن الأسطول المصري في عهد محمد علي،

تعليق على ما ذكره كلوت بك من هذه السفن ، سفن النقل والتجارة الأميركية لم تدخل في عداد سفن هذا الأسطول، يان الفرقاطات والقراويت والغولتات التي كانت يملكها محمد علي في حرب مورة وما نجح منها في هذه الحرب ص ٢٠٨. معاني أنواع السفن القديمة - ما هو القباق أو الغليون، ما هي الفرقاطة أو الفرقطون ، ما هو القرويت ، ما هو القسولت ، ما هو الابريق ، ما هو السكوتر ص ٢٠٩ .

٢٤٧ - ٢١٠

النصوص الواردة في أعداد الوقائع المصرية

عن الأسطول المصرى :

كلمة عن هذه النصوص ص ٢١٠ و ٢١١ . نصان عن السفينة أماريكا الصغيرة ص ٢١١ و ٢١٢ . تعليق على النص الأول منها ص ٢١١ (هامش) . نص عن تأسيس الترسانة المستجدة في الاسكندرية ص ٢١٢ و ٢١٣ . نص عن نزول سفينة من صنف القروت (القرويت) الى البحر وتعليق عليها ص ٢١٣ و ٢١٣ (هامش) . نص عن ورود فرقاطون جديد من مرسيليه ص ٢١٣ و ٢١٤ . نص عن انشاء قروة جديدة ص ٢١٤ . تعليقات على النصين المذكورين ص ٢١٤ (هامش) . نص عن الشروع في إنشاء بريك (ابريق) بترسانة الاسكندرية، نص عن ورود السفينة أميركا الصغيرة من رودس الى الاسكندرية ص ٢١٥ . تعليق على النص الأول ص ٢١٥ (هامش) . نص عن إنشاء القباق عمرة (١) بترسانة اسكندرية

ووصفه وتسليحه ص ٢١٥ - ٢١٧ . لاحقة ص ٢١٧ .
 تعليق على القباق المذكور ص ٢١٧ (هامش) . نص عن
 ورود بعض السفن الجهادية الى الاسكندرية ، نص عن
 نزول السفينة المسماة باسقونة في البحر ص ٢١٨ .
 تعليق على هذا النص الأخير ص ٢١٨ (هامش) . نص
 عن ورود سفيتين من سفن الجهادية الى الاسكندرية ص
 ٢١٩ . نص عن نزول الفرقاطون الى البحر ص ٢١٩ و
 ٢٢٠ . تعليق على هذا النص ص ٢٢٠ (هامش) . نص
 عن ورود فرقاطون وغولت الى الاسكندرية ص ٢٢٠ .
 نص عن انشاء الغليون الجديد (الاسكندرية) ص ٢٢٠ -
 ٢٢٢ . تعليق على هذا النص ص ٢٢٢ (هامش) . نص
 عن انشاء الغليون أبو قير ووصفه ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .
 نص عن نزول الغليون المسمى بمحمد على ص ٢٢٤ -
 ٢٢٧ . نص عن نزول قروت الى البحر ص ٢٢٨ .
 تعليق على هذا النص ص ٢٢٨ (هامش) . نص عن وصف
 الغليون محمد على ص ٢٢٩ و ٢٣٠ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٠ (هامش) . نص عن نزول الغليون المسمى
 باسكندرية الى البحر ص ٢٣٠ - ٢٣٢ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٢ (هامش) . نص عن انشاء السفائن الجديدة
 ص ٢٣٢ - ٢٣٤ . تعليقات على هذا النص ص ٢٣٣
 (هامش) . نص عن ركوب الجناح الداوري غليون
 نمر (١٢) و تعليق عليه ص ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) .

نص عن عودته الى الاسكندرية ص ٢٣٤ و ٢٣٥ .
 نص عن المسيو مزيل الذي عين باثمنديساً لوابور
 رشيد وتعليق عليه ص ٢٣٥ و ٢٣٥ (هامش) .
 نص عن عودة أحد أنجال ابراهيم باشا ومحمد ثابت
 بك من الآستانة إلى الاسكندرية ص ٢٣٥ و
 ٢٣٦ . تعليق على هذا النص ص ٢٣٦ (هامش) .
 نص عن إنشاء وابور في ترسانة الاسكندرية ص ٢٣٦
 و ٢٣٧ . نص عن ابريق حديد وارد من أوروبا
 ص ٢٣٧ . تعليقان على هذين النصين ص ٢٣٧ (هامش) .
 نص عن الغليون المسمى بالحلة الكبرى ص ٢٣٧ و ٢٣٨ .
 نص عن ورود أحد وابورات قومية مصر المسمى
 بأسبوط الى الاسكندرية ص ٢٣٨ . نص عن
 دخول الوابور المسمى رشيد حوض الترسانة ص ٢٣٨
 و ٢٣٩ . نص عن إنشاء ثلاث شلوبات بترسانة
 الاسكندرية ص ٢٣٩ و ٢٤٠ . تعليق على هذا النص
 ص ٢٣٩ (هامش) . نص عن عودة القرويت
 جهاد يكر من قبرص الى الاسكندرية ، نص عن ركوب
 أحد أنجال محمد على وأحد أنجال ابراهيم باشا القرويت
 جهاد يسكر ص ٢٤٠ . نص عن عودة مظلوم
 اقدى الى الآستانة على وابور أسبوط ص ٢٤٠ و
 ٢٤١ . نص عن ابحار ابراهيم باشا ببعض سفائن
 الدونما المصرية بقصد العبور بالبحر ص ٢٤١ . تعليق على

هذا النص ص ٢٤١ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح البحر الى الاسكندرية ص ٢٤٢ . تعليق على هذا النص ص ٢٤٢ (هامش) . نص عن ارساك سفيتين من سفن الدونما المصرية لجلب الأخشاب من قوله وطاشوز ص ٢٤٢ . نص عن خروج القرويت جناح البحر للبور بالتلاميذ البحريين ص ٢٤٢ و ٢٤٣ . نص عن ذهاب القبق نمرة ٩ إلى جزيرة طاشوز لجلب الأخشاب ، نص عن اخراج الفرقاطة رشيد الى البر لتعميرها ، نص عن اخلاء محل الحكيم الأول بنليون المحلة والاستعاضة عنه بحكيم آخر ص ٢٤٣ . تعليق على النص الاول ص ٢٤٣ (هامش) . نص عن انصداع البريك سمند جهاد ، نص عن عودة وابور الشرفية من إنجلترا ص ٢٤٤ . تعليق على النص المذكور ص ٢٤٤ (هامش) . نص عن خروج الفرقاطة شيد جهاد وغلون نمرة ٨ ووابور أسيوط لجلب حيوانات من طرسوس ، نص عن عودة الفرقاطة البحرية محملة بالأخشاب ، نص عن ذهاب الفرقاطة دمياط مع وابور رشيد لجلب الأخشاب من طاشوز ص ٢٤٥ . تعليق على النص الاول ص ٢٤٥ (هامش) . نص عن عودة القرويت جناح بحري بالتلاميذ بجانب من مهات البريك المتصدع سمند جهاد ، نص عن عودة القبقاق نمرة ١١ بالأخشاب ص ٢٤٦ .

صفحة

نص عن بحث السبب في تلف البريك سمند جهاد ومحاكمة
قبطانه وبعض رجاله ص ٢٤٦ و ٢٤٧ . تسجيل اقتراح
ص ٢٤٨ . خاتمة واقتراح ص ٢٤٨ و ٢٤٩ .

فهرس أسماء أعلام الأشخاص

	(أ)
<p>١٥ و ٣٤ و ٣٨ و ٤١ (هامش)</p> <p>٥٢ - ٥٤ و ٦٩ (هامش) و ٧١</p> <p>و ٧٥ و ١٢٥ و ١٥١ - ١٥٤ و ١٦١</p> <p>و ١٦٣ و ١٦٦ و ١٨٩ و ١٩١ و</p> <p>١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٠ - ٢٠٢ و ٢١٢</p> <p>و ٢٣٥ و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤٠</p> <p>و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش).</p> <p>ابراهيم باشا (يكن) محافظ اليمن</p> <p>ص ١٦٣ .</p> <p>لورد ابردين ص ١٩٠ .</p> <p>مستر أبوت (قنصل إنجلترا في بيروت)</p> <p>ص ٢٠٠ .</p> <p>القائمقام احمد اقدى ، بك (من</p> <p>أركان حرب المدفعية) ص ١٥٣</p> <p>و ١٦٥ .</p> <p>احمد بك (من قواد جيش الحجاز)</p> <p>ص ١٦٥ .</p>	<p>الميرالاي ابراهيم بك (من قواد</p> <p>الحرس) ص ٥٧ و ١٦٤ .</p> <p>ابراهيم بك أرنوود (من قواد</p> <p>الفرسان) ص ١٦٥ .</p> <p>ابراهيم أنغا (من تاتاران ولي التعم)</p> <p>ص ٢١١ .</p> <p>ابراهيم بك بابلسى (والى حلب)</p> <p>ص ٢٠١ .</p> <p>ابراهيم باشا توفيق ص ٦٨ .</p> <p>ابراهيم باشا الكاوى (من قواد</p> <p>الجيش العظام) ص ١٦٤ .</p> <p>ابراهيم قبودان (قره كوز) ص ١٣٤</p> <p>(هامش) و ١٤٣ .</p> <p>ابراهيم باشا الكبير (١) ص ٦ و ١٢</p> <hr/> <p>(١) - كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل سرعسكر وغيره قد أدرجت تحت هذا الاسم .</p>

- الضابط احمد بك (من قواد حرب
موره) ص ١٥٠ و ١٥٢ .
- القبودان أرنبوط خليل ص ٧٠ .
- القبودان أزيميرلى قره أوغلى ص ٧٠ .
- أزميرلى محمد قبودان ص ١٣٩ .
- القبودان استانه لى نورى (انظر احمد
نورى الجوخدار باشا) .
- الحواجه استين الطيب ص ٢٤٣ .
- اسكندر بك ص ١٣ .
- القبودان اسكندرانى على ص ٧٠ .
- الاسكندر (المقدونى) ص ٣٠ .
- الحديو اسماعيل ص ١٥ .
- اسماعيل باشا (نجل محمد على باشا)
ص ٥٢ - ٥٤ .
- اسماعيل بك (محافظ حلب) ص ١٦٥ .
- اسماعيل بك (من قواد جيش الحجاز)
ص ١٦٥ .
- اسماعيل سرهنك باشا ص ٨٧ (هامش)
و ١٢٩ و ٢٤٤ (هامش) .
- اسماعيل قبودان الكريتلى ص ١٣٤
(هامش) .
- إلياس قبودان ص ١٤٣ و ٢٤١
(هامش) و ٢٤٧ .
- الضابط احمد بك (من قواد حرب
موره) ص ١٥٠ و ١٥٢ .
- احمد بك (من قواد فرسان الحرس)
ص ١٦٥ .
- الحاج احمد أغا ص ٦٧ .
- احمد شاهين قبودان ص ١٣٤
(هامش) و ١٤٣ .
- احمد باشا (شركس) قائد جيش
السودان ص ١٦٣ .
- احمد باشا طاهر (متصرف جرجا)
ص ١٦٤ .
- احمد فوزى باشا (أميرال العماره
العثمانية الأولى) ص ٧٦ .
- الفريق احمد باشا المنكلى ص ٤٣ و
١٦٣ .
- احمد نورى الجوخدار باشا ص ٧٠ و
٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٤١ .
- احمد يكن باشا ص ١٥١ و ١٥٢
و ١٦٣ .
- أدهم بك (ابراهيم أدهم باشا) ص ١٨
و ١٩ و ١٥١ - ١٥٣ و ١٦٥ .
- سير ادورد كودرنجتون (أمير

- أمين ائندى (مهندس مبانى) ص ١٥٤ .
 أمين بك (ياور ناظر الجهادية) ص ١٦٥ .
 أمين قبودان الطويل ص ١٣٤ (هامش) .
 القبودان أنطون بنانسى ص ٦٨ .
 القبودان أورده لى مصطفى المعروف
 يشكاكى ص ٧٠ .
 أيوب بك (من قواد الحرس) ص ١٦٤ .
- (ب)
- بابا سليم قبودان ص ١٣٤ (هامش)
 الكولونيل باترك كبل (قنصل إنجلترا
 الجزائر فى مصر) ص ٢٠٢ .
 مسيو بارو (بارده) ص ٥٦ .
 لورد بالمرستون ص ٢٠٢ .
 بدروملى (أوبودروملى) احمد خوجه
 قبودان ص ١٣٤ (هامش) .
 القبودان بدروملى السيد على (انظر
 السيد على قبودان) .
- القبودان بدروملى على محمد ص ٧٠ .
 برتو ائندى (وزير الخارجية العثمانية)
 ص ١٩٦ .
 برتو ائندى ص ٢٢١ .
 لورد بردهو — أويردو (دوق
 نورمبند) ص ١٨٣ و ١٩٦ - ١٩٨ .
 القبودان برسك الانجليزى ص ٧٤ .
 برغمه لى (أوبرغملى) احمد قبودان ص
 ٧٤ و ١٣٣ و ١٣٤ (هامش) و ١٤١ .
 مسيو برون (أمير البحر الفرنسى)
 ص ١٩٥ .
 مسيو بزانى (قنصل روسيا فى مصر)
 ص ١٩٠ .
 البكرى (السيد محمد السادات)
 ص ٥٢ .
 بهجت باشا (مصطفى محرجى) ص
 ١٣٧ .
 القبودان بوزجه أطفه لى حسين
 ص ٧٠ .
 بوزجه أطفه لى خليل قبودان بك
 ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .
 بوزجه أطفه لى مصطفى جاويش

ص ۱۲۹ .	باشا الملقب بجرکس (ص ۱۳۹ .
بوغجه اطه اوزون احمد قبودان	الجرال جروتشي ص ۳۳ .
ص ۱۳۳ .	القبودان جشمه لي مصطفى ص
بوغجه اطه لي أمين قبودان ص ۱۳۴	. ۷۰ .
(هاشم) .	جعفر مظهر قبودان (باشا) ص ۱۳۴
بوغجه اطه لي سليمان قبودان	(هاشم) .
ص ۱۳۴ (هاشم) .	الکولونيل جودين (اوجدان)
بوغوص (بك) ص ۱۸۶ و ۱۹۶ .	ص ۶ و ۳۹ و ۱۵۵ .
بونابرت (انظر نابليون) .	المارشال جوفيون سانسير ص ۲۱ .
الجرال بویر (بوايه) ص ۶ و ۳۹ .	مسيو جول بلانات ص ۱۵۰ و ۱۵۵
بيجان قبودان ص ۷۴ و ۱۴۱ .	و ۱۷۵ .
اللورد يرون (الشاعر الانكليزي)	مستر جون باركر ص ۱۸۰ و ۱۸۴
ص ۶۹ (هاشم) .	و ۱۸۶ و ۱۸۸ و ۱۸۹ و ۱۹۵ و
يسون بك ص ۱۳ و ۶۶ و ۸۴ -	۱۹۹ - ۲۰۲ .
۸۶ و ۸۸ و ۸۹ و ۱۱۲ و ۱۳۲ و	
۱۳۶ .	
(ت)	(ح)
تقيده هانم (توحيدة هانم بنت محمد	حاجو قبودان ص ۱۳۴ (هاشم) .
علي باشا) ص ۶۷ (هاشم) .	حافظ خليل قبودان (باشا) ص
(ج)	۱۳۴ (هاشم) و ۱۳۹ .
جرکس محمود قبودان (محمود نامی	حافظ قبطان ص ۲۱۹ .
	حافظ قبودان الشيرازي ص ۱۳۴
	(هاشم) .

حافظ قبودان مصطفى ص ١٣٤	ص ١٥٣ .
(هامش) .	الضابط حسين بك (من قواد مورہ)
حجو بك صارى كولى ص ٥١ .	ص ١٥٠ و ١٥٢ .
حسن بك (رئيس الخزانة)	الميرالاي حسين بك ص ٥١ و ٥٧ .
ص ١٦٥ .	حسين شيرين قبودان بك (باشا)
الضابط حسن بك (من قواد حرب	ص ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ و ١٤٥
مورہ) ص ١٥٠ و ١٥٢ .	و ٢٤١ (هامش) .
الحاج حسن بك (نجار باشى دار	الميرالاي حمزه بك ص ٥٧ .
الصناعة) انظر حسن اقتدى السمران .	
حسن أباطه قبودان ص ١٤٣ .	(خ)
حسن الأرتوؤد قبودان ص ١٤٣ .	خسرو باشا (أمير الأسطول العثماني
أمير البحر حسن باشا الاسكندراني	باليونان) ص ٧٠ .
ص ٧٤ (هامش) و ١٣٤ و ١٣٧	خسرو باشا (الصدر الأعظم)
و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٠٤ (هامش) .	ص ٧٦ .
حسن اقتدى السمران (بك) ص	خليل بك (من قواد الفرسان)
١٣٢ و ١٣٤ و ١٣٥ .	ص ١٦٥ .
حسن باشا طاهر ص ١٤٧ .	الشيخ خليل بن احمد الرجبي
حسن بك القبرسلى ص ٨٧ (هامش)	ص ١٤٥ .
و ١٣٣ و ١٥٣ .	خورشيد باشا (جركس على خورشيد)
حسين أغا علمدار ص ٢١١ .	محافظ سنار ص ١٦٤ .
حسين باشا (ياور الوالى) ص ١٦٤ .	خورشيد باشا - طاهر - (من قواد
حسين بك (مدير مصانع القلعة)	الحجاز) ص ١٦٤ .

مسیو دی سريزى بك (انظر
سريزى بك) .

(ذ)

ذو الفقار قبودان (باشا) ص ۱۳۶ .

(ر)

راعب بك (من قواد الفرسان)
ص ۱۶۵ .

الضابط رسم بك (من ضباط سنار
و كردقان) ص ۱۵۰ و ۱۵۲ .
الميرالای رشيد بك ص ۵۷ .

(ز)

زئيل قبودان ص ۱۴۱ .

(س)

ساحى بك (باشا) الكبير ص ۱۶۴ .
سرهنگ باشا (انظر اسماعيل سرهنگ
باشا) .

سرهنگ قبودان ص ۱۳۶ و ۱۴۳
و ۲۴۱ (هامش) .

خورشيد قبودان ص ۱۳۴ (هامش)
و ۱۴۱ .

خورشيد قبودان (أبو فصاده)
ص ۱۳۴ (هامش) و ۱۴۱ .

خير الدين قبودان (باشا) ص ۱۳۴
(هامش) و ۲۱۹ .

(ل)

الداي (والى الجزائر) ص ۱۹۷ .

مسیو دروفتى (دروفتى) قنصل فرنسا
فى مصر ص ۱۹۰ .

القائمقام دلفورت ص ۱۵۵ .
دلى خسرو قبودان بك ص ۱۴۱ و
۱۴۵ .

دلى محمد خورشيد قبودان (انظر
خورشيد قبودان أبو فصادة) .

الشيخ الدواخلى (نقيب الأشراف)
ص ۵۲ .

مسیو دواين (جورج دواين) ص
۵۶ و ۲۰۴ (هامش) .

دوق دى راجوز (انظر المارشال
مارمون) .

٢٢ و ٢٥ و ٣٣ - ٣٦ و ٤٣ و ٤٤	سرزى بك (أو سوتيرى أو سوزى)
٥٥ و ٩٠ و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٦٣ .	ص ١٣ و ٦٧ و ٧٨ - ٨٠ و ٨٢ و
سليمان قبودان اليرقدار ص ١٣٤	٩٠-٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٣٠ و ١٣٠
(هامش) .	(هامش) و ١٣١ و ١٣٥ و ١٩١ و
سوتيرى (انظر سرزى بك) .	٢١٠ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٤ (هامش)
سوزى (انظر سرزى بك) .	و ٢١٥ و ٢٢٠ و ٢٣١ .
الكولونيل سيف (انظر سليمان باشا	السلطان أو سلطان تركيا) انظر
الفرنساوى) .	السلطان محمود الثانى) .
السيد احمد (احد عمال دار الصناعة)	سليم باشا (قائد الحرس) ص ١٦٣ .
ص ١٣٢ .	سليم بك (قائد بفرسان الحرس)
السيد على قبودان ص ٧٠ و ٧٤	ص ١٦٤ .
و ١٤١ .	سليم بك (من قواد المدفعية) ص ١٦٥
السيد المحروقي ص ٤٩ و ٥٢ .	الميرالاي سليم بك (من ضباط جهاد
(ش)	آباد) ص ١٥١ - ١٥٣ .
شارلمان ص ٣٠ .	سليم باشا السلحدار (ياور الوالى)
شاكر اقدى الاسكندراني ص ٦٦	ص ١٦٤ .
و ٧٠ و ٩٢ (هامش) .	سليم قبودان ص ١٣٤ (هامش) .
شريف باشا - محمد شريف - (محافظ	الميرالاي سليم الملوك بك (من قواد
دمشق) ص ١٦٣ .	الحرس المشاة) ص ٥٧ .
المشير شريف باشا فرنساوى ص ١٣	سليمان البوزجه أظه لى ص ٢١٢ .
شعبان أغاسنجى (يوزباشى بالترسانة)	سليمان بك (باشا) فرنساوى ص ٣
	و ٦ (هامش) و ٧ و ٨ و ١٠ - ١٢

ص ٢٣٧ .

شنان (شن) ائدى قبودان ص ١٣٤

و ١٣٩ .

شندى المهندس ص ١٩٧ .

(ص)

الميرالاي صادق بك ص ٥٧ .

الميرالاي صالح بك ص ٥٧ .

صفر مطوش بك (ميرالاي السساكر

البحرية (١) ص ١٣٤ (هامش)

و ٢٢٠ .

صلاح الدين (الأيوبي) ص ٢٣ .

(ط)

طاهر قبودان (قائد غليون المنصورة)

ص ١٣٩ .

طاهر قبودان (قائد غولت الصاعقة)

ص ١٤٣ .

طبوز أوغلى قبوجى باشى محمد أغا

ص ٧٠ .

طوسون باشا (احمد طوسون باشا

ابن محمد على) ص ٥١ و ١٩٣ .

(ع)

عابدين بك (من قواد جيش الحجاز)

ص ٤٩ و ٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ .

عارف قبودان ص ١٣٤ (هامش) .

عامرى بك (من قواد المشاة)

ص ١٦٥ .

عباس باشا الأول ص ١٥ و ١٦٣ و

٢٠٣ (هامش) و ٢٠٥ (هامش) .

عبد الحميد ائدى (الديار بكرى)

ص ١٣٤ .

عبد الرحيم باشا صبرى ص ١٣ .

(١) - هو نجل مصطفى مطوش باشا أميرال
الهمارة المصرية لأن الوارد عنه في النص الأول
لا يمكن حمله على والده لأنه لم يكن تلميذا
متخرجا من مدرسة البحرية بالاسكندرية -
انظر الترجمة له في هامش ص ١٣٦ - ولأن
النص الثاني المؤرخ في ١٥ مارس سنة ١٨٣٠ م
يمنع من حمله كذلك على والده لأنه كان في هذا
التاريخ وكيلا للبحرية المصرية لا ميرالاي
المساكر البحرية فيعين حمل هذين النصين
على ولده المذكور الذي ارتقى فيما بعد الى رتبة
فريق بحرى . وقد نشرنا له صورة في هذا
الكتاب بعد ص ٢٢٤ ونأسف لعدم العثورنا
على صورة لوالده الى الان رغم البحث الشديد
عنها .

عرفان قبودان (باشا) ص ١٣٦ .
 الحاج علي (أحد الجنود) ص ٤٤ .
 علي بك (من قواد الفرسان)
 ص ١٦٥ .
 علي أغا الارزنجاني ص ٢١٩ .
 علي برهان اقدى - بك - (ناظر
 الزساعة أو ناظر تشغيل السفن) ص
 ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٩ .
 علي رشيد قبودان الجزائرى ص ٧٤
 و ١٤١ .
 الحاج عمر المصرى (الاسكندراني)
 ص ٦٦ و ٩٢ و ١٣١ و ٢٠٤ (هامش)
 و ٢٠٦ (هامش) و ٢١٩ .

(ف)

الضابط فاران (ناظر مدرسة الفرسان
 بالجيزة) ص ٢١ .

(ق)

القبودان قندقل احمد ص ٧٠ .
 القبودان قوله لى مطوش (انظر
 أمير البحر مصطفى مطوش باشا) .

عبد الكريم اقدى ص ١٣٤ .
 عبد الله بن سعود (الأمير الوهابي)
 ص ٥٣ .
 عبد الله باشا - الجزائر - (والى عكا)
 ص ١٤ و ٧٣ (هامش) و ٢٠١ .
 الحاج عبد الله صارى كولى ص ٥٠
 و ٢١٩ .
 عبد اللطيف قبودان بك (باشا)
 ص ٧٤ و ١٣٤ (هامش) و ١٣٩ .
 السلطان عبد المجيد ص ٢٠٥ (هامش) .
 الميرالاي عثمان بك ص ٥٧ و ١٦٤ .
 عثمان بك (من قواد فرسان الحرس)
 ص ١٦٥ .

عثمان بوتى قبودان ص ١٤١ .
 عثمان قبودان بوتى بك ص ١٣٤
 (هامش) و ١٣٩ .
 عثمان قبودان بك قاح ص ١٣٤
 (هامش) و ١٣٩ .

أمير البحر عثمان نور الدين باشا
 ص ٧٣ - ٧٥ و ٨٧ (هامش) و
 ١٣٣ و ١٣٥ و ١٣٦ (هامش) و
 ١٥٣ و ١٥٥ .

قیصر ص ۳۰ .

(ک)

الجزرال کافاریلی ص ۷ (هامش) .

القبودان کاملو موسکائی ص ۶۸ .

کاور خورشید قبودان (انظر

خورشید قبودان) .

مسیو کدلفین ص ۵۶ .

الکولونیل کرین ص ۷ (هامش) .

القبودان کریدلی اسماعیل ص ۷۰ .

القبودان کریدلی حسن ص ۷۰ .

کلوت بک ص ۶ (هامش) و ۳۰

و ۹۰ و ۱۴۸ و ۱۴۹ و ۱۶۶ و

۱۷۵ و ۲۰۳ - ۲۰۵ و ۲۰۵ (هامش)

و ۲۰۶ و ۲۰۶ (هامش) و ۲۰۷

و ۲۰۸ و ۲۱۱ (هامش) و ۲۱۴

(هامش) و ۲۱۸ (هامش) و ۲۳۵

(هامش) .

کنج عمان بک ص ۱۳۳ .

مسیو کوست ص ۱۵۴ .

کونت دواسنقیل ص ۱۸۵ .

کونت دی سیجورا ص ۶ (هامش)

و ۱۰ و ۱۲ .

کونت دی لاپورد ص ۱۵۰ .

مسیو کیتک ص ۱۳۶ .

(ل)

القبودان لازلی عمر ص ۷۰ .

مسیو لسکاس ص ۸۵ .

مسیو له بارون دتیلور ص ۱۹۵ .

لوتلیسه (الربان الفرلیسی) ص ۱۱۴ .

لوپس شارل لوفیور دی سریزی

(انظر سریزی بک) .

الملك لوپس فلیب ص ۱۵ .

مستر لی ص ۱۸۱ .

لینان بک (باشا) ص ۱۳۷ .

(م)

المارشال مارمون (دوق دی راجوز)

ص ۷ و ۷ (هامش) و ۱۶ و ۲۴

و ۳۴ و ۷۷ و ۲۰۳ و ۲۰۴ و ۲۱۴

(هامش) .

مسیو مانجین أو مانجان (قنصل فرنسا

فی مصر) ص ۳ و ۱۴۹ و ۱۵۵ و

<p>محمد راعب الاستانبولى اقدى (بك) . ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٤٥ و ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) . محمد رشيد بك ص ١٤٥ . الأمير محمد سعيد باشا (والى مصر) ص ١٥ و ٧٤ (هامش) و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٨ . محمد شريف باشا (انظر شريف باشا محافظة دهشوق) . الأستاذ محمد عبد الجواد الأصمى ص ١٧ (هامش) . محمد على باشا (١) ص ٣ و ٥ و ٦ و ٦ (هامش) و ٧ و ٧ (هامش) و ١١ - ١٧ و ١٧ (هامش) و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ - ٢٥ و ٣٠ و ٣٣ - ٣٩ و ٤١ و ٤١ (هامش) و ٤٥ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٢ - ٥٥ و ٦٢ و ٦٤ - ٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٨ و ٦٩ و ٦٩ (هامش) و ٧٠ -</p>	<p>١٥٩ و ١٧٥ و ٢٠٣ - ٢٠٧ و ٢١١ (هامش) و ٢١٤ (هامش) . محرم بك ص ٦٧ و ٦٩ و ٧١ و ٧٤ (هامش) و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٩٠ . محسن باشا ص ١٣٧ . الملازم الثانى محمد اقدى (خفير البريك سمند جهاد) ص ٢٤٧ . محمد اقدى (مفردات البريك سمند جهاد) ص ٢٤٧ . محمد باشا (أحد القواد العثمانيين فى حرب الشام) ص ٢٠١ . محمد باشا (مفتش عام الجيش) ص ١٦٣ . محمد باشا (من قواد الجيش العظام) ص ١٦٤ . محمد بك الترجمان ص ٦٨ . محمد ثابت بك ص ٢٣٥ . محمد بك الدفردار ص ٥٣ و ٥٤ و ١٥٥ . محمد راشد بك أو محمد راشد قبودان ص ١٣٣ و ١٣٤ (هامش) .</p>
--	--

(١) - كل الالفاظ التى أطلقت عليه مثل الباشا
وولى الأمر وولى التعم والعزير والصدر العلى
والرئيس الأعظم والوالى وسمو والوالى وأقدينا
والجناب الداورى الى غير ذلك أدرجت تحت هذا
الاسم .

٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ (هامش)	قبودان) .
٧٥ و ٧٦ و ٧٨ و ٨٢ و ٨٤ و	السلطان محمود (الثاني) ص ٦٥ و ٦٩
٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢-٩٨ و ١٠٠	و ١٨٥ و ١٩١-١٩٤ و ١٩٦-١٩٨
١٠٩ و ١٠٩ (هامش) و ١١٠	و ٢٠١ و ٢٢٧ .
١١٢ و ١١٥ و ١٢٢ - ١٢٤ و	محمود بك - عزت الأرنؤوطي - (من
١٢٧ - ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٤	قواد الحجاز ثم ناظر الجهادية) ص
١٣٦ و ١٣٦ (هامش) و ١٣٧ و	١٥١-١٥٣ .
١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٧ - ١٥٠ و ١٥٣	محمود نامي جركس افندي (باشا)
(هامش) و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٣ و	ص ١٣٤ و ١٣٩ .
١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٧٣ - ١٧٥	محو بك ص ٥٠ - ٥٢ .
و ١٨٠ - ١٨٧ و ١٨٩ - ٢٠١ و	مراد حلي بك (باشا) ص ١٣ .
٢٠٨ و ٢١٠ - ٢١٤ و ٢١٧ و ٢١٨	مرجان قبودان ص ٧٥ و ١٣٤
و ٢١٨ (هامش) و ٢١٩ - ٢٢٣	(هامش) و ١٤١ .
و ٢٢٧ و ٢٣٠ - ٢٣٥ و ٢٤٠ و	مرجان قبودان (قائد قرويت فوة)
٢٤١ (هامش) و ٢٤٤ (هامش) .	ص ١٤٣ .
محمد علي بك (الأمير محمد علي بن	مسيو مهري ص ٥٥ .
محمد علي باشا) ص ٢٤٠ .	مسيو مزيل ص ٢٣٥ .
محمد قراقيش قبودان ص ١٣٣ و	مصطفى افندي (ضابط الجندرية)
١٤٥ .	ص ١٥١ و ١٥٢ .
محمد بك (لاظ أوغلي) ص ١٥٠ و	مصطفى باشا (الصدر الأعظم)
١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش) .	ص ٣ .
محمد هدايت قبودان (انظر هدايت محمد	مصطفى باشا (محافظة كريت)

- ص ١٦٤ . مطوش بك - ميرالاي الساسكر
- مصطفى بك (الأمير مصطفى فاضل) البحرية - (انظر صفر مطوش بك) .
- ص ٢٣٥ و ٢٤٠ . مظلوم أفتدى (من رجال الدولة
- مصطفى بك (كبير الدلاة) ص ٥٢ . العلية) ص ٢٤١ و ٢٤١ (هامش)
- مصطفى بك (من قواد المشاة) ص مظهر باشا ص ١٣٦ و ١٣٧ .
- ١٦٥ . مستر ملكم (أمير البحر الانكازي)
- مصطفى أغا البغدادى (يوزباشى ص ١٩٤ .
- بالترساة) ص ٢٣٧ . منصور (أحد الجنود الفرسان)
- مصطفى قبودان البلاوجى ص ١٣٤ ص ٤٢ .
- (هامش) . اليوزباشى منوبى ص ١٣٧ .
- مصطفى قبودان الجزائرى ص ٧٤ . الشيخ المهدي (مفتي الحنفية) ص
- مصطفى قبودان الكركلى ص ١٣٤ . ٢٢١
- (هامش) . موحيل بك ص ١١٠ و ١٣٧ .
- مصطفى مختار بك ص ١٦٤ .
- أمير البحر مصطفى مطوش باشا ص
- ٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧٤ و ٨٤ نابليون بونابرت ص ٣ و ٧ (هامش)
- ٨٨ و ٨٩ و ١٣٦ و ١٣٦ (هامش) و ١١ و ١٧ (هامش) و ٣٠ و
- ١٤٨ و ١٦٤ . ٨٤ و ٨٥ .
- مصطفى أفتدى نظيف (من رجال جلالة ملكة مصر نازلى فؤاد ص
- الدولة العلية) ص ٢٣١ . ١٣
- مطلوب أفتدى (المندوب السلطاني) نبي الله دانيال ص ٦٧ (هامش) .
- ص ٢٤١ (هامش) . القبطان نظيف ص ٢١٥ .

- ٦٩ (هامش) .
 القائمقام وجوت ص ١٥٥ .
 الميرالاي ولي بك (من قواد الفرسان)
 ص ٥٧ و ١٦٥ .
 ولي بك (من قواد المشاة) ص ١٦٥ .
 ويسل قبودان ص ١٣٤ (هامش) .

(ي)

- يوسف آكاه افندي ص ١٣٤ .

- النمر (أمير شندی) ص ٥٤ .
 نوری قبودان بك (انظر احمد نوری
 الجوخدار باشا) .
 الجبرال نيه ص ٣٣ .

(هـ)

- هدایت محمد قبودان ص ٧٤ و ١٣٤
 (هامش) و ١٤١ .
 مسيو هوسار بك ص ١١٢ و ١٣٦
 و ١٣٧ .

(و)

- واشنطن (ابن محرز أمريكا) ص

فهرس

أسماء البلدان والجبال والأماكن والبحار والأنهار

والسفن غير الحريسة

(١)	
الاسكندرية ص ٧ (هامش) و ١٤ و ٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ - ٧٢ و ٧٣ (هامش) و ١٤ و ١٥ و ٨٨ و ٩٤ - ٩٦ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٣ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٣ - ١٤٥ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٩ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢١١ و ٢١٣ - ٢١٥ و ٢١٨ و ٢٢٠ - ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٤ - ٢٣٦ و ٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ .	آيفيل ص ١٠٩ (هامش) . الآستانة أو اسلامبول ص ١٤ و ٥١ و ٥٣ و ٧١ و ١٤٤ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٨ - ٢٠٠ و ٢١١ و ٢٣٥ و ٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤٦ (هامش) . آسيا الصغرى ص ٨٦ و ٨٦ . أبو زعبل ص ١٥٠ . أبو قير ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٩٥ . أبو مندور ص ٥١ . الأثر (أثر النبي) ص ٥٠ . إدلب ص ٥٩ و ١٧١ . أذنه ص ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠ . أزمير ص ١٨٣ .
اسوان ص ٣ - ٧ و ١٢ و ٣٦ و ٣٨ و ٥٤ و ٢٤٨ . اسيوط ص ١٥٧ .	

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| البحر (النيل) ص ٥٠ . | الأقطار السودانية ص ٦٤ . |
| البحر الابيض المتوسط ص ٦٥ و ٦٦ | اقليم الجزيرة ص ٦٧ (هامش) . |
| و ٦٧ (هامش) و ١٨٤ . | اقليم كريد ص ١٤٦ . |
| بحر الاسكندرية ص ١١٢ . | امريكا ص ٨٤ و ٨٥ و ١٠٦ (هامش) |
| بحر القلزم أو البحر الأحمر ص ٦٢ | و ١٤٣ . |
| و ٦٣ . | الأناضول ص ٧٣ (هامش) . |
| البحيرة ص ٧ (هامش) و ٥١ . | انجلترا ص ١٤ و ٧١ و ٧٣ (هامش) |
| بحيرة مريوط ص ١٨٢ . | و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٨٠ و ١٨٣ و |
| بردو ص ١٠٥ . | ٢٣٧ (هامش) و ٢٤٤ و ٢٤٤ |
| البرلس ص ١٧٣ . | (هامش) . |
| بعلبك ص ٢٨ . | انطاكية ص ٢٧ و ٢٨ و ٥٨ و |
| بفداد ص ١٩٤ . | ٥٩ و ١٦٩ و ٢٠١ و ٢٠٢ . |
| بلاد الأرتوود ص ١٨١ . | انطاليا ص ٢١١ . |
| بلاد الافرنج ص ٢١٢ . | أوريا ص ٦٥ و ٦٧ و ٧١ و ٧٥ و |
| بلاد الأناضول ص ٦٦ . | ٩٣ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٢٩ |
| بلاد الانسكايز ص ١٠٦ . | و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٤٤ و |
| البلاد الأوربية أو بلاد أوروبا ص | ١٨٥ - ١٨٧ و ٢٣٧ . |
| ٣٢ و ٧٠ و ٢٣٥ . | أورفه ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٩ - ١٧١ . |
| بلاد الترك ص ١٨٤ . | ابطاليا ص ١١ . |
| بلاد الجزائر ص ١٩٢ و ١٩٧ . | (ب) |
| بلاد الروم ص ٦٢ . | باريس ص ١٩٥ . |
| بلاد الريف ص ٧٩ . | |

(ت)

- ترعة المحمودية ص ١٩٨ .
- تركيا ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١٨٤
- و ٢٠٨ .
- تركية أوروبا ص ١٨ .
- تريستا ص ٦٥ و ١٠٣ (هامش)
- و ١٤١ و ٢١٤ (هامش) .

(ث)

- ثغر أركانجيل بروسيا ص ١٠٤ .
- ثغر الاسكندرية ص ٧٠ و ٢٢١ .
- ثغر تريستا ص ٩٠ .
- ثغر ليفورن ص ٩٠ .
- ثغر مرسيليا ص ٩٠ و ٩٣ .
- ثغور أوروبا ص ٩٣ .
- الثغور العمانية ص ٢٠٥ (هامش) .
- الثغور المصرية ص ٢٠٥ (هامش) .

(ج)

- جبل المقطم ص ١٦ و ١٩ .
- الجديدة ص ٥٨ و ١٦٩ و ١٧٠ .

بلاد الزنج ص ٥٣ .

بلاد سنار ص ٥٣ .

بلاد السودان ص ٥٣ و ١٥٠ .

البلاد السورية ص ١٤ .

بلاد الشام ص ٢٣ (هامش) و

١٩٣ و ٢٠٢ .

بلاد الشرق ص ٧ (هامش) .

بلاد العرب ص ٦ و ٢٨ و ١٥٠ و

١٥١ و ١٧٢ .

بلاد مورہ ص ١٢٩ .

بلاد اليونان ص ٦ و ١٥٠ .

البندقية ص ٩١ و ٩١ (هامش)

و ١٠٣ .

بني عدى ص ٣٨ .

بوغاز الاسكندرية ص ٩٦ و ٢٤٠

و ٢٤٥ .

بولاق ص ١٧٣ .

بيت المقدس ص ٢٨ .

بيروت ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) و

٢٠٠ .

بيسان ص ٥٩ و ١٧٠ .

بيلان ص ٤٥ و ٥٧ .

- الحرمان الشريفان ص ٥٣ و ١٩٤
- حلب ص ٢٨ و ٥٨ و ٥٩ و ١٦٥ و
- ١٦٨ - ١٧٠ و ٢٠١
- الحمّاد ص ٥١
- حماه ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠
- حمص ص ٢٨ و ٤٢ و ٤٥ و ٥٩ و
- ١٦٨ و ٢٠١

(خ)

- الخانقاه ص ١٥٠
- خانيا ص ١٤٦
- الخرطوم ص ٥٤ و ٦٤
- خط الصيادين ص ٦٦
- خط محرم بك ص ٦٧ (هامش)

(د)

- دار المحفوظات المصرية (الدفترخانة)
- ص ١٧٤ و ١٧٥
- الدرعية ص ٥٨ و ١٦٩
- الدلتا ص ١٥٤
- دمشق ص ٢٨ و ٥٩ و ١٦٣ و ١٦٨
- و ١٧٠ و ٢٠١ و ٢٠٢

- الجزائر أو جزائر الغرب ص ١٠٤ و
- ١٤١
- جزيرة إيكس ص ٨٥
- جزيرة رودس ص ٧٥ و ٢١٥
- جزيرة ساقز ص ٢٤٤ و ٢٤٦
- جزيرة طاشوز ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و
- ٢٤٥ و ٢٤٦

- جزيرة الرب ص ٥٨ - ٦١
- جزيرة قبرص ص ١٤٧ و ٢٤٠
- جزيرة كريد أو كريت أو الجريد
- ص ٥٨ و ٦٠ و ٦١ و ٦٩ (هامش)
- و ١٣٣ و ١٤٧ و ١٥٢
- جزيرة مالطة ص ٢٤٢
- جنوه ص ٦٥ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١
- و ١٤٣ و ١٨٦
- الحيزة ص ٢١ و ٥٠

(ح)

- الحجاز ص ٢٣ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩
- و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٦ و ١٦٠ و
- ١٦٢ - ١٦٥ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١
- و ١٧٢

سلسلة جبال العرب ص ١٦ و ١٧ .	دمياط ص ٢١ و ٥١ و ١٧٣ و ١٩٧
سنار ص ٦ و ٣٨ و ٥٨ و ١٥٠ و	و ١٩٩ .
١٥٢ و ١٦٠ و ١٦٤ .	دنفله ص ١٦٢ و ١٧١ .
سهل القبة ص ٢٣ .	الديار المصرية ص ١٣٦ (هامش)
سواحل آسيا ص ٢٤٢ .	و ٢٣١ .
سواحل أفريقية ص ٢٤٢ .	(ر)
سواحل الشام ص ١٤ و ٧٣ .	رأس تيمانه ص ٢٤٦ .
السواحل العمانية ص ٦٥ .	رأس التين ص ١٣٢ .
السواحل المصرية أو سواحل مصر ص	رشيد ص ١٧٣ و ١٨٧ و ١٨٨ .
٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٠ .	الروسيا ص ١١ و ٦٩ (هامش) و
السودان ص ٥ و ١٢ و ٥٤ و ٥٨ و	٧١ و ١٣٣ و ١٩١ .
٦٠ و ٦١ و ١٥٠ و ١٥٦ و ١٦٢ و	الروملي ص ١٨٩ .
١٦٣ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٣ .	(ز)
سورية أو سوريا ص ١٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٤ و	زنبه أو زنبه ص ٥٩ و ١٧٠ .
٤٥ و ٥٨ و ٦١ و ٨٦ و ١٦٠ - ١٦٢ و	(س)
١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٠٠ و ٢٠١ .	ساحل أفريقيه الشمالي ص ١٩٣ .
السويدية ص ٢٠٢ .	ساحل بولاق ص ٦٢ و ٦٣ .
السويس ص ٢٣ و ٦٣ .	سراي رأس التين ص ٢٤١ (هامش) .
سيوتا ص ١٠٥ .	سردينيا ص ١٨١ .
(ش)	
شاطيء الاسكندرية ص ٩٠ و ١١٢ .	

(ط)

- طراى ص ١٩
- طرابلس (الشام) ص ٢٨ و ١٦٢
- و ١٧١
- طرسوس ص ٢٨ و ٥٩ و ١٧٠ و
- ١٧١ و ٢٤٥
- الطرف الأغر ص ١٠
- طوزلى قبرص ص ٢١٩
- طولون ص ١٠ و ٦٧ و ٩٠ و ١٠٩
- (هامش) و ١٣٠

(ع)

- عجائب مصر ص ١٨٨
- العراق ص ١٨٠
- العريش ص ٧٣ و ٧٣ (هامش)
- عكا ص ٧ (هامش) و ١٤ و ٤٤ و
- ٥٨ و ٥٩ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و
- ١٣٦ (هامش) و ١٦٢ و ١٦٨ -
- ١٧١ و ٢٠١
- عيتاب ص ٥٨ و ١٦٨ و ١٦٩

شاطيء من يوط ص ٩٤ .

الشام ص ١٤ و ٧٣ و ١٩٤ .

شبرا ص ٥٠ .

شبه جزيرة الاسكندرية ص ٧٧ .

شبه جزيرة العرب ص ٣٨ و ١٥١ و

١٥٢ .

الشرق ص ٣٣ و ٨٦ .

الشلال الأول ص ٣٦ .

شندى ص ٥٤ .

شواطىء آسيا الصغرى ص ٨٢ .

شواطىء الأناضول ص ٧٥ .

شواطىء النيل ص ١١٣ .

(ص)

صخر إينست ص ٨٥ .

صعيد مصر ص ٥ .

صور ص ٢٨ .

صيدا ص ٧٣ (هامش) .

(ض)

الضفة اليسرى للنيل ص ٣٨ .

- القدس ص ٥٨ و ١٦٩ .
 قصر الباشا بالأزبكية ص ٥٠ .
 قصر الباشا (محمد علي) بالقلعة ص ١٧ .
 قصور الآستانة ص ١٨٦ .
 القطر المصري ص ٧ (هامش) و
 ٢٩ و ٦٢ و ١٨٥ و ١٩٠ .
 قوله ص ٦٧ (هامش) و ١٣٦
 (هامش) و ٢٤٢ و ٢٤٥ .
 قونيه ص ٤٥ .

(ك)

- کردغان ص ١٥٠ و ١٥٢ .
 كوريد ص ١٥١ و ١٦٠ و ١٦٤
 و ١٩٦ و ٢٠٠ .
 كلص ص ٥٨ و ٥٩ و ١٦٨ و ١٧٠
 و ١٧١ .

- كنديه (كنديا) ص ٥٨ و ١٤٦
 و ١٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ .

(ل)

- اللاذقية ص ٢٨ و ١٧٠ .
 لامدلين (باخرة) ص ٨٤ و ٨٥ .

(غ)

- غابات سورية ص ٢٧ .

(ف)

- الفرص المصرية ص ٦٤ .
 فرنسا ص ٣ و ٦ و ٦ (هامش) و
 ١٥ و ١٨ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٧ و ٦٧
 و ٦٨ و ٧١ و ٧٣ (هامش) و
 ٨٤ و ٨٥ و ١٠١ و ١٠٤ و ١١٠ و
 ١١١ و ١١٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٣٤
 و ١٨٣ و ١٩٧ و ٢٢٠ .
 القسطنطينية ص ١٩ و ١٧١ و ١٧٣ .

(ق)

- القاهرة ص ٦ و ١٤ - ١٦ و ١٩
 و ٢٤ و ٥١ و ٥٨ و ٥٩ و ١٠٠ و ١٢٤
 و ١٥٠ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٣ (هامش)
 و ١٦٢ و ١٦٩ - ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤
 و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩٩
 و ٢٢١ و ٢٤٩ .
 قبر الملك العادل ص ٢٣ .

- لندره (أو لندرة) ص ٩٢ و ١٠٤
و ١٠٦ و ١٤٤ و ١٨١ .
ليفورن ص ٦٥ و ٩١ و ٩١ (هامش)
و ٩٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١ و ١٤٣
و ١٨١ و ١٨٣ .
ليمان الاسكندرية ص ٢٤١ و ٢٤٢
و ٢٤٥ و ٢٤٧ .
ليون ص ١٠ و ١٥ .
- (م)
- المدائن السورية ص ٢٠١ .
مدبنة رشيد ص ١٩٩ .
مديرية القليوبية ص ١٢٤ .
مدينة مصر (انظر القاهرة)
المدينة (الثورة) ص ١٧٢ .
مرآة الاسكندر ص ٢٢٧ .
مرسيليا أو مرسيه ص ٦٥ و ٨٦ و ٩٠
و ٩٢ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٠٥ (هامش)
و ١٤١ و ١٤٣ و ١٨١ و ١٨٣ و ٢١٣
و ٢١٤ (هامش) .
مرعش ص ٥٨ و ١٦٨ .
- مرقا الاسكندرية ص ١٨٦ .
مسلة الكرنك ص ١٩٥ .
مسلتا الأقصر ص ١٩٥ .
مصر ص ٣ و ٤ و ٦ (هامش) و ٧
و ٧ (هامش) و ١١-١٣ و ١٥ و ١٦
و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٩ و ٤٦
و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٨ - ٦٣ و ٦٥
و ٦٦ و ٦٧ (هامش) و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣
(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٨١ و ٨٢
و ٨٥ و ٨٦ و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٨
و ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٠٩
(هامش) و ١١٠ و ١١٢ و ١١٩
- ١٢٢ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٣١ و ١٣٢
و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣
(هامش) و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦١
و ١٧١ - ١٧٣ و ١٨٠ و ١٨٤ و ١٨٦
و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٨
- ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢٢٠ و ٢٣٨
و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٨ و ٢٤٩ .
مصر القديمة (انظر القسطنطينية) .
مصر الوسطى ص ٢٨ .

ميناء أو مرسي مرمريس ص ٧٥ و
١١٤ .

ميناء نافارين ص ١٢ و ٧١ .

(ن)

ناوارين أو نافارين ص ٦٧ (هامش)
و ١٨٤ .

النمسا ص ٧٣ (هامش) و ١٨١ .

نهر الجارون ص ١٠ .

نهر الفرات ص ٢٧ .

نهر النيل ص ٥ و ٦٦ و ٨٦ و ١٨٧
و ١٩١ و ١٩٢ .

النيل (انظر نهر النيل)

(هـ)

هويس الحمودية ص ٧٤ (هامش) .

(و)

الوجه البحري ص ٢٨ و ٦٢ و ١٦٢ .

الوجه القبلي ص ٢٤ و ٣٨ و ٦٢ و

١٦٢ .

ولاية عكا ص ٢٠٠ .

مصلحة الانجرارية ص ٦٤ .

مقابر الخلفاء ص ٢٣ .

مقبرة الأسرة المالكة (باسكندرية)

ص ٦٧ (هامش) .

مكة (المكرمة) ص ١٥٦ و ١٦٠ .

مناجم سورية ص ٢٧ و ٨٢ .

منار رأس التين ص ١٣٦ .

المنصورة ص ١٥٧ .

منفلوط ص ٥ و ٣٨ .

الموانئ العثمانية ص ١٤٤ .

م—وره ص ٦ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩

(هامش) و ١٥٠ - ١٥٣ و ١٨٢ و

١٨٣ و ١٨٩ .

مياه ألبانيا ص ٦٩ (هامش) .

المياه العثمانية ص ٦٧ (هامش) و ٧٥ .

المياه المصرية ص ٧٥ .

مياه اليونان ص ٧٠ .

ميناء الاسكندرية ص ١٣ و ٨١ و ٨٧

و ٩٣ و ١٢٩ و ١٣٦ و ١٣٧ و ٢١٤

و ٢١٥ .

ميناء روشفور ص ٨٤ .

الميناء الغربية ص ٦٦ .

البحرين ص ٥٨ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٨
و ١٦٩ و ١٧٢ .

يبيع ص ٥٨ و ٦٣ و ١٦٩ .
اليونان (بلاد) ص ٦٩ و ٦٩
(هامش) .

ولاية كريت ص ١٩٦ .
الولايات المتحدة ص ٨٤ و ١٠٦ .

(ي)

يافا ص ٢٨ و ٧٣ (هامش) .

فهرس

الأمم والجماعات والحكومات والدول

(أ)

- أهل بلاد السودان ص ٥٣ .
أهل الجزائر ص ٥٠ .
أهل خان الخليلي ص ٤٩ .
أهل السكرية ص ٥٠ .
أهل السودان ص ٥ .
أهل الفحامين ص ٤٩ .
أهل الكمكين ص ٤٩ .
أهل مرجوش ص ٥٠ .
الأوربيون (أمم أوروبا أو الأمم الأوربية) ص ٣١ و ٦٩ (هامش)
و ٢١ و ٩٨ و ١٨٥ و ١٨٨ .
أولاد العرب ص ١٨٣ .
الايطاليون (الطليان) ص ٦٥ و ١٩٩ .
الأتراك (الترك) ص ٤ و ٩ و ٣١ و ٣٧ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٩ و ٦٥ و ٨٦ و ٩٢ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٦٧ و ١٨٤ و ١٩١ .
الأرتوود ص ٤ و ٣١ و ٣٧ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٥ و ١٦٢ .
الأروام ص ٦٩ (هامش) و ١٨١ و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٦ .
الاسكندريون ص ٦٥ .
الأفرنج أو الفرنج ص ١٣٥ و ١٨٣ و ٢١٢ .
الأمريكيون ص ٦٩ (هامش) .
الانكليز ص ١٤٦ و ١٨١ و ١٨٥ و ١٩٥ .
أهالي سنار ص ٣٨ .
أهالي كردفان ص ٣٨ .

(ب)

- الباشبوزق ص ٦٠ و ١٥٦ و ١٥٩ و ١٦٣ .

البدو ص ١٩١ .

(ت)

تجار النورية ص ٥٠ .
الترك (انظر الأترك) .

(ث)

توار اليونان ص ٦٩ (هامش) و ٧١ .

(ج)

جميعات محبي اليونان ص ٦٩ (هامش) .

(ح)

حكومة بونابرت ص ٧ (هامش) .
الحكومة الفرنسية ص ١٠ و ٨٥ .
حكومة مصر ص ٣ و ١٤٩ .

(د)

الدروز ص ٥٠ .

الدلاة ص ٥٠ و ٥٣ .

الدول الأوربية (دول أوروبا أو الدول
الأجنبية) ص ٧١ و ٧٣ (هامش)

و ١١٤ و ١٨٤ و ١٨٥ و ٢٢٦ .

الدول البحرية العظمى ص ٨٣ .

دولة اسبانيا ص ١٠ .

(١)

الدولة العثمانية ص ٥١ و ٥٢ و

٦٢ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)

و ٦٩ (هامش) و ٧٠ و ٧١ و ٧٣

(هامش) و ٧٥ و ٧٦ و ٩٢ و

١٣٣ و ١٣٦ (هامش) و ١٤٨ و

١٨٣ و ١٨٥ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٤

و ٢٠١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٣٠ و

٢٣١ و ٢٤١ .

دولة فرنسا (انظر الحكومة الفرنسية) .

(ر)

الروس ص ١٣٣ و ١٩١ و ٢٠٥

(هامش) .

الروم ص ١٤٦ و ١٤٧ .

(١) - جميع الألفاظ التي قصد منها هذا الاسم
كالدولة والدولة العثمانية والدولة العلية والباب
العالي والسلطنة السنييه والحاخانية قد أدرجت
تحت هذا الاسم .

(س)

السناريون ص ٢٨ .
السودانيون ص ٥ و ٦ (هامش) و
١٢ و ٣٨ و ٥٣ .

(ش)

شبان الماليك ص ١١١ .
الشيبة المصرية ص ٣٢ .
شركة سفن السفر البخارية بمصر
(انظر القومبانية المصرية) .
الشعب المصري ص ٩ و ٣١ و ٣٧ .
الشعوب الأوربية ص ١٠٨ .
الشوام ص ٥٠ .

(ع)

العثمانيون ص ٤٥ .
العرب . قبائل العرب . العريان ص
٦٠ و ١٥٤ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٧
و ١٧٣ .
علماء دمشق ص ١٢٥ .

(ف)

الفرنسيون ص ٣٠ و ٤٣ و ٦٥ و
١١٢ و ١٥٦ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٩٢ .
الفلاحون المصريون ص ٨ .

(ق)

قبائل العرب (انظر العرب الخ ..) .
قرصان الروم ص ٦٦ .
القومبانية المصرية ص ١٤٤ و ٢٣٦
(هامش) .

(م)

المتاولة ص ٥٠ .
المصريون ص ٤ و ٥ و ٦ (هامش)
٩ و ١٣ و ١٤ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٢
و ٤٤ - ٤٦ و ٦٧ و ٨٦ و ٩٥ و
٩٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١٠٨
و ١١٣ و ١١٤ و ١٢٠ - ١٢٢ و
١٢٦ - ١٢٨ .
المغاربة ص ٤٩ و ١٥٦ و ١٦٢ .
الماليك ص ٦ - ٩ و ١٢ و ١٦ و ٣٥

(و)

• الوهاية ص ٥٣

(ى)

• الإنكشارية ص ٥٠

• ٣٨ و ٤٥ و ٥٤ و ٨٦ و ٢٤٨ .

• عمالك عمء على ص ٣٥ و ٦٨ .

(ن)

• النصارى ص ١٨٥

• النمساويون ص ١١

• النويون ص ٢٨

فهرس حربى

للوقائع والاساطيل والحصون والمضايق والمدارس الحربية وغيرها

و ٢٢٦ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) و	(أ)
٢٣٧ (هامش) و ٢٤١ و ٢٤٣ -	الأساطيل الأوربية أو عمارات الدول
٢٤٦ .	الأوربية ص ١٢ و ١٤ و ١٣٢ و
أساطيل روسيا ص ٧١ .	١٨٤ .
أساطيل أو سفن فرنسا ص ٧١ و	(١)
١٠٧ .	الأساطيل البحرية المصرية ص ١٢ و
أساطيل النمسا ص ٧٣ (هامش) .	٦٧ و ٦٧ (هامش) و ٦٩ و ٦٩
الأسطول الانكليزى أو أساطيل	(هامش) و ٧٠ - ٧٣ و ٧٣ (هامش)
إنجلترا ص ١٠ و ١٤ و ٧١ و ٧٣	و ٧٥ و ٧٧ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦ و ٨٨
(هامش) و ١٨٤ .	و ٩٠ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٤
الأسطول العثمانى أو العارة العثمانية	- ١١٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٦
أو التركيبة ص ١٢ و ٦٧ (هامش)	(هامش) و ١٣٧ و ١٥٦ و ١٨٤ و
و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ (هامش) و ٧٤	١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٣ - ٢٠٨ و ٢١٠
- ٧٦ و ٨٩ و ١١٤ - ١١٨ و ١٣٦ و	
١٨٤ و ١٨٨ و ١٩٢ و ٢٠٥ (هامش)	
و ٢٠٨ .	
الأليات المصرية النظامية الأولى ص	(١) - جميع الألفاظ التى تصد منها هذا الاسم
	مثل الاسطول المصرى - أسطول مصر - أسطول
	محمد على - العارة المصرية - المراكب المصرية -
	الدونتمه المصرية - السفن البحرية المصرية -
	الأساطيل بالاسكندرية - وغير ذلك قد أدرجت
	تحت هذا الاسم .

• ٢٤٩

(ب)

ص ١١٤ (هامش) و ١١٧ و ٢٠٥
و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٥ و ٢٣٥
(هامش) .

البريك جاى فرح ص ١١٧ .
البريك جديدك (واپور جديدك)
ص ١١٤ (هامش) و ١١٧ و ٢٠٥
و ٢٠٥ (هامش) .

البريك (واپور) الجوكا ص ١١٤
(هامش) و ١١٧ و ٢٠٥ و ٢٠٥
(هامش)

البريك سمند جهاد ص ١٠٥ و ١١٧
و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٧ و ٢٤١ و
٢٤١ (هامش) و ٢٤٤ و ٢٤٦ .

البريك شاهين دريا ص ١٠٥ و ١٥٨ .
البريك شهباز جهاد ص ١٠٥ و ١١٧
و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٧ .

البريك الفشن ص ١٠٥ و ١١٤
(هامش) .

البريك فيلمانان (الصاعقة) ص ١٠٥
و ١٤٨ و ١٥٨ .

البريك قوس ظفر ص ١١٧ .
البريك (أبريق) نمره ٢ ص ١٤٣

البارجة الانجليزية دارتموث ص ١٨٩ .

البارجة الكييرة ص ١٩٩ .

البحرية التركية أو العثمانية (انظر
الأسطول العثماني)

البحرية الفرنسية ص ٨٤ و ١١٢ .

بحرية محمد علي ص ١١٤ .

البحرية المصرية ص ١٣ و ٦٧ و ٦٨

و ٨٩ - ٩٢ و ٩٦ و ١١٢ - ١١٤

و ١٣٦ (هامش) و ١٤٨ و ١٤٩

و ١٦٤ (هامش) و ١٨٠ .

البريك الأمريكى (الأمريكانى) ص

١٠٦ و ١١٤ (هامش) و ١٥٨ و

٢٠٧ و ٢١١ و ٢١١ (هامش) و

٢١٢ و ٢١٥ .

البريك بادى جهاد ص ١٠٦ و ١١٤

(هامش) و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٧ .

البريك بحر سفيد ص ١١٧ .

البريك التمساح (انظر غولت تمساح) .

البريك (واپور) تيولاك (واپور بولاق)

الجيش الفرنسي (جيش فرنسا) ص
٣ و ٧ (هامش) و ١١ و ١٥
و ٤٧ .

جيش محمد علي ص ١١٤ .

الجيش المصرى ص ٧ و ٨ و ١٣ -
١٥ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٠
و ٣٥ و ٣٩ و ٤١ و ٤٤ و ٤٧ و ٤٩
و ٥٨ - ٦٠ و ٦٩ (هامش) و ٧١
و ٧٣ و ٧٣ (هامش) و ٧٤ و ١١٩
و ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٥ و ١٥٩ و
١٦٠ و ١٧٤ و ١٨٠ و ٢٤٩ .

الجيش المصرى البرى ص ٥٦ و ١٦٦
و ١٦٧ .

جيش نابليون ص ١١ .

الجيش الأوربية ص ٢٠ .

الجيش البرية والبحرية (المصرية)
ص ٨٦ و ٢٤٨ .

(ح)

حراقات اليونان ص ٧١ و ١١٤ .

حرب بلاد العرب ص ١٥٩ .

حرب الروس ص ١٩١ .

و ٢٠٧ .

البريك أو الابريق وشنطن ص ١٠٥
و ١٥٨ .

(ت)

ترسانة الاسكندرية (انظر دار
صناعة الاسكندرية) .

ترسخانة بولاق (انظر دار الصناعة
بولاق) .

(ث)

ثورة اليونان ص ٦٩ .

(ج)

الجنود الانجليزية ص ١٩٩ .

الجنود المصرية ص ١٢ و ٣٩ و ٤٦
و ٧٣ (هامش) و ١٨٩ و ٢٠١ .

جيش الباب العالى ص ١١٤ .

جيش الحجاز ص ٢٤ .

الجيش العثماني (الجيش العثمانية)

ص ٣ و ٧ (هامش) و ١٤ و ٦٩

(هامش) .

الحصون والقلاع بالاسكندرية	حرب أو حملة سورية (حرب الشام)
ص ٢٢٦ .	ص ١٣ و ٣٤ و ٤٥ و ٥٦ و ٧٣ و
حصون مصر ص ١٥١ و ١٥٢ .	٩٢ و ١١٤ و ١٤٨ و ١٥٩ و ١٦٦ و
حملة فرنسا ص ١٩٧ .	٢٠٤ (هامش) .
حوض الترسانة (بالاسكندرية)	حرب القرص ص ٢٠٤ (هامش) و
ص ٢٣٨ .	٢٠٥ (هامش) .
حوض طولون الجديد ص ١١١ .	حرب قونية ص ٤٢ .
(٥)	حرب مورة ص ١٢ و ١٣ و ٣٤ و
دار صناعة الاسكندرية أو ترسانة	٤٤ و ٥٦ و ٦٦ و ٦٧ (هامش)
الاسكندرية (دار الصناعة الجديدة)	٦٩ و ١١٤ و ١٣٦ (هامش) و
ص ٦٤ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٥ و ٧٧	١٥٠ و ١٨٤ و ١٨٦ و ٢٠٨ .
و ٨٢ و ٩٠ - ٩٢ و ٩٧ و ١٠٠ و ١٠٤	حرب الوهاية (الوهايين) ص ٦٢
و ١٠٨ و ١٢٩ و ١٣٥ و ١٥٦ و	و ٦٥ .
١٥٨ (هامش) و ١٥٩ و ٢١٠ و	حرب اليونان ص ٦٦ .
٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٩	حروب ابراهيم باشا ص ٢٠٢ .
و ٢٢٢ و ٢٢٨ و ٢٣٢ و ٢٣٧	حصار عكا ص ٧ (هامش) و ٥٦
(هامش) و ٢٣٩ و ٢٣٩ (هامش)	و ١١٤ و ٢٠٠ .
و ٢٤٠ و ٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .	حصن كفاريلي ص ٧ (هامش) .
دار الصناعة بيولاك ص ٦٣ و ٦٤ .	حصن كريت ص ٧ (هامش) .
دار صناعة الخرطوم ص ٦٤ .	حصن كوم الدكة ص ٧ (هامش) .
دار صناعة السويس ص ٦٤ .	حصن كوم الناظورة ص ٧ (هامش)
	حصون عكا ص ٧٤ .

(غ)

- غليون ابراهيم ص ١٩٨ و ٢٠٣ .
غليون أبي قير ص ٨٨ و ١٠٢ و
١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣
و ٢٣٣ (هامش) .
غليون أو البارجة الاسكندرية ص ٨٨
و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و
١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٣ و ٢٢١ و ٢٣٠
و ٢٣٣ (هامش) .
الغليون برج ظفر ص ١١٥ .
غليون بني سوف ص ١١٥ و ١٣٧
و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٤١ (هامش) .
الغليون بيلان ص ٨٩ (هامش) و
١٠٢ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٤٥ و ٢٠٣
و ٢٣٣ (هامش) و ٢٤٥ (هامش) .
الغليون تعريفية ص ١١٥ .
الغليون توفيقية ص ١١٥ .
الغليون حلب ص ٨٩ (هامش) و
١٠٣ و ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣
(هامش) و ٢٤٣ (هامش) .
غليون حصص ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥

دار الصناعة القديمة ص ٢١٠ .
دار الصناعة المصرية (انظر دار صناعة
الاسكندرية) .

دور الصناعة بفرنسا ص ١٠٦ .

(س)

- سفن الغليون (القباقي) ص ٨٨ و ٨٩
و ١٣٨ و ١٣٩ و ٢٠٣ .
السفينة اسقونة عزيزية ص ٢١٨ و
٢١٨ (هامش) .
سفينة الأوريون ص ١٩٥ .
سفينة الدروميدير ص ١٩٥ .

(ط)

طاية رأس التين ص ١٩٧ .

(ع)

- الساكر الفرنسية ص ٨١ .
عسكر الأرتوود ص ٥٣ و ٥٥ .
عسكر الأفرنج ص ٤٩ .
عسكر مصر أو العسكر المصرى ص ٤٩
و ٥٣ .

١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣	١٣٩ و ٢٠٣ و ٢٣٣ (هامش) .
و ٢٣٢ (هامش) .	غليون دمشق ص ٨٩ (هامش) و
الغليون ممدوحية ص ١١٥ .	١٠٣ و ١١٤ (هامش) و ١٣٩ و
غليون المنصورة ص ٨٨ و ١٠١ و	٢٠٣ و ٢٣٤ (هامش) .
١١٥ و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٢٢	غليون عكاه ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥
(هامش) و ٢٣٣ (هامش) .	و ١٣٩ و ١٥٨ و ٢٠٣ و ٢٣٣
الغليون نصرية ص ١١٥ .	(هامش) .
غليون نمره ٨ ص ٢٤٥ و ٢٤٥	الغليون فتحة ص ١١٥ .
(هامش) .	الغليون فيض جهان ص ١١٥ .
غليون أو قبج نمره ١٢ ص ٢٣٤	غليون القيوم ص ١١٥ و ١٣٩ و ٢٠٣
و ٢٣٤ (هامش) و ٢٤١ .	و ٢٣٣ (هامش) .
غولت تمساح ص ١٠٥ و ١١٧ و	غليون المحلة الكبرى أو الغليون رقم ١
١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٩ .	ص ٨٨ و ١٠١ و ١١٥ و ١٣٩ و
غولت جديد أو كوتر نمره ٢ ص	١٥٨ و ٢٠٣ و ٢١٧ (هامش) و ٢٢٢
١٤٣ و ٢٤١ و ٢٤١ (هامش) .	(هامش) و ٢٣٣ (هامش) و ٢٣٨
غولت شاهين دريا ص ١١٧ و ٢٠٦ .	و ٢٤٣ .
غولت الصاعقة ص ١١٧ و ١٤٣ و	غليون محمد علي ص ١٩٨ و ٢٠٣ و
٢٠٦ .	٢٢٢ (هامش) و ٢٢٤ و ٢٢٩ و
غولت عزيزية (انظر السفينة اسقونة	٢٣٠ (هامش) و ٢٣٢ (هامش) .
عزيزية) .	الغليون محمودية ص ١١٥ .
غولت الفشن ص ٢٠٦ .	الغليون مسعودية ص ١١٥ .
غولت وشنطن ص ١١٧ و ٢٠٦	الغليون أو السفينة مصر ص ٨٨ و

ص ٧٤ و ٨٩ و ٩١ (هامش) و	٢٠٨ .
١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٥٨	
و ٢٠٤ و ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٥ و	
٢٠٥ (هامش) و ٢٠٨ و ٢٣٥ و	الفرقاطة احسانية ص ٢٠٤ و ٢٠٨ .
٢٣٦ و ٢٣٨ و ٢٤٣ و ٢٤٥ .	الفرقاطة البحرية ص ٧٤ و ٨٥ و ٨٦
الفرقاطة سورية ص ١١٦ .	و ٨٩ و ١٠٣ و ١١٦ و ١٤١ و
الفرقاطة شهاب ص ١١٦ .	١٥٨ و ٢٠٤ و ٢١٤ (هامش) و
الفرقاطة أو السفينة شير جهاد ص ٧٤	٢١٨ و ٢٤٥ .
و ٨٩ و ٩١ (هامش) و ١٠٤ و	الفرقاطة تافير ص ١١٦ .
١١٦ و ١٣٣ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤	الفرقاطة تريا ص ٢٠٤ و ٢٠٨ .
و ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٤٥ .	الفرقاطة أو السفينة الجعفرية ص ٧٤
الفرقاطة فضل الله ص ١١٦ .	و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١ و
الفرقاطة قائد ظفر ص ١١٦ .	١٤٨ و ٢٠٤ .
الفرقاطة كفر الشيخ ص ٧٤ و ٨٩	الفرقاطة جهادية ص ١١٦ و ٢٠٤ و
و ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٥٨	٢٠٤ (هامش) و ٢٠٨ .
و ٢٠٤ .	الفرقاطة خذأمان ص ١١٦ .
الفرقاطة لافستال (الفرنسية) ص	الفرقاطة دمياط ص ٧٤ و ٧٥ و ٨٩
١٨٥ .	و ٩٢ (هامش) و ١٠٤ و ١١٦ و
الفرقاطة مخبر سرور (انظر وابور	١٤١ و ١٥٨ و ٢٠٤ و ٢٢٠ (هامش)
الشرقية) .	و ٢٤٢ و ٢٤٥ .
الفرقاطة ممرات زفاؤود ص ١١٦ .	الفرقاطة راسم ظفر ص ١١٦ .
الفرقاطة مستا جهاد ص ١٥٨ و ٢٠٤ .	الفرقاطة أو قرويت أو وابور رشيد

القرويت بمبسه (بومبه) ص ٧٤ و ١٤١ و ٢٠٦ .	الفرقاطة مفتاح جهاد ص ٧٤ و ٨٩ و ٢٠٤ .
القرويت تمساح ص ٧٥ .	الفرقاطة منوف ص ٨٩ (هامش) و
القرويت جناح بحرى (جناح البحر) ص ١٠٤ و ١١٦ و ١٤١ و ١٥٨ و	١٠٣ (هامش) و ١١٤ (هامش) و
٢٠٦ و ٢١٨ و ٢٤٢ و ٢٤٢ (هامش) و ٢٤٣ و ٢٤٦ .	١١٦ و ١٤١ و ٢٠٤ .
القرويت جهاد يكر ص ١٠٥ و ١١٦ و ١٤٣ و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢٤٠ .	الفرقاطة نافيك ص ١١٦ .
القرويت جيلان أو واور جيلان بحرى ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و	الفرقاطة نظامية ص ١١٦ .
٢٠٥ (هامش) و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٣٦ (هامش) .	الفرقاطة النيل (الباخرة أو واور النيل) ص ١٠٦ و ١١٤ (هامش)
القرويت دمنهور ص ٧٥ و ٩٢ (هامش) و ١١٤ (هامش) و ١١٦	و ١١٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ٢٠٥ و
و ١٣٦ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢١٣ (هامش) .	٢٣٦ (هامش) و ٢٣٨ .
القرويت رهبر جهاد ص ٧٤ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ .	الفرقاطة أو القرويت واسطة جهاد ص ١٠٤ و ١١٤ (هامش) و ١٤١
القرويت شاهد جهاد ص ١٤٣ و ٢٠٦ و ٢١٨ .	و ١٤٨ و ٢٠٦ .
قرويت صالنجن جهاد ص ١٥٨	الفيالق الانجليزية ص ١٨٣ .

(ق)

القرويت رهبر جهاد ص ٧٤ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ .	القبق نمره ٩ ص ٢٤٣ .
القرويت شاهد جهاد ص ١٤٣ و ٢٠٦ و ٢١٨ .	القبق أو النليون نمره ١١ ص ٢٤٢ و ٢٤٦ .
قرويت صالنجن جهاد ص ١٥٨	القرويت بلنك جهاد ص ١٠٥ و ١١٦ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١٨ .

كؤثر الزهه ص ١٠٢ و ٢٠٧ .

(م)

مبأى دار الصنعة ص ٩٩ .

مخازن البارود والمفرقات بمجمل المقطم
ص ١٩ .

المدارس الحرية البحرية بفرنسا ص
٦٨ و ١١١ .

مدرسة أركان الحرب بقصر العين
ص ١٥٦ .

المدرسة البحرية الحرية بالاسكندرية
ص ٦٨ و ١١١ و ١٣٣ و ١٤٧ و
١٤٨ و ١٥٦ .

مدرسة الحيزة للفرسان ص ٢١ .

مدرسة المدفعية ص ١٩ .

مدرسة المشاة ص ٢١ .

مدرسة المهندسخانة ص ١٥٣ .

المسبك ص ١٧ .

مصنع الاسلحة بالقرب من القلعة
ص ١٩ .

مصنع الاسلحة خارج القاهرة ص ١٩ .

مصنع الاسلحة الخفيفة بالقلعة ص ١٨ .

و ٢٠٦ .

قرويت طنطا ص ١٠٢ و ١١٦ و ١٤١
و ١٥٨ و ٢٠٦ و ٢١٤ (هامش)

و ٢٢٨ (هامش) .

القرويت فـسوة ص ١٠٥ و ١١٤
(هامش) و ١٤٣ و ١٤٨ و ٢٠٦ .

القرويت مسير فرح ص ١١٦ .

القرويت نافارين ص ٢٠٦ و ٢٠٨ .

قلع مورده ص ٦٩ (هامش) .

القلعة (قلعة القاهرة) ص ١٦ و ١٧
و ١٩ و ٢٤ و ٤٩ و ٥٠ .

قلعة نابليون ص ١٧ (هامش) .

القوة أو القوات البحرية (المصرية)
ص ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٣٥ (هامش) .

القوة البرية (المصرية) ص ١٧٦ و
١٧٨ .

القوى التركية ص ١١٨ .

القوى المصرية ص ١١٨ .

(ك)

كؤثر رقم ١٨ ص ١١ و ٢٠٧ .

كؤثر رقم ٢ (انظر غولت جديد) .

- مصنع الواح النحاس ص ١٧ .
مصنع الجبال بطولون ص ٧٧ و
١١٢ .
مصنع عمل الأسلحة بالقلمة ص ١٧ .
مصنع نسج أقمشة الأشرطة برشيد
ص ١٠٠ .
مضيق جزيرة ساقز ص ٢٠٧
(هامش) .
مضيق الدردنيل ص ١١٤ .
مضيق رأس تيمانة ص ٢٤٤ .
المسكر (جهاد آباد) ص ١٥٠ -
١٥٣ و ١٥٦ .
- (و)
- وابورات قوبانية مصر ص ٢٣٨ .
وابور أسيوط ص ١٤٤ و ١٤٨ و
٢٠٥ و ٢٠٥ (هامش) و ٢٣٦
(هامش) و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤١
(هامش) و ٢٤٥ .
وابور برواز بحري ص ١٤٤ و ١٤٨
و ٢٠٥ .
وابور الشرقية أو فرقاطة مخبر سرور
- ص ١٤٤ و ١٤٨ و ٢٠٥ و ٢٠٥
(هامش) و ٢٣٧ (هامش) و
٢٤٤ و ٢٤٤ (هامش) .
واقعة أبي قير ص ٣ و ٧ (هامش) .
واقعة ييلان ص ٥٧ .
واقعة حصص ص ٥٦ .
واقعة حيفا ص ٥٦ .
واقعة الطرف الأغر ص ١٠ .
واقعة قونية ص ٥٧ .
واقعة مورة ص ١٢٩ .
واقعة نافارين (ناوآرين) ص ٦٩
(هامش) و ٩٠ و ٩١ و ١٣١ و
١٣٦ (هامش) و ٢٠٤ (هامش) .
واقعة نصيين ص ٥٦ .

تنبيه: يزداد على عمر غولت جديد
أو كوتر نمرة ٢ ص ١١٨ و ١١٨
(هامش) و ٢٠٧ و ٢٠٧ (هامش) .

فهرس المؤلفات التي ذكرت في هذا الكتاب

(ج)	(ب)
جدول حسن باشا الاسكندراني ص ١١٤ (هامش) و١٤٧ و٢٠٣ و٢٠٣	البعثات العلمية للأمير عمر طوسون (كتاب) ص ٧٤ (هامش) .
(هامش) و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٥	(ت)
(هامش) و٢٠٦ و٢٠٧ و٢١٣	تاريخ أعمال مستر جون باركر ص ١٨٠ و٢٠٣ (هامش) .
(هامش) و٢١٤ (هامش) و٢٢٢	تاريخ الجبرقي (عجائب الآثار في
(هامش) و٢٢٨ (هامش) و٢٤١	التراجم والأخبار) ص ٤٩ (هامش)
(هامش) و٢٤٣ (هامش) و٢٤٥	و ٦٢ .
جدول كلوت ص ٢٠٥ (هامش) .	تاريخ الشيخ خليل بن احمد الرجيبي ص ١٤٥ و٢٠٥ (هامش) و٢٣٧ (هامش) .
(خ)	تاريخ كلوت بك (نظرة عامة حول مصر) ص ٦ (هامش) و٣٠ و٩٠ و١٦٦ و٢٠٣ - ٢٠٦ و٢٠٦ (هامش) و٢٠٧ .
خطط على باشا مبارك (الخطط الجديدة) ص ٤٩ (هامش) .	تاريخ مانجيين ص ٦ (هامش) و ١٥٥ و٢٠٣ - ٢٠٧ .
(ز)	
رسائل مسيو جول بلانات ص ١٥٠ .	
رسالة الأمير عمر طوسون القديمة عن الجيش المصري ص ٢٤٨ .	

(ف)

فرقاطات محمد على الأولى (الفرقاطات المصرية) (انظر كتاب جورج دواين) .

(ك)

كتاب تقويم النيل لأمين سامى باشا ص ١٧٤ .

كتاب جورج دواين (فرقاطات محمد على) ص ٢٠٤ (هامش) و ٢٠٦ (هامش) و ٢٠٨ .

كتاب حقائق الاخبار عن دول البحار لاسماعيل سرهنك باشا ص ٦٢ و ٨٧ (هامش) و ١٠٣ - ١٠٦ (هوامش) و ١٢٩ و ٢٠٤ (هامش) و ٢٣٩ (هامش) و ٢٤١ (هامش) .

و ٢٤٤ (هامش) .

كتاب سياحة المارشال مارمون في مصر والشرق ص ١٦ و ٢٤ و ٧٧ و ٢٠٣ و ٢٠٤ .

(م)

مجلة المقتطف ص ١٨٠ .

(و)

الوقائع المصرية (جريدة) ص ٢٠٣ (هامش) و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٢٨ (هامش) و ٢٣٠ و ٢٣٤ و ٢٣٤ (هامش) و ٢٣٥ و ٢٤١ (هامش) و ٢٤٢ (هامش) و ٢٤٦ .

(تصحيح أغلاط)

ملحوظة : وقعت بعض أغلاط طفيفة في قليل من صفحات هذا الكتاب منها ص ٣٤ من الموجود وصوابها الوجود . وفي ص ٤١ من ١١ بمباني وصوابها بكباشى . وفي ص ٥٦ من ٦ بارده وصوابها بارو . وفي ص ٦٥ من ٤ أهدهاء وصوابها أهدى اليه . وفي ص ٨٦ من ٤ واني لمندهش وصوابها واني لدهش . وفي ص ١٣٤ و ١٣٩ من ٦ و ٧ شأن وصوابها شنن .

هذه السلسلة تضم :

- ١- فتح العرب لمصر
- ٢- تاريخ مصر إلى الفتح العثماني
- ٣- الجيش المصري البري والبحري في عهد محمد علي
- ٤- تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي
- ٥- تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل
- ٦- تاريخ مصر من الفتح لعثماني إلى قبيل الوقت الحاضر
- ٧- ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا
- ٨- تاريخ مصر في عهد الخديو اسماعيل باشا (مجلدان)

MADBOULI BOOKSHOP

مكتبة مذبولي

6 Talat Harb SQ. Tel: 5756421

٦ ميدان طلعت حرب القاهرة ت ٥٧٥٦٤٢١